



جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية الآداب - قسم علم النفس

وعي الأمهات بمطالب نمو أطفالهن وعلاقته بمشكلاتهم السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة

(دراسة ميدانية بمنطقة أم درمان الكبرى)

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الآداب

(تخصص علم نفس نمو)

إشراف البروفيسور : مهيد محمد المتوكل مصطفى

إعداد الطالبة : محاسن محمد حسن دياب

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال تعالى: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ}

سورة الروم الآية ٤٥

قال رسول الله ﷺ:

(يا عائشة إن الله رقيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ما لا يعطي

على سواه).

(مسلم ج

٤/٢٠٠٣)

إهداء

إلى أمي التي مازالت تدفعنا إلى الأمام أظال الله عمرها وحسن عملها .

إلى روح أبي رحمه الله .

إلى أشقائي الذين كانوا نعم السند لي ومازالوا اسأل الله لهم الصحة والتوفيق .

إلى أسرتي الصغيرة .

زوجي وأبنائي أحمد - أواب - مآب حفظهم الله .

إلى كل الأمهات .

إلى هؤلاء جميعاً أهدي جهدي هذا .

الباحثة

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين له المنة وله الفضل وله الثناء الحسن وصلوات الله
البر الرحيم والملائكة المقربين على محمد وعلى إخوانه النبيين وعلى آله وصحبه
الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

امتنالاً لقوله ﷺ : (من لا يشكر الله لا يَشْكُرُ النَّاسَ) أبوداود (ج ٤ / ٢٥٤٤).
أتقدم بالشكر لجامعة أم درمان الإسلامية وكليتي الدراسات العليا والآداب
أساتذة وموظفين ولجميع أعضاء قسم علم النفس بها.

والشكر للأستاذ الدكتور/ مهيد محمد المتوكل الذي تكرم بالإشراف على هذا
البحث فكان خير دليل لي وكان لتشجيعه المتواصل السند والدافع على إتمامه.
وخالص الشكر إلى تلك الكوكبة من الأساتذة الأجلاء الذين قاموا بتحكيم
أدوات جمع البيانات، والشكر لجميع العاملين بالمكتبة المركزية جامعة أم درمان
الإسلامية، ومكتبة جامعة الخرطوم ومكتبة جامعة النيلين ومكتبة جامعة السودان،
ومكتبة جامعة الأحفاد للبنات .

أيضاً الشكر للأمهات اللاتي وقع عليهن الاختيار ضمن العينة وقمن بملاء
أدوات جمع البيانات الخاصة بالبحث وكذلك كل الشكر لمعلمات الرياض التي وقع
عليها الاختيار ضمن العينة.

والشكر إلى كل من قدم لي مشورة أو ترجم أو صحح لي مفهوماً
والشكر من قبل ومن بعد الله رب العالمين.

الباحثة

مستخلص البحث باللغة العربية

هدف البحث إلى التعرف على مستويات معرفة وإلمام الأمهات بمطالب نمو الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، وأيضاً التعرف على مستويات رعايتهن لنمو أطفالهن وعلى العلاقة بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع كل من: مستويات تعليمهن، ومستويات أعمارهن، ومستويات عملهن خارج المنزل، وعدد أطفالهن، وترتيب ميلاد الطفل بين أخوانه وأخواته، وعمر الطفل. وأيضاً معرفة العلاقة بين مستوى رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي تمثل مجتمع البحث في جميع الأطفال المقيدين رسمياً بمرحلة التعليم قبل المدرسي غير الحكومي بمحليات منطقة أم درمان الكبرى ، تم تطبيق أدوات البحث على عينة مجملها (٥١٠) طفلاً وطفلة تم اختيارهم عن طريق المعاينة الطبقيّة العشوائية عبر أمهاتهم والمعلمات اللاتي يشرفن عليهم.

استخدمت الباحثة مقياس دنفر للفرز الأولي للنمو إعداد وليم فرانكبيرج (١٩٧٢) ويتكون من الأبعاد الآتية : معرفة مطالب نمو الحركات الكبيرة ، ومعرفة مطالب نمو الحركات الدقيقة ، ومعرفة مطالب النمو العقلي المعرفي ومعرفة مطالب النمو الاجتماعي ، ومقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن إعداد الباحثة ويتكون من الأبعاد الآتية : رعاية النمو الجسمي، ورعاية النمو الحركي، ورعاية النمو العقلي المعرفي ، ورعاية النمو الانفعالي ، ورعاية النمو الاجتماعي ورعاية النمو الأخلاقي ، ومقياس المشكلات السلوكية للأطفال إعداد الباحثة ويتضمن الأبعاد التالية : الخجل، المخاوف، العدوان، العناد ، قضم الأظافر ، مص الأصابع، النشاط الزائد ، التهريج ، تم تحليل بيانات البحث باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصلت الباحثة للنتائج الآتية:

١- تتسم معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو بمجتمع الدراسة الحالية بالانخفاض.

٢- تتسم رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمجتمع الدراسة الحالية بأنها فوق الوسط.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية في درجات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن تبعاً لمتغير الطفل (بنين/ بنات) .

٤- يرتبط المستوى التعليمي للأمهات طردياً مع بعدي معرفة مطالب نمو الحركات الدقيقة ورعاية الأمهات للنمو الاجتماعي، بينما لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين هذا المتغير مع بقية أبعاد معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو، وبقية أبعاد رعايتهن لنمو أطفالهن.

٥- لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين رعاية الأمهات لأطفالهن بالتعليم قبل المدرسي مع مستوى أعمارهن، بينما ترتبط الدرجة الكلية لهذه الرعاية طردياً مع مستوى عمل الأمهات خارج المنزل.

٦- توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائية بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع كل من : عدد أطفالهن ، ترتيب ميلاد طفلهن بين أخوانه وأخواته، بينما لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير عمر أطفالهن .

٧- ترتبط الدرجة الكلية لرعاية الأمهات لأطفالهن بالتعليم قبل المدرسي عكسياً مع الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال، ومع جميع أبعاد هذه المشكلات عدا : العدوان ، الخجل، والتهريج.

٨- لا يوجد تفاعل دال إحصائية بين كل متغير من المتغيرات الآتية: نوع الطفل (ذكر/ أنثى) ومستوى تعليم الطفل بالروضة (براعم/ مستوى أول/مستوى ثاني) وترتيب ميلاد الطفل بين أخوانه وأخواته مع مستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

٩- لا يوجد تفاعل دال إحصائية بين كل متغير من المتغيرات الآتية: المستوى التعليمي للأمهات ، ومستويات أعمار الأمهات، ومستوى عمل الأمهات خارج المنزل مع مستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

Abstract

The thesis aims at identifying mothers' awareness of the requirements of early childhood development as well as the levels of care for their children's development and the relationship between mothers' care for their children's development and their educational level, age level, job level, the number of their children and their order of birth within the family. The study also sets out to identify the mothers' care level for the development of their children and the behavioral problems of these children.

The researcher has used the descriptive method. The study population is represented by all the formally registered children at private pre-school level in Omdurman Localities. The study tools are applied to a sample of (510) children selected from both sexes on stratified random sampling basis with help from their parents and teachers.

The researcher has adopted The Denver Scale developed by William Frankenberg (1972) which consists of the following dimensions:

awareness of the requirements of large and fine motor skills and mental, cognitive and social development.

The researcher has also designed a scale of mothers' care for their children's development consisting of the following dimensions: Physical development care, motor development care, mental and cognitive care, emotional care and social and moral development care.

Another scale of behavioral problems has been prepared by the researcher which includes:

Shyness, fears, aggression, obstinacy, nails biting, finger. sucking hyperactivity and clowning.

For data analysis, Statistical package for social sciences (SPSS) has been used and the researcher has achieved the following results:

1. Mothers' awareness of the requirements of children's development of the current study population is low.
2. Mothers' care for their children's development in the current study is above average.

3. There are no significant differences in the scale of mothers care for their children's development with reference to the variable of sex (male and/or female).

4. Mothers' educational level correlates with the dimensions of awareness of the requirements of large and fine motor skills and mothers care for social development; whereas, there is no significant relationship between this variable and the rest of the dimensions of mothers' awareness of development requirements.

5. There is no significant relationship between mothers' care for their children at pre-school level and their age level; whereas the total scale of this care correlates with mothers' jobs.

6. There is a correlation between mother& care for their children's development and the number of their children, the order of birth, whereas there is no significant relationship between mothers' care for their children's development and the variable of child age.

7. The total scale of mothers' care for their children at pre-school level counter relates with the total scale of behavioral problems of these children and all the dimensions of these problems except: aggression, shyness and clowning.

8. There is no significant interaction between each of the following variables: Child sex (male, female) and the child level in the kindergarten (Buds, First Level, Second Level) and the order of birth within the family and the levels of mothers' care for their children's development in the total scale of behavioral problems of these children.

9. There is no significant interaction between each of the following variables: mothers' educational level, their age, their job and the level of their care for their children's development in the total scale of behavioral problems of these children.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	شكر وتقدير
د-هـ	مستخلص البحث باللغة العربية
و-ز	مستخلص البحث باللغة الانجليزية
ح-ل	فهرس الموضوعات
ن-س	فهرس الجداول
ع-ص	فهرس الأشكال
ق	فهرس الملاحق
الفصل الأول الإطار العام للبحث	
٣-٢	تمهيد البحث
٦-٤	مشكلة البحث
٧-٦	أهمية البحث
٨-٧	أهداف البحث
١٠-٨	فروض البحث
١٢-١٠	مصطلحات البحث
١٢	حدود البحث
الفصل الثاني الإطار النظري للبحث	
٤٢-١٤	المبحث الأول: النمو ومظاهره في الطفولة المبكرة
١٥-١٤	تعريف النمو
١٦-١٥	علاقة النمو بالنضج والتعلم

الصفحة	الموضوع
١٨-١٦	مبادئ وقوانين النمو
٢٣-١٨	العوامل المؤثرة في النمو
٢٥-٢٣	مراحل النمو الإنساني
٢٦-٢٥	مرحلة الطفولة المبكرة
٣٠-٢٦	مظاهر النمو
٣٦-٣٠	النظريات المفسرة للنمو الإنساني
٤٢-٣٦	النمو الإنساني من منظور إسلامي
٦٣-٤٣	المبحث الثاني: مطالب النمو والحاجات النفسية للأطفال في الطفولة المبكرة
٤٤-٤٣	نبذة تاريخية عن مطالب النمو
٤٧-٤٥	تعريف مطالب النمو
٥٠-٤٨	مصادر مطالب النمو
٥٠	أهمية مطالب النمو
٥١-٥٠	الفشل في استيفاء مطالب النمو
٥٢-٥١	العوامل التي تؤدي إلى فشل استيفاء مطالب النمو
٥٢	السيطرة المبكرة على مطالب النمو
٥٤-٥٢	دور الأسرة في تحقيق مطالب
٥٩-٥٤	مطالب النمو من منظور إسلامي
٦٣-٥٩	الحاجات النفسية للطفل بالطفولة المبكرة
١١١-٦٤	*المبحث الثالث : المشكلات السلوكية
٦٥-٦٤	تمهيد
٦٦-٦٤	تعريف المشكلات السلوكية
٧١-٦٩	تصنيف المشكلات السلوكية
٧٥-٧١	الخجل
٨٢-٧٥	الخوف

الصفحة	الموضوع
٨٦-٨٢	الغضب
٩٤-٨٦	العدوان
١٠٠-٩٤	العناد
١٠٣-١٠٠	قضم الأظافر
١٠٦-١٠٣	مص الأصابع
١٠٨-١٠٦	النشاط الزائد
١١١-١٠٨	التهريج
١٢٢-١١٢	المبحث الرابع: التطبيقات التربوية
١١٢	تعريف التطبيقات التربوية
١١٣-١١٢	التطبيقات الأسرية
١١٤-١١٣	أهمية الأسرة
١١٦-١١٤	دور الوالدين في حياة الطفل
١١٩-١١٧	وسائل الضبط التي يستخدمها الآباء
١٢٢-١١٩	الصحة النفسية للأبناء
	الفصل الثالث
	الدراسات السابقة
١٢٤	تمهيد
١٣١-١٢٥	الدراسات السودانية
١٤٠-١٣٢	الدراسة العربية
١٤٧-١٤١	الدراسات الأجنبية
١٤٨	تعليق عام على الدراسات السابقة
١٤٨	أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة
١٤٩	موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

الصفحة	الموضوع
	الفصل الرابع منهج البحث وإجراءاته
١٥٢-١٥١	منهج البحث
١٥٥-١٥٢	مجتمع البحث
١٦٠-١٥٦	عينة البحث
١٧٨-١٦٠	التطبيق الميداني لأدوات البحث
١٧٩	أدوات البحث
١٨٠	الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث
	الفصل الخامس عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها
٢٠٦-١٨٢	المبحث الأول: عرض النتائج
١٨٣-١٨٢	عرض نتيجة الفرض الأول (أ)
١٨٤-١٨٣	عرض نتيجة الفرض الأول (ب)
١٨٥-١٨٤	عرض نتيجة الفرض الثاني
١٨٦-١٨٥	عرض نتيجة الفرض الثالث
١٨٧-١٨٦	عرض نتيجة الفرض الرابع (أ)
١٨٨-١٨٧	عرض نتيجة الفرض الرابع (ب)
١٨٩-١٨٨	عرض نتيجة الفرض الرابع (ج)
١٩٠-١٨٩	عرض نتيجة الفرض الخامس (أ)
١٩١-١٩٠	عرض نتيجة الفرض الخامس (ب)
١٩١	عرض نتيجة الفرض الخامس (ج)
٢٠٠-١٩٢	عرض نتيجة الفرض السادس
٢٠١-٢٠٠	عرض نتيجة الفرض السابع (أ)
٢٠٢-٢٠١	عرض نتيجة الفرض السابع (ب)

الصفحة	الموضوع
٢٠٣-٢٠٢	عرض نتيجة الفرض السابع (ج)
٢٠٤-٢٠٣	عرض نتيجة الفرض الثامن (أ)
٢٠٥-٢٠٤	عرض نتيجة الفرض الثامن (ب)
٢٠٦-٢٠٥	عرض نتيجة الفرض الثامن (ج)
٢٢٥-٢٠٧	المبحث الثاني : مناقشة النتائج
٢٠٨-٢٠٧	مناقشة نتيجة الفرض الأول (أ)
٢١٠-٢٠٩	مناقشة نتيجة الفرض الأول (ب)
٢١١-٢١٠	مناقشة نتيجة الفرض الثاني
٢١٣-٢١١	مناقشة نتيجة الفرض الثالث
٢١٥-٢١٣	مناقشة نتيجة الفرض الرابع (أ ، ب) .
٢١٧-٢١٥	مناقشة نتيجة الفرض الرابع (ج)
٢١٨-٢١٧	مناقشة نتيجة الفرض الخامس (أ، ب)
٢١٨	مناقشة نتيجة الفرض الخامس (ج) .
٢٢٣-٢١٩	مناقشة نتيجة الفرض السادس
٢٢٤-٢٢٣	مناقشة نتيجة الفرض السابع (أ ، ب ، ج)
٢٢٥-٢٢٤	مناقشة نتيجة الفرض الثامن (أ ، ب ، ج)
	الفصل السادس
	الخاتمة
٢٢٨-٢٢٧	تمهيد
٢٢٩	ملخص نتائج البحث
٢٣٠-٢٢٩	التوصيات
٢٣٠-٢٢٩	المقترحات
٢٥١-٢٣٢	المصادر المراجع
٢٣١	المصادر

الصفحة	الموضوع
٢٤١-٢٣١	المراجع باللغة العربية
٢٤٣-٢٤٢	الكتب المترجمة
٢٤٥-٢٤٣	الرسائل الجامعية
٢٤٩-٢٤٦	الدوريات والمجلات
٢٤٩	المنشورات
٢٥١-٢٥٠	الكتب باللغة الانجليزية
٢٥١	شبكة المعلومات الدولية
٣١١-٢٥٢	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
(١)	يوضح عدد الرياض بمنطقة أم درمان الكبرى	١٥٤
(٢)	يوضح عدد الأطفال بالرياض غير الحكومية بكل الوحدات بمحلية كرري	١٥٤
(٣)	يوضح عدد الأطفال بالرياض غير الحكومية بكل الوحدات بمحلية أم درمان	١٥٥
(٤)	يوضح عدد الأطفال بالرياض غير الحكومية بكل الوحدات بمحلية امبدة	١٥٥
(٥)	يوضح أهم خصائص عينة الدراسة تبعاً لمتغير المحلية وبعض المتغيرات الديمغرافية الأخرى (عند تطبيق أدوات الدراسة)	١٥٧
(٦)	يوضح أهم خصائص عينة الدراسة تبعاً لمتغير المحلية وبعض المتغيرات الديمغرافية الأخرى (في صورتها النهائية)	١٥٧-١٥٩
(٧)	يوضح عدد المشرفات بالرياض غير الحكومية بمنطقة أم درمان الكبرى	١٦٠
(٨)	يوضح ترتيب أوزان عبارات مقياس دنفر لفرز النمو الأولي لقياس معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو	١٦١
(٩)	يوضح قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية بمقياس دنفر للفرز الأولي للنمو معرفة الأمهات بمطالب النمو بمجتمع الدراسة الحالية (ن=٤٠)	١٦٤
(١٠)	يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية وللدرجة الكلية بمقياس دنفر للفرز الأولي للنمو لقياس معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو بمجتمع الدراسة الحالية	١٦٥
(١١)	يبين ترتيب أوزان عبارات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن حسب خيارات الإجابة	١٦٦
(١٢)	يوضح قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية- بمقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمجتمع الدراسة الحالية (ن=٤٠)	١٦٨
(١٣)	يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية للدرجة الكلية بمقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمجتمع الدراسة الحالية	١٦٩
(١٤)	يوضح ترتيب أوزان عبارات مقياس المشكلات السلوكية- حسب خيارات الإجابة	١٧٢
(١٥)	يبين العبارات التي أوصى المحكمون بتعديلها في مقياس المشكلات السلوكية	١٧٣
(١٦)	يوضح العبارات التي أوصى المحكمون بحذفها من مقياس المشكلات السلوكية	١٧٤

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١٧٤	يوضح العبارات التي أوصى المحكمون بإضافاتها لبعد الغضب في مقياس المشكلات السلوكية	(١٧)
١٧٧-١٧٦	يوضح قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية بمقياس المشكلات السلوكية للأطفال بمجتمع الدراسة الحالية (ن=٤٠)	(١٨)
١٧٨	يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس المشكلات السلوكية للأطفال - بمجتمع الدراسة الحالية	(١٩)

تابع فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
١.	يوضح نتيجة اختبارات (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على درجة معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو بمجتمع الدراسة الحالية	١٨٢
٢.	يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على درجة رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمجتمع الدراسة الحالية.	١٨٣
٣.	يوضح نتيجة اختبار (ت) للفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن تبعاً لمتغير نوع الطفل (بنين / بنات)	١٨٤
٤.	يوضح نتيجة معامل الرتب لسبيرمان لمعرفة دلالة الارتباط بين معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو مع متغير مستواهن التعليمي (ن=٥١٠)	١٨٥
٥.	يوضح نتيجة معامل الرتب لسبيرمان لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستواهن التعليمي (ن=٥١٠)	١٨٦
٦.	يوضح نتيجة معامل الرتب لسبيرمان لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستوى عمر الأمهات (ن=٥١٠)	١٨٧
٧.	يوضح نتيجة معامل الرتب لسبيرمان لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع مستوى عملهن خارج المنزل (ن = ٥١٠) .	١٨٨
٨.	يوضح نتيجة معامل الرتب لسبيرمان لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير عدد أطفالهن (ن=٥١٠)	١٨٩
٩.	يوضح نتيجة معامل الارتباط الرتب لسبيرمان لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير ترتيب ميلاد طفلهن بين إخوانه وأخواته (ن=٥١٠)	١٩٠
١٠.	يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير عمر أطفالهن (ن=٥١٠)	١٩١
١١.	يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال (ن=٥١٠)	١٩٢
١٢.	يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع المخاوف لدى هؤلاء الأطفال (ن=٥١٠)	١٩٣

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
١٣.	يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع النشاط الزائد لدى هؤلاء الأطفال (ن=٥١٠)	١٩٤
١٤.	يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع العناد لدى هؤلاء الأطفال (ن=٥١٠)	١٩٥
١٥.	يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع مص الأصابع لدى هؤلاء الأطفال (ن=٥١٠)	١٩٦
١٦.	يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع قضم الأظافر لدى هؤلاء الأطفال (ن=٥١٠)	١٩٧
١٧.	يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع السلوك العدوانى لدى هؤلاء الأطفال (ن=٥١٠)	١٩٨
١٨.	يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع الخجل لدى هؤلاء الأطفال (ن=٥١٠)	١٩٩
١٩.	يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع التهريج لدى هؤلاء الأطفال (ن=٥١٠)	٢٠٠
٢٠.	يوضح نتيجة تحليل التباين المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل بين متغيري نوع الطفل (بنين/ بنات) ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.	٢٠١
٢١.	يوضح نتيجة تحليل التباين المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل بين متغيري مستوى تعليم الطفل بالروضة ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.	٢٠٢
٢٢.	يوضح نتيجة تحليل التباين المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل بين متغيري ترتيب ميلاد الطفل ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.	٢٠٣
٢٣.	يوضح نتيجة تحليل التباين المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل بين متغيري المستوى التعليمي للأمهات ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.	٢٠٤
٢٤.	يوضح نتيجة تحليل التباين المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل بين متغيري مستويات	٢٠٥

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
	أعمار الأمهات ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.	
٢٠٦	يوضح نتيجة تحليل التباين المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل بين متغيري مستوياتهم عمل الأمهات خارج المنزل ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.	.٢٥

فهرس الأشكال

الصفحة	الموضوع	رقم الشكل
١٧٠	مدرج تكراري يوضح تكرار المشكلات السلوكية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال	(١)
١٧١	مدرج تكراري يوضح تكرار المشكلات السلوكية من وجهة نظر الأمهات اللائي لديهن أطفال بالرياض	(٢)

فهرس الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
(١)	جدول يوضح عدد الأطفال البراعم بمنطقة أم درمان الكبرى	٢٥٤
(٢)	قائمة المحكمين	٢٥٥
(٣)	قائمة بالمشكلات السلوكية لتحديد المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً من وجهة نظر معلمات الرياض	٢٥٦
(٤)	قائمة بالمشكلات السلوكية لتحديد المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً من وجهة نظر الأمهات .	٢٥٧
(٥)	خطاب المحكمين	٢٥٨
(٦)	مقياس دنفر للفرز الأولي للنمو (الصورة الأصلية)	٢٥٩-٢٧٧
(٧)	مقياس دنفر للفرز الأول للنمو لقياس معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو (الصورة المبدئية)	٢٧٨-٢٧٩
(٨)	مقياس دنفر للفرز الأول للنمو لقياس معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو (الصورة النهائية)	٢٨٠-٢٨٢
(٩)	مقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن إعداد الباحثة (الصورة المبدئية)	٢٨٣-٢٨٥
(١٠)	مقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن إعداد الباحثة (الصورة النهائية)	٢٨٦-٢٨٩
(١١)	مقياس المشكلات السلوكية إعداد الباحثة (الصورة المبدئية)	٢٩٠-٢٩٧
(١٢)	مقياس المشكلات السلوكية إعداد الباحثة (الصورة بعد التحكيم)	٢٩٨-٣٠٤
(١٣)	مقياس المشكلات السلوكية إعداد الباحثة (الصورة النهائية)	٣٠٥-٣١١

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

تمهيد:

إن مرحلة الطفولة لها المرحلة الحاسمة في حياة الفرد هي الفترة والتي ترسي خلالها دعائم بناء شخصيته وتتم فيها عملية التأثر والامتصاص لما يحيط بالطفل من خصائص وسمات مما يساعد على توجيهه وتثبيت نموه، ونضجه النفسي فيما بعد والذي يتوقع أن يكون ملائماً مع ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل لكي يشب قادراً ومؤهلاً للعيش فيه كمواطن متوافق مع نفسه ومع الآخرين، وناجحاً في حياته.

ويرى حامد زهران وإجلال سرى (٢٠٠٣: ١٣٥) إن مرحلة الطفولة بصفة عامة ومرحلة الطفولة المبكرة بصفة خاصة هي مرحلة الأساس بالنسبة للنمو في مراحل المتتالية ، ومن ثم فهي أهم مراحل النمو في دورة حياة الإنسان لذلك يجب الاهتمام بنمو الشخصية بكافة جوانبها جسدياً عقلياً واجتماعياً وانفعالياً.

وفي هذه المرحلة تعتبر الأم أقرب إلى الطفل من أي شخص آخر بحكم ملازمتها له، ومن جهة أخرى فالأم هي معين المودة ومنبع الحنان والحب غير المشروط والاستجابة السريعة لحاجاته الأساسية، وهي المسئولة عن الرعاية الصحية والنفسية، سواء كانت الأم عاملة أو ربة منزل.

أكد كل من بولي وفرويد اللذين أشار إليهما عماد مخيمر (٢٠٠٣: ٤) أنه حتى سن الرابعة أو الخامسة من العمر فإن الأم هي العامل المحدد للنمو بشكل كبير، كما أن الأم هي أبرز شخص في حياة الطفل في هذه المرحلة.

وبذلك تكون الأم هي المسئولة مسؤولة تامة عن نمو الطفل لذا يجب أن تكون ملمة بخصائص النمو بصفة عامة، وفي الطفولة المبكرة بصفة خاصة وتعي الأعمال التي يجب أن يقوم بها الطفل بمفرده في أي سنة من السنوات، فتعرف متى يستطيع أن يطعم نفسه ومتى يستطيع أن يغسل يده أو يلبس حذاءه أو يتعلم القراءة والكتابة. ولو أحاطت الأم بكل هذا لاستطاعت من جهة أن تتجنب تدليل الطفل والمبالغة في معاملته كمخلوق عديم الحيلة، ولأحجمت من جهة أخرى عن مطالبته بأعمال هي في الواقع فوق طاقته مما يجعله ضجراً جزعاً.

أيضاً على الأم أن تعرف أن هذه الأعمال لها أهميتها بالنسبة للطفل ويجب القيام بها في الوقت المحدد لها وإلا تداخلت مع بعضها، ويصعب على الطفل أدائها مما يعوق نموه ويسبب له الفشل في حياته مستقبلاً ويؤكد حامد زهران (٢٠٠٥ : ٩٥) بان هناك عدة أشياء يجب أن يتعلمها الفرد، فإذا تعلمها يصبح سعيداً وناجحاً في حياته وعدم تحقيقها يؤدي إلى شقاء الفرد وفشله وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة.

ويضيف مختار عثمان (٢٠٠٧ : ٦٧) أن عدم القدرة على استيفاء مطالب النمو في الطفولة المبكرة يجعل إتقان الطفل لأي مطالب نمائية أخرى أمر عسير، ويؤدي إلى تخلف قدرات الطفل سنة وراء سنة، وبالتالي يعجز عن مواكبة نموه.

وبذلك يمكن القول بأن أي عملية تربوية للطفل لا تراعي مطالب نمو كل مرحلة من المراحل لا تحقق الأهداف التربوية المنشودة. فالعملية التربوية كذلك تقوم على الرعاية من جانب الأم لنمو أطفالها لكافة مظاهر النمو، وهذه الرعاية لا تتم إلا إذا كانت الأم ملمة بما يجب أن تفعله لكل مظهر من مظاهر النمو لكي ينمو الطفل بصورة سليمة، فمثلاً أن تعرف أن حركة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة كثيرة وضرورية لنمو عضلاته وتزداد هذه الحركة مع تقدم العمر، من سن الثلاث سنوات يستطيع الطفل أن يطعم نفسه بالمعلقة دون إراقة كبيرة لما يتناوله، ويرسم دائرة على الأم أن توفر ألعاب تنمي عضلاته الصغيرة مثل طين الصلصال، مكعبات كبيرة الحجم، وفي سن الرابعة يرمي الكرة، في الخامسة يستطيع ركوب الدراجة وتصبح حركته كثيرة (القفز والجري) فالأم توفر له المكان المناسب لذلك وتسمح له بذلك دون تقيد لحركته، ويرى عبدالعلي الجسماني (١٩٩٤ : ١١٢) إذا أعطت الأم طفلها قدراً من الحرية في الحركة فإنه يكون أقدر على الإبداع ويكون متمكناً من مواجهة المواقف الجديدة مستقبلاً.

وأكد زكريا الشربيني (٢٠٠٥ : ٩) أن للطريقة التي يربى بها الطفل في سنواته الأولى دوراً مهماً في تكوينه النفسي فأسلوب التربية الذي يثير مشاعر الخوف وانعدام الثقة في مواقف التفاعل يترتب عليه تعرض الطفل لمشكلات سلوكية أو تأخر في نواح مختلفة للنمو.

مشكلة البحث:

يؤكد سامي عريفج (٢٠٠٢: ٤٥) على كل مطلب نمائي وقت محدد لتحقيقه، فإذا لم يتحقق المطلب في حينه ومر عليه الزمن يكون الوقت قد أتيح لمطلب نمائي جديد ويضعف اهتمام الفرد بالمطلب السابق، أو حتى يجعل إنجاز المطلب السابق عسيراً، وعندها سيكون الفرد مطالباً بتحقيق المطلب السابق واللاحق وفي هذه الحالة سيتمدد الخلل إلى نظام النمو بمجمله.

فالتنشئة السليمة تقوم على وعي ومعرفة الأمهات بمطالب النمو وبالرعاية الجيدة لنمو الأطفال، وبهذا ينشأ الطفل نشأة سليمة ويستمتع بشخصية سوية، وهذا ما أكده محمد الهمشري وفاء الجواد (١٩٩٧: ٢١) بقولهم: "لكي يتحقق النمو السليم المتكامل للطفل، لا بد توفر فهم كامل عن خصائص نمو الطفل في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والخلقية إلى جانب الدوافع والحاجات المحركة لسلوكه ومراجعة الظروف البيئية المحيطة به".

أما إذا أهملت الأم هذه الجوانب (استيفاء مطالب النمو - والإلمام برعاية نمو الأطفال) فإن ذلك ربما يؤثر سلباً على الطفل ويؤدي إلى مشكلات سلوكية لديه. وأشار نبيل عبد الهادي وفاتنة الصاحب (٢٠٠٢: ٦٧) إلى إن المشكلات السلوكية تظهر نتيجة لبعض الظروف التي تؤثر على وضع الطفل من ناحية اجتماعية ونفسية، ولهذه المشكلات السلوكية علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يتلقاها الطفل وإلى طبيعة البيئة الاجتماعية الأسرية التي ينتمي إليها الطفل.

بذلك يتضح أن مسئولية الأمهات عظيمة فهنّ مسئولات عن تربية جيل سليم خالي من الاضطرابات والمشكلات السلوكية ولن يتم ذلك إلا من خلال وعيهم ومعرفتهم بخصائص ومطالب النمو ومستوى الرعاية الجيد الذي يجب أن يقمن بتوفيره لأبنائهن. مما سبق تلخص الباحثة مشكلة بحثها في التساؤلات الآتية:

١- ما مدى معرفة وإلمام الأمهات بمطالب نمو الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بمجتمع الدراسة الحالية ؟

٢- ما مدى رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمرحلة الطفولة المبكرة بمجتمع الدراسة الحالية ؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائية بين درجات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن تبعاً لمتغير نوع طفلهن (بنين/ بنات).

٤- هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو مع متغير مستواهن التعليمي؟

٥- هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع المتغيرات التالية:

أ- مستواهن التعليمي.

ب- عمرهن.

ج- عملهن خارج المنزل.

د- عدد أطفالهن.

هـ- ترتيب ميلاد الطفل بين أخوانه وأخواته.

و- عمر طفلهن.

٦- هل توجد علاقة ارتباط عكسي دالة إحصائية بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

٧- هل يوجد تفاعل دال إحصائية بين المتغيرات الآتية: نوع الطفل(بنين/ بنات)، مستوى تعليم الطفل بالروضة، ترتيب ميلاد الطفل بين أخوانه، المستوى التعليمي للأمهات، أعمار الأمهات، عمل الأمهات خارج المنزل ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالية من منطلق الندرة الواضحة في البحوث والدراسات العلمية في المجتمع السوداني في حدود علم الباحثة، والتي محورها الأساسي مطالب النمو ومدى معرفة وإلمام الأمهات بها ومدى تشجيع أبنائهن على استيفاء هذه المطالب في زمنها المحدد ويرى فؤاد البهي (١٩٩٨: ٨٢) أن مطالب النمو تبين مدى تحقيق الفرد لحاجاته وإشباعه لرغباته وفقاً لمستويات نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه وتحقيق المطالب يؤدي إلى سعادة الفرد وأيضاً إلى تحقيق المطالب التالية التي تظهر في نفس مرحلة النمو التي يتميز بها هذا المطلب، أو في المراحل التالية لها، وفشل الفرد في تحقيق هذا المطلب يؤدي صعوبة تحقيق المطالب الأخرى التالية له. كذلك تتضح أهمية البحث الحالية من محاولتها لإلقاء الضوء على رعاية الأمهات لنمو أطفالهن أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، يحاول البحث الكشف عن معرفة وإلمام الأمهات بخصائص النمو بصورة عامة والرعاية التي يجب أن توفرها الأمهات لنمو أطفالهن.

ومن جهة أخرى تتمثل أهمية البحث الحالية في كشف العلاقة بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن والمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال يؤكد خالد السيد (٢٠٠١: ٨٥-٨٦) بان اضطرابات السلوك في معظمها رد فعل لما يعانیه الطفل في بيئته وخاصة مع والديه كحرمانه من إشباع مطالبه ورفضه ونبذه وعقابه وتكليفه بمهام لا تستطيع قدرته المتنامية أن تنهض بها، فيلجأ إلى أنواع من السلوك تتلخص في محاولة التغلب على حرمانه وإرغام من حوله على إشباع حاجاته الأساسية المختلفة الأمر الذي يجعل الطفل يسلك بالطريقة التي ستمكنه من الحصول على ما يريد حتى لو لم ينل هذا السلوك الاستحسان أو حتى كان سلوكه هذا مؤذياً لغيره.

كذلك تتبع الأهمية من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة إذ تعد حلقة عمرية تتوقف عليها مراحل النمو الأخرى في المستقبل حيث أن ما يتم غرسه وتعلمه في الصغر له

أثر في تكوين شخصية الطفل، ويؤكد هذا محمد يونس (٢٠٠٥ : ٧) بأن مرحلة الطفولة المبكرة تعتبر أهم المراحل النمائية في حياة الإنسان فهي الأساس الذي تتشكل عليه معالم شخصية الطفل مستقبلاً وهي الأصل بينما المراحل النمائية اللاحقة امتداد طبيعي لها.

كما قد يخرج هذا البحث بنتائج قد تساعد الأمهات على معرفة احتياجات الطفل النفسية الضرورية والعمل على توفيرها له حتى ينمو الطفل بصورة سليمة.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي لتحقيق الآتي:

- ١- التعرف على السمة العامة لمعرفة الأمهات بمطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة بمجتمع الدراسة الحالية.
- ٢- التعرف على السمة العامة لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمرحلة الطفولة المبكرة بمجتمع الدراسة الحالية.
- ٣- التعرف على الفروق في درجات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن تبعاً لمتغير نوع الطفل (بنين /بنات).
- ٤- التعرف على العلاقة بين معرفة وإمام الأمهات بمطالب النمو ومستواهن التعليمي.

٥- التعرف على العلاقة بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع المتغيرات التالية:

- أ- مستوى تعليمهن.
- ب- مستوى عمرهن.
- ج- مستوى عملهن خارج المنزل.
- د- عدد أطفالهن.
- هـ- ترتيب ميلاد الطفل بين أخوانه وأخواته.
- و- عمر طفلهن .

٦- التعرف على العلاقة بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع المشكلات السلوكية (العناد، العدوان، الخوف، النشاط الزائد، قضم الأظافر، مص الأصابع، التهريج، الخجل) لدى هؤلاء الأطفال.

٧- معرفة ما إذا كان هناك تفاعل بين المتغيرات التالية: مستوى تعليم الطفل بالروضة، ترتيب ميلاد الطفل، المستوى التعليمي للأمهات، أعمار الأمهات، عمل الأمهات خارج المنزل ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

فروض البحث:

١- أ- تتسم معرفة وإلمام الأمهات بمطلب النمو بمجتمع الدراسة الحالية بالانخفاض.

١- ب- تتسم رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمجتمع الدراسة الحالية بأنها وسط.

٢- توجد فروق دالة إحصائية في درجات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن تبعاً لمتغير نوع الطفل (بنين/بنات).

٣- توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائية بين معرفة وإلمام الأمهات بمطالب نمو أطفالهن مع متغير مستواهن التعليمي.

٤- أ توجد علاقة ارتباط طردي بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستواهن التعليمي.

٤- ب توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائية بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستوى عمر الأمهات.

٤- ج توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائية بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستوى عملهن المهني خارج المنزل.

٥- أ توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائية بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير عدد أطفالهن.

٥-ب توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير ترتيب ميلاد طفلهن بين أخوانه وأخواته.

٥-ج توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير عمر طفلهن.

٦- توجد علاقة ارتباط عكسي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

٧-أ يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغيري نوع الطفل (بنين/بنات) ومستويات رعاية الأمهات لدى هؤلاء الأطفال على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

٧-ب يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغيري مستوى تعليم الطفل بالروضة (براعم/ أول/ثاني) ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

٧-ج يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغيري ترتيب ميلاد الطفل بين أخوانه وأخواته ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

٨-أ يوجد تفاعل دال إحصائياً بين المستوى التعليمي للأمهات ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

٨-ب يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغيري مستويات أعمار الأمهات ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

٨-ج يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغيري عمل الأمهات خارج المنزل (ربة منزل/ العمل خارج المنزل) ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

مصطلحات البحث:

هناك بعض المصطلحات الواردة في عنوان البحث ، والتي ينبغي للباحثة توضيح

دلالاتها وهي :

وعى الأمهات Mothers' Awareness :

من التعريف اللغوي للوعي بأنه حفظ القلب الشيء وفهمه ، ومعرفته ، وعى

الشيء يعيه وعياً (جمال الدين بن منظور : ج ١٥ ، ٣٩٦) .

ترى الباحثة أن مصطلح وعى الأمهات يتضمن شقين أساسيين هما :

أ/ معرفة وإلمام الأمهات بمطالب نمو أطفالهن في مرحلة الطفولة المبكرة،

فالمعرفة (Knowledge) هي : فهم الحقائق واكتساب المعلومات عن طريق التجربة

أو من خلال التأمل أو من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم

(الموسوعة الحرة : ٢٠١١) .

الإلمام : مصطلح يرادف المعرفة يقال ألمّ العلم أي : عرفه وجمعه (محمد

الزبيدي: ط ٤ ، ٢٨٤) .

تعريف (معرفة الأمهات بمطالب النمو) إجرائياً هو الدرجة التي تحصل عليها الأم

في مقياس دنفر لفرز النمو المستخدم في هذه الدراسة.

ب/ رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمرحلة الطفولة المبكرة (Mothers' Care)

تتبدى هذه الرعاية من خلال ممارستهن الموجهة لتربية هؤلاء الأطفال، وهذا المصطلح

يقابل مصطلح التطبيقات التربوية ، في بعض أدبيات علم النفس، الذي يقصد به قيام

الأمهات بحفظ الطفل من كل ما يضره والقيام بلوازمه وشؤونه على أكمل وجه بما

يحقق حاجاته المتنوعة ونمو شخصيته بصورة سليمة (www.Aljmeel.not.2011)

،تعريف رعاية الأمهات لنمو أطفالهن إجرائياً : هو الدرجة التي تحصل عليها الأم في

مقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن المستخدم في هذه الدراسة.

النمو Development

يعرف حامد زهران (٢٠٠٥: ١٥) النمو بأنه سلسلة متتابعة متكاملة من التغييرات تسعى بالفرد لنحو اكتمال النضج واستمراره وبدء انحداره، فهو العملية التي تتفتح خلالها إمكانات الفرد، وتظهر في تشكيل قدرات ومهارات وصفات وخصائص الشخصية.

مطالب النمو :Development Tasks

لكل جماعة ثقافية أنماط من السلوك والمهارات تهتم بممارستها وإجادتها وغرسها في أذهان الصغار للتقيد بتعلمها وهي تشكل في مجملها ما يعرف بالمتطلبات والتوقعات الاجتماعية وتكون بمثابة جواز المرور لتحقيق القبول الاجتماعي وعادة يطلق على هذه التوقعات والمطالب الاجتماعية مطالب النمو أو المهام الارتقائية ، وهي تلك الواجبات التي يفرضها المجتمع ويطلب الفرد بتعلمها خلال كل مرحلة ارتقائية يجتازها (مختار عثمان: ٢٠٠٧ ، ٦٥) .

المشكلات السلوكية: Behavioral Problems

تعرفها الباحثة بأنها مجموعة من أشكال السلوك المنحرف عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع ، بصورة واضحة ومتكررة، ويمكن ملاحظته من جانب المحيطين بالطفل خلال نشاطه اليومي.

تعريف المشاكل السلوكية إجرائياً هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس المشكلات السلوكية المستخدم في الدراسة الحالية .

الطفولة المبكرة .Early childe hood:

هي المرحلة التي تمتد من سن ثلاث سنوات إلى نهاية خمس سنوات (علي الهنداوي: ٢٠٠٥ ، ١٧٣) .

حدود البحث:

الحدود المكانية:

شملت رياض الأطفال بمنطقة أم درمان الكبرى (محلية أم درمان ، محلية كرري ، محلية أمبدة) حسب تقسيم قانون الحكم المحلي لولاية الخرطوم لسنة ٢٠٠٧ م .

الحدود الزمانية:

تم تطبيق أدوات البحث ميدانياً خلال العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م وبالتحديد بدأ العمل الميداني في نوفمبر ٢٠٠٩م وانتهى في فبراير ٢٠١٠م .

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

المبحث الأول

النمو ومظاهره في الطفولة المبكرة

تمهيد:

يتضمن هذا المبحث تعريف النمو، وعلاقة النمو بالنضج والتعلم، وتوضيح القوانين والمبادئ التي تحكم النمو والعوامل التي تؤثر فيه، ثم شرح مراحل النمو وخصائصه ، ثم تناولت الباحثة النظريات التي فسرت النمو. مراحل النمو الإنسان كما وردت في القرآن الكريم .

تعريف النمو:

تعريف النمو لغةً :

نمى - ينمو - نمواً ، تعني الزيادة أو زاد وكثر. (جمال الدين ابن منظور : ٢٠٠٠ ، ٣٦٢).

تعريف النمو في أدبيات علم النفس:

يقصد به التغيرات التقدمية في الشكل والتنظيم وأنماط سلوك الكائن الحي من المولد إلى الممات. جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفاقي (١٩٩٠ : ٩٣٧).

عرفه فؤاد البهي المذكور في محمود عبدالحليم وعفاف صالح (٢٠٠١ : ٢٤ - ٢٥) بأنه سلسلة متتابعة من التغيرات التي تهدف إلى اكتمال نضج الكائن الحي ، والنمو بهذا المعنى لا يحدث فجأة ، ولكنه يتطور بانتظام على خطوات متلاحقة وللنمو مظهران رئيسيان هما :

أ/ النمو التكويني: المقصود به نمو الفرد في الحجم والشكل والوزن والتكوين، نمو طوله ووزنه .

ب/ النمو الوظيفي: المقصود به نمو الوظائف الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لتساير تطور حياة الفرد في نطاق بيئته التي يعيش فيها.

النمو عند حامد زهران (٢٠٠٥ : ١٥) سلسلة متتابعة متكاملة من التغيرات تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج واستمراره وبدء انحداره ويرى أن النمو هو العملية التي تتفتح خلالها إمكانات الفرد، وتظهر في تشكيل قدرات ومهارات وصفات وخصائص الشخصية.

عرفه أحمد الزغبى (٢٠٠٧ : ٢) بأنه سلسلة من التغيرات الكيفية المتتابعة والمنظمة في جوانب الشخصية الجسمية، والعقلية والاجتماعية ، والانفعالية والسلوكية كافة، والتي تهدف إلى اكتمال النضج وتحقيق أقصى درجات التوافق مع الذات والآخرين.

النمو من وجهة نظر الباحثة هو كافة التغيرات المتتابعة المتداخلة المنظمة في النواحي الجسمية والفسولوجية من حيث الطول والوزن والحجم والتغيرات التي تحدث في النواحي الانفعالية ، والاجتماعية والعقلية والسلوكية لتساير تطور الفرد في نطاق بيئته التي يعيش فيها.

علاقة النمو بالنضج والتعلم:

جميع الخصائص النفسية التي تميز الإنسان تتطلب في نموها عمليتين أساسيتين معقدتين هما : التعلم والنضج، والعمليتان متداخلتان ومن الصعب فصلهما عن بعضها (مثل النشاط الحركي للطفل يعتمد على النضج والتعلم على التفاعل بينهما "المشي تحديداً").

النضج Maturation :

عرفته عزيزة سمارة وعصام النمر وآخرون (١٩٩٩ : ٣١) بأنه عمليات النمو الطبيعي التلقائي التي يشترك فيها الأفراد جميعاً، والتي تؤدي إلى تغيرات منتظمة في سلوك الفرد.

كما عرفه ماركويس المذكور في عبدالباري داوود (٢٠٠٦ : ١٧٥) بأنه عملية تعديل للتنظيم العضوي من حيث أنه تنظيم يعتمد على مؤثرات موجودة في البيئة الداخلية للخلايا ومستقلة عن كل مؤثرات خارجية.

وتؤكد سهير أحمد (١٩٩٨ : ٣٨) على وجود مستوى عام للنضج في كل مرحلة من مراحل النمو ، إلا أن هناك فروقاً بين الأفراد من حيث وصول كل فرد فيهم إلى مستوى النضج المناسب.

التعلم Learning :

عرفته آمال صادق وفؤاد أبوحطب (١٩٨٨ : ٢٨) بأنه التغيرات التي تحدث في السلوك أو الأداء نتيجة للخبرة أو الممارسة أو التدريب.

كما عرفته سهير أحمد (١٩٩٨ : ٣٧) بأنه عملية تغيير وتعديل في سلوك الفرد نتيجة للخبرة والممارسة، والتعلم عملية أساسية تحدث في حياة الفرد باستمرار نتيجة احتكاكه بالبيئة الخارجية واكتسابه أساليب سلوكية جديدة تساعده على زيادة التكيف مع البيئة.

تستنتج الباحثة من التعريفات السابقة بأن النضج عملية داخلية تحدث بصورة لا إرادية ويعزى لعوامل وراثية بدرجة أكبر بينما التعلم يعتمد على الخبرة والتدريب ويعزى لعوامل بيئية بدرجة كبيرة.

وترى الباحثة أن النضج والتعلم متلازمان كما هما ضروريان للنمو، ووجهان يعبران عن حدوث النمو، ويتفق مع وجهة النظر هذه نبيل عبدالهادي وفاتنة الصاحب (٢٠٠٢ : ٢٣) إذ يريان أن النمو يحدث نتيجة للنضج والتعلم.

يؤكد مصطفى فهمي (١٩٧٤ : ٢٦) على وجود تفاعلاً بين النضج والتعلم، ويؤثران معاً في عملية النمو ولكي تنمو خاصية أو مهارة معينة فلا بد من عامل النضج الذي يمكن الطفل من القيام بهذه المهارة وتناولها بالتمرين والتعلم في الوقت الملائم.

مبادئ وقوانين النمو:

النمو الإنساني عملية منظمة تسير وفق قوانين عامة ومبادئ أساسية تحكمه في كل زمان ومكان. وهذه القوانين تساعد الوالدين في فهم الطفل وكيفية التعامل معه بصورة أفضل، مما يجعلهم يهيئون له أحسن الفرص للوصول بعملية النمو إلى المكانة المطلوبة. واتفق كل من محمود عقل (١٩٩٢ : ٣٥-٣٨) وخليل معوض (٢٠٠٣ :

١٣ - ١٩) واحمد الزغبى (٢٠٠٧ : ٢٦ - ٢٩) على القوانين والمبادئ التي تحكم النمو التالية :

١ - مبدأ تدرج النمو واستمراريته:

النمو سلسلة متصلة ومتتابعة من التغيرات تهدف إلى عرض واحد وهو اكتمال النضج، وكل مرحلة من مراحل النمو تؤثر في المرحلة التي تليها. هناك نمو سريع وآخر بطئ، نمو كامن ونمو ظاهر .

ويشير أحمد الزغبى (٢٠٠٧ : ٢٦) أن الفروق الفردية بين الأفراد في معدل سرعات نموهم إلا أنهم متشابهون في ترتيب ظهور مراحل النمو واستمرارها. ويؤكد على عدم وجود حدود فاصلة بين مراحل النمو.

٢ - مبدأ اتجاه النمو:

يتضح هذا المبدأ في الحقائق التالية:

أ/ يسير النمو من أعلى إلى أسفل، ومن الداخل إلى الخارج، ويقصد أن النمو يتجه اتجاهاً رأسياً من الرأس إلى القدم (أي الأجزاء العليا تسبق السفلى).
أما النمو من الداخل إلى الخارج فيعني نمو عضلات الكتف ثم الكوع ثم الرسغ ويفسر عادل الأشول (١٩٩٨ : ٦٥) أن النمو يبدأ من الأطراف القريبة من الجهاز العصبي المركزي متجهاً إلى أطراف الجسم.

ب/ تسير عمليات النمو من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء ومن الإيهام إلى الوضوح. مثال لذلك حركة الطفل تبدأ بجسمه كله ثم كلتا يديه ثم يداً واحدة.

٣ - مبدأ تفسير سرعة النمو (الاختلاف في سرعة النمو) :

هناك فروق فردية في سرعة النمو (بعض الأطفال يتمكنون من المشي في الشهر العاشر قبل ذلك أو يتأخر بعضهم إلى منتصف السنة الثانية) . فضلاً على ذلك فإن سرعة النمو لا تسير في المعدل نفسه في جميع مراحل النمو .

٤ - مبدأ التفاعل والتكامل والغائية في النمو:

ويشمل هذا المبدأ الحقائق التالية:

أ/ النمو عملية متكاملة غائية :

بمعنى أن النمو في مظاهره المختلفة تتكامل وتتساند لتحقيق غاية معينة وهي اكتمال النضج وتحقيق التوافق الذاتي الاجتماعي.

ب/ هناك ترابط وتفاعل بين مظاهر النمو بمعنى أن كل مظهر يؤثر في مظهر آخر ويتأثر به.

ج/ هناك ترابط وتفاعل بين مراحل النمو .

النمو في أي مرحلة يتأثر ويؤثر بالمرحل اللاحقة وقد يتحدد بالمرحلة السابقة.

٥ - مبدأ الفروق الفردية:

تحدث عن الفروق كل من حامد زهران (٢٠٠٥ : ٧٦) وأحمد الزغبى (٢٠٠٧ : ٢٩) ، حيث أكدا على أن الأطفال يختلفون بعضهم عن بعض في سرعة النمو كماً وكيفاً، في تكوينهم الجسمي، والعقلي والاجتماعي وفي أساليب سلوكهم وسماتهم الشخصية، وغير ذلك من جوانب النمو ، فبعض الأطفال يمرون في مراحل النمو ببطء وبعضهم يمر فيها بسرعة. كما توجد فروق بين الجنسين في معظم مراحل النمو.

٦ - مبدأ تأثر النمو بالظروف الداخلية والخارجية:

يرى حامد زهران (٢٠٠٥ : ٧٥) أي النمو يتأثر بالظروف الداخلية والخارجية، ومن الظروف الداخلية الوراثة، نقص إفراز الغدد، ومن العوامل الخارجية نقص التغذية.

العوامل المؤثرة في النمو:

إن التغيرات التي تحدث للكائن الحي بمظاهرها المختلفة تعود إلى عوامل بيولوجية، وعوامل وراثية وعوامل بيئية، وتحاول الباحثة من خلال اطلاعها توضيح هذه العوامل ومدى تأثيرها في النمو، كما تبين التداخل بينهما.

وقد أجمع كل من محمود منسي عفاف الصالح (٢٠٠١ : ٤٣ - ٤٩) ،

عبدالرحمن سليمان (٢٠٠٤ : ١٦٥ ، ١٧٧) وحامد زهران (٢٠٠٥ : ٥٧ - ٧٥)

أحمد الزغبى (٢٠٠٧ : ٢٣ - ٦٥) على أن العوامل التالية لها تأثيراً كبيراً في النمو.

أولاً : الوراثة : Heredity

يقصد بالوراثة انتقال الصفات الوراثية من الآباء إلى الأبناء عن طريق الجينات (Genes) التي تحملها الصبغات (الكروموزومات Chromosomes) التي تحتويها البويضة الأنثوية المخصبة من الحيوان المنوي الذكري (Sperm) بعد عملية الجماع الجنسي.

تعتبر الوراثة عاملاً مهماً يؤثر في النمو من حيث صفاته ومظاهره، نوعه ومداه، زيادته أو نقصانه، نضجه أو قصوره، وهكذا يتوقف معدل النمو على وراثته خصائص النوع.

واستناداً إلى الوراثة تتحدد كثير من مظاهر النمو الجسمية، والعقلية والانفعالية والاجتماعية فلون البشرة، الطول، الوزن، لون الشعر فصيلة الدم، ملامح الوجه. وقد يختلف بعض الأطفال عن الوالدين اختلافاً جوهرياً بسبب وجود سمة وراثية متنحية (Recessive Trait) من جيل سابق أو متنحية وراء السمة السائدة (Dominant trait) وبذلك ليس بالضرورة أن يشبه الطفل والديه تماماً.

وقد ورد في الأحاديث النبوية، ما يثبت ذلك ، (أقبل رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ قال : يا رسول الله هذه بنت عمي وأنا فلان ابن فلان عد حتى عشرة أباً هذه بنت عمي فلان ... وعد حتى عشرة أباً ، وليس من نسبي أو نسبها حبشي، وأنها وضعت هذا الحبشي، فقال له رسول الله ﷺ أن لك تسعة وتسعين عرقاً ولها تسعة وتسعون عرقاً، فإذا اشتملت اضطربت العروق، قم فإنه ولدك ولم يأتك إلا من عرق عنك أو عرق منها) السيوطي (ج ٨، ص ٤٣٩) .

هناك بعض الأمراض التي تنتقل عن طريق الوراثة مثل السكري، النزف (Hemophilia) وهدف الوراثة المحافظة على الصفات العامة للنوع والسلالة والأجيال.

ثانياً : البيئة Environment:

تمثل البيئة كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على الفرد، منذ أن تم الإخصاب وتحددت العوامل الوراثية ، وتشمل البيئة بهذا المعنى العوامل المادية والثقافية والاجتماعية ، والحضارية (حامد زهران: ٢٠٠٥ م ، ٦٠) . وتسهم العوامل البيئية بشكل كبير في تشكيل شخصية الفرد، وتكوين أنماطه السلوكية وأساليبه في مواجهة الحياة، كما أن تأثير البيئة لا يكون واحد في مختلف مراحل حياة الفرد بل يختلف من مرحلة إلى أخرى. والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل منذ ميلاده، تشكله اجتماعياً، وتحوله إلى شخصية اجتماعية متميزة. ويكتسب الفرد النامي أنماط ونماذج سلوكه وسمات شخصيته نتيجة للتفاعل الاجتماعي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، ومن خلال سنوات حياته الأولى تكون الأسرة (الوالدان والأخوة) هي أبرز عوامل التأثير الاجتماعي، وبعد ذلك يأتي دور الرفاق في المدرسة وفي المجتمع الكبير كذلك تؤثر وسائل الإعلام ودور العبادة (حامد زهران : ٢٠٠٥ ، ٦١) .

كما تؤثر البيئة في الفرد، فإن الفرد يؤثر في البيئة فالطفل العدوانى يجعل والديه عصابين عكس الطفل الوديع الذي يجعل والديه في حالة نفسية حسنة. وترى الباحثة كلما كانت البيئة صحية ومتنوعة كان تأثيرها حسناً على النمو، كلما كانت البيئة غير ملائمة أثرت تأثيراً سيئاً على النمو. ومن الخصائص البيئية الخالصة المعايير الاجتماعية والقيم الخلقية والتعاليم الدينية .

التفاعل بين الوراثة والبيئة:

يوضح كل من حامد زهران (٢٠٠٥ : ٦٣ - ٦٤) وأحمد الزغبى (٢٠٠٧) :
٣٧ - ٣٩) التفاعل بين الوراثة والبيئة، يؤكدان أنه من الصعب فصل أثر الوراثة والبيئة على النمو إلا من الناحية النظرية ، فإلى جانب الخصائص الوراثية الخالصة والصفات البيئية الخالصة، نجد سمات تتأثر بالوراثة والبيئة معاً، وهي في معظمها استعدادات وراثية، تعتمد على البيئة في نضجها وتتأثر بها مثل الذكاء، فبدراسته يتضح الأثر النسبي لكل من الوراثة والبيئة في نمو الأطفال وذلك بدراسة التوائم المتماثلة **Identical twins** والرأي السائد هو أن نمو الطفل وسماته الشخصية هما نتاج بين عاملي الوراثة والبيئة، ف كلا العاملين هما يعملان بشكل ممتاز ومتكاتف في تكوين الشخصية .

ثالثاً : الغدد الصماء : Glands

ذكر حامد زهران (٢٠٠٥ : ٦٤ - ٦٨) لإفراز الغدد الصماء تأثير كبير وواضح في عملية النمو الإنساني، وسرعته وتنظيمه ، والغدد الصماء هي التي تصب إفرازاتها (الهرمونات) **Hormones** في الدم مباشرة، ولها تأثير واضح في عملية النمو، ترتبط الغدد الصماء ارتباطاً وثيقاً بوظائف أجهزة الجسم المختلفة وخاصة الجهاز العصبي الذاتي، كما تؤثر في السلوك الانفعالي، فالتوازن في إفرازات الغدد الصماء يجعل الشخص سليماً ونشيطاً، ويؤثر تأثيراً حسناً على سلوكه، أما اضطراب الغدد الصماء ، فتؤدي إلى المرض النفسي والاجتماعي لدى الفرد، وفيما يلي عرضاً مختصراً لأهم الغدد:

أ/ الغدة النخامية Pituitary Gland :

توجد في تجويف عظمي بين المخ وسقف الحلق، تعتبر من أهم الغدد، وتقود بقية الغدد الصماء وتنسق أعمالها ، وقد لقت بقيادة أوركسترا الغدد الصماء، أشار أحمد الزغبى (٢٠٠٧ : ٤١-٤٧) إلى أنها تنتج عدد كبيراً من الإفرازات (الهرمونات) منها ما يلي:

١- هرمون النمو : Somatotroine

يؤثر هذا الهرمون بشكل واضح في النمو، إذ أن زيادة إفرازاته في الطفولة والمراهقة تؤدي إلى العملاقة، وأن نقص إفراز هذا الهرمون فإنه يؤدي إلى القزامة وإلى عدم اكتمال النضج الجنسي.

٢ - الهرمون المنشط للغدة التناسلية:

Gonadotrophic Hormon يؤثر هذا الهرمون على بدء عملية البلوغ، ونقصه يؤدي إلى توقف نمو الجهاز التناسلي، وإصابة الطفل بالسمنة المفرطة، والميل إلى النعاس، أما زيادة إفراز الهرمون فقد يؤدي إلى تكبير النضج الجنسي مما ينعكس سلباً على النمو الجنسي.

٣ - الهرمون المنشط للغدة الدرقية Thyrotrophic .

٤ - الهرمون المنشط لإدرار الحليب (هرمون البرولاكتين) .

٥ - الهرمون المنشطة للغدة الكظرية يسمى بـ Adrenocortical .

ب/ الغدة الدرقية Thyroid Gland :

توجد أسفل الرقبة أمام القصبة الهوائية، وظيفتها الغدة الدرقية عموماً تنظيم عملية الأيض ، أن اضطراب إفرازات الغدة الدرقية زيادة أو نقصان يؤثر في عملية النمو ، نقص الهرمون قبل البلوغ يؤدي إلى توقف نمو العظام ، ضعف عقلي، تأخر الكلام، والمشية ، وظهور أسنان اللبن.

ج/ الغدة جارات الغدة الدرقية Parathyroid Glands:

تقوم بتنظيم حاجة الجسم إلى الفسفور والكالسيوم في الدم، نقص الهرمون يؤدي إلى الصداع، الشعور بالضعف، والآلام المنتشرة في الأطراف.

الغدة الصنوبرية Pineal Gland:

هرمونات هذه الغدة وظيفتها السيطرة على تعطيل الغدد التناسلية عن القيام بنشاطها في سن مبكرة.

الغدة التيموسية : Thymus Gland

من وظيفتها كف نشاط النمو الجنسي من الطفولة، أما نقص إفرازها يؤدي إلى تأخر المشية حتى سن الرابعة والبعكور الجنسي.

د/ الغدد الجنسية Gonads or Sexual Gland :

وهي الخصيتان عند الذكور والمبيضان عند الإناث، ولهما نوعان من الإفراز هما:
١-خارجي: وهو تكوين الخلايا التناسلية أي الحيوانات المنوية عند الذكور
والبويضات عند الإناث.

٢- داخلي: وهو إفراز الهرمونات الجنسية هي مسئولة عن النمو الجنسي
والزيادة فيها تؤدي إلى التبكير في النضج الجنسي عند الأطفال.

غدة البنكرياس Langer hans Gland :

تقوم بإفراز هرمون الأنسولين الذي ينظم السكر في الدم.

الغدتان الكظريتان Adronal Glands :

رابعاً : الغذاء Diet:

تحتاج كل مرحلة من مراحل العمر إلى أنواع خاصة من الغذاء يختلف حسب الجهد
المبذول في تلك المرحلة ويؤدي نقص التغذية إلى إعاقة عمليات النمو (عبدالرحمن
سليمان : ٢٠٠٤ ، ١٧٣ - ١٧٤) .

مراحل النمو الإنساني:

إن الحديث عن مراحل النمو يتناقض بعض الشيء مع تعريف النمو باعتباره
سلسلة من التغيرات المتتالية والمتلاحقة المؤثر بعضها في بعض، وتتميز كل مرحلة
بخصائص بارزة تجعلها مختلفة بعض الشيء عن المراحل الأخرى، يضيف عادل
الأشول (١٩٩٨ : ٣٧) أن الانتقال من مرحلة إلى مرحلة يكون تدريجي ولا يوجد خط
قاطع بين المراحل المختلفة.

يوضح عبدالعزيز جادو (٢٠٠١ : ٦٢) أن الهدف من دراسة مراحل النمو الآتي:

١- فهم العوامل المسيطرة الفعالة التي تتحكم في أسلوب سلوك الطفل في سن

معينة.

٢ - الملاءمة بين خصائص الطفل النفسية والعقلية والمزاجية وبين ما يتطلبه الطفل من تعليم وحياة اجتماعية تستند إلى خصائص بارزة معينة تتميز بها كل مرحلة ومن هذه التقسيمات الآتي:

أولاً: التقسيم على أساس تربوي :

الذي أورده محمود عبدالحמיד منسي وعفاف صالح (٢٠٠١ : ١٤-١٥).

١- مرحلة ما قبل المدرسة وتمتد من ٣ إلى ٦ سنوات .

٢ - مرحلة المدرسة الابتدائية وتمتد من ٦ إلى ١٢ سنة.

٣ - مرحلة الدراسة الإعدادية الثانوية من ١٢ إلى ١٨ سنة.

٤ - مرحلة الدراسة الجامعية من ١٩ إلى ٢٢ سنة.

ثانياً : التصنيف القائم على أساس غدي عضوي :

وذكر فؤاد البهي (١٩٦٨ : ٩٠ - ٩٣) التقسيمات التالية:

١- مرحلة ما قبل الميلاد : من الإخصاب حتى الولادة مدتها ٢٨٠ يوم .

٢ - مرحلة المهد : من الولادة حتى نهاية الأسبوع الثاني

٣ - مرحلة الرضاعة : من نهاية الأسبوع الثاني إلى نهاية السنة الثانية.

٤ - مرحلة الطفولة المبكرة: من نهاية السنة الثانية إلى نهاية السنة السادسة.

٥ - مرحلة الطفولة المتأخرة : من السادسة إلى العاشرة .

٦ - مرحلة البلوغ وما قبل المراهقة : من عشرة إلى ثلاثة عشر سنة للإناث ومن

اثني عشر سنة إلى أربعة عشر سنة للذكور.

٧ - مرحلة المراهقة المبكرة : من ثلاثة عشر سنة إلى سبعة عشر سنة للإناث

ومن أربعة عشر سنة إلى سبعة عشر سنة للذكور.

٨ - مرحلة الرشد : من واحد وعشرون سنة إلى أربعين سنة .

٩ - مرحلة الشيخوخة : من ستين سنة إلى نهاية العمر.

ثالثاً : التصنيف من وجهة نظر علماء التحليل النفسي

الذي أورده عادل الأشول (١٩٩٨ : ٣٩).

١- ما قبل الولادة: من صفر إلى ٢٠٥ يوم أو ٢٠٠ يوم.

٢ - حديث الولادة: الأسابيع الأولى بعد الولادة.

٣ - المرحلة الفمية : السنة الأولى.

٤ - المرحلة الشرجية: من سنة إلى سنتان.

٥ - المرحلة القضيبة: من سنتان إلى خمس سنوات.

٦- مرحلة الكمون: من خمس سنوات إلى عشرة سنة.

٧ - مرحلة ما قبل البلوغ: من عشر سنوات إلى اثنتي عشر سنة .

٨ - مرحلة المراهقة: من اثنتي عشر سنة إلى عشرين سنة.

٩ - مرحلة الرشد: من عشرين سنة وما فوق .

مرحلة الطفولة المبكرة Early child hood

يهتم هذا البحث بهذه المرحلة وقد أطلق عليها مسميات متعددة مثل ما قبل

المدرسة ، مرحلة الروضة.

تعريف الطفولة لغة :

الطفل - طفالة - طفولة هو الصغير من كل شيء (جمال الدين بن منظور: ٢٠٠٠

، ١٢١) .

تعريفها في أدبيات علم النفس :

هي المرحلة التي تلي سنتي المهد وتمتد ثلاث سنوات (٣-٥ سنوات) (جابر

عبدالحميد وعلاء الدين كفاي : ١٩٩٠ - ١٠٥٨) .

هي المرحلة التي تمتد من سن ثلاث سنوات إلى نهاية سن خمس سنوات (علي

الهنداوي : ٢٠٠٥ ، ١٧٣) .

تتصف هذه المرحلة بعدد من السمات العامة ولخصها محمد يوسف وفاروق

عبدالسلام (١٩٨٩ : ٣١٢ - ٣١٣) في النقاط التالية:

١ - في هذه المرحلة يتعلم الطفل السلوك الاجتماعي والاستعداد للحياة الاجتماعية

المنظمة التي عليه أن يتكيف معها قبل دخول المدرسة.

٢ - هي مرحلة استكشاف يحاول الطفل أن يتحكم في البيئة المحيطة به ويكون جزءاً منها.

٣ - تتميز هذه المرحلة بكثرة المشاكل السلوكية التي تواجه الوالدان، فالطفل يحاول أن يظهر شخصيته والاستقلال عنهم.

٤ - هذه المرحلة أقل جاذبية للوالدين على الرغم من حبهم للطفل فهو أصبح كثير المقاومة والعناد ولا يحب منهم المساعدة.

مظاهر النمو :

يطلق عليها البعض مجالات النمو أو مظاهر النمو الإنساني وهي تشمل العديد من جوانب النمو مثل النمو الجسمي، والنمو الانفعالي، والنمو الاجتماعي، والنمو الحركي، والنمو العقلي المعرفي وهذه الجوانب لا يمكن فصلها عن بعضها البعض إلا بغرض الدراسة.

أولاً : مظاهر النمو الجسمي Physiological development:

يقصد به تلك التغيرات الداخلية التي تحدث داخل جسم وتظهر في شكله وحجمه (سهير أحمد : ١٩٩٨ ، ٤٤) .

أهم مظاهر النمو الفسيولوجي يلخصها حامد زهران (٢٠٠٥ : ٢٠٧) في الآتي:

- ١- يصبح التنفس أعمق وأبطأ عن ذي قبل.
 - ٢- تبطؤ نبضات القلب وتصبح أقل تغيراً ويزداد ضغط الدم نسبياً.
 - ٣- يزداد حجم المعدة ويستطيع الجهاز الهضمي هضم المواد الجامدة.
 - ٤- تقل ساعات النوم بالتقدم في السن، وتختفي بالتدريج إغفاءات النهار.
- أشار كل من كامل راتب إبراهيم عبده ربه (١٩٩٩ : ٥٩) ، سلمان خلف الله (٢٠٠٤ : ٨٠ - ٥٨) منذر الضامن (٢٠٠٥ : ١٦٣ - ١٦٤) عصام سرية (٢٠٠٦ : ٨١ - ٩٣) إلى أن هذه المرحلة تتميز بتناقص معدل النمو لكل من

الطول والوزن مقارنة بمرحلة النمو السابقة ومرحلة المهد، أي أن هناك بطء بعد السنتين الأوليتين إلا أن الطفل يحتفظ بمعدل نمو منتظم حتى مرحلة البلوغ .
لا تنمو أجزاء الجسم المختلفة في هذه المرحلة بسرعة واحدة فهناك نمواً سريعاً في الأنسجة الليمفاوية ، نمو في المخ والنخاع الشوكي والجهاز البصري.
ثانياً : النمو الحركي Motor development:

أهم ما يميز الطفل في نموه الحركي هو امتلاكه لكل المهارات الأساسية، فيستطيع المشي والجري والرمي، والركل ويقوم بهذه المهارات الحركية بقدر من الإتقان (عبدالعزیز المصطفى : ١٩٩٢ ، ٤٤).

أما الحركات الدقيقة كالأشغال اليدوية البسيطة أو الأعمال التي تحتاج إلى مهارات ودقة فإنه يهتم بها، بل ويمارسها ولكنها لا تعطيه الإشباع الكافي لأنه لا يجيدها تمام الإجابة (أحمد صالح : ١٩٨٨ ، ١١٧).

يرى محمد إسماعيل (١٩٨٩ : ٣٥٢ - ٣٥٣) أن طفل الثالثة يستطيع أن يجري بسلاسة أكبر فيسرع ويقف فجأة دون صعوبة، يصعد الدرج، يرسم دائرة، يستخدم المرحاض بدون مساعدة، يغسل يديه. أما في الرابعة يقفز من أعلى الأشياء ويجد في ذلك متعة، ويظهر تقدماً سريعاً في المهارات الحركية مثل رمية الكرة. في سن الخامسة يحقق قدراً كبيراً من التوازن ويستطيع أن يحقق تآزراً كافياً بين العين واليد ، والتوقيت والسيطرة على الحركات الدقيقة (الرقص - ركوب الدراجة السباحة) .

يرى آمال صادق وفؤاد أبوحطب (١٩٨٨ : ١٩٧) بأن هناك فروق بين الذكور والإناث في نوع المهارات الحركية التي يتعلمها أطفال هذه المرحلة، أن الذكور يتعلمون ألعاب الكرة، والإناث يتعلمن المهارات المرتبطة بالألعاب اليدوية يرجع هذا الاختلاف إلى الثقافة السائدة في المجتمع.

ثالثاً : مظاهر النمو العقلي المعرفي Cognitive development :

يستمر النمو العقلي في هذه المرحلة بالتزايد والتطور بصورة واضحة (أسامة راتب وإبراهيم عبد ربه: ١٩٩٩ ، ٧٢).

وتعتبر هذه المرحلة جزءاً من مرحلة ما قبل العمليات ، ففيها يمكن تنمية القدرات العامة وبعض القدرات الخاصة مثل اللغة والتذكر (علي الهنداوي : ٢٠٠٥ ، ١٧٧).

يطلق الكثير من علماء النفس التطوري على هذه المرحلة بمرحلة الأسئلة لكثرة تساؤل الطفل عما حوله. ويتردد نمو الذكاء في هذه المرحلة وتزداد قدرة الطفل على الفهم فكثير من المعلومات البسيطة التي يحصل عليها تقوي رغبته في الاستطلاع واكتشاف حقائق الأشياء أوجيني مدانات (١٩٨٨ : ١٣)، ترى الباحثة أنه على الآباء تقديم إجابات صحيحة وبسيطة ومناسبة لمستوى نموهم العقلي .

يمتاز خيال الطفل في هذه المرحلة بالقوة، ويطغى الخيال على الحقيقة والواقع ، ويلاحظ في هذه الفترة اللعب الإيهامي أو الخيالي وتزداد الثروة اللغوية في هذه الفترة (أحمد الزغبى: ٢٠٠٧ ، ١١٧) .

يضيف (Edward F.Zigler (1992, 320 أن الأطفال في هذه المرحلة يدركون العالم من منظورهم الخاص، ويمنعهم التمرکز حول الذات من رؤية منظور الآخرين أو وضع أنفسهم في مكان الآخر، وهذا لا يعني أنهم أنانيون.

رابعاً: مظاهر النمو الانفعالي: Emotional development

يرى محمد إسماعيل (١٩٨٩ : ٣٨١) أهم ما يميز هذه المرحلة العنف وشدة التأثير وعدم الاستقرار وميله نحو الاستقلال. ويؤكد فؤاد البهي (١٩٦٨ : ٢١٤) أن انفعالات الطفل قصيرة المدى أي أنها تبدأ بسرعة وتنتهي بنفس السرعة التي بدأت بها ، وهي حادة في شدتها إذ لا يميز الطفل في ثورته الانفعالية بين الأمور التافهة والأمور المهمة .

يظهر ميله نحو الأطفال الآخرين في العام الرابع فيسمح لهم باللعب معه بشرط أن يلعب كل طفل بلعبته، ويميل الطفل إلى العناد خلال العام الخامس على الرغم من حالة

الاستقرار التي تميز حياته الانفعالية ، ويستمر كذلك حتى نهاية هذه المرحلة (هدى قناوي وعادل محمد : د.ت، ٥) .

خامساً : مظاهر النمو الاجتماعي Social development:

أن الفترة ما بين الثلاث والست سنوات هي العمر الحرج في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، ويتوقف إلى حد كبير السلوك الاجتماعي الذي ينمو في هذه الفترة على الظروف البيئية التي يتعرض لها الطفل (آمال صادق وفؤاد أبوحطب: ١٩٨٨، ٢٠٧).

يرى محمود منسي وسيد الطواب وآخرون (٢٠٠٧ : ٢٣٥) تلعب الأم دوراً هاماً ورئيساً في تطور سلوكه الاجتماعي، خاصة في العام الثالث عندما ينمو عند الطفل الوعي بالذات والإدراك الاجتماعي والمعايير الاجتماعية في الظهور.

ويتحدث أريكسون المذكور في (Justin Pikunas, 1986, 194) عن أهمية اللعب في حياة الطفل، إذ نستطيع من خلاله تنظيم عالمه الداخلي مع الخارجي . ويضيف أن في العام الرابع تزداد نسبة اللعب الاجتماعي قياساً باللعب الانفرادي، ويصاحب ذلك ارتقاء في قدراته الخيالية وفي العام الخامس يشارك الطفل الآخرين في كثير من أنماط السلوك الاجتماعي ويبدأ في التعاون معهم ويستمتع باللعب معهم، ويساعده ذلك على تعلم الأخذ والعطاء وتعلم الروح الرياضية ، ويتعلم من خلال اللعب كيف يقيم العلاقات مع الغرباء وكيف يواجه المشكلات التي تنجم عن مثل هذه العلاقات، كما يتدرب على الأدوار الاجتماعية المختلفة.

خامساً:النمو اللغوي Linguistic Development :

يرى حامد زهران (٢٠٠٥ : ٢٢٠) بأن هناك سرعة في النمو اللغوي تحصيلياً وتعبيراً وفهماً ، ويذكر محمد إسماعيل (١٩٨٩ : ٢٧٢) أن الأطفال من الثانية إلى الرابعة لا يستعملون التراكيب اللغوية الصحيحة، وأن لهم تراكيبهم الخاصة التي لا تتفق وقواعد التركيب اللغوي الصحيحة ، إلا أنه في نهاية المرحلة يتمكن من السيطرة على لغته والاستفادة منها بفاعلية .

ومن العوامل التي تؤثر في النمو اللغوي : الذكاء ، وسلامة الجسم ، وأعضاء الحواس ، والمثيرات البيئية (إيناس خليفة : ٢٠٠٥ ، ٣٨) .
يضيف جون كنجر وبول مسن وآخرون (٢٠٠١ : ٢٣٧) أن النمو المعرفي هو الذي يوجه تطور النمو اللغوي لا العكس .
ترى الباحثة أن النمو اللغوي مظهر لتفاعل النمو العقلي والنمو الاجتماعي والنمو الانفعالي مع بعضها البعض .

سادساً : مظاهر النمو الخلقى (الأخلاقي) **Moral Development** :

لا يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يستخدم المبادئ المجردة للصواب والخطأ، وذلك بسبب النمو العقلي في هذه المرحلة ، بمعنى أنه لا يستطيع أن يدرك في هذه المرحلة لماذا يكون السلوك خطأ وأحياناً صواب، مجدي الدسوقي (٢٠٠٣ : ١٢٢) وتضيف آمال صادق وفؤاد أبوحطب (١٩٨٨ : ٢٠٨ - ٢٠٩) في هذه المرحلة يحكم الطفل على السلوك بأنه صواب أو خطأ في ضوء نتائجه ، وعلى أساس هذا التصنيف يقيم بناءه الأخلاقي الذي سوف يوجه سلوكه مع النمو اللاحق .
وتؤكد هدى قناوي وعادل محمد (د.ت : ٦) أن النمو الخلقى للطفل في هذه المرحلة يتميز بتعلم الطفل للمعايير الاجتماعية ومحاولته للحصول على رضا الوالدين وحبهما، ويتكون لديه الضمير (الأنا الأعلى) عن طريق التوحد مع الوالدين .

النظريات المفسرة للنمو الإنساني

كثيراً ما يسأل بعض الناس عن الوقت المناسب ليتعلم الطفل المشي أو الوقت المناسب ليتعلم الكلام، وللإجابة على مثل هذه الأسئلة لابد من وجود قانون أو مبدأ يفسر هذه الظواهر خاصة عندما تحدث قبل الأوان، أو بعده حسب المعدلات الطبيعية .
وبما أن مظاهر النمو (جوانب النمو) متداخلة ومتراصة، فإن التأخر في أحدها يؤدي إلى التأخر في الجوانب الأخرى ، كل هذا أدى إلى ضرورة وجود نظريات تشرح وتفسر النمو، وسوف تعرض الباحثة بعض النظريات النفسية في النمو مركزة على مرحلة الطفولة المبكرة .

أولاً: نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic theory :

يرى فرويد Freud هناك دوافع أساسية (غرائز) لا بد من إشباعها في كل مرحلة من مراحل النمو، فكل من الإشباع الزائد والإحباط الزائد يؤدي في أي مرحلة إلى التثبيت في تلك المرحلة (عبدالباري داؤد : ٢٠٠٦ ، ٨٩ - ٩٠).

افترض فرويد أن الإنسان يمر بخمس مراحل طوال حياته وهي :

المرحلة الفمية: Oral stage

مدتها عام ونصف تقريباً بعد الولادة تتركز هذه المرحلة حول الفم، وحرمان الطفل من إشباع حاجته من المص في هذه المرحلة، يؤثر على مشاعره من حيث الأمن والطمأنينة والعطف والحنان، وبالتالي فقد تثبت مع الطفل أنماط سلوكية غير مرغوب فيها تلازمه عبر المراحل اللاحقة (سعد جلال : ١٩٨٥ ، ١٧٢).

المرحلة الشرجية Anal stage :

تقع بين السنة والنصف والثالثة من عمر الطفل، يشعر الطفل بلذة وراحة أثناء عملية الإخراج، إذا واجه الطفل قسوة عند تمرينه على ضبط الإخراج فإنه قد ينكص إلى المرحلة الفمية السابقة، فيمص أصابعه، ويقضم أظافره، ويستمر في عملية التبرز كوسيلة لإثبات ذاته واعتداء منه على الوالدين اللذين يمارسان القسوة عليه (على الهداوي : ٢٠٠٥ ، ٥٨).

٣ - المرحلة القضيبية Phallic stage :

تمتد بين ثلاث إلى خمس أو ست سنوات، يشعر الطفل باللذة أثناء لعبه بأعضائه التناسلية (على الهداوي : ٢٠٠٥ ، ٥٨).

وتظهر عقد أوديب Oedipal complex عند الذكور وعقدة الكترا Electra complex عند الإناث، حيث تنطوي العقدة على أن العداة اللاشعوري نحو الأم والأب (من نفس الجنس) وتعلق لا شعوري نحو الجنس الآخر (مصطفى عشري : ٢٠٠٤ ، ٦٠).

ويؤكد فرويد أن لكل مرحلة إشباع جنسي، يرتبط باحتياجات النمو والصراعات المصاحبة له (Kathrean Stanssen :2000, 30) .

ثانياً : نظرية النمو النفسي الاجتماعي Psychosocial development:

أكد أريكسون (Erikson) على علاقة الفرد بالمجتمع والأسرة والثقافة. وإن جل أزمات النمو تعتمد على التفاعل بين الإنسان والبيئة الاجتماعية (Kathrean Stanssen :2000, 30) ..

تستند نظريته على حقيقة أن الشخصية في نموها تتبع المبادئ البيولوجية بمعنى أن لك جزء وقته الخاص به فإذا لم ينهض في وقته المحدد فلن تتاح له الفرصة لكي ينمو ويتكون تكويناً كاملاً (سامي ملحم : ٢٠٠٧ ، ٥٠).

يعتقد أريكسون أن جميع الكائنات الإنسانية تواجه على الأقل ثمان أزمات أو صراعات خلال مراحل الحياة (خليل معوض : ٢٠٠٣ ، ٩٠) .

ويؤكد عادل محمد (١٩٩٩ : ٥٣) على ضرورة حل الأزمة تماماً أو على الأقل بصورة مرضية قبل الانتقال إلى صراع المراحل التالية، وتضيف فيولا الببلاوي (٢٠٠٨ : ٣٣) قد تنطوي الحلول غير السوية للمشكلات (الأزمات) التي يواجهها الطفل في السنوات المبكرة من حياته على تأثيرات سلبية ممتدة على مدى حياة الفرد. ومن مراحل النمو التي ذكرها أريكسون ما يلي:

١ - مرحلة الثقة - مقابل عدم الثقة (الشك)

Trust Versus Mistrust

تبدأ من الميلاد وحتى عام إذا حصل الرضيع على شعوره بالثقة وإشباع حاجاته الأساسية، فإنه يشعر أن العالم آمن ويثق في نفسه ، وفي من حوله خاصة الوالدين، إذا فشل الرضيع في ذلك وكانت الرضاعة غير كافية أو سيئة، ينمو لديه الخوف وعدم الثقة، (حامد زهران : ٢٠٠٥ ، ٨٨).

يضيف عبدالستار إبراهيم ورضوى إبراهيم (٢٠٠٣ : ١٠٠) إذا كانت علاقة الطفل بأمه دافئة وحميمة فإن ثقته بنفسه وبالأخرين تشكل وتلازمه طوال عمره بعد ذلك ، والعكس أيضاً صحيح .

٢ - مرحلة التحكم في الذات مقابل الشك *Autonomy versus Doubt*

كما أطلق عليها عبد الستار إبراهيم ورضوى إبراهيم (٢٠٠٣ : ١٠٠) المبادأة مقابل الشك أو اليقين مقابل الشك وهي تمتد خلال العامين الثاني والثالث ويرتبط ظهورها بالارتقاء الحركي للطفل والنمو العقلي والاستكشاف ويتكون الإحساس بالثقة واليقين (المبادأة) في الإمكانيات الذاتية إذا كانت الأسرة تشجع النمو الحركي والاستكشاف أما إذا كانت الأسرة تتدخل في إطعام الطفل وشرابه وتحيطه بالرعاية الزائدة فإن الطفل ينمو والشك في إمكانياته وقدراته أضعف بكثير من الطفل العادي.

٣ - مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب: *Initiative versus Guilt*

تمتد خلال العامين الرابع والخامس ويتميز الطفل بالتمكن والسيطرة على الجسم وتوجيهه، (مثل الجري ، ركوب الدراجة، وكذلك اللغة) ولكي يتجاوز الطفل هذه المرحلة بدرجة كبيرة من المبادأة يجب تشجيعه على أداء تلك النشاطات وغيرها (فيولا الببلاوي : ٢٠٠٨ ، ٣٩) . فإذا قام الوالدان بمنعه من اللعب، سخروا من أسئلته فيربي ولديه إحساس بالذنب والخطأ في كل ما يقوم به من فكر وعمل وقد يلزمه هذا الإحساس مدى الحياة (سهير أحمد : ١٩٩٨ : ٩٥ - ٩٦).

ثالثاً: نظرية النمو المعرفي: *Cognitive development al theory*

اهتم بياجيه (Piaget) بدراسة المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الأشياء - مفهوم الزمن - مفهوم المكان.

وقسم النمو المعرفي إلى مراحل وكل مرحلة تتضمن فترة تكوين وإنجاز تعتبر نقطة بداية للمرحلة التالية (حامد زهران : ٢٠٠٥ ، ٨٣ - ٨٤) وفيما يلي ملخص لمراحل النمو المعرفي عند بياجيه للطفولة المبكرة :

١ - المرحلة الحسية الحركية *Sensori motor stage* :

تبدأ من الميلاد إلى ما يقرب العامين، في هذه المرحلة يعتمد الوليد على جسمه للتعبير عن الذات والاتصال وهذه المرحلة تدل على خلق الطفل لعالم عملي مرتبط كليا برغباته نحو الإشباع البدني في إطار خبرته الحسية المباشرة، وواجبات النمو في هذه المرحلة هي التنسيق بين أفعال الطفل وأنشطته الحركية، وبين إدراكه الحسي، بمعنى أن الجسم الجديد يجد لنفسه دوراً فعالاً في بيئة . (هنري ماير : ١٩٨١ ، ١٦).

٢ - مرحلة ما قبل العمليات *Pre- operational stage* :

أنها تبدأ في الثانية وتنتهي عند دخول الطفل السابعة، يستطيع الطفل استخدام الرموز التي ترمز للأشياء أو الأفراد ويستطيع الطفل الرجوع للأشياء التي حدثت في الماضي والتعامل مع الأشياء التي تحدث في الوقت الحاضر. إلا أن الأطفال في هذه المرحلة لا يستطيعون التفرقة بين ما هو حقيقي أو خيالي لذلك وصف عملية التفكير بأنها منطق جزئي أو شبه منطق *Diane E. Partial logic semi logic* (papalia: 1985, 184).

يضيف علي الهنداوي في هذا الصدد (٢٠٠٥: ٧٣ - ٧٤) أن الطفل في هذه المرحلة يمارس اللعب الإيهامي ، ويتمكن الطفل من استخدام اللغة سريعاً، وتظهر لديه القدرة على تكوين من المفاهيم العقلية العامة (طويل ، قصير ، كبير، صغير) لا يعرف الزمان والمكان والسببية القائمة بينهما ومتمركزاً حول الذات كذلك تظهر لديه التصورات الإيحائية.

رابعاً: نظريات التعلم *Learning theory* :

تشير نظريات التعلم إلى أثر البيئة والخبرة بدرجة أكبر من النضج البيولوجي (عبدالمجيد منصور وزكريا الشربيني: ١٩٩٨، ٥٠ - ٥١) ويتم تعلم السلوك من خلال الآتي :

أ/ التعلم بالملاحظة *observational learning*

الطفل يتعلم أنماطاً متعددة من السلوك من خلال الملاحظة والطفل عادة يقوم بملاحظة الآخرين فيكتسب أفكاراً أو صوراً عقلية عن كيفية القيام بالأنماط الجديدة من السلوك، تعتمد هذه النظرية على وجود النموذج الاجتماعي الذي يمكن للطفل تقليده

دون الاهتمام عما يلي هذا السلوك من تعزيز . (عبدالمجيد منصور وزكريا الشربيني : ١٩٩٨ ، ٥٠ - ٥١).

وتضيف (Kathleen stassen 2000, 44) يجب أن تكون هناك دافعية لدى المتعلم ليكون سلوك النموذج موضع اهتمامه ويساعده ذلك على اختزان المعلومات في ذاكرته، ويسترجع تلك المعلومات عندما تسنح الفرصة المواتية لاستخدام سلوك النموذج.

ب/ التعلم الإجرائي (الشرطي الإجرائي) Operant learning :

يرى اسكنر Skinner أن التعلم يتم عن طريق التدعيم والتعزيز (Rein for cement) في هذا النوع من التعلم يظهر السلوك تلقائياً دون إثارة، حيث تتضمن الاستجابات الملائمة في هذا التعلم إثابة ومن ثم فإن السلوك يستمر إذا حدث تعزيز وإذا لم يحدث فإن الاستجابة تتوقف.

ترى الباحثة من خلال هذا الأسلوب تستطيع الأم تحديد السلوك الذي ترغب فيه فتعززه عند الطفل فيميل إلى تكراره . أما السلوك غير المرغوب فيه تتجاهله فينطفئ تلقائياً.

ج/ التعلم الشرطي التقليدي Classical conditioning learning

يرى بافلوف (Pavlov) هذا النوع من التعلم يقوم على الربط بين مثير خارجي معين واستجابة معينة من الاستجابات ، لذلك فأى شيء يحيط بالفرد يكون مثيراً لشعور معين وفق ما يرتبط به من أحداث وما يثيره لدى الفرد من مشاعر، لذلك فإن الأب أو المربي الذي يستطيع أن يحلل المواقف المحيطة بالابن في ضوء هذا التعلم، فإنه يساهم مساهمة فعالة في النمو العاطفي (الانفعالي) لدى الابن واكتسابه السلوك المرغوب والتخلص من غير المرغوب فيه (خليل معوض : ٢٠٠٣ ، ٩٩).

تعليق الباحثة على نظريات النمو:

ترى الباحثة أن نظريات النمو التي تم عرضها سابقاً تسهم في فهم وتطور النمو، فكل نظرية تؤكد على جانب مختلف من نمو الطفل ، حيث يؤكد فرويد على

رغبات الطفل ومشاعره والغرائز والدوافع التي تكمن وراء السلوك، بينما يهتم بياجيه بحل المشكلات والتفكير عند الطفل، أما نظريات التعلم تتحدث عن أثر البيئة والخبرة في السلوك أكثر من النضج البيولوجي. فكل نظرية تناولت النمو من زاوية معينة مما أدى إلى تعدد التفسيرات ، ووجهات النظر مما ساعد في فهم الطفل وفهم سلوكه.

يضيف في هذا الصدد خليل معوض (٢٠٠٣ : ٥٨ - ٥٩) أن تعدد النظريات والإلمام بها يتيح وفرة في المعلومات التي ترشد المهتم بالطفولة بحيث تمكنه من تفسير سلوك الطفل.

نمو الإنسان كما ورد في القرآن الكريم :

اهتم علم النفس بدراسة المراحل المختلفة لنمو الإنسان، والخصائص العامة التي تميز كل مرحلة من هذه المراحل والعوامل المؤثرة فيها، كذلك اهتم بدراسة مراحل نموه قبل الميلاد وهو لا يزال جنيناً في بطن أمه.

ينسب السيكولوجيون الغربيون فكرة تقسيم نمو الإنسان إلى مراحل محددة إلى سيكولوجيين غربيين (مثل فرويد ، بياجيه، جيزيل وغيرهم) إلا أن القرآن الكريم قد عرض مختلف مراحل النمو قبل الولادة وبعدها، وبذلك يكون القرآن الكريم قد سبق علم النفس وغيره من العلوم في وصف تكوين الإنسان (مصطفى عشري : ٢٠٠٤ ، ٣٢) . وكذلك انفرد القرآن الكريم بحديثه عن نشأة الإنسان الأول آدم عليه السلام ، وكتب علم النفس تكاد تغفل الحديث عن هذه المرحلة من خلق الإنسان (محمد عبد الخالق : ١٩٩٦ ، ٨٢١) .

يتناول القرآن الكريم في مواضع كثيرة خلق الإنسان ونموه ويمكن تقسيم تلك الآيات إلى ثلاثة أقسام :

أولاً : آيات تناولت خلق الإنسان .

ثانياً : آيات تناولت نمو الإنسان قبل الولادة .

ثالثاً : آيات تناولت نمو الإنسان بعد الولادة :

أولاً : آيات تناولت خلق الإنسان :

هذه المرحلة (خلق الإنسان) تصف خلق آدم عليه السلام إذ خلقه الله تعالى من طين فكان رجلاً .

قال تعالى : ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِن طِينٍ ﴾ (السجدة: ٧)
وقال تعالى : ﴿ ... إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (آل عمران : ٥٩)
مرحلة التزاوج:

هي المرحلة التي يتم فيها التزاوج والتكاثر، قال تعالى : ﴿ فَيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۗ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ۖ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۗ ﴾ (الطارق : ٥ - ٧).
ذكر القرطبي (ج ٢٠ : ٤ - ٥) في تفسير هذه الآية : فلينظر الإنسان من أي شيء خلق وإلى أي شيء صار؛ إنه خلق من الماء الذي يجتمع من صلب الرجل وهو عظام ظهره الفقارية، ومن تراب المرأة وهي عظام صدرها العلوية، وأضاف (ماء دافق) أي: مصبوب في الرحم.

ثانياً : آيات تناولت نمو الإنسان قبل الولادة:

تشتمل هذه المرحلة على نمو الجنين من بداية الحمل حتى الوضع (الولادة) ويمر بمراحل متعددة ذكرت في القرآن الكريم تورد الباحثة بعض منها:
مرحلة النطفة :

﴿ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۗ ۝٤٥ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تَسْتَوِي ۗ ۝٤٦ ﴾ (النجم : ٤٥ - ٤٦)

جاء في تفسير سيد طنطاوي (ج ١ : ٤٠١٥) هو الذي خلق الزوجين الكائنين من الذكر والأنثى، من نطفة تتدفق من الرجل إلى رحم المرأة، فتلتقي ببويضة فيكون منها الإنسان بإذن الله.

مرحلة العلقه :

قال تعالى : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (العلق : ٢)

جاء في (محمود طنطاوي وأحمد عيسى) العلق جمع علقه وهي النقطة اليسيرة من الدم الغليظ.

مرحلة المضغة:

وقوله تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا أَلْفَاقَةً مُضْغَةً﴾ (المؤمنون: ١٤)

فسرها الرازي (ج ١ - ١٦٩) المضغة هي قطعة لحم .

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ

ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾ (الحج : ٥)

يربط محمد نجاتي (١٩٨٢ : ٢٢٨ - ٢٢٩) تفسير هذه الآيات مع بداية الحمل ،

تبدأ مرحلة النطفة ثم العلقة ببداية الحمل حينما تقوم إحدى الخلايا المنوية للأب اختراق بويضة الأم الناضجة مكونة البويضة المخصبة، وهي ما يعرف (بالنطفة) ثم تبدأ البويضة المخصبة في الانقسام، والتكاثر في الأسبوعين الأولين وتكون في ذلك الوقت ما يشير إليه القرآن الكريم بالعلقه ثم تنتقل البويضة المخصبة من المبيض متجهة إلى الرحم وتلتصق بجداره وتبدأ الأغشية الجنينية في التكوين ويمتد الحبل السري الذي يصل البويضة المخصبة بالأم لتلقي الغذاء من دم الأم، وهنا تصبح العلقه مضغة وتبدأ أجهزة الجسم في التكوين. وتبدأ مرحلة المضغة من الأسبوع الثاني حتى نهاية الشهر الثاني.

ويكون المخلوق الجديد في هذه المرحلة مضغة مخلقة وغير مخلقة.

يقول تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ

ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَعَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى

ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُؤَفِّقُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدِّ إِلَىٰ أَزْدِلِ الْعُمُرِ

لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنبَتَتْ مِنْ

كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ (الحج : ٥)

جاء في تفسير الرازي (ج ٢٣ : ٢٠٦) (مضغة مخلقة وغير مخلقة) أي قسم

المضغة إلى قسمين أحدهما تامة الصور والحواس أي سالمة من العيوب.

ثانيهما: الناقصة: بمعنى أن صارت مضغة منها ما خلقه إنساناً تاماً بلا نقص ومنها ما ليس كذلك. المخلقة الولد الذي يخرج حياً وغير المخلقة هو السقط.

آيات توضح استقرار المضغة في الرحم :

قال تعالى : ﴿ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (الحج ٥).

فسرها القرطبي (ج ١٢ : ٦) يقر في الأرحام ما نشاء من الحمل من المضغة وهي جماد فكنى عنها بلفظ ما .

وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِن مَّنِيَّ يَتْنَىٰ ۖ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ۗ ﴿٣٧﴾ فَعَلَّ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۗ ﴿٣٨﴾

﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ۗ ﴿٤٠﴾ ﴾ (القيامة : ٣٧ - ٤٠)

فسر القرطبي (ج ١٩ - ١١٧) ألم يك ذلك الإنسان قطرة من مني يراق في الرحم (ثم كان علقه) أي كان بعد النطفة علقه أي دماً (فخلق) أي فقدر بأن جعلها مضغة مخلقة (فسوى) أي فعدله وكمل نشأته، ونفخ فيه الروح. (فجعل منه) أي حصل من الإنسان وقيل من المنى (الزوجين الذكر والأنثى) (أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى) أي ليس ذلك الذي أنشأ هذا الخلق البديع وقدر عليه، قادر يعيد الأجسام بالبعث كما كانت عليه في الدنيا، فإن الإعادة أهون من الابتداء.

في مرحلة العلقه ينفخ الله تعالى الروح وقد جاء ذلك في الحديث النبوي عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ (أن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث إليه ملك فيؤمر بأربع كلمات، يكتب رزقه ، وعمره، وعمله، وشقي أو سعيد). (رواه البخاري: ج ٣ ، ١٠٧٤).

مرحلة تحويل المضغة إلى عظام:

يقول تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾

ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ

أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ (المؤمنون : ١٢-١٤)

وجاء في تفسير ابن كثير (ج ٥ : ٤٦٦) أن بدأ خلق الإنسان من طين .

وجاء في تفسر الرازي (ج ١١ : ١٦٩) لقوله تعالى : (ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ) أي جعل جوهر الإنسان نظفة في أصلاب الآباء فقذفه الصلب بالجماع إلى رحم المرأة فصار الرحم قراراً مكيماً لهذه النظفة.

وفسر قوله تعالى : (ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً) أي جعلنا ذلك الدم الجامد مضغاً أي قطعة لحم كأنها مقدار ما يمضغ كالغرفة وهي مقدار ما يقترف، وسمي التحويل خلقاً لأنه سبحانه يفنى بعض أعراضها ويخلق أعراضاً .

ثم تأتي مرحلة العظام (فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا) ثم مرحلة كسوة العظام باللحم (فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا) وبذلك كشف القرآن حقيقة في تكوين الجنين لم تعرف على وجه الدقة إلا بعد تقدم علم الأجنة التشريعي، ذلك خلايا العظام غير خلايا اللحم ولا تتكون إلا بعد ظهور العظام (فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا) (المؤمنون : ١٤) آيات توضح مدة الحمل :

قال تعالى : ﴿ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ آجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (الحج : ٥) جاء في تفسير الرازي (ج ١١ : ٢٠٧) الأجل المسمى هو الوقت المضروب للولادة وهو آخر ستة أشهر ، أو تسعة أشهر ، قال تعالى : ﴿ وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ (الأحقاف : ١٥) ، وقال تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ (البقرة : ٢٣٣)

جاء في تفسير الرازي (ج ١٤ : ٥٢) فإذا أسقطت الحولين الكاملين وهي أربعة وعشرون شهراً من الثلاثون ، بقي أقل مدة الحمل ستة أشهر .

ثالثاً : آيات توضح النمو بعد الولادة :

آيات تحدثت عن الرضاعة :

بين القرآن الكريم أن مدة الرضاعة للطفل أقصاها سنتان قال تعالى : ﴿

وَحَمْلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ (الأحقاف : ١٥)

الفصال هو الفطام وهو فصله من اللبن والمراد بها مدة الرضاعة لا الفطام.

قال تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّيَ الرِّضَاعَةَ ﴾ (البقرة :

٢٣٣).

جاء في تفسير الرازي (ج ١ : ٢٣٣) أما تربيته وإرضاعه بعد وضعه في عامين

ومن هنا استنبط العلماء أن أقل مدة الحمل ستة أشهر لأنه قال تعالى : ﴿ وَحَمْلُهُ

وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ (الأحقاف : ١٥) إذا وضعت المرأة لتسعة كفاه من الرضاعة واحد

وعشرون شهراً، وإذا وضعت لسبعة أشهر كفاه من الرضاعة ثلاثة وعشرون شهراً،

وإذا وضعت لستة أشهر فحولين كاملين.

وبذلك حدد القرآن الكريم مدة الرضاعة حولين كاملين مما يساعد على تحقيق

الصحة النفسية ، ويكون القرآن الكريم في ذلك قد سبق علم النفس في بيان مدة

المرحلة الأولى من مراحل نمو الطفل بعد ولادته، وهي مرحلة الرضاعة التي تبدأ من

الميلاد وتمتد حتى سنتين (محمد عبد الخالق : ١٩٦٦ ، ٨٢٥).

آيات توضح النمو بعد الولادة:

قال تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ

ضَعْفًا وَشِبْهًا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾ (الروم : ٥٤)

فسرها ابن كثير (ج ٦ : ٣٢٧) بين الله تعالى تنقل الإنسان في أطوار الخلق

حالاً بعد حال يخرج من بطن أمه ضعيفاً نحيفاً واهن القوى ثم يشب قليلاً حتى يصير

صغيراً ثم حدثاً ثم مراهماً شاباً (ثم جعل من بعد ضعف قوة) أي شاباً قوياً وهو القوة

بعد الضعف ثم جعل بعد قوة ضعف وشيية ثم شرع في النقص فيتكهل ثم يشيخ ثم يهرم

وهو الضعف بعد القوة.

آيات توضح نهاية الإنسان :

قال تعالى : ﴿ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُنَوِّفُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ

بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ (الحج : ٥)

شرحها الرازي (ج ٢٣ : ٢٠٧) منكم من يتوفى على قوته وكماله، ومنكم من يرد

إلى أردل العمر والهزم والخوف فيصير كما كان أول طفولته.

المبحث الثاني

مطالب النمو والحاجات النفسية للطفولة المبكرة

تمهيد :

يحتوي هذا المبحث على تعريف مطالب النمو، ومصادره، وقائمة مطالب النمو وأهدافه، والعوامل المؤثرة فيه، ثم تتناول الباحثة الحاجات النفسية للطفل وتصنيفها:

مطالب النمو Development Tasks:

نبذة تاريخية عن مطالب النمو:

مطالب النمو مستوحاة من علم البيولوجي، وخاصة مصطلح الفترة الحرجة، فقد اكتشف البيولوجيون في أثناء تتبعهم لتطور حياة الجنين بأن هناك لحظات زمنية معينة لا بد أن تنضج فيها أعضاء معينة فإن حصل ذلك فإن العضو يكون قادراً على أداء وظيفته بفاعلية، وإن حالت ظروف دون أن ينضج العضو في تلك اللحظة المناسبة، فهذا يؤثر في أداءه لوظيفته مستقبلاً ويكون أقل كفاءة. وقياساً على هذا وجد علماء النفس لا بد أن يتعلم الفرد أو يتقن مهارة ما في فترة زمنية معينة من حياته حتى تكون حياته أكفاء وأسعد، وأن لم ينجح في ذلك وحاول تعلم المهارة في مرحلة تالية سيشعر بأنه أقل كفاءة وأقل سعادة (محمود الريماوي : ٢٠٠٩ ، ٢٦).

أولى الدراسات التي أشارت إلى مطالب النمو بالتحديد دراسة بيتربلوس (١٩٤١) عن المراهقة، ولكن (بلوس) لم يستعمل مصطلح مطلب Task كمفهوم أساس في كتابة عن المراهقة ولكنه استعمله كوسيلة لتفسير بعض مشكلات الشباب وطرق علاجها (عبدالمجيد منصور وزكريا الشربيني : ١٩٩٨ - ١٠٧).

وفي سنة (١٩٤١م) استطاع اديكسون في دراساته عن النمو في السنوات الأولى من حياة الإنسان يحدد أوقات تقريبية لبعض التغيرات الأساسية التي يتعرض لها الطفل أثناء نموه، مثل سن الفطام - سن ضبط الإخراج والمسئول الأول عن انتشار هذا

المفهوم روبرت .ج. هافيجهرست: ١٩٥٣ (Havighurst) (عبدالمجيد منصور وزكريا الشربيني: ١٩٩٨، ١٠٨).

ابتكر جزيل مجموعة من الاختبارات ووسائل القياس التي تعين على وصف الطفل بدقة في مجالات النمو، واهتم في دراسة النمو (بجدولة) الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية في كل مستوى عمري على نحو أشبه (بالتالوج) الذي يشمل الخصائص المتوسطة والعادية وفي رأيه أن (قوائم الخصائص) هذه تزود المربين والوالدين بالسماوات التي يتوقع لها الظهور في كل مرحلة عمرية وبذلك يعتبر جزيل، صاحب فكرة معايير النمو AGE Norms (آمال صادق وفؤاد أبوحطب : ١٩٩٨م، ٩٧).

وجه الشبه والاختلاف بين مطالب النمو لهافيجهرست وبين معايير النمو لجزيل: سعى كل من هافيجهرست وجزيل إلى تعيين الخطوات النموذجية للنمو في فترات العمر المختلفة في كثير من الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية. أما وجه الاختلاف بين مفهوم مهام النمو ومعاييره يتمثل في أن جزيل كان مهتماً بوصف ما يكون عليه الأطفال في المستويات العمرية المختلفة، بينما اهتم أصحاب اتجاه مهام النمو بتأمل ما يحاول الأطفال انجازه خلال كل مرحلة من مراحل العمر المتتابعة استخدم جزيل وسائل القياس والاختبارات والملاحظة لأطفال يتم اختيارهم كعينات ممثلة، أما هافيجهرست اعتمد على مصادر مختلفة بعضها يشبه ما توفر لجزيل إلا أن معظمها من نتائج البحوث الانثروبولوجية والاجتماعية، وملاحظات المعلمين للأطفال في المدرسة اختار الفهم العام، الفلكلور الثقافي في تنشئة الطفل (آمال صادق وفؤاد أبوحطب : ١٩٩٨م، ٩٧).

تعريف مطالب النمو في أدبيات علم النفس :

يقصد بها الانجاز والقدرات الأساسية الجسمية والاجتماعية والعقلية والانفعالية التي ينبغي أن تتحقق وتكتسب في كل مرحلة من مراحل الحياة حتى يتحقق النمو السوي والصحي مثل التحدث في الطفولة المبكرة لأن النمو عملية متراكمة فإن عدم القدرة على سيطرة أحد المطالب النمائية وتحقيقها في أحد المراحل يحتمل أن يكف النمو في المراحل التالية. (جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفاي: ١٩٩٠ : ٩٤٣-٩٤٤).

استخدمت آمال صادق وفؤاد أبوحطب (١٩٨٨ : ١٠١) لفظ مهام النمو بدلاً عن مطالب النمو، وترى أنها المهارات وأنماط السلوك التي تحددها البيئة التي يعيش فيها المرء والتي يتوقع القيام بها في كل مرحلة من عمره وعليه أن يكتسبها حتى يتحقق له التوافق الشخصي والاجتماعي فيها، كما يتحقق له الانتقال إلى مهام جديدة في مرحلة نمو تالية، ويؤدي الفشل في إنجازها إلى سوء التوافق من ناحية، وإلى الصعوبة في التعامل مع المهام التالية من ناحية أخرى.

استخدم محمد يوسف وفاروق عبدالسلام (١٩٨٩ : ٩٢-٩٣) لفظ واجبات النمو وهي عبارة عن أنماط سلوكية ومهارات معينة يتعلمها الناس من أي جماعة ثقافية معينة بسهولة في مراحل معينة دون غيرها- وتتوقع الجماعة من كل فرد من أفرادها أن يسلك طبقاً لجدول زمنية للنمو، ويذكر (نيوجارتن) Neugartin أن الأعمار الزمنية في كل مجتمع تأخذ شكلاً متدرجاً. وإن لكل مجتمع له تنظيم من التوقعات الاجتماعية يخص السلوك الملائم لكل عمل.

كما عرفها (Philip Rice (1998, 307 بأنها المهارات والمعرفة والوظائف والاتجاهات لدى الأفراد لاكتساب نقاط محددة في حياتهم حتى يعملوا بصورة جيدة كأشخاص ناجحين.

يرى حامد زهران (٢٠٠٥م: ٩٥) بأن هناك عدة أشياء يتطلبها النمو النفسي للفرد، وهذه الأشياء يجب أن يتعلمها، ويصبح سعيداً ناجحاً في حياته وحتى

يحقق ذاته، أنها مطالب النمو التي تظهر في مراحل المتابعة ويؤدي عدم تحقيقها إلى شقاء الفرد وفشله وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة.

أطلق عليها مختار عثمان، (٢٠٠٧ : ٥٩-٦٥) لفظ المهام الارتقائية ويرى أنها تلك الواجبات التي يفرضها المجتمع ويطلب الفرد بتعلمها خلال كل مرحلة ارتقائية يجتازها، وهي بمثابة جواز المرور لتحقيق القبول الاجتماعي، ويضيق لكل جماعة ثقافة وأنماط من السلوك والمهارات تهم بممارستها واجادتها وغرسها في أذهان الصغار للتقيد بتعلمها، وهي تشكل في مجملها، ما يعرف بالمتطلبات أو التوقعات الاجتماعية .

أما محمود الريماوي (٢٠٠٩ : ٢٦) فسماها الأعمال أو المهام التعليمية التي ينبغي على الفرد أن ينجزها كي يكون ناجحاً ومنتجاً ومتوافقاً مع نفسه ومجتمعه.

من التعريفات السابقة استنتجت الباحثة الملاحظات الآتية:

١- مطالب النمو كمصطلح ظهر بعدة مسميات مثلاً آمال صادق وفؤاد أبوحطب (١٩٩٨م) أطلقا عليه مهام النمو، ومحمد يوسف وفاروق عبدالسلام (١٩٨٩) أطلقا عليها واجبات النمو، ومختار عثمان (٢٠٠٧) أطلق عليها لفظ المهام الارتقائية، محمود الريماوي (٢٠٠٩) فأطلق مصطلح المهام التعليمية.

إلا أن الشائع في أدبيات علم النفس النمو العربية مصطلح مطالب النمو، وهذا ما استخدمته الباحثة في هذا البحث أنظر على سبيل المثال، فؤاد البهي السيد (١٩٨٦ : ٩٦) محمد إسماعيل (١٩٨٩ : ٣٤٦) نايفة قطامي وعالية الرفاعي (١٩٨٩ : ٦٦) عبدالمجيد منصور وزكريا الشربيني (١٩٩٨ : ١٠٠) عادل الأشول (١٩٩٨ : ٦٠) وسامي عريفج (٢٠٠٢ : ٤٤) وسامية الأنصاري وأحمد صالح وآخرون (٢٠٠٧ : ٣٣).

٢- تبين من التعريفات السابقة مطالب النمو مرتبطة بالبيئة والثقافة الموجد بها الفرد وبالتالي هي متعلمة ومكتسبة.

٣- تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى شعور الفرد بالسعادة وإلى النجاح في إنجاز المطالب اللاحقة، بينما يؤدي الفشل والإخفاق إلى الصعوبة في تحقيق المطالب الأخرى واللاحقة.

تعرف الباحثة مطالب النمو بأنها عبارة عن مجموعة من السلوكيات والمهارات المتعلمة من الثقافة والبيئة المحيطة بالفرد، وهي مشتركة بين مجموعة من الأفراد الذين هم في مرحلة عمرية واحدة فكل مرحلة من مراحل النمو مجموعة من المطالب خاصة بها، ويسعى الفرد إلى تحقيق تلك ضمن رحلته العمرية المحدودة، فإن فشل الفرد في ذلك يؤدي إلى سوء التوافق، وإلى صعوبة تحقيق المطالب الأخرى التالية.

مصادر مطالب النمو:

يؤكد هافيجهرست بأن مصادر مطالب النمو ثلاثة وأشار إليها (عبدالمجيد منصور وذكريا الشربيني: ١٩٩٨، ١٠٨)،

١- النضج الجسمي للفرد (النمو البيولوجي).

إن لكل عضو له وقته الخاص الذي يظهر فيه، وهذا العامل الزمني في تحديد ظهور العضو، هام أهمية العضو نفسه، كذلك مطالب النمو، فإذا لم يتم مطلب النمو في الوقت المناسب، فإنه لن يتم انجازه بطريقة سليمة بالنسبة للفرد، بمعنى كما يوجد وقت خاص لنمو مختلف الأعضاء في الجنين الإنساني توجد كذلك أوقات محددة لبعض مظاهر النمو في البناء الشخصي عند الإنسان مثل المشي وبضيف سامي عريفج (٢٠٠٢: ٤٥) كل مطلب نمائي له وقت محدد لتحقيقه، فإذا لم يتحقق المطلب في حينه ومر الزمن يكون الوقت قد أصبح مخصصاً لمطلب جديد، ويضعف اهتمام الفرد بالمطلب السابق، أو حتى يجعل إنجاز المطلب السابق عسيراً، والفرد سيكون مطالباً بتحقيق المطلب السابق واللاحق، وفي هذه الحالة سيتمدد الخلل إلى نظام النمو بمجمله .

٢ - النمط الثقافي الذي يوجد فيه الفرد :

الإطار العام للنمط الثقافي للمجتمع يحدد بعض الخصائص لدى الأفراد الذين ينتمون إليه.

ترى آمال صادق وفؤاد أبوحطب (١٩٩٨ : ١٠١-١٠٢) أن مهام النمو (مطالب النمو) ثقافية في طبيعتها قد تتغير بتغير القيم الثقافية السائد في المجتمع فبعض المهام النمائية التي تسود في المجتمع في عصر معين قد يتجاوزها عصر جديد وتحل محلها مهام جديدة، أو قد تتغير أهميتها.

ويضيف سامي عريفج (٢٠٠٢ : ٤٤) أن هناك نوعاً من الاتفاق في إطار الثقافات المختلفة على الحدود الدنيا لهذه المطالب في كل مرحلة من المراحل.

٣ - الفرد نفسه وقيمه الاجتماعية ومستوى طموحه، وأمثلة ذلك تنمية القيم الدينية والأخلاقية والاتجاهات الشخصية والضمير وتحقيق الاستقبال الذاتي، ويؤكد محمد إسماعيل (١٩٨٩ : ٤٠٣) أن المعايير التي تسود الثقافة التي ينتمي إليها الطفل والتنشئة الاجتماعية وأساليب الثواب والعقاب التي يتعرض لها تعتبر عوامل هامة في تشكيل شخصيته وتحديد معالم سلوكه الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة.

يرى حامد زهران (٢٠٠٥ : ٩٥) أن مهام النمو في معظم الحالات تنشأ عن هذه المصادر الثلاثة جميعاً.

قائمة مطالب النمو:

قد صنف هافيجهرست قوائم مطالب النمو وفقاً للمراحل العمرية، ولخص خليل معوض (٢٠٠٣ : ١٣٠) المطالب في مرحلة الطفولة المبكرة كالاتي:

١ - تعلم المشي: ٢ - تعلم تناول الأطعمة الصلبة.

٣ - تعلم الكلام.

٤ - تعلم التحكم في الإخراج .

٥ - تعلم الفروق بين الجنسين.

٦ - تعلم استخدام العضلات.

٧- تعلم التمييز بين الصواب والخطأ.

٨- تعلم التمييز بين الأخذ والعطاء.

٩- تعلم بعض المفاهيم الحسية.

يرى مبارك سالمين (٢٠٠٢ : ٢٠٠٠) أن معظم هذه المطالب تقع على عاتق الأسرة ثم رياض الأطفال وهي متطلبات ضرورية ولازمة لبدء مرحلة التعليم المدرسي بمعنى أنه لا بد من انجازها في مرحلة ما قبل المدرسة لأن تواصل عملية النمو في إطار سن التعليم المدرسي مرهون بها.

يؤكد خليل معوض (٢٠٠٣ : ١٢٩-١٣٠) بأن مطالب النمو متعددة فمنها مطالب جسمية (المشي) مطالب عقلية (تعلم الصواب والخطأ) مطالب اجتماعية (تعلم الأخذ والعطاء) ومطالب انفعالية.

في تحديد مطالب النمو يرى هي هافيجهرست أن ذلك يعتمد على طريقة الباحث التي تناولها، فتعلم الحركة المستقلة مثلاً يمكن إدراكها مطلب واحد معقد مؤلفه من ستة أنشطة فرعية هي الحبو، والمشي، والهرولة، والوثب، والقفز، من ناحية، أو تناول هذه الأنشطة على أنها ستة مطالب صغيرة. وأيضاً ميز بين مطالب النمو قصيرة المدى والمطالب طويلة المدى.

النوع الأول: تلك التي نشأت في وقت قصير ولا تتجاوزه (المشي- الكلام - الإخراج) .

النوع الثاني: التي تحتاج من المرء عدة سنوات لانجازها (مثل تحمل المسؤولية الاجتماعية، الدور الملائم للجنس) وهذا النوع يتألف من مراحل فرعية يجب أن تتم في أوقات معينة من نمو الطفل (آمال صادق وفؤاد أبوحطب : ١٩٨٨ ، ١٠٥)

يضيف سامي عريفج (٢٠٢ : ٤٤) بعض مطالب النمو يتعلمها الفرد مرة واحدة ينتهي الأمر مثل (المشي). بعض المطالب يحتاج الفرد لإعادة تعلمها مرات ومرات مثل اللعب. (في السنة الأولى يلعب الطفل بالدمية، وفي السنة الثانية يحتاج إلى أن يعيد

تعلمه للعب وفي السنة الثالثة والرابعة وكيف نفسه للعب المتوازي إلى جانب الآخرين، ثم إعادة تعلم دور اللعب الاجتماعي من السنة السابعة).

لقد وضع هافيجهرست هذه القوائم وهي مشتقة من الثقافة الأمريكية التي ينتمي إليها، ولا توجد قوائم لمطالب النمو مشتقة من الثقافة العربية الإسلامية، (آمال صادق وآخرون : ١٩٨٨، ١٠١-١٠٢).

أهمية مطالب النمو :

لخص مختار عثمان (٢٠٠٧ : ٢٠٠٩، ٦٧) أهمية مطالب النحو في الآتي:

١- تكون بمثابة الموجهات التي يهتدي بها الآباء المعلمين لمعرفة ما ينبغي أن يتعلمه الأطفال في كل مرحلة ارتقائية .

٢- تعمل مطالب النمو قوي دافعة للأطفال لمعرفة طبيعة نوعية المتطلبات التي توقعها منهم المجتمع في كل مرحلة، وبالتالي سرعان ما يدرك الطفل بأن القبول الاجتماعي يعتمد على قدرته على تعلم ما يفعله أقرانه، وكلما زادت رغبة الطفل في تحقيق القبول الاجتماعي كلما زاد دافعه لتعلم ما يفعله أقرانه.

٣- مطالب النمو تزود الآباء والمعلمين بما يمكن أن يتوقعونه من الطفل في الحاضر والمستقبل البعيد بالتالي تنبهم إلى ضرورة إعداد الأطفال لمقابلة التوقعات التي قد تستجد.

الفشل في استيفاء مطالب النمو:

ذكر مختار عثمان (٢٠٠٧ : ٢٠٠٩، ٦٧) يترتب على عدم استيفاء مطالب النمو في الطفولة المبكرة النتائج التالية.

١- يجعل الطفل يعاني من النقص والعقد ويقوده ذلك إلى الشعور بالتعاسة.

٢- يصعب على الطفل إتقان أي مطالب نمائية أخرى ويؤدي ذلك إلى تخلف قدرات الطفل سنة وراء سنة، وبالتالي يعجز عن مواكبة نموه على النقيض من ذلك الطفل الذي يجيد هذه المهام، فينال التشجيع، ويكون قبوله الاجتماعي حافز له لتحقيق

القبول الذاتي، والذي بدوره يعتبر مفتاحاً للسعادة والبهجة فضلاً عن ذلك يضع الطفل في خط يمكنه من لعب دور قيادي.

العوامل التي تؤدي إلى فشل استيفاء مطالب النمو:

يرى محمد يوسف وفاروق عبدالسلام (١٩٨٩: ٩٥-٩٦) كل الأطفال قد لا ينجحون في تحقيق كل مطالب النمو التي ترى الجماعة أنها ملائمة لسنهم ترى الجماعة أنها ملائمة لسنهم وذلك يرجع للعوامل الآتية:

١- تأخر مستوى النمو: تأخر النمو الجسمي - يؤدي إلى تأخر في الدخول في مرحلة البلوغ مما يعوق نجاحه في إقامة وعلامات اجتماعية مع أقرانه في نفس العمر نموه النفسي لا يسير متوازياً مع نموه الجسمي.

٢- نقص فرص التعلم: الطفل الذي يتمتع بحماية زائدة من أم قلقة لا توفر له فرص تعلم الاعتماد على نفسه واكتساب المهارات التي يقوم بها أقرانه من نفس السن. فالأمهات اللاتي يبالغن في إبداء القلق على أطفالهن، يسرفن في الالتصاق بأطفالهن، والاستمرار برعايتهم بأسلوب يناسب مرحلة من مراحل نموهم مضت، وبالمشاركة في نشاطهم بدرجة تعوقهم عن النضج الاجتماعي وتنمية قدرتهم على الاعتماد وعلى الذات (ويلارد أولسون: ١٩٦٢، ٤٦٠)

ويضيف محمد نورالدين (٢٠٠٢: ١٧٢) بعض الآباء يحرصون بكيفية لا شعورية على الإبقاء على تبعية أبنائهم لهم فإنهم في الواقع يهدفون إلى تأخير التحاق الأبناء بعالم الكبار.

٣- نقص الدافعية: فالطفل الذي يستسهل الاعتماد على الوالدين لمساعدته دون أن يقوم من جانبه بعمل أي شيء لنفسه لن يتمكن من أنماط السلوك التي تمكن منها أقرانه من نفس السن بل تعدوها إلى أنماط أخرى.

٤- المتاعب الصحية التي تؤدي إلى تقليل الطاقة والقوة وانعدام التوجيه أثناء التعلم، مختار عثمان (٢٠٠٧: ٦٨).

٥- النمو الجسمي السريع - الطاقة والقوة الجسمانية التي تفوق المتوسط العام لأقرانه- الذكاء الحاذق - الدافع القوي للتعلم - القدرة على الخلق والإبداع (مختار عثمان: ٢٠٠٧، ٦٨).

السيطرة المبكرة على مطالب النمو:

يرى محمد يوسف وفاروق عبدالسلام (١٩٨٩: ٩٧) عندما يتمكن الطفل من مطالب النمو التي تحددها الجماعة يكون جزاؤه الآتي:

أ- تقبل الجماعة له وتقبله لنفسه: يؤدي إلى سعادته، تقبل الفرد اجتماعياً يدفعه نحو أداء الأدوار القيادية لأن أقرانه من نفس السن تنظر إليه على أن أكثر تفوقاً في مهاراته وفي نضجه العام، يؤدي تقبل الذات إلى الثقة بها.

ب- التمكن المبكر من مطالب النمو: قد يعكس مستوى أعلى من المتوسط للنمو؛ فالطفل الذي يساعده ويشجعه الوالدان على سرعة النضج الجسمي بالعناية من قبل الميلاد (وهو في بطن أمه) يكون أقوى وأكثر حيوية من الطفل العادي من نفس سنة، والحيوية لها دور في التمكن من كل مطالب النمو.

ج- إذا توفرت بيئة طبيعية مصحوبة بالتشجيع سيتمكن مبكراً أن الأطفال الذين يحصلون على توجيه من الوالدين يتعلموا أسرع من أولئك الذي يتعلمون أساساً بالمحاولة والخطأ والتقليد للأنماط السلوكية.

دور الأسرة في تحقيق مطالب النمو:

يرى محمد إسماعيل (١٩٨٩: ٣٣٤) الصراع الذي ينشأ داخل الطفل في سبيل تحقيق المتطلبات النمائية يرى أنه ينتج عن دوافع أولية عنيفة وقوية تنمو

بداخله (الاستقلال - تأكيد الذات والسيطرة) وما يتبع ذلك من نشاط زائد، وبين ثقافة تقليدية تقييم الحواجز وتضع القيود، والضوابط على ذلك النشاط التلقائي.

إن موقف الطفل تجاه هذا الصراع يتوقف إلى حد كبير على اتجاه الوالدين فإذا كان للطفل أن يصل إلى نتيجة إيجابية في حل هذا الصراع، فإن ذلك يستلزم صبراً وتشجيعاً للطفل وحثه على ممارسة سلوكه التلقائي ودفعه ليحرب أعمال جديدة

باستمرار، وكذلك عليهما أن يمتدحانه ويسمحان له بمحاولة القيام بأعمال يعرفان مقدماً من الصعب عليه القيام بها، فإذا نجح الوالدان في ذلك كله يستطيع الطفل القيام بمطالب النمو في هذه المرحلة على أكمل وجه، والانتقال بسلاسة إلى المرحلة التالية.

وبعض الآباء يعمد إلى النقد والإحباط والإصرار على حصر الخبرات الإيجابية عن الطفل وتكون النتيجة عندئذ هي نمو الشعور بالخوف والخجل والشك في قدرته على القيام بعمل جديد، ويرتاح الطفل للمواقف المألوفة التي يكون التصرف فيها معروفاً ومحددًا واحتمال الخطأ في أدنى حدوده، وفي هذا تعطيل للنمو .

ويضيف عبدالرحمن العيسوي (٢٠٠٢ : ١٨٦ - ١٨٧) النمط المثالي للتربية يقوم على معرفة قدرات الطفل وعدم إهمال مطالب النمو حتى لا تفوت فرصة التعلم على الطفل . بمعنى عدم تعجيل النمو (المشي) قبل نضج عظام الساقين وكذلك عدم إهمال رغبة الطفل في الإمساك بالقلم وتعلم الكتابة ، من سمات الأسلوب المثالي الإيمان بالفروق الفردية بين الأطفال ، فكل طفل عالم قائم بذاته ، يكلف حسب قدرته.

وترى الباحثة أن مطالب النمو تنبع من الثقافة السائدة، ومن قيم المجتمع وقد لاحظت الباحثة أن بعض الأمهات يدربن أطفالهن على بعض المطالب قبل أن يأتي الوقت المناسب لها مثل ذلك أن بعضهن (يقمن بإطعام أطفالهن وهم في المهد: قبل أن يستعد الجهاز الهضمي لذلك أي قبل أن يبلغ الطفل شهره السادس وفي هذا الصدد تشير منظمة الصحة العالمية أن مدة الرضاعة الطبيعية الخالصة ست أشهر ثم بعد ذلك يمكن إدخال الأغذية التكميلية مع الرضاعة. (www.who.int. 2011) .

وأيضاً لاحظت أن بعض الأمهات يبدأن بتدريب أطفالهن على عملية الإخراج في عمر الأربعين يوم وأخرى قبل أن يتعلم الطفل الجلوس لأن الطفل لا يكون قد وصل إلى النضج الكامل للقيام بهذه العملية. فيؤدي ذلك للشعور بالإحباط ويترتب على ذلك اتباع الأم الوسائل القاسية إذا لم يستجيب الطفل إلى رغبتها ، ويذكر محمد إسماعيل (١٩٨٩ : ٣٣ - ٣٣٤) أن العمر المناسب للتدريب على عملية الإخراج بدون مضاعفات هو ما بين السنة والنصف والسنتين من عمر الطفل، وينصح باستخدام أسلوب التشجيع

وليس العقاب. كذلك لاحظت الباحثة بعض الأطفال الذين تجاوزوا السنتين لم يتعلموا ضبط الإخراج.

وأيضاً لاحظت أن بعض الأمهات يكفن أطفالهن ببعض المهام التي تكون فوق استطاعتهم مثل (حمل الأشياء ثقيلة الوزن) وبعضهن يمنعن طفلهن من ممارسة أشياء ضرورية له في هذه المرحلة (مثل اللعب الحر) وترى الباحثة أن مثل هذه الأشياء وغيرها قد تعوق نمو الطفل بصورة سليمة وتؤثر فيه سلباً .

مطالب النمو في الإسلام:

أهتم الإسلام بتربية الأبناء وتوجيههم وتعليمهم من أجل أن يكونوا مواطنين صالحين وفقاً للمعايير الإسلامية فالمسلم صغيراً كان أم كبيراً، مطالب بإتباع التعاليم الإسلامية وإن لم يكلفه الشرع، أو يلزمه، إلا أنه حث على تربيتهم التربية الإسلامية الكفيلة بتهيئتهم لتحمل أعباءهم الدينية والدنيوية متى أصبحوا مستعدين لذلك (محمد القذافي : ١٩٩٠ ، ١٨)

اهتم الإسلام بتربية الطفل قبل ميلاده، يجب أن يكون الوالدان مسلمان حتى يتوفر للطفل البيئة الصالحة السليمة التي يتربى فيها.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ ۚ وَلَا تُعْجَبْ بَعِبَتِكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ ۚ وَلَا تُعْجَبْ بَعِبَتِكُمْ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٢١]

قال رسول الله ﷺ : (من زوج ابنته من فاسق فقد قطع رحمها) البيهقي (ج٦/٤١٢)

كذلك وضع مبادئ وأسساً للتربية، فأوصى بتعليم الطفل بعض المبادئ والقيم وهو في عمر صغير وأشار إلى الوقت المناسب لتعليم الطفل وإرشاده.

وهناك العديد من الأحاديث التي حثت على تعليم الطفل أشياء محددة مثل محبة رسول الله وغيرها من الأحاديث (التي سوف تذكرها الباحثة) وبذلك يتضح إن الإسلام يؤكد على تعلم الطفل بعض الأشياء وهو صغير. وكلما تقدم في العمر زادت هذه الأشياء

إلى أن يصبح مسئولاً عنها ولعل في ذلك إشارة إلى إن كل مرحلة يتعلم فيها الإنسان شيء جديد.

تقسم الباحثة الأحاديث إلى ثلاثة :

أولاً: أحاديث قبل ولادة الطفل

ثانياً: أحاديث بعد ولادة الطفل توصي بتعليم بعض المبادئ والقيم

ثالثاً: أحاديث توضح الوقت المناسب للتوجيه.

أولاً: أحاديث قبل ولادة الطفل:

اهتم الإسلام باختيار الزوجة الصالحة التي سوف تكون أمّاً صالحة. عن أبي

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تنكح المرأة لأربع لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها

فاظفر بذات الدين تربت يداك) البخاري (ج ٥ : ١٩٥٨)

كذلك أوصى الآباء وأولياء أمور الفتيات أن يبحثوا عن الخاطب ذي الدين والخلق،

ليقوم بمسئوليته كاملة تجاه أسرته. عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا خطب

إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض)

الترمذي (ج ٣ : ٣٩٧)

كذلك من القواعد التي وضعها الإسلام في اختيار أحد الزوجين للآخر، أن يكون

انتقاء شريك الحياة من أسرة عريقة عرفت بالصلاح والخلق وأصالة الشرف. عبد الله

علوان (١٩٩٧ : ٣٢) فإذا تم ذلك فلا شك إن الأولاد ينشئون على خير ما ينشئون من

العفة والطهر والاستقامة.

وعن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء وإنكحوا

إليهم) ابن ماجة (ج ١ : ٦٣٣)

حرص الإسلام أن تقوم الأسرة على رباط معن وذلك لما فيه من حفظ الأنساب

واطمئنان الأب على أبنائه واطمئنان الأبناء إلى أبويهم ولا يخفى في هذا من اعتبارهم

الذاتي، واستقرارهم النفسي (عبد الله علوان: ١٩٩٧ ، ٢٧) قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ

مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْوَابِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَلَيْسَ الْبَطُلُ يُؤْمِنُونَ
وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿ (النحل : ٧٢).

أوصى رسول الله ﷺ بالدعاء عند المعاشره حتى يجنب الذرية الشيطان. عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ (لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فإن كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه) البخاري (ج ٣ : ١١٩٦)

ثانياً: أحاديث بعد ولادة الطفل:

وهي أحاديث توصي بتربية الطفل تربية سليمة وتوضح المبادئ والأسس لهذه التربية وتبدأ منذ اللحظة الأولى للولادة.

١- أوصى رسول الله ﷺ أصحابه بأن أول ما يقرع سمع الطفل عند مولده كلمات التوحيد.

عن ابن عباس: عن النبي ﷺ قال: (افتحوا على صبيانكم أول كلمة بلا اله إلا الله ولقنوه عند الموت لا اله إلا الله) البيهقي (ج ٧ : ٣٩٧)

٢- كذلك أوصى بتعليم الأبناء حب رسول الله وحب آل بيته وتلاوة القرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب آل بيته، وتلاوة القرآن) المتقي الهندي (ج ١٦ ، ٦٢٣).

٣- اهتم رسول الله ﷺ بتعليم الأبناء الخير. عن عبد الله بن مسعود قال : (حافظوا على أبنائكم في الصلاة وعودوهم الخير عادة) الطبراني (ج ٩ ، ٢٣٦)

كذلك أوصى رسول الله ﷺ بعدم الكذب على الأبناء حتى لا يعتادوا الكذب. عن عبد الله بن عامر أنه قال : دعنتي أُمي يوماً ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا فقالت ها تعال أعطيك فقال لها رسول الله ﷺ وما أردت أن تعطيه؟ (قالت أعطيه تماًراً فقال لها رسول الله ﷺ : (أما إنك لو لم تعطيه شيئاً كتبت عليك كذبة) أبو داؤود (ج ٢ : ٧١٦)

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من قال لصبي تعال هاك ثم لم يعطه فهي كذبة. أحمد بن حنبل (ج ٢ ، ٤٥٢)

٤- أحاديث تدل على عدم التدخل في شئون الطفل بصورة تزعجه.

عن أنس بن مالك قال خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين والله ما قال لي أف قط ولا قال لي لشيء لم فعلت كذا؟ وهلا فعلت كذا؟) مسلم (ج ٤ : ١٨٠٤)

٥- تعويد الطفل التوكل على الله والاستعانة به

عن ابن عباس قال : كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً فقال (يا غلام أني أعلمك كلمات أحفظ الله يحفظك أحفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم إن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقاليم وجفت الصحف). الترمذي (ج ٤ : ٦٦٧)

٦- كذلك أوصى بتعليم الطفل الزهد في الدنيا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: اخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال : (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) (رواه البخاري ج ٥ : ٢٣٥٨)

٧- وكان أصحاب رسول الله ﷺ يعودوا أبناءهم الصيام.

أرسل النبي ﷺ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار (من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه ومن أصبح صائماً فليصم) قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبيانا ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار) البخاري (ج ٢ : ٦٩٢)

٨- وكذلك اهتم بحفظ الأطفال من الشياطين وحمائتهم.

عن جابر رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: (إذا استجح الليل أو قال جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك وأذكر اسم الله وأطفئ مصباحك وأذكر اسم الله وأوك سقائك وأذكر اسم الله وخمر إناءك وأذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئاً) البخاري (ج ٣ : ١١٩٥)

ثالثاً : الأحاديث التي تحت على اختيار الوقت المناسب:

اختيار الوالدين للوقت المناسب في توجيه ما يريدان وتلقين أطفالهم ما يحببان، دوراً فعالاً في أن تؤتى النصيحة أكلها، وأن اختيار الوقت المناسب المؤثر في الطفل يسهل ويقلل من جهد العملية التربوية. وكان رسول الله ﷺ دقيق النظر في اختيار الزمان والمكان المناسبين لتوجيه سلوك الطفل، والاستفادة منهما في تلقين الطفل الأفكار، وتصحيح سلوكه الخاطئ وبناء سلوك سليم صحيح، ويقدم النبي ﷺ ثلاثة أوقات أساسية في توجيه الطفل (عبد الباسط السيد : ٢٠٠٥ ، ٧٥-٧٦)

(١) وقت النزهة والطريق وفي المركب:

عن عبد الله بن جعفر قال (أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسر إلى حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس) مسلم (ج ١: ٢٦٨)

يدل هذا الحديث إلى إن التوجيهات النبوية كانت في الطريق وهما يسيران أما مشياً على الأقدام أو سيراً على الدابة، ولم تكن هذه التوجيهات في غرفة محدودة إنما في الهواء الطلق حيث نفس الطفل أشد استعداداً لتلقين، وأقوى على قبول النصائح والتوجيهات.

(٢) وقت الطعام:

في هذا الوقت يحاول الطفل أن ينطلق على سجيته ويضعف أمام شهوة الطعام، فيتصرف بأفعال شائنة أحياناً ويخل بالآداب أحياناً آخر. إذا لم يجلس الوالدان معه باستمرار أثناء الطعام ويصحح له أخطاءه فإن الطفل سيبقى في برائن العادات السيئة المنفرة وكذلك فإن عدم توفر الجلوس معهم في أثناء طعامهم، سيفقد الوالدين وقتاً مناسباً لتلقي الطفل وتعليمه. (عبد الباسط السيد : ٢٠٠٥ ، ٧٦)

عن عمر بن أبي سلمه يقول : كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ (يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) البخاري (ج ٥ : ٢٠٥٦)

(٣) وقت مرض الطفل:

عن أنس رضي الله عنه قال : كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده فقعد عند رأسه فقال له : اسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا

القاسم صلى الله عليه وسلم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول (الحمد لله الذي أنقذه من النار) البخاري (ج ١ : ٤٥٥)

الحاجات النفسية للطفولة المبكرة

إن فهم حاجات الطفل وطرق إشباعها يؤدي إلى أفضل مستوى للنمو النفس،
(حامد زهران : ٢٠٠١ ، ٢٩٤).

وإشباع حاجات الأطفال أمراً ضرورياً، لاسيما أن ذلك يؤدي إلى تشكيل سلوك
الطفل بشكل إيجابي (نبيل عبدالهادي وفاتنة الصاحب : ٢٠٠٢ ، ١٢٠).
ترى الباحثة لابد من التمييز بين المطالب والحاجات حتى لا يحدث لبس في الفهم.

تعريف الحاجة:

عرفها حامد زهران (٢٠٠١ : ٢٩٤) هي افتقار إلى شيء ما، إذا وجد وحقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي، والحاجة شيء ضروري أما لاستقرار الحياة نفسها (حاجة فسيولوجية) أو للحياة بأسلوب أفضل (حاجة نفسية). كما عرفت نبيلة الشوربجي (٢٠٠٣ : ٧٣) بأنها الشعور بالاحتياج أو العوز إلى شيء ما ، بحيث يدفع هذا الشعور الكائن الحي إلى الحصول على ما يفتقده.

تصنيف الحاجات:

هناك العديد من المحاولات لتصنيف الحاجات واعتمدت الباحثة تصنيف جيرسلد (jersid) المذكور في كمال الدسوقي (١٩٨٥ : ١٢٣-١٤٦) الذي صنف الحاجات من حيث أثارها للتفاعل كما يلي:

١- الحاجات العضوية وتشمل:

أ- هي مجموعة الحاجات العضوية اللازمة للطفل (وتشمل مقومات الحياة من تغذية وتهوية، فالطفل الذي يحرم من الكميات اللازمة لجسمه من الماء والهواء الطلق يكون متوتراً .

ب- الحاجة إلى درجة الحرارة المناسبة لجسمه.

ج- الحاجة إلى الإخراج.

د- الحاجة إلى ممارسة النشاط واللعب.

هـ- الحاجة إلى السكون والراحة.

فالتوازن بين نشاط الجسم وحركته وبين سكون وراحته ضرورة لا بد منها من الناحية البيولوجية لإطراد النمو. فالطفل المتعب المرهق يبدو عموماً عنيداً سهل الإثارة.

٢- الحاجات النفسية:

أ- الحاجة إلى الشعور بالأمان العاطفي (المودة والعطف) :

تظهر هذه الحاجة مبكرة في نشأتها، والذي يقوم بإشباعها خير قيام الوالدان، وإشباع هذه الحاجة عند الطفل تجعله يحب الناس جميعاً، فهو يشعر بأنه مرغوب فيه لذاته وأنه موضع حب وإعزاز الآخرين وبالتالي لن يكون عدوانياً أو متهيّباً للاجتماع بالآخرين.

ب- الحاجة إلى الشعور بالانتماء:

الانتماء أولاً للوالدين والأسرة ثم الجماعات الأخرى والشعور بهذه الحاجة يرتبط بالحاجة إلى الأمان العاطفي والألفة (familiarity) التي تخلقها المحبة داخل الأسرة تنقلب إلى ولاء لهذا المجتمع الصغير، ثم تنتقل الحاجة إلى الانتماء للجماعات الأخرى. ويجب على الآباء إشباع حاجة الطفل إلى الحب والانتماء فالطفل يرغب في التأكد من أن له مكانه الخاص به في أسرته وفي الجماعات الأخرى ولا أحد يزاحمه في هذه أن وجود غيره لن يؤثر في مركزه لأنه محبوب لشخصه.

ج- يحتاج الطفل إلى الشعور بالمركز الاجتماعي:

بمعنى أن يكون معترف به وأن يصغي له ، وهذا نتيجة طبيعية للشعور بالانتماء إلى جماعة له مكانه الخاص فيها بالإضافة إلى أن محبوب ومطلوب، وأن وجوده ضروري بالنسبة لأشخاص آخرين، ويرى بلانت J.s. Plant أن خير وسيلة لإشباع حاجة الطفل إلى المركز الاجتماعي تعليمه تحمل المسؤولية.

د- الحاجة لأن يكون كالأخرين:

أي يشعر أنه في مستوى بقية زملائه وزمرته الذين ينتمي إلى جماعتهم.

هـ- الحاجة إلى أن يتعلم التوافق مع الآخرين :

التوافق داخل وخارج الأسرة، يتعلمون كيف يوفق بين رغباته ومطالبه وبين

حقوق الآخرين .

ويضيف حامد زهران (٢٠٠١ : ٢٩٧-٢٩٨) الحاجات الآتية :

و- الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية:

يحتاج الطفل إلى مساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء

ويحدد كل مجتمع هذه المعايير السلوكية، ويتعلمها الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية.

ز - الحاجة إلى تقبل السلطة:

تختلف أنماط السلطة في الثقافات المختلفة والطفل يحتاج إلى تقبل السلطة لأنه يحتاج إليها، فسلوكه ما زال غير ناضج، إلا أن هذه السلطة لا بد أن تراعي مستوى نمو الطفل وان تكون حنونة وحازمة.

ك - الحاجة إلى الانجاز والنجاح:

يحتاج الطفل إلى التحصيل والانجاز، وهو يسعى دائماً عن طريق الاستطلاع والاستكشاف، والبحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به، وهذه الحاجة أساسية في توسيع إدراك الطفل وتنمية شخصيته.

وترى فوزية دياب (١٩٧٩ : ٦٢) أن هناك تداخل وتفاعل بين الحاجات، وهذا التفاعل يترتب عليه عدم إشباع أي حاجة يؤثر في حاجة أو حاجات أخرى، فيحبطها فمثلاً إذا لم يتم تشجيع الحاجات الفسيولوجية المختلفة (الغذاء - الراحة) فإن ذلك يسبب إحباطاً لحاجة أساسية من حاجات النمو الوجداني والاجتماعي إلا وهي الحاجة إلى الأمن، وكذلك عدم إشباع حاجة الطفل إلى الحب والعطف وإهماله وتبدد وعقابه ويؤدي إلى زعزعة شعوره بالأمن، وأن عدم شعوره بالأمن يؤثر بدوره تأثيراً واضحاً على نموه الجسمي والعقلي والوجداني لذلك لا بد من إشباع حاجاته على خير وجه حتى يتحقق نمو شخصيه الطفل نمواً سليماً متزاناً.

ويتفق معها عبدالحكيم محمد (١٩٨٨ : ٨١) في أن كثير من خصائص الشخصية

يتوقف على مدى إشباع حاجات الطفل وطرق إشباعها .

وتضيف معه هدى قناوي (١٩٩٦ : ٢٠٦) بأن عدم اشباع الحاجات العاطفية

للطفل يؤدي إلى ظهور خمسة أنماط سلوكية هي العدوان - الخنوع - الاسحاب -

أعراض المرض الجسمي - الارتداد بمعنى أن كل من يشعر بالإحباط نتيجة عدم شعور

بالأمن يتصرف بهذه الطرق الخمس.

ترى الباحثة: أن هناك ارتباط بين مدى إشباع الفرد لحاجاته ورغباته، ومستوى
نضجه وتحقيق مطالب النمو، وأضاف في هذا الصدد فؤاد البهي (١٩٨٦: ٩٦) أن
مطالب النمو تبين مدى تحقيق الفرد لحاجاته وإشباعه لرغباته وفقاً لمستوى نضجه.

المبحث الثالث

المشكلات السلوكية

تمهيد :

يحتوي هذا المبحث على تعريف المشكلة، ثم تعريف المشكلات السلوكية وأسبابها ثم المشكلات السلوكية التي تناولتها الباحثة .

أوضح عبد الرؤوف عبد الغفور (٢٠٠٧) أن للأطفال مشكلات نفسية كثيرة قد يقف عندها الآباء حائرين، يعانون منها ويسهرون، وقلقين إزائها، وللتغلب على هذه المشكلات لابد من معرفة أسبابها ومظاهرها، وأساليب علاجها.

وذكر عبدالعلي الجسماني (١٩٧٠) المذكور في أماني إبراهيم (٢٠٠٨) أن مشكلات الأطفال منها ما هو من صلب خصائص الطفولة ومنها ما يعتبر لون من ألوان الانحراف النفسي الذي يجب العمل على تفاديه، قبل استشرائه، وعلى الآباء أن يميزوا بين ما هو من الأمور الاعتيادية في حياة الطفل وبين ما هو انحراف يستدعي العلاج.

تعريف المشكلة:

هي عقبة تعوق الطفل عن النمو المتكامل (بسيوني بسيوني وعبدالمحسن عبدالمجيد: ١٩٩٦، ١٢٦) :

كما عرفت بأنها تعبير لفظي صريح وواضح محدد عن حاجة غير مشبعة، بلغت من التوتر والإلحاح حداً أصبحت متغلبة على الشعور، وصارت لها أولوية خاصة في دائرة اهتمام الفرد بسيوني بسيوني وعبدالمحسن عبدالمجيد (١٩٩٦ : ١٢٦).

كما تعرف بأنها موقف يشتمل هدف يصعب تحقيقه لوجود عائق أمامه (نجوي إبراهيم: ٢٠٠٦، ٨٥).

وتعرف حنان العناني المذكورة في نجوى إبراهيم (٢٠٠٦ : ٨٥) أن مشكلة النمو هي موقف يستجيب له الفرد بطريقة غير مقبولة اجتماعياً وبأسلوب غير مناسب لسنه، أو لجنسه، أو للمرحلة العمرية التي يمر بها.

تعريف المشكلات السلوكية:

١/ عرفتها أماني دسوقي (١٩٩٧: ١٣) هي مجموعة من الأفعال متكررة الحدث تتميز بالشدة بحيث تتجاوز الحد المعقول للسلوك المتعارف عليه وتبدو في شكل أعراض قابلة للملاحظة من جانب المحيطين بالطفل خلال نشاطه اليومي.

٢/ كما عرفها جمعة يوسف (٢٠٠٠: ٣٠) بأنها مجموعة من أشكال السلوك المنحرف والمتطرف بشكل ملحوظ وتكرر باستمرار وتخالف توقعات الملاحظة تتمثل في الاندفاع والعدوان والاكتئاب والانسحاب.

٣/ عرفها أيضاً نبيل عبد الهادي وفاتنة الصاحب (٢٠٠٢: ٦٧) بأنها مجموعة من العوامل والظروف التي تحد من إمكانيات الطفل من القيام بعمل ما، أو تحد من قدراته الجسدية والنفسية والاجتماعية والعقلية ويمكن الحكم عليها إذا اتصف السلوك بالاستمرار والتكرارية.

٤/ كما عرفتها نجوى إبراهيم (٢٠٠٦: ١٩) بمجموعة من الأفعال متكررة الحدوث في شكل سلوك منحرف بصورة واضحة يبعد عن السلوك المتعارف عليه من المجتمع، وبأن هذا السلوك يتميز بالشدة ويمكن ملاحظته من خلال النشاط اليومي للطفل، وهو سلوك غير توافقي يكون الطفل فيه غير مطيع ومنسحب وغير منسجم مع من حوله، مما يجعله يفشل دائماً في تحقيق توقعات الغير لنجاحه بشيء.

٥/ كما تعرف حنان العناني المذكور في نجوى إبراهيم (٢٠٠٦: ٧٨) فهي استجابة الطفل بطريقة غير ملائمة أو غير مقبولة اجتماعياً وتصير مشكلة إذا كثرت الاستجابات غير الملائمة أو زادت حدتها بين الطفل وبين أن يؤدي وظائفه بشكل مطلوب، يعد السلوك مشكلاً عندما يعبر عن سوء التكيف النفس والاجتماعي.

وتخلص الباحثة من هذه التعاريف بالتعريف التالي: المشكلات السلوكية هي مجموعة من أشكال السلوك المنحرف عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع، بصورة واضحة ومتكررة، ويمكن ملاحظته من جانب المحيطين بالطفل خلال نشاطه اليومي.

الطفل المُشكَل:

عرف كل من (هويت وفورست: ١٩٧٥) المذكور في نجوي إبراهيم (٢٠٠٦):
(٨٥) بأن الطفل المضطرب سلوكياً هو الطفل غير المنتبه في الفصل ومنسحب، وغير منسجم، وغير مطيع لدرجة تجعله يفشل باستمرار في تحقيق توقعات المدرس والمدرسة.

وعرفه زكريا الشربيني (٢٠٠٥: ٩) بأن الطفل الذي يسلك سلوكاً مختلفاً عن الآخرين أو بمن هم في مثل سنه بصورة مستديمة.

كما عرفه سامي ملحم (٢٠٠٧: ٤٤) هو ذلك الطفل الذي ينحرف سلوكه انحرافاً ملحوظاً عما يعتبر عادياً بحيث يستدعي هذا الانحراف نوعاً من الخدمات التربوية يختلف عما يقدم للأطفال العاديين.

ويعرفه أيضاً أن السلوك المشكل عند الطفل ما هو إلا استراتيجيات غير ناجحة لمطالب الحياة، ويتعلم الطفل هذه الاستراتيجيات تؤذيه بالذات. وغالباً ما تؤذي الآخرين أيضاً. ويحدث هذا عندما تفشل الاستراتيجيات في تحقيق الأهداف.

السلوك المُشكَل (غير السوي) وغير المُشكَل (السوي):

عندما يستجيب الفرد بطريقة غير ملائمة أو غير مقبولة اجتماعياً فتسمى هذه الاستجابة بالسلوك المشكل.

أشار علاء الدين كافي (١٩٨٧: ٤٠) إلى أن مشكلة التمييز بين السلوك السوي والسلوك غير السوي وهذا التمييز على جانب كبير من الأهمية كما يترتب عليه من نتائج على الصعيدين النظري والعملي. ضمن الناحية النظرية، لا يمكن الوصول إلى تعريف دقيق للصحة النفسية وتحديد معاييرها، ما لم يتضح تعريف السلوك السوي وتحديد الفروق بينه وبين السلوك غير السوي، وبذلك يوصف صاحب السلوك السوي بأنه متمتع بالصحة النفسية، أو العكس (صاحب السلوك غير السوي بأنه مفتقد للصحة النفسية)، لذا لابد من التمييز بين الصور السوية والصور غير السوية من السلوك بمحك يميز تمييزاً دقيقاً بينهما.

إضافة شارلز شفر وموارد ميلمان (١٩٨٩ : ٢) يعتبر سلوك الطفل المشكل من الشدة والبعد عن السواء بحيث يحتاج إلى مساعدة متخصصة. وتضيف (أنا فرويد Anna Freud) أن تحديد الخط الفاصل بين الصحة العقلية والمرض هو أصعب في مرحلة الطفولة من المراحل اللاحقة) وإن الفرق بين السلوك السوي والسلوك غير السوي هو فرق من الدرجة، أي من مدى تكرار السلوك الذي يؤدي المشكلة للطفل أو الأهل أو المجتمع إذا كان عدم الارتياح الناتج عن السلوك بالنسبة للطفل والآخرين يتكرر باستمرار أو كان شديد بطبيعته أصبح من الضروري الحصول على إرشاد نفسي متخصص أو علاج نفسي للطفل والأسرة تري حنان العناني (٢٠٠١) المذكورة في نجوى إبراهيم ، (٢٠٠٦ : ٨٧) أن السلوك المشكل يعبر عن سوء التكيف النفسي والاجتماعي، أما السلوك غير المشكل فهو السلوك العادي الصحيح المرغوب فيه المألوف المعتدل، هو السلوك المعبر عن تكيف مناسب يكون فيه التفاعل بين الفرد ومحيطه وبينه وبين نفسه تفاعلاً مستمراً.

أسباب نشوء المشكلات السلوكية:

من المعروف أن لكل سلوك سبب، وبدراسة سلوك الإنسان تستطيع الاستمرار في اكتشاف عن السبب الذي يجعله يسلك بالطريقة التي يتبعها (هدي قناوي : ١٩٩٩ : ٣٠٥).

إن من أهم الأسباب التي تجعل سلوك الطفل غير سوي في الطفولة هو عدم إعطاء الوالدين الاهتمام والرعاية الكافيين للطفل، إذ أنه في حاجة إلى إشباع حاجاته المعرفية والانفعالية والاجتماعية والعقلية والصحية والأخلاقية، ولن يأتي ذلك إلا من خلال روابط من الثقة والحب التي تدعم من خلال التفاعل الاجتماعي بين الطفل ووالديه، وللطريقة التي يعامل بها في سنواته الأولى دور مهم في تكوينه النفسي فأسلوب التربية الذي يثير مشاعر الخوف وانعدام الأمن في مواقف التفاعل يترتب عليه تعرض الطفل لمشكلات نفسية أو اضطرابات نفسية أو تأخر في نواحي مختلفة من النمو (زكريا الشربيني: ١٩٩٤ ، ٣).

يضيف زكريا الشربيني أن الطفل يولد وعليه أن يتعلم كثير من الأمور، مثل الحب والخوف والغيرة وغيرها، التي يحتاج إليها للتفاعل مع من حوله أولهم الأم؛ إذ أن علاقة الطفل بالأم أول سلسلة العلاقات التي ينبغي على الطفل المشاركة في بنائها، إن القرب والحضور لشخص الأم واستجاباتها لكل ما يصدر منه هو الأساس المطلوب لبناء الحلقات الأولى من السلسلة بشكلها ومضمونها الطبيعي، أن أي فصل أو إبعاد بين الطفل والأم في السنة الأولى يسبب تفككاً وتحوراً في العلاقة بينهما وقد يؤدي إلى تخريبها وتشويشها فيؤثر في التكوين النفسي للطفل، ولأن الحياة تبدو حوله بمنظار علاقته فإذا كانت هادئة وجميلة ومتوازنة جاءت الدنيا والناس بالنسبة له كذلك، وإن كانت علاقته بأمه مشوهة بائسة ومؤذية فهو يري الحياة وعلاقات الناس مشكلة ومضطربة.

وترى نبيلة الشروبجي (٢٠٠٣ : ٩٦-٩٨) من العوامل التي تسبب الاضطراب النفسي لدي الطفل شخصية الأم فالأم الممتلئة (التي تتسم بالتمكك الزائد والسيطرة فهي تغضب إذا رأت طفلها يحب شخصاً آخر أو أباه) فهي بتصرفاتها تعرقل نمو طفلها وتعوقه وتجعله مستقبلاً كارهاً للحياة بل يحقد على المجتمع ويأتي بتصرفات شاذة أما الأم الكاملة الدقيقة وهي التي تحرص دائماً على أن تفعل الشيء السليم وتبالغ فيه، يصبح طفلها ذو شخصية ضعيفة وحساس إلى درجة مؤلمة وعندما يكبر يصبح عنيداً مشاكساً متمرداً. الأم المترددة فهي عاجز عن التحكم في عواطفها وتصرفاتها، عاجزة عن وضع نظام عام تسير على مقتضاه يصبح طفلها غير آمن وغير مستقر وعنيداً، والأم غير المكترثة فهي لا تهتم بطفلها إطلاقاً لا تحاول أن تسد حاجاته المختلفة من طعام وغيره، فالأم لا تشعر طفلها بالأمان وبالتالي يصبح طفلها انطوائياً.

وتضيف نبيلة الشروبجي (٢٠٠٣ : ١٥٠) من أسباب اضطراب الأبناء الخلافات الأسرية، وتشمل الصوت العالي، الضرب الإهانة من جانب الوالدين وينعكس ذلك على الأبناء فيثير في نفوسهم الخوف وعدم الأمان.

تصنيف المشكلات السلوكية:

تعددت التصنيفات للمشكلات والاضطرابات النفسية لدى الأطفال، من بينها تصنيف كلينمينتز ١٩٧٨ Kleinmuntz المذكور في بسيوني بسيوني وعبدالمحسن عبدالمجيد (١٩٩٦ : ١٢٦) الذي أشار إلى المشكلات التالية: (النشاط الزائد، والتبول اللاإرادي، ورفض الطعام، والقيء ويكثر أثناء تناول الوجبات، والبدانة، والغيرة، وتشنت الانتباه الاعتمادية).

قدم كل من شارلز شيفر وموارد ميلمان (١٩٨٩ : ٥) تصنيفاً للمشكلات الخاصة بمرحلة الطفولة وهي:

١/ السلوك غير الناضج: ويشمل النشاط الزائد، ضعف الانتباه، التشنت، التهريج، أحلام اليقظة، الفوضوية، عدم الترتيب، سوء استخدام الوقت، الأنانية، التمرکز حول الذات، الاعتمادية الزائدة.

٢/ السلوك المرتبط بعدم الشعور بالأمن: ويشمل القلق، الخوف، تدني اعتبار الذات، الاكتئاب وإيذاء الذات، الحساسية الزائدة للنقد، الخجل، القهرية.

٣/ اضطرابات العادات: وتشمل مص الإبهام، قضم الأظافر، التبول اللاإرادي، التبرز اللاإرادي، اضطرابات النوم مشكلات الأكل، التلعثم.

٤/ مشكلات العلاقة مع الرفاق: وتشمل العدوانية، تنافس الأشقاء، الصحبة السيئة، العزلة الاجتماعية.

٥/ مشكلات متعلقة بتناول الطعام.

٦/ مشكلات مرتبطة بالسلوكيات الاجتماعية كنوبات الغضب والعصيان.

ذكر بسيوني بسيوني وعبدالمحسن عبدالمجيد (١٩٩٦ : ١٢٧-١٢٨) التصنيفات

الآتية :

١/ مشكلات تتعلق باضطراب الحركة: النشاط الزائد، تشنت الانتباه، قضم الأظافر، مص الأصابع.

٢/ مشكلات ترتبط بالنواحي الاجتماعية: العدوانية الاعتمادية الزائدة، الحساسية المفرطة، اضطرابات الكلام.

٣/ مشكلات مرتبطة بالحاجات الأولية : اضطرابات خاصة بتناول الطعام، التبول اللا إرادي اضطرابات النوم.

قدم سلمان خلف الله (٢٠٠٤ : ١٤٨) تصنيفاً للمشكلات السلوكية كالاتي:

١/ مشكلات مرتبطة بالشعور بالأمن والطمأنينة (مثل المشكلات الانفعالية، الخوف، الخجل، القلق).

٢/ مشكلات مرتبطة بالعادة (اضطرابات النوم، الطعام).

٣/ مشكلات مرتبطة بالعلاقات مع الرفاق (المشكلات الاجتماعية، العدوانية، العزلة الاجتماعية، القسوة، النشاط الزائد).

٤/ المشكلات الاجتماعية: العصيان (العناد، التمرد) الغضب، السوقة الكذب، التخريب.

٥/ ضعف الدراسة، عادات الاستذكار.

هذه التصنيفات لا تعني وجود حدود قاطعة بين تلك الفئات، إنما المقصود منه أن يكون محاولة متواضعة للتعامل مع المشكلات بصورة أكثر خصوصية. تري الباحثة أن تصنيف شارلز شفر وموارد ميلمان أكثر وضوحاً لذلك تبنته في هذا البحث .

المشكلات السلوكية التي تناولتها الباحثة هي: الخجل، الخوف، الغضب، العدوان، العناد ، قضم الأظافر، مص الأصابع ، النشاط الزائد ، التهريج .

الخجل Shyness:

يري عدنان السبيعي (١٩٨٥ : ٥٠٥) يقصد بالخجل فئة الصغار المنزوين الذين ينكمش أحدهم ويتلجلج ويحمر وجهه، ويبحث عن مهرب أو مفر كلما بادرة شخص غريب بسؤال بسيط عن اسمه مثلاً أو كلما دعي إلى اللعب مع صغار لا يعرفهم.

عرفه نبيل عبدالهادي وفاتنة صاحب (٢٠٠٢ : ٧٥-٧٦) بأنه ميل الأطفال إلى تجنب التفاعل الاجتماعي وعدم مشاركة الآخرين في المواقف الاجتماعية، بصورة مباشرة وغير مباشرة، ويشمل أيضاً الانسحاب من المواقف الاجتماعية والانطواء،

وكذلك الانسحاب من غالبية المواقف التي يتعرضون لها. وبذلك يستبعد الطفل الهادي الناعم الذي يكتفي بذاته ولا يميل إلى الصخب، بل المقصود به الطفل المفرط في تهيبه وخجله، والذي يعوزه الثقة بالنفس من أجل الأمور الجديدة غير المألوفة.

ويرى زكريا الشربيني (٢٠٠٥ : ٩٠) المقصود به الطفل الوجل المفرط في تهيبه أو خجله وتعوزه الثقة في مجابهة ما يظهر أمامه من أمور جديدة. ويضيف بأن الخجل في حد ذاته ليس خطر ولكن الخطر فيما ينجم عنه، وما يترتب عليه من عدم اندماج الطفل في الحياة وعدم تفاعله.

أسباب الخجل:

ذكر (شارلز شفر وموارد مليمان : ١٩٨٩ ، ١٩٩٠) الأسباب الآتية:

١/ عدم الثبات في التنشئة (التذبذب في المعاملة) قد يؤدي إلى الخجل، فقد يكون الآباء حازمين جداً ثم متساهلين جداً أو عطوفين جداً ثم غير مهتمين النتيجة يصبح الأطفال غير آمنين، وقد يصبحون خجولين.

٢/ قد يقوم الآباء بتهديد الأطفال بالعقاب دون تنفيذ ذلك، كما أن سحب الحب والتقبل قد يكون مهدداً في كثير من الحالات، قد يستجيب الأطفال للتهديد المستمر بالخوف والجبن، فهم ينسحبون محاولين تجنب هذه التهديدات.

٣/ الأطفال الذين يتعرضون للسخرية والإغظة Teasing قد يصبحون خجولين، فقد يهزأ الآباء والأخوة على نحو متكرر من الأطفال الذين يبدون ضعفاً، ويستجيبون بالانسحاب في مواجهة الآخرين، فهم يتجنبون الاتصال الاجتماعي تجنباً للسخرية وذلك بسبب حساسيتهم العالية.

٤/ وجد جليمارتين Gilmarten المذكور في محمد الطيب (١٩٩١ : ١٨٧) أن الإساءة البدنية واللفظية التي قد يتعرض لها الطفل من والديه في مرحلة الطفولة قد تكون من الأسباب التي قد تؤدي إلى الخجل، كما أن أساليب القهر والتسلط وانعدام روح الديمقراطية داخل الأسرة لا يعطي الفرد الفرصة لإبداء رأيه والتعبير عنه.

٥/ كذلك وجد أن الذي ينشأ بين أبوين خجولين أنهم معزولين عن الناس، فينشأ
الطفل خجول .

٦/ عدم إشباع حاجات الأطفال (هدى قناوي : ١٩٩٦ ، ٣٢٣).

٧/ محاولة تصحيح أخطاء الطفل أمام الآخرين وبأسلوب الزجر القاسي، هذا
الأسلوب يخلق لدى الطفل شعوراً بعدم الثقة في نفسه وشعوراً بالنقص، الأمر الذي
يؤدي لاحقاً إلى الانطواء والخجل. (عبد المجيد الخليدي كمال حسن : ١٩٩٧ ، ١٩٧).

٨/ وجود عاهات أو تشوهات خلفية بارزة وضعف السمع. السمنة الزائدة
ضعف، البصر، العرج (عبد المجيد الخليدي كمال حسن : ١٩٩٧ ، ١٩٧)

٩/ قد يتعلم الطفل الخجل عن طريق التقليد فالأم التي تتميز في علاقاتها بالشك
في الآخرين فيقوم الطفل بتقليدها مما يجعلها حريصاً وخائفاً ومتحفظاً في علاقاته.
(ميشيل دبابنة ونبيل محفوظ : ١٩٩٨ ، ١٩٩)

١٠/ وأيضاً قد يتعلم الخجل بصورة مباشرة إذا كان الوالدان يدللان طفلهم لدرجة
كبيرة يحتمل أن يجنبانه المواقف الاجتماعية خوفاً عليه وبالتالي يمنعانه من تعلم كيفية
إثبات الذات في المواقف المختلفة فبذلك يتعلم الانسحاب كطريقة يتجنب بها الإحباط في
علاقته. (ميشيل دبابنة ونبيل محفوظ : ١٩٩٨ ، ١٩٩)

١١/ قد يؤدي عدم اهتمام الوالدين إلى أطفال خائفين خجولين (سلمان خلف الله
(٢٠٠٤ : ١٦٠ ، ١٦٣).

١٢/ بعض الآباء يرهق أولادهم بالانتقادات المستمرة وبالتقريع واللوم بقصد
تحطيم عجزته أو بمكافحة كسله أو بوضعه في حالة دونية. (عبدالرحمن حميدة
: ١٩٩٠ ، ٤٨٦).

مظاهر الخجل:

يتصف الطفل الخجول بالصفات الآتية كما ذكرها كل من سلمان خلف الله
(١٦٣-٢٠٠٤) وزكريا الشربيني (٢٠٠٢ : ٩٠).

١/ يتحاشي الآخرين.

- ٢/ لا يميل إلى المشاركة من المواقف الاجتماعية.
- ٣/ يتحدث بصوت منخفض وغالباً يميل إلى الصمت.
- ٤/ يتم تخويفه بسهولة.
- ٥/ لا يثق بالآخرين.
- ٦/ يتردد في اتخاذ القرارات.
- ٧/ غير واثق من نفسه.

كثير من الأطفال يشبون منطوين على أنفسهم خجولين يعتمدون اعتماداً كاملاً على والديهم، ويلتصقون بهم لا يعرفون كيف يواجهون الحياة، فالطفل عندما يصل سن دخول المدرسة يكون قد تهيأ لأن يصبح مستعداً لمواجهة المواقف المختلفة، ولكن الطفل الخجول يكون خائفاً، منطوياً وهادئاً ويرى جرتود دريسكول (١٩٦٤: ١٠٣) أن وراء المظهر الهادي لهؤلاء الأطفال انفعالات وعواطف مضطربة. فقد يثور هؤلاء الأطفال ثورة عارمة لمثير بسيط لا يدعوا إلى هذه الثورة ولكن اختزان الانفعالات وتراكمها هو الذي يجعل المثير البسيط أثراً في تدفقها فجأة ينفجرون بالضحك ويعجزون عن التوقف.

علاج الخجل لدى الأطفال

من الطبيعي أن يحرص كل أب وأم على شفاء أبنهما من الخجل، ويجب أن يعلمان أن الشفاء لا يأتي بالنصيحة أو الرجاء، أو التأييب أو التقريع واللوم بل بوسائل إيجابية يقدمها العلماء يجب اتباعها ومنها ما يلي:

١/ يحتاج الطفل لإعادة الثقة بنفسه وذلك عن طريق تصحيح فكرته عن نفسه، وعلى قبول النقائص التي قد يعاني منها على أساس الدافع وعلى أساس أن كل إنسان له نقاط ضعف (عبد المجيد الخليدي وكمال حسن: ١٩٩٧، ١٩٨) ويضيف زكريا الشربيني (٢٠٠٥: ٩٥) أن دعم الثقة بالنفس. يكون بذكر مواضع قوة الطفل ومواقف النجاح التي حققها وانجازاته ويكون ذلك مع شيء من الفخر.

٢/ أن يشعر الطفل الخجول بالحب والود وهذا يساعد على معرفة الأسباب الكامنة وراء خجله (عبد المجيد الخليدي وكمال حسن : ١٩٩٧ ، ١٩٨)

٣/ لابد من تدريب الطفل على الأخذ والعطاء مع الأطفال الآخرين وتشجيعه على الاختلاط بالآخرين (عبد المجيد الخليدي وكمال حسن : ١٩٩٧ ، ١٩٨) ويؤكد زكريا الشربيني (٢٠٠٥ : ٦٦) على ضرورة تشجيع الطفل على التحدث مع الآخرين، وكذلك تدريبه على السلوك الاجتماعي.

أضافت نبيلة الشربجي (٢٠٠٣ : ١٣٢) الأساليب العلاجية الآتية :

١/ على الآباء تجنب القسوة في معاملتهم والمشاحنات لأن ذلك يجعل الأطفال قلقين يخشون الاختلاط بالآخرين ويفضلون الانطواء.

٢/ على الآباء إخفاء قلقهم الزائد وأن يتيحوا له الفرصة ليعتمد على نفسه، وأن يواجه بعض المواقف.

٣/ على الأم أن تتيح للطفل حياة اجتماعية مناسبة له حيث يلتقي بأبناء جيله، ويكتسب من صداقتهم له والشعور بوجوده وإنسانيته، إن ذلك يساعده على الإحساس بالسعادة والثقة والانطلاق .

٤/ تحاشي النقد، وعدم لوم الطفل أمام الآخرين أو بمفرده بل التماس النقاط الإيجابية في سلوكه ومنحه الوقت الكافي كي يخرج من خجله ولا يذكرونه بفشله بل يجذبون انتباهه كي يري ويلمس كم هو ناجح .

٥/ تشجيع التعبير عن النفس وإبداء الرأي، والتحدث بصراحة عندما يحتاجون إلى شيء، دون خوف، وامتلاك الشجاعة للوقوف أو الاعتراض.

الخوف: Fear

الخوف من أهم المظاهر الانفعالية لهذه الفترة وذلك لأنه يمكن أن يكون أكبر عائق يقف في سبيل نموهم الصحي السليم (محمد إسماعيل: ١٩٨٩ ، ٣٨).

وتعد مرحلة ما قبل المدرسة هي المرحلة التي تبرز فيها بذور الخوف وتظل كامنة لسنوات عديدة في أعماق العقل اللاشعوري للطفل لتظهر بعد ذلك إذا ما تعرض الفرد إلى شدة في حياته حيث تتحول إلى مرض يصعب علاجه، وسيمية زكي (٢٠٠٠ : ١٤) ويضيف أحمد إسماعيل (١٩٩٥ : ١٣١) أن زيادة المخاوف لدى الطفل تعوق حريته وتلقائيته، كما تؤدي إلى نقص قدرته على مواجهة توترات الحياة.

تعريف الخوف:

عرفته وسيمية زكي (٢٠٠٠ : ١٤) هو رد فعل انفعالي تجاه خطر حقيقي أو متوهم، ويظهر في أشكال متعددة، ودرجات متفاوتة تتراوح بين الذعر والرعب الذي يبدو على وجه الطفل وقد يكون مصحوباً بالصراخ أو الارتعاش أو قد يصاحبه تصيب العرق، وسرعة النبض، أو التبول اللا إرادي، ويؤثر الخوف على نمو شخصية الطفل وعلى أدائه وعلاقته بالآخرين.

كما عرفه زكريا الشربيني (٢٠٠٥ : ٩٧) بأنه حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي وجداني.

أنواع الخوف:

ذكرت صباح السقا (١٩٩٢ : ١٩٩) بأن هناك ثلاث أنواع من المخاوف وهي الخوف الواقعي، القلق، الخوف المرضي.

١/ الخوف الواقعي: هو أكثرها تحديداً وهو عبارة عن استجابة لخطر حقيقي مثل ظهور حيوان مفترس.

٢/ القلق: هو خوف من مجهول مرتبط ببعض الدوافع الذاتية دون وعي من الفرد بذلك.

٣/ الخوف المرضي: عبارة عن مشيرات محددة وواضحة إلا أنها بطبيعتها لا تعتبر مصدراً للخطر كالخوف من الظلام.

هذه التقسيمات ليست واضحة لدى الطفل لأن الطفل نفسه لا يفرق بين الخطر الحقيقي وذاك الوهمي ويضيف محمد إسماعيل (١٩٨٩ : ٣٨٥) أنه لا يستطيع أن

يفصح عما إذا كان ما يخاف منه قد سبق وأن ألحق به ضرراً فعلياً أم مجرد شبيه به
مثال الخوف من الظلام فقد يكون لتوهم الطفل وجود (عفريت) يهدده في نفس اللحظة
التي يبدي فيها خوفه، لا فرق هنا بين الوهم والحقيقة، ويضيف ويلارد أولسون
(١٩٦٢ : ٣٢) أن كثيراً ما تبدو مخاوف الأطفال غير معقولة بعيدة الاتصال بالأخطار
الحقيقة التي تهددهم وليست ذات قيمة تذكر في تفادي الأخطار الحقيقية.

إن مخاوف الأطفال يصعب إلى حد كبير على الآباء أو غيرهم التنبؤ بها في جميع
الأعمار. كما توجد فروق فردية من حيث القابلية للخوف. (محمد إسماعيل : ١٩٨٩،
٣٨٧).

الأشياء التي يخاف منها الأطفال (المخاوف):

يتباين الأطفال من حيث مدى تعرضهم للخوف، فالمثير الواحد قد يكون مخيفاً لطفل ما، بينما لا يكون مخيفاً لآخر. كما قد يتباين خوف الطفل ذاته، فقد يخاف الطفل من مثير ما، في موقف معين، بينما لا يخاف من نفس المثير في موقف آخر. (وسيمة زكي: ٢٠٠٠، ١٥).

ويضيف محمد إسماعيل (١٩٨٩: ٣٨٧) أن دائرة المخاوف عند الطفل يمكن أن تتسع لتشمل أشياء من الصعب التعرف مصدرها، ويحدث هذا عن طريق (التعميم) فأي مثير يقترن عند الطفل بخبرة مؤلمة أو مخيفة قد يصبح هو أيضاً مخيفاً. يشعر الطفل بالخوف من عدد كبير من الأشياء قد حصر شارلز شيفر وموارد ميلمان (١٩٨٩: ١٢٨) بعضها في الآتي:

الخوف من الظلام، الأصوات المرتفعة، المرض، الوحوش، الحيوانات، المرتفعات، وسائل النقل، العواصف، الغرائب، المواقف غير المألوفة.

ويضيف عبد المجيد الخليدي وكمال حسن (١٩٩٧: ١٩٨) عدداً من الأشياء التي يخاف منها الأطفال مثل الطبيب، الشرطي، البرق، الرعد، الكلاب، الحشرات، الطائرة، الباخرة، الصعود إلى المرتفعات، وهناك مخاوف غير محسوسة مثل الخوف من الحيوانات الوهمية (الجن، الشبح).

ويضيف شارلز شيفر وموارد ميلمان (١٩٨٩: ١٢٨) أنه من عمر أربعة سنوات إلى ستة تسيطر المخاوف المتخيلة من الأشباح والوحوش.

أسباب الخوف:

إن معظم المخاوف مكتسبة، فالخوف استجابة مشتقة من الألم، والأطفال لا يولدون (كثيرو الخوف) بل أنهم يتعلمون ذلك الخوف. ومعظم الخوف يكتسبه هؤلاء الصغار من المنزل، والأطفال يبذلون استعداداً قوياً لالتقاط مخاوف آبائهم مثل الخوف من الكلاب والحشرات ويلتقط الأطفال المخاوف عن طريق التوحد أو التعلم بالمشاهدة، والمخاوف التي تكتسب بهذه الطريقة تمتاز بطول بقائها، فإذا كانت الأم تخاف الكلاب سيكون من

الصعب عليها أن تنصح أبنها أنه لا يوجد هنا ما يوجب خوفه من الكلاب. (محمد إسماعيل: ١٩٨٩، ٣٨٧-٣٨٨).

من أسباب الخوف ذكر شارلز شيفر وموارد ميلمان (١٩٨٩: ١٣٢-١٣٤) الآتي:
١/ النقد والتوبيخ: قد يؤدي النقد الزائد إلى تطوير الشعور بالخوف لدى الأطفال حيث يشعرون بأنهم لا يستطيعون أن يفعلوا شيئاً صحيحاً ويتوقعون دائماً الاستجابات السلبية أي هؤلاء الأطفال يتوقعون النقد غالباً، يظهر عليهم الجبن، والخنوع فالأطفال الذين ينتقدون من نشاطهم وفاعليتهم، يصبحون أطفالاً خجولين كثيرو الخوف.

٢/ الضبط والمتطلبات الزائدة: جو البيت الذي يتسم بالضبط الزائد يمكن أن ينتج أطفالاً كثيري الخوف بشكل عام، أو أطفالاً يخافون من السلطة بشكل خاص (الخوف من رجال الشرطة، الخوف من المعلم).

أما الآباء ذو المتطلبات الزائدة فهم لا يدركون غالباً بأن هنالك مخاوف طبيعية تظهر في المراحل العمرية المختلفة ولا يتحملون المخاوف المتوقعة التي تظهر لدى أطفالهم ونتيجة عدم تقبلهم للمخاوف وتوقعهم أن يكون الطفل كما يريدون فهم يوجهون النقد للطفل لأنه يتصرف بشكل طبيعي وتوقعات الآباء المبالغ بها هي سبب قوي يخوف الأطفال من الفشل.

كذلك الآباء النازعين للكمال الزائد كثيراً ما يعاني أطفالهم من الخوف لأنهم لا يستطيعون تلبية متطلبات الوالدين فيخافون من المحاولة.

٣/ الصراعات الأسرية: تؤدي الصراعات المستمرة بين الأبوين أو بين الأخوة أو بين الآباء والأبناء إلى جو متوتر بالبيت، وعدم الشعور بالأمن، الأطفال الذين لا يشعرون بالأمن يحسون بأنهم أقل قدرة من غيرهم في التعامل مع المخاوف.

٤/ التأثير على الآخرين وذلك باستخدام المخاوف كوسائل للتأثير على الآخرين واستقلالهم، قد يكون إظهار الخوف الطريقة الوحيدة لجذب الانتباه، وبالتالي الطريقة الوحيدة للتأثير على الوالدين حيث يسعى الوالدان لتهدئة الطفل مع الفشل في الوصول إلى هذا الهدف.

٥/ عندما يكون الأطفال متعبين أو مرضي يكونون في الغالب أكثر استعداداً لتطوير المخاوف ويصدق هذا بشكل خاص إذا استمرت حالة الضعف الجسمي لفترة طويلة وتؤدي حالة الضعف إلى الشعور بالعجز وضعف المقاومة وضعف القدرة على التعامل مع المشاعر والأفكار المثيرة للخوف، ويكون اعتبار الذات لديه منخفضاً ويكون أكثر عرضة لتطوير المخاوف.

تضيف نبيلة الشروبي (٢٠٠٣ : ١٤) الأسباب الآتية:

١/ حرص الوالدين الشديد على الطفل وعلى حياته وكثرة التهديدات والتي توحى بالخوف وتثبت عند الطفل مشاعر الخوف، فكثير من الآباء يكثرون التحذيرات التالية إذا أكثرت من شقاوتك سنخرج ونترك هذه التهديدات تترك الكثير من القلق والمخاوف، وفقدان الشعور بالأمن، وتوقع المخاطر والتردد والشك، وعدم الإقدام، مما يؤثر على كفاية الفرد وقدرته.

٢/ استخدام الخوف وتوظيفه لحفظ النظام أو لدفع الطفل لعمل معين أو منعه من القيام بعمل معين. يضيف زكريا الشربيني (٢٠٠٥ : ١٠٤) يلجأ الكبار إلى تخويف الطفل (نحضر لك العسكري) وإحاطته بجو من الحذر والتخويف الذي لا مبرر له سوف يقوده إلى الشعور بالنقص وعدم الثقة. ترى نبيلة الشروبي أنه يخطئ الآباء عندما يكتشفون خوف الطفل من أمر معين (الكلب) ثم يستغلونه لدفعة للقيام بعمل معين.

٣/ الخبرات المؤلمة أو حوادث مفزعة حدثت للفرد في طفولته.

٤/ استماع الطفل إلى قصص مخيفة عن الحيوانات المفترسة، أو يشاهدها على التلفاز وتضيف (١٩٦٩ : ١٩٣) Justin Pikunas يفشل كثير من الأطفال إدراك أن الحيوانات والأحداث التي يخافونها هي نادراً ما تؤذيهم، ويلعب التلفاز دوراً كبيراً من زيادة الخوف لدى الأطفال.

٥/ السخرية من الطفل الخائف: يلجأ البعض إلى إثارة الضحك أثناء خوفه، وأحياناً يتخذ خوف الطفل وسيلة للاستمتاع والضحك والخوف. (زكريا الشربيني : ٢٠٠٥ ، ١٠٤).

الوقاية من الخوف:

يمكن وقاية الأطفال من الخوف بإتباع الخطوات التي ذكرتها (نبيلة الشروبيجي :

٢٠٠٣، ١٤٨):-

١/ يجب أن يكون سلوك الآباء متزاناً وهادئاً خالياً من الفرع من أي موقف من المواقف لأن فرع الآباء ينتقل إلى الأبناء.

٢/ يجب أن يوفر للطفل الجو العائلي الذي يتصف بالهدوء والثبات لأن الاضطراب العائلي يززع ثقة الطفل في نفسه.

٣/ يجب إحاطة الطفل بجو من الدفء العاطفي والمحبة، يشعر بالأمن والطمأنينة على أن يتسم العطف والحنان بالحزم بدرجة معقولة ومرنة.

٤/ يجب إبعاد الطفل عن مثيرات الخوف مثل المأتم والحكايات والخرافات السائدة في المجتمع (العفاريت الغول).

٥/ يجب تربية روح الاستقلال والاعتماد على النفس.

علاج الخوف لدى الأطفال

ذكر زكريا الشربيني (٢٠٠٥ : ١٠٤) لكي يتخلص الطفل من الخوف يجب إتباع

النقاط الآتية:

١/ التفاهم مع الطفل حول الشيء المخيف: إذا صادف الطفل ما أخافه فيجب عدم مساعدته على نسيانه لأن النسيان يدفن المخاوف وهي متوهجة داخل نفس الطفل ومن ثم تصبح من بين مصادر القلق، ولكن التفاهم مع الطفل حول الشيء المخيف يضع الخوف في مستواه الصحيح غير المبالغ فيه، على أن يكون الحوار مبنياً على الإقناع وليس الخداع.

وتضيف نبيلة الشوربيجي (٢٠٠٣ : ١٤٧) يجب تشجيع الطفل للتحدث عن تجاربه وخبراته كما يشاء لأنه كلما تحدث عن مخاوفه أصبحت أكثر ألفة، حتى لا يكبت هذه الخبرات في اللاشعور من الخطأ أن نقول للطفل أنس هذا الموضوع.

٢/ تدريب الطفل على مواجهة مصادر الخوف: يجب تعريض الطفل لمواقف الخوف تدريجياً مع التشجيع وربط مصادر الخوف بأمر سارة محبة. ويضيف فؤاد البهي (١٩٦٨ : ٢٢٧) أن خير وسائل للتغلب على مخاوف الأطفال هي ربط الشيء المخيف مقترباً بما يحب يهوي، وتشجيعه على اللعب مع أطفال لا يخافون نفس الشيء الذي يخافه ويخشاه.

٣/ مراقبة المحتوى المقدم للطفل: الكتب، المجلات، القصص.

٤/ مرافقة نمو الطفل بالخبرة والممارسة: يتعين على الأهل مصاحبة مراحل نمو الطفل بخبرات حية لا تنطوي على منعه إذا حاول مداعبة قطة، أو قتل حشرة، بل يكتفون بتحذيره من مخاطر فعلته بطريقة غير مبالغ فيها.

٥/ محاولة اتزان سلوك الوالدين في المواقف الصعبة: يجب أن يكون سلوك الوالدين متزاناً خالياً من الذعر والفرع في المواقف، كذلك عند مرض الطفل لأن جذع الآباء يتعلم الطفل منه الاستجابة لمواقف الحياة بنفس الأسلوب.

٦/ الكشف عن مصادر الخوف لدى الأطفال: بهدف تصحيح أفكار الطفل أو تعديل ما يخاف منه الطفل.

٧/ امتناع الآباء والكبار عن السخرية من مخاوف الأطفال: فلا يجب أن يتهم الطفل بالجبن والغباء، إذا أبدى شعوراً بالخوف، ويجب تبصير الطفل في هدوء بأن هذه المخاوف أمور عادية يمر بها كل طفل (نبيلة الشوربجي: ٢٠٠٣، ١٤٧).

٨/ يجب تجنب الأطفال القلق والإثارة، والتحذير والإنذار والتهديد والوعيد، وعدم المبالغة في التوبيخ والنقد والاحتقار بالأطفال والاستهزاء بهم كذلك شرح الأمور والحقائق على حقيقتها، كما أنه لا بد من كسب مودة الطفل وعطفه الأمر الذي يقوي شخصيته (عبد المجيد الخليدي، كمال حسن: ١٩٩٧، ١٩٥).

خلاصة القول أن الخوف انفعال طبيعي يأخذ أشكال متعددة الدرجات، كلما كانت درجة الخوف عند الطفل في الحدود المعقولة كان سوياً يتمتع بالصحة النفسية، وبالتالي يسيطر بعقله بصورة أكبر على مخاوفه أما إذا كانت درجة الخوف كبيرة وتخرج عن

المألوف بدرجة يتعذر معها السيطرة عليها فإن الطفل يصاب بالاضطراب النفسي (نبيلة الشوربجي: ٢٠٠٣، ١٤٩).

الغضب : Anger

ونوبات الغضب من المظاهر الانفعالية الشائعة عند الأطفال. وهي شيء طبيعي، ولكن عندما تصبح عنيفة جداً متكررة وبشكل زائد وتأخذ فترة طويلة تصبح مشكلة سلوكية (محمد إسماعيل: ١٩٨٩، ٣٩٤-٣٩٥).

نوبات الغضب هي انفجار عنيف للغضب ويتجلى الغضب الشديد في فقدان السيطرة التام الذي يلاحظ في الصراخ، والشتيم، وتكسير الأشياء، والتدحرج على الأرض، وبعض الأطفال قد يتقيئون أو يتبولون في ملابسهم، أو يحبسون أنفاسهم وفي حالات نادرة قد يهاجم الطفل الراشد جسدياً بالضرب أو الركل (شارلز شيفر موارد مليمان: ١٩٨٩، ٤٣٠).

دلت دراسات جود إنف (F. L. Good Enough) المذكور في فؤاد البهي (١٩٦٨: ٢١٩) غضب الطفل قد يتطور إلى لغة يسيطر بها على أهله وذويه ويخضعهم لنزواته، وسلطانه، فتعوق هذه اللغة الجديدة نمو اللغة اللفظية الصحيحة. والطفل الذي لا يغضب على الإطلاق غير طبيعي، ويمكن أن يكون غيباً أو بليداً، لأن الطفل الطبيعي لابد أن يظهر بوادر الغضب لفرض إرادته وعصيان الوالدين أحياناً ويصبح غير طبيعي إذا كان هناك إسراف فيه (نبيلة الشوربجي: ٢٠٠٣، ١١٤).

مظاهر الغضب:

توصل جود انف (F. L. Good Enough) المذكور في فؤاد البهي (١٩٦٨):
(٢١٩) ، إلى مظاهر الركل والرفس تبلغ ذروتها عند الأطفال في نهاية السنة الثانية خاصة عند الذكور وأن الإلقاء بالجسم على الأرض يبلغ ذروته في نهاية السنة الرابعة:
ومن المظاهر التي ذكرها زكريا الشربيني (٢٠٠٥ ، ١١٠) وتكثر في الفترة بين الثالثة، والخامسة من العمر ضرب الأرض بالقدمين، الرفس، القفز، يلقي بعض الأطفال أنفسهم على الأرض ويصاحب هذه المظاهر الصوت المرتفع والصراخ أو البكاء.
الأسباب المؤدية للغضب:

ذكرت سناء سليمان (٢٠٠٥ : ٣١-٣٢) الأسباب الآتية:

- ١/ سوء فهم الطفل لتصرفات من هم أكبر منه في المنزل من أب وأم وأخوان:
فالأم تريد من طفلها أن يتناول طعاماً معين في وقت معين وهو لا يريد ذلك.
- ٢/ إذا فشل في إتمام عمل معين: وهنا يكون الغضب نوعاً من الإحباط والألم.
- ٣/ مرض الطفل: وإصابته بالبرد أو وجود جروح في جسمه، لذا يجب الاهتمام والملاحظة والمتابعة لغضب الطفل.
- ٤/ يغضب الطفل عندما يري أمه تعتني بمولودها الجديد الذي احتل الاهتمام بدلاً منه.

٥/ الوضع الأسري الذي ينمو فيه الطفل فإذا كان الجو المحيط بالطفل مليئاً بالقلق والتوتر والانفعال والصراع بين الأب والأم فإن هذا يجعل الطفل قلقاً متوتراً غاضباً.

وتضيف (نبيلة الشوربجي: ٢٠٠٣، ١١٥-١١٦) الأسباب التالية:

٦/ التقليد: قد يقلد الطفل أبويه أو أخوته إذا ما كانوا كثيري الغضب.

٧/ يغضب الطفل بسبب إعاقة حركته أو عقوبة وقعت عليه حيث أنه يشعر بأنه لا

يستحقها.

٨/ المبالغة في الاعتناء بالطفل وتدليله: فالطفل عندئذ لا يعرف حدوداً لرغباته،

وإذ ما قاومت فإنه يتحدى ويطلق غضبه.

٩/ الشدة والصرامة في المعاملة فالإصرار على أشياء غير معقولة بالنسبة للطفل

وطلب الطاعة الفورية، كثيراً ما تجلب بكاء الطفل الحاد وغضبه.

١٠/ عدم انسجام الأبوين وعدم الثبات في المعاملة: فيتأرجحون من شدة إلى

تساهل إلى تهديد دون تنفيذ، يذهب كل من الأبوين في اتجاه هذا يأمر وهذا ينهي، مما

يحدو بالطفل أن يثور ويغضب عند الحاجة كي ينال مراده.

١١/ تكلفتهم بأعمال صعبة فوق قدرتهم واستعدادهم: والتدخل في مشاريعهم

الخاصة والتجسس عليهم.

١٢/ تعدد السلطة الضابطة لسلوك الطفل: فالطفل الذي يعيش في أسرة ممتدة

تتعدد السلطة الضابطة، ويكون هناك أكثر من موجة لسلوك الطفل الذي يؤدي إلى

ثورته وغضبه.

١٣/ افتقاد الطفل إلى اهتمام الوالدين: يلجأ الطفل إلى الغضب كوسيلة لكي يجعل

نفسه محور الأسرة.

كيف يتعامل الوالدان مع الغضب:

يري محمد إسماعيل (١٩٨٩: ٣٩٦) أن المحاولة لإسكات الطفل في أثناء الغضب

لا جدوى منها، وذلك لأن الطفل أثناء النوبة لا يكون مستعداً للإقناع بل ولا حتى

للاستماع، وأن الصراخ في وجه الطفل أو ضربه بغرض إسكاته إنما يعطيه نموذجاً

يحتذى به في علاج المواقف العصبية أو مواقف الإحباط، وهو استخدام السلوك

العذواني، ولا يجوز استخدام العقاب لمواجهة الغضب ولا يجوز أن يحصل الطفل على

أي مطلب عن طريق نوبات الغضب، فنوبات الغضب التي تمر دون مكافأة تميل إلى أن تزول تدريجياً.

دور الأم لتجنب نوبات الغضب:

لخصت نبيلة الشوربجي (٢٠٠٣ : ١٢٠) دور الأم لتجنب نوبات الغضب في النقاط التالية:

١/ على الأم أن تحافظ على هدوئها أثناء غضب طفلها ولا تحاول عقابه لأن ذلك يزيد توتر الطفل وخوفه.

٢/ يجب على الأم أن تتأكد من سلامة جسم الطفل وخلوه من الأمراض التي قد تجعله سريع الغضب.

٣/ أن تشعره بعد أن يهدأ أنها تعلم أنه غاضب ومن حقه أن يغضب إذا لم تتحقق له رغبته، ولكنها لا تحب طريقته في التعبير عن هذا الغضب وتؤكد له أنه طفلها المحبوب.

٤/ على الأم لا تذيقه حلاوة الانتصار بتحقيق الرغبة فتصبح هذه طريقته للحصول على كل ما يريده بعد ذلك.

٥/ على الأم أن تقلل من أوامرها ومطالبها من الطفل ولا تصر على طاعته لها في كل المواقف بل عليها أن تغض النظر عن بعض مطالبها إن اشتمت منه رغبة في المقاومة.

٦/ ألا تكثر من الوقوف في سبيل تحقيق رغباته: فالطفل الغاضب طفل عذبه الشعور بالإحباط وليس معنى ذلك أن تجيبه إلى كل ما يطلب حتى تجنبه الشعور بالإحباط.

علاج الغضب لدى الأطفال:

يتلخص علاج الغضب كما ذكرت نبيلة الشوربجي (٢٠٠٤ : ١١٩) في النقاط الآتية:

١/ تعويد الطفل ضبط النفس منذ صغره بغرس الاتجاهات التي تجعله يمتنع عن الغضب.

٢/ على الآباء تجنب فرض القيود التي تعوق حركة الطفل عدم إثارته أو تعريضه لمواقف الإحباط والحرمان.

٣/ عدم الحديث أمام الأقارب والضيوف عن غضب الطفل وإصراره في تنفيذ رغباته: ففي هذا اعتراف من الآباء بسيطرة الطفل وخضوع الوالدين له. وهذا يجعل الطفل أكثر تمسكاً بنوبات غضبه ليبقى على تحكمه في والديه.

٤/ موقف الآباء الحازم والهادئ تجاه غضب الطفل وإصراره وعناده، فيشعر الطفل لا جدوى من استخدام أسلوب الغضب للحصول على مطالبه.

٥/ أحسن علاج لنوبات الغضب هو إهمالها واللامبالاة بها: أما استخدام العنف- التوبيخ فيزيد النار اشتعالاً وبالتالي وتزيد نوبات الغضب.

يضيف زكريا الشربيني (٢٠٠٥ : ١١٣) النقاط التالية :

١/ أن يحافظ الآباء قدر المستطاع على هدوئهم واتزانهم الانفعالي إزاء ثورة الغضب التي يمر بها الطفل: عليه أن يصبر عما بداخله ولكنه ليس بالبكاء والغضب.
٢/ البعد عن إثارة الطفل بهدف الضحك أو من أجل التسلية أو لإذلاله أو تخويله أو العمل على تهدئته بالعنف.

مما سبق يتضح إن الغضب يؤدي إلى العدوان.

العدوان: Aggression

عرفه بوص وبيري (Buss & Perry) المذكور في معتر عبدالله (١٩٩٨ : ٧٢) على أنه سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر (أو مجموعة من الآخرين) بدنياً أو لفظياً سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

عرفه نبيل عبد الهادي وفاتنة الصاحب (٢٠٠٢ : ٧٦-٧٧) أنه اعتداء على الآخرين وعلى ممتلكاتهم إما بصورة مباشرة كالاغتداء الجسدي، واللفظي عليهم، أو بصورة غير مباشرة كالعبث في أشياءهم الخاصة أو ممتلكاتهم.

عرفه روبرت سيرز Robert Sears المذكور في محمود منسي وسيد الطواب وآخرون (٢٠٠٧: ٧٤) أنه حدث يقصد فيه الطفل عمداً إيذاء شخص آخر أو شيء آخر، فضرب الدمية دون قصد ليس عدواناً ويمكن تمييز القصد والغاية من خلال ملاحظة الموقف الفعلي ثم تخمين القصد والغاية معاً.

أشكال العدوان:

يصنف العدوان إلى أشكال مختلفة، وإن كان هناك نوع من التداخل بين بعضها البعض. فيما يلي أشكال العدوان كما ذكرها (زكريا الشربيني: ١٩٩٤، ٨٦-٨٨).

١/ العدوان اللفظي: يظهر في الكلام والقول البذيء Verbal Abuse غالباً ما يشمل السب، والشتائم، ووصف الآخرين بالعيوب والصفات السيئة.

٢/ العنف والعدوان الجسدي وأجزائه: يستفيد بعض الأطفال من قوة أجسامهم، فيستخدمونها في صدم بعض الأطفال أو يستخدمون الأظافر أو الأرجل أو الأسنان في كسب المعركة.

٣/ عدوان تعبيرى أو إشارى: يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان، البصق، حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المنبسطة.

٤/ عدوان الخلاف والمنافسة: وهو عبارة عن خلاف أثناء اللعب أو المنافسة والتحدى، وسرعان ما ينسى الموضوع ويذوب الخلاف.

٥/ العدوان المباشر: يوجه الطفل عدوانه مباشرة نحو مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية، والتعبيرات اللفظية.

٦/ العدوان غير المباشر: ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدر الإحباط الأصلي خوفاً من العقاب، وإحساسه بعدم الندية، فيحوّله إلى شخص آخر.

٧/ العدوان الفردي: يستهدف الطفل شخصاً بالذات طفلاً (أخيه، صديقه).

٨/ العدوان الجمعي: يوجه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص (الطفل الغريب الذي يقترب من مجموعة من الأطفال منهمكين في عمل ما عند رغبتهم في استبعاده، ويكون ذلك دون اتفاق سابق بينهم).

٩/ العدوان نحو الذات: يوجه الطفل العدوانية نحو الذات بهدف إيذاء نفسه، مثل شد الشعر، ضرب الرأس بالحائط.

١٠/ العدوان الوسيلى: يسلك الطفل بطريقة عدوانية وسيلية يكون لديه هدف معين، مثال يحاول الطفل الانزلاق على السطح المائل ولاحظ طفلاً آخر يقف في طريقه ويقدم على دفعه، وبذلك يكون أقدم على سلوك عدواني وسيلى.

١١/ العدوان العدائى (هجومي): عندما يعقد الطفل النية على أخذ حقه من طفل آخر سبق أن أغضبه.

١٢/ العدوان العشوائى: يكون السلوك العدواني أهوج وطائشاً ذا دوافع غامضة غير مفهومة، وأهداف مشوشة وغير واضحة تصدر عن الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل والإحساس بالذنب، مثل طفل يقف أمام بيته ويضرب كل من يمر عليه.

وبذلك يمكن تصنيف أشكال العدوان من حيث الغرض إلى عدوان عدائى وعدوان وسيلى، من حيث الأسلوب إلى عدوان جسدي وعدوان لفظي، من حيث استقباله إلى عدوان مباشر وعدوان غير مباشر. وكما توجد المضايقة Teasing: وهي إحدى صور العدوان التي تؤدي في الغالب إلى شجار وتكون عن طريق السخرية والتقليل من الشأن.

أسباب العدوان:

١/ تعلم العدوان عن طريق النموذج: يرى زكريا الشربيني (١٩٩٤: ٧٣) أن الطفل يتعلم سلوكاً جديداً بمجرد مراقبته لفرد آخر يمارس هذا السلوك. لوحظ ازدياد

العدوان لدى الأطفال الذين شاهدوا نماذج عدوانية (أفلام). فإذا استخدم المربي العقاب الجسدي مع الأطفال يعتبر نموذجاً يتعلم منه الصغار قوة العدوان. ويضيف في هذا الصدد وفيق صفوت (١٩٩٩: ٦٥) أن العدوان ينتج عن تعلم اجتماعي، يعتمد على التقليد والتعزيز، فهو سلوك متعلم مكتسب ويعتمد على التقليدي الاجتماعي.

ويضيف (باندورا ولترز) المذكور في أحمد اليوسف (١٩٩٨: ٥٣) أن ظهور السلوك العدائي لدى فئة اجتماعية، أو عرقية، أو طبقية منوط بالتعزيز الاجتماعي للاستجابة العدوانية، فإذا كان بيئة اجتماعية تعزز الاستجابات العدوانية اجتماعياً، فإن أفراد هذه الفئة سيصلون السلوك العدائي.

٢/ الأسرة: تلعب العلاقة داخل الأسرة بين الوالدين أو بين أحد الوالدين دوراً في تدعيم العدوانية لدى الأطفال، ويرى سيرز المذكور في زكريا الشربيني (١٩٩٤، ٩٠) أن الطفل غالباً لا يكون عدوانياً إذا كان الأبوان يعتبران العدوان أمر غير مرغوب فيه ولا يجب ممارسته. يرى بادورا بأن الأطفال الذين يعاقبون على عدوانيتهم في المنزل يكونون عدوانيين في أماكن أخرى، ويظهر السلوك العدائي لدى الطفل إذا شجع الوالدان هذا السلوك كإجراء أحد الوالدين على الآخر في حالات الخلاف العائلي والانشقاق (ميشيل دبابنة ونبيل محفوظ: ١٩٩٨، ١٨٩).

فالأب الذي يزر ابنه ويضعفه ويصفه بالجبن والتخاذل لأنه لم ينتقم من غريمه بمبادلتة الصفعات والركلات نفسها، وكذلك الأب الذي يسب زوجته أمام أطفاله، فيتشرب الأطفال نزعات العدوان (وفيق صفوت: ١٩٩٩، ٦٨)

فالطفل الذي يشجعه والده على العدوان (ظالماً أو مظلوماً) ينشأ طاغية أو جباراً، وبعض الآباء الذين يربون أبناءهم على الطاعة والتأدب داخل الأسرة وفي نفس الوقت يطلبون منه أن يكون منافساً قوياً من الخارج، وقد يترتب على هذا وقوع الطفل في حالات صراع عديدة عندما لا يستطيع أن يقف على قدميه أمام العالم الخارجي المليء بالتناقض، والطفل الذي يشتد أبواه في تدريبه باستمرار على الكف عند العدوان يظهر بمظهر طفلي (ويسير على منهج الطفولة ولا يستطيع أن يتحرر من العادات السلوكية التي كان يتبعها وهو طفل أو يصل إلى المستويات السلوكية للرشد) (محمد إسماعيل: ١٩٨٩، ٤٦٥).

٣/ الحب الشديد والحماية الزائدة: الطفل المدلل تظهر لديه المشاعر العدوانية أكثر من غيره لأنه لا يتحمل أبسط درجات الحرمان، ومن ثم يظهر السلوك العدواني (زكريا الشربيني: ١٩٩٤، ٨٩).

ويضيف وفيق صفوت (١٩٩٩، ٦٧) أن الطفل الذي يتصف سلوكه بالعدوانية هو طفل تربى في بيئة عمدت إلى تدليله وإيثاره، فاستضعف من حوله، وأصبح طاغية صغير، فإذا حقق الوالدان للطفل كل رغباته تعلم أن يصير متجبراً، فيجعل من حياته كلها مصدراً للعدوانية، كلما وقفت البيئة حائلاً دون رغباته، وإذا وجد من يمنعه دون تحقيق رغباته فإنه يفتن بتأجيلها، ويدرك أن العدوانية لن تحقق له رغباته وأشار إلى ذلك دراسة جروم (Grum) التي أثبتت أن هناك علاقة إيجابية بين الحماية الزائدة من جانب الأمهات نحو أبنائهن وبين السلوك العدواني.

٤/ الشعور بعدم الأمان وعدم الثقة أو الشعور بالنبذ والرفض، وأشار وفيق صفوت (١٩٩٩: ٦٨) إلى أن الأطفال الذين يتعرضون لرفض الوالدين، ويعيشون علاقات فاترة وغير مشبعة وجدانياً يميلون فيما بعد إلى الظهور بالمظهر العدواني وأكد هذا جو وروبرت (Jo and Robert) أن الطفل الذي يتلقى القليل من التقبل داخل الأسرة يميل إلى القيام بالسلوكيات العدوانية.

وأكد مشيل دبابنه ونبييل محفوظ (١٩٩٨: ١٨٩) أن حرمان الطفل من الإرضاء العاطفي والحب والمساعدة والتقبل الاجتماعي من قبل الوالدين له دور في انتهاج سلوك العدوان. ويضيف محمد إسماعيل (١٩٨٩: ٤٤) أن الأطفال الذين لا يتقبلون إلا القليل من الحب والاهتمام يكونون أميل إلى العدوان. وكذلك جرتروود دريسكول (١٩٦٤: ٩٩) يري أن السلوك العدواني لدى الطفل يرجع إلى نبذ الوالدين له.

٥/ الشعور بالنقص: تظهر العدوانية نتيجة شعور الأطفال بالنقص الجسمي أو العقلي. زكريا الشربيني (١٩٩٤: ٩١) واتفق معه مشيل دبابنه ونبييل محفوظ (١٩٩٨: ١٨٩) أن الشعور بالنقص النفسي والجسدي يؤدي إلى العدوان لأن الطفل يجد فيه تعويضاً ينال به ذكراً في جماعته.

٦/ الرغبة في جذب الانتباه: يري جرتروود دريسكول (١٩٦٤ : ٩٩) من أسباب العدوان لدى الطفل أنه لا يحظى بالانتباه الكافي إلا إذا ألح في ذلك. وتضيف سعدية محمد بهادر (١٩٨٤ : ٨) يلجأ الأطفال إلى العدوان المتمثل في الألفاظ البذيئة، للفت الأنظار إليه، وعموماً الأطفال يستخدمون الألفاظ البذيئة بهدف إظهار القوة والقدرة والبطولة الشخصية العنيفة فالاهتمام والانتباه من الحاجات النفسية الضرورية للطفل والتي يبحث عنها دائماً في حياته ويسعى للوصول إليها بأسلوب مقبول اجتماعياً أو غير مقبولة.

٧/ العقاب الجسدي: إن عقاب الطفل جسدياً يجعله يدعم في ذهنه أن العدوان والقسوة شيء مسموح به. زكريا الشربيني (١٩٩٤ : ٩١). إن استخدام العقاب البدني من قبل الوالدين للتقليل من العدوان لا يؤدي إلى اقتلعه أو التقليل منه بل هذا الوالد يجعل من نفسه قدوة ونموذجاً يقلده الطفل، فالعقاب البدني لا ينجح في كف العدوان عند الطفل بل يؤدي إلى سلوك العدوان (محمد إسماعيل : ١٩٨٩، ٤٢١).

٨/ الإحباط: استمرار الإحباط لمدة طويلة يجعل الطفل عدوانياً ويرى سيزر (Sear) المذكور في زكريا الشربيني (١٩٩٤ : ٩١) أن العلاقة بين الإحباط والعدوان علاقة مركبة وغير مباشرة، وتتوقف على ما يكون بين الطفل وأمه من تفاعل. والعدوان لا يوجه دائماً إلى مصدر الإحباط فقد يكون المصدر قوياً، أو في مركز لا يستطيع الفرد أن يوجه إليه العدوان مباشرة، وفي هذه الحالة العدوان يزاح إلى مصدر آخر، فالطفل الذي يعاني من الإحباط نتيجة إهمال والديه له، فقد يوجه عدوانه إليهم بطريقة غير مباشرة (يعصى أوامرهم، يشوه الحائط).

يضيف أحمد إسماعيل (١٩٩٥، ١٠) إن الإحباط لا يؤدي إلى العدوان إلا إذا كان العدوان يلقي من الوالدين أثناء عملية التنشئة شيئاً من الإثابة والتدعيم.
يضيف وفيق صفوت (١٩٩٩، ٦٨) الأسباب الآتية:

١/ التسامح الزائد: التسامح الزائد عند الآباء مع الأبناء وعدم معاقبتهم على سلوكهم العدواني يجعل درجة العدوان ترتفع عند الأبناء.

٢/ إن عدم الاتساق في المعاملة يمثل جواً ملائماً تماماً للسلوك العدواني. فيقول ميوسن (Mussen) " أن أسلوب عدم الاتساق يؤدي لمشاعر الحيرة عند الأطفال حيث لا يستطيعون في ظله التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول".

٣/ القسوة: القسوة والشدة المتناهية والمعارضة لرغباتهم بالمنع والقهر والإجبار، وتحميلهم من المسئوليات أكثر مما يتحملون كلها تؤدي إلى العدوان .

ويشير زكريا الشربيني (١٩٩٤، ٨٩) إلى الأسباب التالية:

١/ الرغبة في التخلص من السلطة: يظهر السلوك العدائي لدى الطفل حيث تلح عليه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار التي تحول دون تحقيق رغباته.

٢/ الشعور بالفشل والحرمان: حينما يشعر الطفل بحرمانه من الحب والتقدير رغم جهوده لكسب ذلك، فيتحول سلوكه إلى سلوك عدواني. وأكد وفيق صفوت (١٩٩٩: ٩) بأن هناك علاقة قوية بين العدوانية والحاجات التي لم تشبع اجتماعية سيكولوجية، فسيولوجية، حينما يحرم الفرد من الطعام قسراً فيندفع نحو الطعام بعدوانية لإشباع هذا الدافع.

٤/ الغيرة: تكون الغيرة سبب في عدم انسجام الطفل مع غيره من الأطفال مما يجعل الطفل يتجه إلى الشجار.

٥/ الإعلام : تأثر وسائل الإعلام في سلوك الأطفال تأثير حيوي وفعال وخاصة

السلوك العدواني، وهذا التأثير يزداد عندما يكون الطفل عنده الاستعداد النفسي لمثل هذه التأثيرات، وعندما تكون ظروف الأسرة مساعدة لذلك فواز العبد

الله (١٩٩٧: ٢٢٣). ولو حظ أن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز بمعدل واحد وعشرون ساعة أسبوعياً يميلون لأعمال العنف كل ست دقائق وقد ثبت أن البرنامج والأفلام التي تتحدث عن العنف تزيد من العنف عند الأطفال المشاهدين. Judith L. (Meece :1997, 364)

صفات الطفل العدواني:

ذكر زكريا الشربيني (١٩٩٤: ٨٥) أن الطفل العدواني يتميز بالآتي:

١/ كثرة الحركة.

٢/ اللامبالاة بما سوف يحدث له أو للغير.

٣/ كثرة الضجيج والامتعاض والغيط.

٤/ الرغبة في إثارة المشاكسة.

وتضيف وسيمة زكي (٢٠٠٠ : ١٣) الصفات الآتية:

٥/ سريع الهياج لاتفه الأسباب.

٦/ غير ناضج في التعبير عن مشاعره.

٧/ كثر التذمر والإزعاج.

علاج السلوك العدواني لدى الأطفال:

يرى محمد إسماعيل (١٩٨٩ : ٤٦٤-٤٦٥) لعلاج السلوك العدواني يجب مراعاة

الآتي:

١/ تدريب الطفل على ضبط العدوان وذلك بإزالة عوامل الإحباط عن طريق الطفل

ما أمكن.

٢/ العقاب لا يجدي في إزالة السلوك العدواني وذلك أن الوالدين أو المعاقب قد

يكون نفسه نمطاً أو نموذجاً للسلوك العدواني يقتدي به الطفل.

٣/ لابد أن يسمح للطفل بالتعبير عن مشاعر الغضب.

يضيف مشيل دبابنة ونبيل محفوظ (١٩٩٨ : ١٩٠) النقاط الآتية لعلاج العدوان:

١/ يميل الأطفال إلى العدوان لجلب الاهتمام لذا يجب إحاطة الطفل بالرعاية،

وإيلائه الاهتمام حتى لا يشعر بالحاجة إلى العدوان.

٢/ إتاحة فرص اجتماعية وفيرة أمام الأطفال الميالين للعدوان لمشاهدة أطفال

آخرين يمارسون ودياً مقبولاً.

٣/ في حالة العدوان ينبغي اللجوء إلى العقاب حتى يقترن اعتداء الطفل على

الآخرين بنتائج سلبية.

٤/ يجب على الآباء أن يتحلوا في معاملتهم مع الأطفال العدوانيين بالصبر، ويركنوا إلى الهدوء، ويتحلوا برباطة الجأش، لأنهم إذا ثاروا وفقدوا أعصابهم يكونون هم أنفسهم قد مارسوا سلوكاً عدوانياً.

وتضيف عادة عبد المجيد (٢٠٠١ : ٣٧) النقاط الآتية:

١/ إتباع أساليب تنشئة اجتماعية سليمة وإشباع حاجاته المختلفة.

٢/ معرفة متى يثور الطفل، ولماذا يثور، وكيف يثور.

ويضيف زكريا الشربيني (١٩٩٤ : ٩٢) النقاط الآتية:

١/ الحد من النماذج العدوانية.

٢/ إبداء الاهتمام بالشخص الذي وقع عليه العدوان.

العناد: Obstinacy

عرفت نبيلة الشوربجي (٢٠٠٣ : ١٢٢) العناد بأنه سلوك يعبر عن نزعة عند الطفل إلى مخالفة الوالدين، وتأكيد مواقف له تتنافى مع مواقفهم ورغباتهم وأوامرهم، ونواهيهم، وأنه تأكيد للذات يحمل إلى حد ما طابعاً عدوانياً تجاه الوالدين، ويتخذ شكل المعارضة لإرادتهم، وإذا استنيت ضروب التصرف إزاءه من جانب الآخرين وبخاصة الأبوين ترسخ في سلوك الطفل وتلازمه في حياته.

ويري زكريا الشربيني (٢٠٠٥ : ٤) أن الطفل العنيد هو الذي لا ينفذ ما يؤمر به، أو يصر على تصرف ما، وهذا التصرف ربما يكون خطأ أو غير مرغوب فيه، وهذا السلوك من جانب الطفل تعبير لرفض رأي الآخرين (الوالدين) ويتميز العناد بالإصرار وعدم التراجع حتى في حالة الإكراه والقسر ويبقى الطفل محتفظاً بموقفه داخلياً.

يرى عبد الله عسكر (٢٠٠٠، ١١١-١١٢). كل أشكال العناد إنما تشير إلى سلوك تلقائي لتأكيد الذات، وشعور الطفل بالأهمية وتوحده بالنموذج الوالدي الراض لرغباته، فكما تقول الأم للطفل لا لأشياء كثيرة فإنه كثيراً ما يقول لا بلسانه كنموذج للرفض.

وأيضاً يضيف، قد يفرض بعض الآباء على الأبناء كثير من القيود والتي من الصعب القيام بها فمن السهل أن يقال للطفل لا تتحرك وأجلس في مكان واحد، ولكن

هذه النواهي بالنسبة لطفل حيوي نشيط صعبة التنفيذ لأنه في حاجة لأن يتحرك ويلعب، وبالتالي لا يطيع هذه الأوامر وقد يستخدم الآباء التخويف من العقاب العاجل أو الآجل، كوسيلة لمنع الفرد من خرق القوانين وعصيان النواهي. فالخوف أمر يمنع ويكف ويعوق، لكنه لا يدفع أو يبعث النشاط نحو وجهة إيجابية.

ويضيف مصطفى الديواني (١٩٩٩ : ١٣٦) أن هناك اعتقاد خاطئ، وهو أن للطفل العنيد إرادة قوية صلبة يجب التغلب عليها وكسر شوكتها، والواقع أن الطفل بغير إرادة، والوالدين بغلطاتهم المتوالية في تربيته ولدا فيه ردوداً عكسية، فهو اعتاد سماع كلمات العقاب والزجر ممن حوله، بالتدريج يصبح وقعها على أذنيه لذيذاً، فيتعمد تكرار العمل الذي يعرف أن فيه إغائة لوالديه والعبارات التي يتلذذ بسماعها قد بدأت بفعله هذا، وبدأ بداخله زهو وكبرياء فهاهو يصبح في غمضة عين محط أنظار جميع من بالمنزل على الرغم أنه قد ينال إهانة أو تعنيف قد يصل إلى الضرب.

العناد عند الطفل يعني تلك العلاقة القائمة بين الوالدين والطفل والتي يرتبط بها سلوكه إلى حد بعيد، إن سلوك الطفل بالمقابل يساهم في تحديد نوعية علاقته بالوالدين مثال قد يقسوا الوالدين على طفلهم ويضطروهم إلى هذه القسوة معه وبالتالي عناد الطفل يؤثر على علاقته بوالديه (نبيلة الشوربجي: ٢٠٠٣، ١٣٠).

مظاهر العناد:

يجب وضع النقاط التالية أو أكثر من نصفها في الاعتبار حتى يمكن توجيه صفة

العناد للطفل (سناء سليمان: ٢٠٠٥، ٦٧)

١/ يفقد اتزانه غالباً ويتعكر مزاجه.

٢/ يجادل الكبار غالباً.

٣/ يتحدى أوامر الآخرين ويرفضها في أغلب الأحيان.

٤/ يعتمد على تصرفات تضايق الآخرين.

٥/ يلوم الآخرين على ما وقع هو فيه من أخطاء.

٦/ يصر غالباً على الانتقام.

أنواع العناد:

ذكرت نبيلة الشوربجي (٢٠٠٣: ١٢٢) نوعين للعناد هما:

١/ العناد الإيجابي (المعارضة الإيجابية): يتخذ شكل التحدي الفاعل لمشئية

الوالدين وقد يكون هذا التحدي صريحاً يتخذ أشكالاً كالغضب والوقاحة، والإمعان في

الجدل وقد يكون غير مباشر يتستر فيه العدوان مثل طفل تقبل على مضض أمر والدته

بغسل الأطباق فيجرح إلى كسرهما. فمخالفة الطفل لوالديه هي بمثابة اختبار يمر به من

حين لآخر وذلك لامتحان مدى قدرته على السيطرة على الأشخاص المحيطين به.

فالطفل بحاجة إلى الشعور بأنه يتمتع بقسط من السيطرة يزداد مع نموه لتنشأ عنده

الثقة بالنفس، ويستمد منها الشجاعة الكافية لمواجهة عقبات الحياة.

٢/ العناد السلبي (المعارضة السلبية): تتخذ شكل التهرب من تنفيذ أوامر الوالدين

مع تحاشي المواجهة المباشرة لذا فإنها تأتي على صور نسيان المهام المطلوبة أو

التهاون في طريقة القيام بها.

أسباب العناد السلبي لدى الأطفال:

تلخص نبيلة الشوربجي (٢٠٠٣: ١٢٢) الأسباب الآتية:-

١/ إهمال الوالدين للطفل: قد يكون العناد تعبيراً عن شعور الطفل بأنه لا يحظى

باهتمام كافي من جانب والديه وقد يمارس هذا العناد للفت انتباههما.

٢/ شعور الطفل بأنه غير محبوب كفاية: قد يشعر الطفل بأنه غير محبوب من والديه وأنهم يفضلون عليه أحد أخوته، قد يكون الطفل مخطئ في تصوراته هذه ولكنها تواءمه وتثبت عدوانه تجاه الوالدين.

٣/ شعور الطفل بأن رغبته في الاستقلال مقموعة: يميل الطفل إلى عمل الأشياء بنفسه وأن لا يفعلها أحد سواه إلا أن الأم أحياناً تقوم بعمل الأشياء بدلاً عنه كإطعامه.

٤/ استياء الطفل من الأوامر التي يفرضها عليه الوالدان: يفرض الوالدان أوامر لا مبرر لها سوى رغبتهم الذاتية، أو حتى مجرد الإصرار على إثبات سلطتهم مثال إصرار الوالدين أن يسلم الطفل على أشخاص لا يعرفهم، لمجرد أنهم راغبون في أن يقوم الطفل بذلك حتى يظهر أنه مهذب أمام أصدقائهم.

تضيف سناء سليمان (٢٠٠٥: ٥٢ - ٥٤) الأسباب الآتية:

١/ رغبة الطفل على تأكيد ذاته: وهذا دليل على تمتع الطفل بقدر كبير من الصحة النفسية.

٢/ إن تدخل الآباء المستمر في حياة الطفل وحرصهم الشديد على ألا يصيبه شيء خلال مزاولته لأي نشاط، تقيد حركة الطفل ومنعه من اللعب ومزاولة ما يحب من نشاط.

٣/ غياب أحد الوالدين أو كليهما وأثر ذلك على حياة الطفل الانفعالية: ينظر الطفل إلى غياب الأم الطويل على أنه دليل على عدم حبها له ويسوء نموه نتيجة لذلك أو يلجأ إلى العناد، وأحياناً رغم وجود الأم بجانب الطفل إلا أنه لا يأخذ ما يحتاجه من أمن وحب وحنان فإحساس الطفل بعدم حب الأم له وعدم رعايتها يفقد الطفل راحته النفسية ويتجه الطفل إلى سلوك الرفض (رفض الطعام - رفض الأم). وكذلك الأم التي تبالغ في الاهتمام بطفلها. ينعكس أثر سلوكها على سلوك الطفل وعلى شخصيته فيصبح غير هادئ وغير مطيع.

٤/ عدم تهيئة الجو المناسب في الأسرة لنمو الطفل نمواً طبيعياً فضلاً عن تعرضه لمعايشة الشجار والنزاع بين الأبوين والتي تعتبر سلسلة من الخبرات المؤلمة التي تؤثر في شخصيته.

٥/ التذبذب في المعاملة: واضطراب سلوك الوالدين فتارة يفرط الآباء في تدليل الطفل وتارة أخرى يقومون بالتفريط في إهماله، الأمر الذي يسبب حالة من الاضطراب، وعدم الاستقرار النفسي والعاطفي للطفل.

٦/ في كثير من الأحيان يطمع الوالدان بحسن نية في جعل الطفل في صورة أكبر من سنه أي يتصرف كما لو كان راشداً، فبدلاً من أن يتصرف كما متوقفاً منه، فيبدأ في التمرد والعناد، وهنا يقف المربي حائراً حول الأسباب التي جعلت طفله على هذه الصورة.

٧/ تحديد حركة الطفل: هو الذي يتميز بطاقة نشاط هائلة ويرى أنه قد وضعت عليه كثير من الضوابط والقيود فإنه يشعر بشيء من الغضب وأنه مسلوب الحرية، وبالتالي فإنه يلجأ للعناد حتى يثير الانتباه ويلفت النظر.

يضيف زكريا الشربيني (٢٠٠٥، ٤٥) الأسباب التالية:

١/ التشبه بالكبار: أحياناً يلجأ الطفل إلى الإصرار على رأيه متشبهاً بأبيه أو أمه عندما يصمم على أن يفعل شيئاً معين دون إقناعه بسبب تصرفهما.

٢/ اقتناع الكبار غير المتناسب مع الواقع يحدث حينما يصر الكبار (مثلاً الأم) على تنفيذ الطفل لأمر يأتي عليه هذا التنفيذ فيما بعد بمواقف سلبية. تصر الأم على ارتداء معطف ثقيل يعرقل حركته أثناء اللعب.

علاج العناد عند الأطفال:

لخصت نبيلة الشوربجي (٢٠٠٣: ١٢٧-١٢٩) العلاج في النقاط التالية:

١/ يمتنع الوالدان من الإفراط في إصدار الأوامر: يجب على الوالدين الاكتفاء بالحد الأدنى والضروري من الأوامر حتى لا يشعر الطفل بأن والديه فوق رأسه.

٢/ الأخذ في الاعتبار إمكانيات الطفل وفقاً لمرحلة عمره: فإمكانيات الطفل تتطور مع تطور عمره، قدرة الطفل على ضبط نفسه تنمو بالتدرج فلا يمكن أن يطلب من طفل في الرابعة أو الخامسة أن يضبط مشاعر الخيبة والألم بحجة أنه أصبح كبيراً.

٣/ يجب أن تراعي حاجات الطفل في اختلافها باختلاف العمر: كثيراً ما يتضايق الآباء من الحركة الدائمة التي يبديها الطفل في الثالثة علماً أنه يحتاج إلى اكتشاف العالم المحيط به. وهذا لا يعني أن يسمح للطفل بكل شيء وأن لا نضع حداً لرغباته.

٤/ إفساح المجال أمام الطفل للاستفادة من أخطائه: يجب مساعدة الطفل بأن يدرك بنفسه ما هو مناسب له فعلاً أي يترك يجرب بنفسه لاكتساب معرفة عملية للواقع، والاستفادة من أخطائه وأن لا يبدي له أي شماتة بعد وقوعه في الخطأ حتى لا يتشبث بالعناد، والدفاع عن نفسه وكرامته.

يضيف ميشل دبابنه ونبيل محفوظ (١٩٩٨ : ٢٠٦) الأساليب العلاجية الآتية:

١/ اتفاق الوالدين على فلسفة واحدة في التربية بحيث لا يتخللها التناقص.
٢/ إذا أبدى الطفل تردداً في تنفيذ طلب ما، ينبغي عدم تبديل الطلب أو تعديده انسجاماً مع رغبة الطفل، لأن ذلك يجعل الطفل يعتاد على تبديل الطلبات غير المستحبة له.

تري سناء سليمان (٢٠٠٥ : ٦٨) حتى يتم العلاج بصورة ناجحة يجب الاستفادة من العناصر التالية:

١/ العقاب أثناء وقوع العناد مباشرة بشرط معرفة نوع العقاب، الذي يجدى مع الطفل بالذات.

٢/ معاملة الطفل العنيد ليست بالأمر السهل لأنها تطلب الحكمة والصبر.

٣/ عدم اللجوء إلى القول بأن الطفل عنيد أمامه أو مقارنته بأطفال الآخرين.

٤/ عدم صياغة الطلبات من الطفل بطريقة تشعره بأنه متوقع منه الرفض.

٥/ البعد عن إرغام الطفل على الطاعة، واستخدام الحوار الدافئ المقنع غير

المؤجل عند ظهور موقف العناد.

٦/ يؤكد علماء النفس ضرورة التعامل مع الطفل العنيد بطريقة الاستجابة فلا يصرخ الوالدان إذا صرخ الطفل، وأن لا يكون هناك إبداء حالة من السخط إذا كان الطفل ساخطاً، وعدم توجيه عبارات جارحة كرد على استخدامه لعبارات عنيفة بل ينبغي اللجوء إلى الكلام والحوار المناسب للموقف.

قضم الأظافر Nialbting

يعتبر قضم الأظافر من الاضطرابات السلوكية الشائعة فقد يبدأ من سن عام حتى (١٢) عام وفي بعض الحالات يستمر حتى (٣٧) عام (إبراهيم على: ١٩٩٤، ٤٥٩). السمة السائدة للأطفال الذين يقرضون أظافرهم هي النشاط الزائد، وهي تدل على انفعال الغضب والشعور بالحرَج، نبيلة الشرويجي (٢٠٠٣: ١٥٨) ويضيف إيهاب خليفة المذكور في سناء سليمان (٢٠٠٧: ٥٨) أن قضم الأظافر نوع من أنواع التعبير عن القلق عند الأطفال.

ويذكر شارلز شيفر وموارد ميلمان (١٩٨٩: ٢٤٦) أن عادة قضم الأظافر أكثر شيوعاً بين الإناث من الذكور.

أسباب قضم الأظافر:

لأسرة دوراً هاماً في أن يلجأ الطفل إلى ممارسة هذه العادة، وهذا ما أكد فالنتين (١٩٩٧: ١٨) أن الطفل الذي يكون قد شعر في طفولته بأنه محروم ولا تتوافر له الطمأنينة، وأنه قد أصيب بالإحباط لحرمانه من الرضاعة التي كان متعلقاً بها، يكون مستعداً لأن يبدي العادات التعويضية كلما أخذ في النمو كمص الأصبع، وقضم الأظافر، كذلك أكد على أن الفطام المفاجئ قد يؤدي إلى قضم الاظافر.

يضيف زكريا الشربيني (٢٠٠٥ : ٨٦) الأسباب التالية:

- ١/ سوء التوافق الانفعالي: قد يقوم بعض الأطفال بقضم الأظافر رغبة في إزعاج الوالدين متصوراً ذلك عقاباً لهم.
- ٢/ عقاب الطفل لنفسه: يقضم الطفل أظافره عقاباً لذاته نتيجة شعوره بالسخط على والديه، فيري تفرغ تلك الشحنة أو جزء منها في نفسه، لذلك تتجه عدوانيته أو تصرفه في اتجاهه وليس اتجاههم.
- ٣/ إحاطته بتوقعات أكبر من إمكانياته: إذا رفع الأهل مستوى مطالبهم عما يمكن أن يؤديه الطفل، فإنه يخش ألا يتمكن من تحقيق أي شيء ويبدو عليه الخوف الذي ينعكس في صورة توتر وقلق والذي يكون من بين مظاهره قضم الأظافر.
- ٤/ تقليد الآخرين: وجود نماذج تمارس سلوك قضم الأظافر من العوامل الهامة في انتشار تلك العادة.

تضيف نبيلة الشوربجي (٢٠٠٣ : ١٥٩) الأسباب الآتية:

- ١/ القلق الذي يرجع إلى الخلافات بين الأبوين.
 - ٢/ عدم القدرة على مواجهة بعض مواقف الحياة واعتبارها مواقف صعبة.
 - ٣/ ضعف الرقابة الوالدية في الأسرة والسماح للأطفال بهذه الأفعال.
- تري غادة أنور عبد الحميد (٢٠٠١ : ٣٦) أن قضم الأظافر يرجع إلى الأسباب الآتية:

- ١/ أنه وسيلة للتنفيس عن طاقة زائدة غير مستقلة لدى الطفل.
- ٢/ الحرج أو الخوف من التأنيب الشديد والتدخل الزائد في حياة الطفل، بالإضافة إلى تدليله، وحرمان الطفل من بعض حاجاته النفسية.
- ٣/ إذا بلغت الأسرة في أهمية قضم الأظافر، أخذوا يناقشون أمره فيستمد الطفل من هذا الأمر جانباً من المرض اللاشعوري ثم يعرف كيف يستقل هذا الاهتمام بأمره فتقوى هذه العادة. توم دوجلاس (١٩٥٨ : ١١٣) ويضيف محمود منسي

وعفاف صالح (٢٠٠١: ٢٧٥) اهتمام الآباء بهذه المشكلة والتركيز عليها وضغطهم على الطفل للتخلص منها قد يؤدي إلى نتائج عكسية.

علاج قضم الأظافر لدى الأطفال:

١/ ذكر كابلان وسادوك (١٩٨٣) المذكور في إبراهيم علي (١٩٩٤: ٤٩٦) إن علاج قضم الأظافر يعتمد على الإيحاء والثقة بالنفس وإحساس الطفل أن جميع أفراد العائلة مهتمين به، وأنه يستطيع أن يتوقف عن هذه العادة السيئة.

٢/ يضيف إبراهيم علي (١٩٩٤: ٤٩٧) أن العلاج الصحيح في العناية بالطفل والاعتراف بحاجاته الأساسية في مرحلة الرضاعة وضرورة إشباعها بصورة سليمة الأمر الذي يقلل تكوين العادات غير السليمة المتصلة بالفم.

٣/ توفير الاهتمام، والانتباه والحب الكافي الذي يحتاجه الطفل، فإنه سرعان ما ينسى ملذات الامتصاص، وينصرف إلى ملذات أخرى أكثر نمواً ونضجاً وتعقيداً، وتتمشي مع تطوره وكبر سنه. (عدنان السبيعي: ١٩٨١، ١٢٦).

٤/ تقليل الأظافر وعدم تركها تطول: أن ترك الأظافر بدون حواف لا يجعل الطفل يمضغها بأسنانه. (نبيلة الشوربجي: ٢٠٠٣، ٣٦)

ذكر زكريا الشربيني (٢٠٠٥: ٨٨-٨٩) الأساليب العلاجية الآتية:

١/ إبعاد الطفل عن الإثارة المستمرة، وتوفير الراحة والهدوء والاسترخاء من الأمور الهامة للتغلب على الظاهرة والتي لن يكون ذلك إلا إذا توافر الجو غير المشحون الخالي من التوترات والنزاعات مع الحذر في مراقبة الطفل وعدم تحميله أكثر من إمكاناته.

٢/ استخدام القيود: غمس أصابع الطفل في زيت لتقليل التهيج فيها.

٣/ المكافأة والتعزيز: المكافأة تفيد في بعد الطفل عن قضم أظافره، لأن الثواب يلعب دوراً أهم من العقاب.

٤/ تحويل نشاط الطفل إلى مسارات أخرى تمتص التوتر (مثل اللعب بعجين الصلصال) وتتفق معه نبيلة الشوربجي (٢٠٠٣ : ٥٩) ترى ضرورة شغل الطفل حتى لا يجد الفرص للانفراد بنفسه وممارسة هذه العادة.

مص الأصابع: Thumb Sucking

تبدأ عادة مص الأصابع من ولادة الطفل وقد تستمر، ولا شك أن الطفل يستمتع بهذه العادة ويجد فيها نوعاً من التسلية الذاتية، فهي مسألة طبيعية فالمص عند الجوع، والتعب والنوم وتصل ذروتها ما بين الشهر الثامن عشر والواحد والعشرون من العمر ولكن الخطورة في استمرارها والإصرار عليها، بعد تقدم العمر وهنا تصبح عرض من أعراض الاضطراب النفسي (نبيلة الشوربجي: ٢٠٠٣ ، ٥٩).

ويعد المص من السلوكيات التي يصابها إحساس بالسكينة عند الممارسة لها، ويرى البعض أنها سلوك سلبي استسلامي انسحابي، وهذه العادة تتناقض مع آداب السلوك، فضلاً عن الاستمرار في هذه العادة ربما أدى إلى تشويه بالفك أو بروز الأسنان أو تشويه للشففتين، إن الطفل الذي تستمر معه عادة مص الأصابع يكون أقل تفاعلاً من الأطفال الآخرين وربما يسبب انشغاله بممارسة هوايته ويكون أقل تركيزاً (زكريا الشربيني: ٢٠٠٥ : ٨٣)

يؤثر سلوك الوالدين تجاه هذه العادة لدى الطفل في استمرارها أو اختفائها فبعض الآباء والأمهات يواجهون ظهور هذه العادة لدى أطفالهم بثورة وقلق شديدين عليهم وقد يلجأون إلى منع الطفل من ممارسة هذه العادة بطريقة تعتمد على العقاب البدني مما ينعكس سلباً على الأطفال. (محمود منسي وعفاف صالح: ٢٠٠١ ، ٧٥)

ويضيف في هذا الصدد محمد الطيب (١٩٩١ : ٦٠) أن الآباء ينقلون قلقهم البالغ على الطفل من خلال سلوكهم معه يزداد توتره وإحساسه بانعدام الأمن فيزداد تشبث العادة التي تعطيه إشباعاً نفسياً مؤقتاً.

الأعراض المصاحبة لمص الأصابع:

ذكرت نبيلة الشوربجي (٢٠٠٣ : ١٥٧) أن هناك أعراضاً تصاحب عادة مص

الأصبع وهي:

١/ الشعور بعدم القبول وعدم الثقة بالنفس.

٢/ عدم القدرة على التركيز.

٣/ الميل للعزلة.

٤/ الخجل الشديد والحساسية.

٥/ عدم القدرة على المحافظة على الحقوق.

أسباب مص الأصابع:

وتشير نبيلة الشوربجي (٢٠٠٣ : ١٥٧) للأسباب التالية:

١/ ترجع هذه العادة لعدم إشباع حاجات الطفل النفسية وعدم حصوله على قدر

كافي من الرضاعة الطبيعية من الأم.

٢/ افتقاد الإحساس بالانتماء في الأسرة لكثرة الخلافات الزوجية.

٣/ التفرقة في المعاملة بين الأبناء.

٤/ يري المحللون النفسيون أن اللذة تتركز حول الفم في المرحلة الفموية في

الطفولة المبكرة، وأن استمرارها يعزي إلى تثبيت الطاقة الليبيدية عند هذه المرحلة

ويحدث هذا التثبيت نتيجة للحرمان الزائد للحاجات، والتثبيت عند مرحلة من مراحل

النمو، يترتب عليه النكوص إلى نفس المرحلة عند مواجهة المواقف الصعبة في الرشد.

٥/ الطفل يمص أصبعه عندما يشعر بعدم الدفاع والأمان، عبد المجيد الخليدي

وكمال حسن (١٩٩٧ : ١٤٩) ويضيف في هذا الصدد ويلارد أولسون (١٩٦٢ : ٥٣٩)

أن ظهور هذه العادة دليل على وجود نوع من التوتر الانفعالي وعدم الأمن. وأن حركة

انتقال اليد إلى الفم تحدث بصورة غير إرادية في المواقف التي تثير الخوف.

٦/ يري توم دوجلاس (١٩٥٨ : ١١١) أن مص الأصابع يرتبط بالعقوبات وخيبة

الأم والالتئيب ويمكن القول عندما تسوء الصلات بين الطفل والدنيا التي يعيش فيها.

٧/ يؤدي الشعور بالوحدة والعزلة والانفصال الشديد إلى إقبال الأطفال إلى مص أصابعهم (زكريا الشربيني: ٢٠٠٥، ٨٥).

٨/ التنفيس عن الطاقة الزائد يلجأ الأطفال نتيجة ما لديهم من طاقة غير مفرغة والرغبة في أي نشاط يقطع ملهم ومن ذلك مص الأصابع (زكريا الشربيني: ٢٠٠٥، ٨٥).

علاج مص الأصابع لدى الأطفال:

يري زكريا الشربيني (٢٠٠٥ : ٨٥) أنه يمكن التغلب على هذه المشكلة بإتباع الآتي:

١/ التجاهل: إن تضخم المشكلة والمبالغة فيها يزيدا سوء تفاهم ، وقلق الآباء يزيد من توتر الطفل وربما تثبته بها، لذلك من الحكمة عند ظهورها التقليل من أهميتها، وعدم مناقشتها أثناء وجد الطفل.

٢/ توجيه الأطفال بحب: فتوعية الأطفال بصبر وحنان يساعد في التقليل منها.

٣/ السماح للطفل بالاختلاط مع من هم في مثل سنه لأن العزلة من العوامل المهمة في ظهور واستمرار هذه العادة.

٤/ يمكن إعطاء المكافآت النقدية والعينية للطفل نتيجة امتناع الطفل لفترات عن ممارسة عادة المص.

يري خليل معوض (٢٠٠٣ : ٢٧٦ - ٢٧٧) من الأساليب المفيدة في التخلص من هذه العادة الآتي:

١/ تخليص الطفل من مشاعر الخوف وإتاحة الفرصة للتعبير عن هذه المشاعر وإشعاره بالأمان والثقة بالنفس وبالآخرين.

٢/ على الوالدين استخدام الأساليب التربوية السليمة مثل الثبات في المعاملة، عدم استخدام القوة.

وتضيف نبيلة الشوربجي (٢٠٠٣ : ١٥٦) الأساليب العلاجية الآتية:

١/ تحسين علاقة الطفل بوالديه وأخواته في الأسرة.

٢/ شغل الطفل بنشاط محبب له، وتوجيه الاهتمام به ورعايته.

٥/ عدم اللجوء إلى العنف والضرب لأن ذلك لا يؤدي إلى توقف العادة.

٦/ وضع مادة لها طعم كريبه أو غير مستساغ في أظافره من أجل التنفير أو التفزز أو وضع قفاز في يديه. عبدالمجيد الخليدي وكمال حسن (١٩٩٧ : ١٤٩).

النشاط الزائد (النشاط المفرط) Hyper activity

النشاط الزائد هو العرض الأكثر وصفاً لاضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. ويظهر غالباً كسلوك مزعج وغير مريح، مجدي الدسوقي (د. ت: ١٧).
صنف الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية (DSM - ١٧) اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد إلى ثلاث أنواع فرعية مختلفة تتضمن عدم الانتباه، الاندفاعية، النشاط الزائد (مجدي الدسوقي: د. ت: ١٧)
عرف شارلز شيفر وموارد ميلمان (١٩٨٩، ٧) النشاط الزائد: هو حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول، ويستطيع الوالدان معرفة ما إذا كانت كمية أو درجة النشاط الإرادي أو غير الإرادي عند طفلهم مختلفة عما هي لدى الأطفال من نفس جنسه وعمره.

وترى نبيلة الشروبي (٢٠٠٣ : ١٦٣) أن الأطفال الذين يظهر عليهم النشاط الزائد هم الذين لا يهدأ لهم بال ولا يستقرون على حال، فيزجون بأنفسهم دائماً في مختلف الموضوعات والأشياء وغالباً ما يؤدي نشاطهم هذا إلى نحافتهم رغم نموهم العضلي، وشهيتهم القوية.

وذكر مجدي محمد الدسوقي (د. ت: ١٨) أن الأطفال الذين يظهر لديهم إفراطاً في الحركة يجدون صعوبة في الانخراط في الأنشطة الهادئة بما فيها مشاهدة التلفاز، يمتد النشاط المفرط عبر مواقف كثيرة، ولكنه أكثر حدوثاً في المواقف النظامية عن المواقف غير الرسمية.

ويرى محمود منسي وسيد الطواب وآخرون (٢٠٠٧، ٢٨١) أن الأطفال ذوي فرط النشاط هم أقل استقراراً ولا يستطيعون الجلوس هادئين لمدة طويلة فهم أكثر للقيام بالأعمال أكثر من الجلوس والتفكير ولا يهدأ لهم بال ولا يستقرون على حال.

ذكرت غادة عبد الحميد (٢٠٠١، ٣٩) أن هناك اختلافات كثيرة للحكم على النشاط الزائد ترجع إلى جنس الطفل وسنه، فالذكور عادة يتميزون بنشاط زائد أكثر من الإناث، كما يحكم على النشاط الزائد للطفل من خلال شكوى والديه.

مظاهر (أعراض) النشاط الزائد:

الطفل الذي يعاني من النشاط الزائد تظهر لديه بعض الأعراض لخصتها أميرة

بخشي (٢٠٠١ : ٥٢-٥٣) في الآتي:

- ١/ يتململ دائماً في مقعده ويتلوي بيديه ورجليه.
- ٢/ يظل يمشي ذهاباً وإياباً في المكان الذي يوجد فيه وذلك بدون سبب أو هدف.
- ٣/ عادة ما يسبب الطفل صخباً وضوضاء ويتحدث بكثرة ولا يستطيع أن يؤدي المهام المطلوبة أو النشاط المستهدف بهدوء.
- ٤/ يترك مقعده أثناء شرح المعلم ويجول في الفصل.
- ٥/ يجد صعوبة في اللعب أو الانغماس في الأنشطة الترفيهية بهدوء.
- ٦/ مستعجل باستمرار ويتحرك كما لو كان يدفعه موتور.
- ٧/ غير متعاون مع معلميه ومشرفيه.
- ٨/ يظهر سلوك العناد والمعارضة.
- ٩/ يخالف التعليم والأنظمة.
- ١٠/ يتصرف بشكل مختلف عن أقرانه في مثل سنه.
- ١١/ يصعب التنبؤ بسلوكه.

أسباب النشاط الزائد:

ذكرت غادة عبدالحميد (٢٠٠١ : ٣٩) الأسباب الآتية:

- ١/ الشعور بالنقص ومحاولة الطفل التعويض عما يشعر به من نقص.
- ٢/ استخدام أساليب تنشئة اجتماعية غير سليمة.
- ٣/ الوراثة فقد وجد أن بعض آباء الأطفال مفرطي الحركة كانوا أيضاً مفرطي الحركة في طفولتهم.

٤/ تنتج هذه الظاهرة نتيجة لقيود البيئة الصارمة بالمنزل، بالإضافة إلى تسلط

الوالدين في المعاملة (محمود منسي وسيد الطواب وآخرون: ٢٠٠٧، ٨١).

علاج النشاط الزائد لدى الأطفال:

يري عصام سرية (٢٠٠٦ : ٧٣-٩٠) لعلاج هذه المشكلة يجب إتباع الآتي:

١/ الكف عن زجر الطفل وتهديده والصراخ عليه بسبب سلوكه غير المستقر وفرط الحركة لأن هذا إنما يساعد على تثبيت السلوك المذكور وتدعيمه.

٢/ ينبغي عدم إظهار الاهتمام بالطفل والتشاغل عنه حتى يشعر أن حركته المستمرة لا تثير اهتمام الآخرين.

٣/ تشجيع الطفل ورفع معنوياته من خلال كلمات المدح والتشجيع عند إنجاز بعض الأعمال بنجاح لأن الطفل يعتقد أنه منبوذ من أهله.

٤/ الصبر والاحتمال من جانب الأهل لأن طفل من هذا النوع يخلق حالة من الصراع بين الزوجين.

٥/ يجب السماح إلى الطفل بأكبر قدر ممكن من الحرية، بأقل قيود ممكنة، خاصة من الهواء الطلق (وفيق صفوت: ١٩٩٩، ٩٠).

٦/ استخدم كثير من الاختصاصيين العقاقير الطبية في العلاج، ولكن هذا النوع من العلاج لاقى انتقاداً بصورة واسعة لأن هذه العقاقير تعالج الأعراض فقط وليس المسببات كما أن لهذه العقاقير آثاراً جانبية غير مرغوبة (Paul S. Kaplan (1991, 484) .

التهرج Clownign:

كثيراً ما يقول الراشدون للأطفال الذين يفتقرون إلى الحس السليم لا تتصرف كالمهرج، أو إنك تتصرف دائماً بسخافة. (شارلز شيفر وموارد مليمان: ١٩٨٩، ٣٨) هؤلاء الأطفال عادة كثيري المزاح ويتصرفون كالمهرجين ويبدو بعضهم وكأنهم يتصرفون بسخافة بشكل غير طوعي ويتسم سلوكهم بالسخف بغض النظر عن الموقف الاجتماعي والنتائج، والاستجابات السلبية من قبل الآخرين لا تقلل من تكرار هذا السلوك (شارلز شيفر وموارد مليمان: ١٩٨٩، ٣٨) .

ويضيف بعض الأطفال يتصرفون عن قصد كالمهرجين، ومع أن السلوك السخيف يقل تدريجياً مع تقدم العمر، إلا أن السخافة يمكن أن تتحول إلى عادة وتصبح جزءاً من شخصية الطفل، وربما يحتفظ بصورة المهرج حتى وهو مرهق أو راشد.

يري وفيق صفوت (١٩٩٩، ٨٤) قد يأتي الطفل ببعض التصرفات التي يضحك لها الجميع. مثل بعض الأطفال يتعمدون أن ينثروا الطعام على الأرض إذا وجدوا من يضحك

لهم، وقد يسعل الطفل سعلاً مفتعلاً متعمداً ما دامت هناك جهود تبذل لمنع الاستمتاع بجذب الانتباه إليه.

إن احتمال الأهل لهذا السلوك هو عنصر هام فبعض الآباء لا يعتبرون سلوك القهقهة المتكرر، وتصنع الحركات في الوجه وإحداث الأصوات الغريبة سلوكاً غير مناسب إذا كان عمر الطفل أقل من عشر سنوات، وبعضهم لديه درجة متدنية من التحمل ويصفون أي درجة ولو بسيطة من مثل هذه السلوكيات بأنها سخيفة وغير مقبولة، لذا يصبح الاهتمام بالسخافة هو محصلة كمية السلوك الذي يظهره الطفل واتجاهاته الآباء ودرجة تحملهم لهذا السلوك (شارلز شيفر وموارد ميلمان: ١٩٨٩، ٣٨).

الأسباب:

يري شارلز شيفر وموارد ميلمان (١٩٨٩، ٣٨) أن الأسباب التالية هي التي تدفع بالطفل للتصرف كمهرج:

١/ البحث عن الاهتمام: فالتصرف بسخافة أو التهريج يؤدي إلى جذب انتباه الآخرين فكثير من الأطفال يحملون مشاعر سلبية نحو ذاتهم إلا أنهم يشعرون بالجدارة إذا حصلوا على الاهتمام، ويعتبر الاهتمام السلبي أو الإيجابي معزراً لكثير من الأطفال. فبعض الآباء يستمتعون بسلوك التهريج ويكافئونه وبذلك يزداد ويصبح عادة وبعض الآباء يظهرون رد فعل سلبياً جداً أو عقابياً لسلوك التهريج، والانتباه السلبي أيضاً يمكن أن يؤدي إلى تعزيز هذا السلوك، بعض الأطفال يهرج كي ينتقم من الأبوين العقابيين.

٢/ السخافة كعادة أو عدم تعلم السلوك المرح المناسب: السخافة أمر عادي عند الأطفال الصغار، وقد تستمر السخافة عند بعض الأطفال وتصبح عادة لا يتخلي عنها الطفل لكي يكتسب بدلاً منها الفكاهة المناسبة أما طرق لفت الانتباه المناسبة والمزاح المقبول فقد يكون الطفل لم يسبق له أن تعلمها.

٣/ صرف الانتباه: يقوم بعض الأطفال بهذا السلوك كي يصرفوا الانتباه عن مشكلتهم الحقيقية وبالتالي لن يلاحظ الناس ما يدركونه في أنفسهم من عدم الكفاءة ولن

يروا إلا التهريج وقد يحاول أطفال آخرون صرف الانتباه عن أحد أشقائهم أو تلطيف علاقة أسرية متوترة.

طرق الوقاية:

يوضح شارلز شيفر وموارد ميلمان (١٩٨٩، ٤٠-٤٢) طرق الوقاية من التهريج في الآتي:

١/ توفير القدوة للطفل وتعليمه السلوك المناسب للمزاح. الأطفال الذين يرون آباءهم مرحين دون تهريج يتعلمون تقليد هذا النوع من المرح ويمكن تعلم الطفل كيف يمكنه إثارة الضحك دون أن يستخدم وجهه في التعبير عن ذلك أو يصرخ.

٢/ توضيح (تعليم) الطفل كيف ينتبه للآخرين ويحظي بانتباههم عندما ينمو الأطفال في جو منفتح، مشبع بالتقدير حيث لا يمثل الحصول على الانتباه رغبة ملحة غير مشبعة يؤدي إلى تناقص في تطويره لسلوك سخي للفت الانتباه. وأيضاً ينمو لدى الطفل شعور عام بالكفاءة وبهذا لن يكون بحاجة ليتصرف كالمهريج.
علاج التهريج عند الأطفال:

تتلخص خطوات العلاج في الآتي (شارلز شيفر وموارد ميلمان: ١٩٨٩، ٣٨) :

١/ معرفة الأسباب التي تؤدي إلى التهريج واتخاذ الإجراء المناسب: معرفة لماذا يتصرف الطفل هكذا ربما الحاجة إلى الاهتمام يجب إشباع هذا الاتجاه أو أن الطفل لم يتعلم الأنماط المختلفة من المزاح، يجب أن يعلم.

٢/ تعزيز المرح وجوانب القوة في الطفل وتجاهل السخف: أن السلوك الذي يهمل بشكل فعلي سوف يختفي، والثناء على الأحداث التي تظهر فيها سلوك مرح مناسب فالطفل الذي يشعر بأنه يحظى بالتقدير سوف يكون أقل حاجة للتصرف كالأحمق.

المبحث الرابع

رعاية الأمهات لنمو الأطفال

(التطبيقات التربوية للأمهات)

تمهيد :

تستخدم الباحثة مصطلحي رعاية الأمهات لنمو الأطفال والتطبيقات التربوية كمترادفين .

رعاية الأمهات للنمو :

يقصد بها قيام الأمهات بحفظ الطفل من كل ما يضره، والقيام بلازمه وشؤونه على أكمل وجه بما يحقق حاجاته المتنوعة، ونمو شخصيته، بصورة سليمة (www.Aljmeal.net.2011)

تعريف التطبيقات التربوية

هي ما يجب أن يفعله كل من الوالدين والمدرسين والمربين بصفة عامة في ضوء دراسة علم نفس النمو حتى يسير نمو الفرد سويًا في كافة مظاهره وفي كل مراحلها (مجدي الدسوقي (٢٠٠٣ ، ٥٩)

كما عرفها حامد زهران (٢٠٠٥ : ١٠٧) هي ما يمكن وما يجب أن يعمل كل من الوالدين والمعلمين، والمربين في ضوء دراسة علم نفس النمو، حتى يسير نمو الفرد سويًا في كافة مظاهره وفي كل مراحلها.

ويرى حامد زهران أن تنفيذ التطبيقات التربوية يجب أن يكون في إطار الرعاية الجيدة، وجودة الرعاية تتطلب ممارسات تنموية واعية في جميع مظاهر النمو ويرى حامد زهران أن (التطبيقات التربوية) هي بمثابة ميثاق العمل التربوي.

أهمية التطبيقات التربوية:

يري مجدي الدسوقي (٢٠٠٣ : ٥٩-٦٠) التطبيقات التربوية مفيدة في الآتي:

١/ ينبغي دراسة الطفل دراسة عميقة مركزة في ضوء الحقائق المتعلقة بالنمو، مما يساعد على فاعلية التوجيه بعد ذلك، مع الأخذ في الحسبان العوامل التي تؤثر في النمو.

٢/ علاج مخاوف الأطفال عن طريق إزالة مصادر خوفه وتكوين مفاهيم سوية تساعد على العلاج، واللعب مع الأطفال الذين لا يخافون الشيء نفسه الذي يخافه.

٣/ الاهتمام بالتربية الاجتماعية للأطفال التي تركز على الانتماء للمجتمع وتنمية القيم الصالحة.

٤/ مساعدة الطفل على السيطرة على انفعالاته وضبطها والتحكم في نفسه وتقبل مشاعر الطفل نحو نفسه ونحو العالم المحيط به.

٥/ تقبل وجود فروق أو اختلافات بين الأطفال وتقبل هذه الفروق.

٦/ وجود علاقات متبادلة بين مختلف جوانب النمو، بمعنى عندما تحدث زيادة في جانب نمائي معين فمن المتوقع حدوث زيادات مقابلة من الجوانب الأخرى، وهنا تأتي ضرورة الاستعداد والتهيؤ لمواجهتها والتعامل مع الطفل في ضوء متطلبات هذا النمو.

٧/ أن تكون الاتجاهات الوالدية نحو تربية الطفل موجبة بحيث يتجنب الآباء التسلط، الحماية الزائدة، والإهمال والرفض والتدليل والقسوة.

٨/ أهمية مشاركة الطفل مع كل من الأطفال والكبار وتنمية حاسيته لحاجات ورغبات الآخرين واستعداده للتوافق معهم.

٩/ الاعتدال في التربية الدينية لدى الأطفال، وفيما يقدم لهم من مفاهيم دينية وكذلك الاهتمام بالتربية الأخلاقية.

أهمية الأسرة:

يؤكد العلماء على أهمية دور الأسرة بالنسبة للطفل سيما في حياته الأولى، فهي نقطة الانطلاق وحجر الزاوية لصحة الطفل النفسية يوسف عبد الفتاح، (١٩٨٩: ١٤١) وتلعب الأسرة دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه، ويظل تأثير الأسرة قائم حتى مرحلة متأخرة من العمر (أنس قاسم: ٢٠٠٢، ١٢).

وهكذا تعد الأسرة خاصة الوالدان مصدراً للأمن والروابط والعلاقات الوجدانية. ولهذه العلاقات الوجدانية، ولهذه الروابط أهمية كبرى في نمو الطفل وخاصة أثناء سنوات الطفولة المبكرة وتكون علاقات الطفل بوالديه أكثر أهمية من أي وقت آخر. (أنس قاسم: ٢٠٠٢ ، ١٢) .

دور الوالدين في حياة الطفل:

يلعب الوالدان دوراً هاماً في عملية التنشئة وتشكيل شخصية الطفل، فالأسرة بقطبيها (الأم - الأب) هي الإطار الحائى العاطفى الذى ينبغى أن ينمو من خلاله كل طفل، ولما كان لكل من الوالدين شخصية منفردة لذا فإن لكل منهما دور معين ومحدد فى الأسرة يتفق مع تكوينه الطبيعى .

دور الأم:

إن أول أساس للصحة النفسية إنما يستمد من العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه وفي حالة يحرم الطفل من هذه العلاقة تساهم في تعطيل النمو الجسمي والاجتماعي والذهني واضطراب النمو النفسي، فالطفل مسئولية الأم في سنوات عمره الأولى. وقد ثبت علمياً أن رضاعة الطفل من ثدي أمه تمنحه الحنان والثقة والأمان ولوحظ أن غياب الأب خلال فترة الرضاعة الأولى له وقع غير مباشر على الطفل يتمركز حول مشاعر الأم حول غياب الأب (سهير أحمد: ٢٠٠٣-١٢).

وتبدأ علاقة الطفل بالأم والاعتماد المطلق عليها عقب الولادة مباشرة. على ضوء

هذه العلاقة تنمو وتحدد الملامح الأولى لعلاقته الاجتماعية، والنفسية بالآخرين من بقية

أفراد الأسرة، والشعور بالجوع والتعب أو الخوف يزيد من شعوره بالحاجة إلى

الالتصاق بالأم . وأثبتت دراسة Ribble أن هناك حاجة فطرية للالتصاق بالأم

لدى الأطفال وهذا الالتصاق يتيح للطفل فرصة للنمو النفسي السليم كارتباط الطفل بالأم

(أو الأم البديلة) يساعد على نمو مهارات الطفل الاجتماعية وسوف ينعكس ذلك في

تفاعله مع الآخرين، وعلى تسهيل تكوين صداقات فيما بعد ، أن هذه العلاقة لا تتعلق

بوجود الأم بشكل مطلق (مجرد وجود الأم فقط) بل الأمر متعلق بنوعية الأمومة التي

تمارسها الأم مع الطفل حتى يحقق ارتباطاً وتعلقاً قوياً آمناً بها، مشبعاً لحاجات الطفل، والمطلوب هو الأمومة الكافية الجيدة (Good Enough Mothering) التي تستجيب لحاجات الطفل الفسيولوجية والانفعالية بشكل مناسب وحساس (سامي ملحم ٢٠٠٧، ٣١ - ٣٧).

وعليه فإن دور الأم لا يقتصر على إنجاب الأطفال والاهتمام بالمنزل بل يمتد إلى عملية خلق جيل جديد صالح خال من الصراعات والمشكلات لذلك نجد الإسلام أوصي باختيار الزوجة الصالحة التي سوف تربي الأجيال.

قال رسول الله ﷺ: (تخيروا لنطفكم) ابن أبي شيبة (ج ٤ : ٢٦٣).

إهمال الأم وأثره على النمو النفسي:

يقصد بالإهمال حرمان الطفل من حقه في الأمومة وما يرتبط بها من إشباع وخبرات تفاعلية ضرورية لنموه سواء كان ذلك بسبب جهل الأم وعدم وعيها، أو بسبب ما تتصف به من اتجاهات أو سمات سلبية تعوقها عن القيام بدورها بصورة إيجابية أو بسبب الأساليب السلبية في التنشئة والتفاعل مع الطفل (سامي ملحم ٢٠٠٧ : ٣١ - ٣٧). يؤكد ويلارد أولسون (١٩٦٢ : ٤٦٠) بأن هناك علاقة بين الأطفال المضطربين انفعالياً وبين الأساليب الخاطئة التي تتبعها الأم في التفاعل مع أطفالها وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

توجد أمهات يتصفن بالإسراف في الالتصاق بأطفالهن ومحاولة الاستمرار في رعايتهم بأسلوب يناسب مرحلة من مراحل النمو مضت أو بالمشاركة في نشاطهم بدرجة تعوقهم عن النضج الاجتماعي وتنمية قدرتهم على الاعتماد على الذات بينما بعضهن يملن إلى المبالغة في السيطرة والتسلط (ويلارد أولسون: ١٩٦٢ ، ٤٦٠).

أكد (Hart, Ladd & Burleson :1990) المذكور في Pauls Kaplan

(1991, 411) أن الأمهات اللاتي يعتمدن على عرض نظام صارم على أطفالهن يؤثر هذا الأسلوب على سلوكهم حيث يولد لديهم اعتقاد أن العنف مثل التهديد بضرب طفل آخر يحقق لهم نتائج ناجحة وأيضاً يجعلهم أقل قبولاً لدى أقرانهم.

دور الأب:

تؤكد دورية بيلنج (Pilling et al, 1978-13) المذكور في أنس قاسم (٢٠٠٢) : (٢٤) أن للأب دور مباشر وغير مباشر في تنشئة الأبناء فهو مصدر الأمن والاطمئنان والثقة بالنفس لجميع أفراد الأسرة. يشير (بيلر Biller) المذكور في أنس قاسم (٢٠٠٢ : ٢٤) إلى أن الأب يلعب دوراً هاماً في نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة حيث وجد أن الأطفال الذين لديهم أباً يقظ منتبه يميلون إلى تكوين مفهوم إيجابي للذات ويعملون في المواقف المستقبلية بنشاط وإنجاز أكبر من الأطفال الذين يعيشون مع الأم فقط.

وأكد (H. Biller) المذكور في عادل الأشول (١٩٩٨ : ٣١٢) أن الأطفال الذين نشئوا وسط آبائهم وأمهاتهم كانوا أكثر نضجاً، كما أن معاملتهم مع الراشدين من حولهم كانت أفضل، وكانوا أكثر إيجابية وأكثر فعالية في المواقف الإنجازية، أما الأطفال الذين نشئوا بواسطة أمهاتهم فقط وكان آباؤهم غائبون عنهم اتصفوا بعدم الثقة واضطراب في دور جنسهم يؤدون الأعمال بطريقة أنثوية، وفي الطفولة الوسطى أصبحوا مفرطون في الذكورة عدوانيون أكثر من اللازم.

بالرغم من صحبة الأطفال تحتل مكانة عظيمة في تفكير الآباء، إلا أنها تتعارض مع اضطرابهم إلى إنفاق جل وقتهم في العمل على كسب قوت الأسرة وتزويدها بحاجاتها المادية.

وسائل الضبط التي يستخدمها الآباء:

لا توجد وصفة سحرية لتحقيق التنشئة الاجتماعية الفعالة للأطفال وإن التدريبات الوالدية يجب أن تتكيف مع حاجات الطفل الأساسية ومزاج الطفل كفرد نامي (محمود منسي وسيد الطواب وآخرون: ٢٠٠٧، ٤٤).

يعمل الآباء بوصفهم ممثلين للثقافة السائدة في المجتمع على تحديد العالم الذي يعيش فيه الطفل، وذلك بإرشاده إلى ما يجب عليه عمله فالطفل يتلقى من والديه نواهي مثل (لا تمس هذا، لا تضرب ذاك) الأمر الذي يترتب عليه تغير سلوكه الاندفاعي الاستطلاعي على نحو يجعله يساير جو البيت والمجتمع، فضروب المنع التي يفرضها عليه أبواه تصبح ضروب منع ذاتي (ويلارد أولسون: ١٩٦٢، ٤٥٠).

يستخدم الآباء عادة أساليب تهذيب مشابهة لتلك التي استخدمها آبائهم، فعندما ينشأ الآباء في بيوت تستخدم فيها أساليب مختلفة فمن المحتمل أن يكون هناك صراع حول أي الأساليب هو الأفضل لكي يتبعونه، وتتضمن الأساليب المستخدمة الدكتاتورية والديمقراطية أو التسامح. (ويلارد أولسون: ١٩٦٢، ٤٥٠).

بعض الآباء يحمون أطفالهم بشكل زائد نتيجة للجهل معتقدين بأن الأطفال لا يستطيعون العناية بأنفسهم ويحتاجون حماية مستمرة، وبالتالي هؤلاء الأطفال لا يستطيعون التفاوض أو الأخذ والعطاء في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين وبالتالي يصبحون خجولين. شارلز شيفر وموارد ميلمان (١٩٨٩: ١٩٩). إن الإفراط في التدليل والإفراط في القساوة والحرمان هي السبب في جعل الطفل يميل إلى أن يكون عدوانياً وعنيداً وسريع الانفعال وخير الأمور أوسطها أي الاعتدال (ويلارد أولسون: ١٩٦٢: ٣٠٥).

الوالدان اللذان يستخدمان أساليب كالعقاب البدني والحماية المفرطة والإهمال يعاني أطفالهم من الخوف التوتر وذلك لأن الحماية الزائدة تجعل الطفل دائم الاعتماد على الوالدين، وفقدان هذه الحماية يؤدي إلى فقدان ثقته بذاته وفقدان الأمن النفسي (أحمد إسماعيل: ١٩٩٥، ١٣٨).

فدراسة (أنطواني) المذكور في عبد المجيد الخليدي وكمال حسن (١٩٩٧ : ١٥٠) أثبت وجود ارتباط بين عدوانية الوالدين واستخدامهما للعقاب في تنشئة الطفل والسلوك العدواني لدى الأطفال، وكذلك توصل إلى أن عدوانية الطفل تزداد في ظل عدم اتساق الوالدين في أسلوب تنشئتهم للأبناء، فالخوف يكون ناتجاً من التنشئة الاجتماعية المتسلطة القاسية التي يتبعها الكبار (محمد مهدي ويوسف عبود، ١٩٨٨، ٦٣٥).

ودراسة أميرة الديب (١٩٩٠) المذكورة في بسيوني بسيوني عبدالمحسن عبدالمجيد (١٩٩٦ : ١٣٣) فقد وجدت أن هناك ارتباط دال موجب بين السلوك العدواني للطفل، وأساليب التنشئة غير السوية للأم.

أيضاً توصلت دراسة هانم إبراهيم المذكورة في بسيوني بسيوني عبدالمحسن عبدالمجيد (١٩٩٦ : ١٣٣) إلى أن العدوان، النشاط الزائد، الانطواء من المشكلات التي ترتبط بالمناخ الأسري.

إن الجو الأسري الذي يعيش فيه الطفل فيؤثر كثيراً على تكيفه وعلى سلوكه. وهذا توصلت إليه دراسة سانسون وآخرون (Sanson, et al 1991) بسيوني بسيوني عبدالمحسن عبدالمجيد (١٩٩٦ : ١٣٤) أن من أهم أسباب سوء التكيف، المشكلات التي تنجم عن علاقة الأم وبطفلها أثناء المرحلة العمرية المبكرة وينعكس ذلك على الأطفال فيشعرون بالنشاط الزائد والعدوان.

وبذلك اتضح من خلال الدراسات التي ذكرت أن المشكلات السلوكية في الطفولة المبكرة ترجع إلى الأساليب الخاطئة في التنشئة.

يري نبيل عبد الهادي وفاتنة الصاحب (٢٠٠٢ : ٦٧) أن المشكلات السلوكية تظهر نتيجة لوجود بعض الظروف التي تؤثر على وضع الطفل من ناحية اجتماعية ونفسية، ولهذه المشكلات السلوكية علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يتلقاها الطفل وإلى طبيعة البيئة الاجتماعية الأسرية التي ينتمي إليها.

ولكي ينشأ الطفل نشأة سليمة ويتمتع بشخصية سوية، ويكون متوافقاً مع بيئته، لابد أن ينشأ في أسرة متفهمة لخصائص نمو كل مرحلة ومتطلباتها، وتقوم بإشباع

حاجاته، وهذا ما أشار إليه محمد الهمشري ووفاء عبدالجواد وآخرون (١٩٩٧: ٢١) لكي يتحقق النمو السليم المتكامل للطفل، لا بد من توفر فهم كامل عن خصائص نمو الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية، والخلقية، إلى جانب الدوافع والحاجات المحركة لسلوكه، ومراجعة الظروف البيئية المحيطة به.

الصحة النفسية للأبناء:

لتحقيق الصحة النفسية للأبناء على الوالدين الاهتمام بالآتي: (نبيلة الشوربجي :

٢٠٠٣، ١٧٨-١٧٩)

١- إشباع الحاجات النفسية للطفل:

ينبغي إشباع الحاجات النفسية في مراحل العمر المختلفة بطرق سوية (الحاجة إلى الحب- العطف- التقدير الاجتماعي)، وإشباع هذه الحاجات للطفل لها تأثيرها الواضح في نموه النفسي وتجنبه الشعور بالخوف أو النقص أو الفشل.

٢- العدالة في المعاملة بين الأبناء:

العدالة معناها أن يلقي كل شخص الجزاء المناسب لسنه، وأفراد الأسرة إذا لقوا معاملة متناسقة عادلة فإنهم يكونون في خط واحد، ولا تشوب علاقتهم أي حقد أو كراهية أو غيره.

وكذلك عدم التمييز بين الأطفال (طفل على طفل، أو تفضيل الولد على البنت أو العكس) فإن ذلك يؤدي إلى الشعور بالغيرة من أخوة أو اخته، والتي قد تتحول مع مرور الوقت إلى شعور بالعدوان.

ونادى الإسلام بعدم التفرقة بين الذكر والأنثى فقد قال رسول الله ﷺ (من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولد عليها أدخله الله الجنة) أبو داؤود (ج ٥ ، ٣١٥).

٣- الجزاء والعقاب بطريقة سليمة:

ويتمثل ذلك في الثواب والعقاب منذ الصغر، وإن يتم بطريقة سليمة تؤدي إلى تعريف الطفل بالخطأ والصواب، مع تجنب الانتقام والعنف مع الطفل، وإن يخلو الثواب أيضاً من مكافأة الطفل على ما يجب أن يقوم به من أعمال، ويؤدي إلى واجبات، حتى لا

ينظر للأمور نظرة موضوعية مع الأخذ بعدم معاقبة الطفل على خطأ واحد أكثر من مرة وأن لا يعود الوالدين إلى معايرة الطفل على قيامه بهذا الخطأ بعد ذلك.

٤- غرس القيم الدينية في الأطفال:

من خلال ترسيخ الإيمان بوجود الله الحي والخوف من الله وحبه، ويتجه وجدانه نحو حب الله، والشعور بالاطمئنان في كل ما يعمل وإن الله بجانبه.

٥- غرس قيمة التعاون وتبادل الثقة بين الأطفال:

وذلك بالاعتماد على النفس، والمعاملة الصريحة المستقيمة، ضبط النفس، والإحساس بالمسئولية، فإذا لم يدرّب الطفل على هذه الصفات في الأسرة يعجز عن ممارستها في حياته الاجتماعية بعد ذلك.

٦- تجنب التدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة الأطفال:

يخطئ كثير من الآباء والأمهات بتدخلهم في كل صغيرة وكبيرة في حياة أطفالهم، وبمحاولة تقييد تصرفاتهم بإرادة أو بدون إرادة، وقد يلجأون في سبيل ذلك إلى وسائل العقاب والعنف والقهر، مما يترتب عليه كبت حرية الطفل وإشعاره بالحرمان فيصاب بالتردد والجبين، ويفشل في تكوين النظرة الصائبة إلى الأمور.

عن أنس بن مالك قال خدمت رسول الله ﷺ (عشر سنين ما قال لي أف قط، ولا

قال لي لشيء لم فعلت كذا ، وهلا فعلت كذا) مسلم (ج ٤ ، ٤٠٤)

٧- اختلاط الأطفال بالمجتمع وبالأطفال الآخرين:

ويساعد ذلك الطفل على النمو الاجتماعي السليم بحيث يشعر بأنه ينتمي إلى جماعة تحميه وقت اللزوم، وتحميه من الانسياق في الخيال والإغراق في التفكير، كما تحميه من الانطواء فحرمان الطفل من الاختلاط بالمجتمع الخارجي يعوق نموه الاجتماعي، وينشأ الطفل منطوياً أنانياً، غير متعاون، غير متكيف مع مجتمع المنزل، ويشعر دائماً بالنقص، وعدم الاطمئنان لعزلته، فضلاً عن إحساسه بالنقص وعدم الثقة.

٨- القدوة الحسنة:

لها أكبر الأثر على سلوك الطفل، فالطفل يتقمص شخصية والده ويعتبره مثله الأعلى، وينعكس ذلك على سلوكه في مرحلة الطفولة ومستقبلاً. كل ما سبق يوضح الأسلوب الأمثل الذي يجب أن يستخدم في عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم على التوسط والاعتدال في معاملة الطفل فتحاوي القسوة الزائدة والتدليل الزائد والتذبذب بين الشدة واللين والتوسط في إشباع حاجات الطفل الاسمية والنفسية بحيث يتعود على قدر من الإحباط والإشباع كذلك على التفاهم بين الأب والأم على أسلوب تربية الطفل وعدم المشاجرة أمامهم (عبدالرحمن العيسوي : ٢٠٠٢ ، ١٨٦ - ١٨٧)

وتضيف الباحثة إلى ذلك جانب شديد الأهمية هو ضرورة إمام الأمهات بخصائص النمو في كل مرحلة نمائية ومطالبها ، وتشجيع أطفالهن على أداء هذه المطالب بصورتها الصحيحة وفي وقتها المحدد، لكي ينتقل إلى المراحل التالية بسلام، وأيضاً على الأمهات الإلمام بالتطبيقات التربوية المرتبطة بكل مظهر من مظاهر النمو والأخذ بها والحرص على تطبيقها فعلياً أثناء عملية التنشئة الاجتماعية قدر الإمكان حتى ينمو أطفالهن بصورة سليمة، وإذا تجاهلت الأم هذه الأشياء أو جهلتها يعاني أطفالها من مشكلات عديدة. وأكد هذا (Judith. L. Meece (1997, 413)) أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية وانفعالية يختلف نموهم النفسي والاجتماعي بصورة واضحة عن أقرانهم على سبيل المثال هؤلاء الأطفال يكونون أكثر عنفاً أو غير اجتماعيين أو أكثر انسحاباً.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد:

تمثل الدراسات السابقة قاعدة الانطلاق لكل باحث في مجاله، ويعني هذا المبحث بعرض الدراسات السابقة التي عثرت عليها الباحثة ولها صلة بموضوع الدراسة الحالية وقسمت هذه الدراسات إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول يضم الدراسات السودانية.

القسم الثاني يضم الدراسات العربية.

القسم الثالث يضم الدراسات الأجنبية.

وذكرت تلك الدراسات حسب تسلسلها التاريخي من القديم إلى الحديث، مع التركيز

على الجوانب التالية:

١- اسم الباحث ومكان وتاريخ إجراء الدراسة.

٢- عنوان الدراسة

٣- أهداف الدراسة

٤- عينة الدراسة

٥- أدوات الدراسة

٦- الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها. وذلك إن وجدت هذه الجوانب، وتتبع

الباحثة ذلك بتعليق عام على الدراسات السابقة مع توضيح أوجه الاستفادة منها. وموقع

الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

أولاً : الدراسات السودانية

(١) دراسة / لبنى بدر الدين يوسف هباني (١٩٩٣) السودان

عنوان الدراسة : المخاوف الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية بالسودان وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية.

هدف الدراسة: الوقوف على المخاوف الشائعة التي يختص بها الأطفال السودانيين (ذكور - إناث) في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية المختلفة. عينة الدراسة :تتكون من (١٨٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالسودان (٩٠) ذكراً و(٩٠) أنثى في الصف السادس، وتتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٢ سنة) وكذلك تتضمن العينة آباء وأمهات التلاميذ وبذلك تكون جملة العينة (٥٤٠) شخصاً.

الأدوات المستخدمة:

(١) اختبار الذكاء المصور.

(٢) مقياس المخاوف الشائعة للأطفال.

(٣) مقياس الاتجاهات الوالدية.

الأساليب الإحصائية :

حساب المتوسطات ، الانحراف المعياري، معامل الارتباط ، التحليل العاملي ، تحليل التباين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

(١) وجود مخاوف شائعة لدى الذكور تختلف عن تلك التي اختصت بها الإناث،

واتضح إن الإناث أكثر مخاوف من الذكور.

(٢) هناك علاقة موجبة بين درجات المخاوف الشائعة لدى أطفال العينة وبين

الاتجاهات الوالدية المتمثلة في (القسوة - التسلط - التدليل - إثارة الألم النفسي)

(٢) دراسة/ أماني محمد دسوقي (١٩٩٧) السودان

عنوان الدراسة : الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم .

هدف الدراسة : معرفة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وبين سلوك هؤلاء الأبناء.

عينة الدراسة : بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة تم سحبها من مجتمع الدراسة الأصلي الذي يمثل طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي بولاية الخرطوم.
أدوات الدراسة :

١- مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة إعداد أنور رياض وعبدالعزیز المقصیب (١٩٩١) .

٢- مقياس المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية كما يدركها المعلمون (إعداد الباحثة) .
الأساليب الإحصائية :

المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، ومعاملات الارتباط ، واختبار (ت) والنسب المئوية .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة جوهريّة بين درجات البنين والبنات المشكلين على مقياس المشكلات السلوكية كما يدركها المعلمون.

٢- اتجاهات الوالدين غير السوية في التنشئة تتمخض عنها مشكلات تبدو في سلوك أبنائهم .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من الآباء والأمهات في معاملات أبنائهم المشكلين (من الجنسين) حسب ما يقيسها مقياس الاتجاهات الوالدين كما يدركه الأبناء.

(٣) دراسة/سمية محمد حسن (٢٠٠٢) السودان

عنوان الدراسة : المخاوف والعدوان لدى أطفال التعليم قبل المدرسي وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء وبعض المتغيرات الديمقراطية.

هدف الدراسة: هدف للكشف عن المخاوف والعدوان لدى الأطفال وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء وبعض المتغيرات الديمقراطية.

عينة الدراسة : تتكون العينة من أطفال التعليم قبل المدرسي بمحافظة أم درمان حيث بلغ حجم العينة (٢٨٧) فرداً تم اختيارهم عشوائياً.

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

١- مقياس المعاملة الوالدية إعداد الباحثة

٢- مقياس الخوف من العدوان إعداد الباحثة

أهم النتائج التي توصلت إليها :

١- توجد علاقة ارتباطية طردية بين العدوان لدى الأطفال وكل أبعاد أساليب المعاملة الوالدية لكل من الآباء والأمهات.

٢- توجد علاقة ارتباطية طردية بين المخاوف لدى الأطفال وكل أبعاد أساليب المعاملة الوالدية لكل من الآباء والأمهات.

٣- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى تعليم الأمهات والآباء والعدوان لدى الأطفال.

٤- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى تعليم الآباء والأمهات والمخاوف لدى الأطفال.

٥- توجد علاقة ارتباطية طردية بين حجم الأسرة وكل من العدوان والمخاوف لدى الأطفال.

٦- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين المستوى الاقتصادي للأسرة والعدوان لدى الأطفال.

(٤) دراسة غادة عوض أحمد إبراهيم (٢٠٠٤) السودان

عنوان الدراسة : علاقة عمل الأم بأساليب معاملتها لطفلها بالتعليم قبل المدرسي وبعض المشكلات السلوكية (العدوان - الغناد - الخجل).

هدف الدراسة : معرفة العلاقة بين عمل الأم وأساليب معاملاتها لطفلها بالتعليم قبل المدرسي مع المشكلات السلوكية (العدوان، الغناد، الخجل) .

عينة الدراسة : تتكون من (١٦٠) أما لطفل وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية من المجتمع الأصلي بالأمهات العاملات وغير العاملات ولديهن أطفال بالتعليم قبل المدرسي - بمحلية الخرطوم.

الأدوات :

١- مقياس المشكلات السلوكية إعداد : نجوى إبراهيم

٢- مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد : سمية محمد حسن.

الأساليب الإحصائية :

اختبار (٢١ك) ، اختبار (ت) ، معامل الارتباط الثنائي التسلسل ، معامل الارتباط

العزمي لبيرسون، معامل التباين (ألفاكرونباخ) .

أهم النتائج التي توصلت إليها :

١- توجد علاقة ارتباط بين عمل الأمهات خارج المنزل ودرجة المشكلات

السلوكية (العدوان - الغناد - الانطواء) لدى أطفالهن بالتعليم قبل المدرسي.

٢- توجد علاقة ارتباطية بين درجات أساليب معاملة الأمهات العاملات (الرفض،

التسلط، التسامح، التقبل والمساواة) لأطفالهن بالتعليم قبل المدرسي ودرجات المشكلات

السلوكية (الغناد) لدى هؤلاء الأطفال.

(٥) دراسة/ نجوى إبراهيم علي إبراهيم (٢٠٠٧) السودان

عنوان الدراسة : المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال التعليم قبل المدرسي وعلاقتها ببعض متغيرات بيئة المنزل والروضة.

هدف الدراسة: التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة (العدوان والنشاط الزائد- العناد- الخجل) لدى أطفال التعليم قبل المدرسي وعلاقتها ببعض متغيرات بيئة المنزل (أساليب المعاملة الوالدية السالبة، التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، التفرقة) وبيئة الروضة.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (٧١١) مفحوصاً يتوزعون كالاتي (٢١٦) طفلاً وطفلة من أطفال التعليم قبل المدرسي الفئة العمرية (٣-٥) سنوات من رياض محافظة أم درمان ومن (٢١٦) أباً لهؤلاء الأطفال و(٢١٦) أمماً لهؤلاء الأطفال، و(٤٥) مشرفة و(١٨) مديرة. تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي. الأدوات المستخدمة:

١- مقياس المشكلات السلوكية لأطفال التعليم قبل المدرسي كما تدركها المشرفات إعداد الباحثة.

٢- مقياس المعاملة الوالدية إعداد الباحثة
الأسلوب الإحصائي:-

تحليل التباين (الفاكرونباخ، معامل الارتباط لبيرسون ومعامل ارتباط لسبيرمان- اختبار ت. اختبار مربع كاي والتحليل التصنيفي العنقودي.

أهم النتائج التي توصلت إليها :-

١- وجود علاقة ارتباط طردي بين الخجل لدى الأطفال ودرجات بعد الحماية الزائدة في أساليب الأم الخاطئة وعدم وجود علاقة ارتباط بين بقية المشكلات لدى الأطفال وبقية أساليب معاملة الأمهات.

٢- وجود علاقة ارتباط طردي بين العناد لدى الأطفال ومستوى تعليم الأم وعلاقة ارتباط عكسي بين الخجل لدى الأطفال وتعليم الأم، وعلاقة ارتباط عكسي بين العدوان لدى الأطفال وعدد الأطفال في الأسرة.

٣- وجود علاقة ارتباط بين العدوان، فرط الحركة لدى الأطفال ونوع الأطفال (الإناث) وعدم وجود علاقة ارتباط بين بقية المشكلات السلوكية لدى الأطفال وبقية نوع الأطفال.

(٦) دراسة/ أماني بابكر إبراهيم (٢٠٠٨) (السودان) :

عنوان الدراسة : بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفئة العمرية (٩-١٢) سنة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.
هدف الدراسة : معرفة مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الفئة العمرية (٩-١٢ سنة) وعلى معرفة علاقة هذه المشكلات بأساليب المعاملة الوالدية والترتيب الولادي والمستوى الاقتصادي للأسرة.

عينة الدراسة:بلغ حجم العينة (٣٦٠) تلميذ وتلميذة

الأدوات:

مقياس المشكلات السلوكية إعداد الباحثة

مقياس المعاملة الوالدية إعداد : أنور رياض وعبدالعزیز المغصیب.

مقياس المستوى الاقتصادي.

الأساليب الإحصائية :

التكرارات ، النسب المئوية ، المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية،

معاملات الارتباط ، اختبار (ت) تحليل التباين ، اختبار (توكي) .

أهم النتائج التي توصلت إليها :-

١- تنتشر المشكلات السلوكية بين التلاميذ والتلميذات مجتمع الدراسة الحالية (العناد- الهروب من المدرسة والواجبات - الكذب والغش) بدرجات متوسطة. أما (السلوك العدواني) فينتشر بدرجة دون الوسط أما فرط النشاط وتشتت الانتباه بدرجة ضعيفة.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المشكلات السلوكية تعزى لمتغير النوع بمجتمع الدراسة.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الترتيب الولادي.

٤- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك كل من العناد، وفرط الحركة وأسلوب التفرفة من قبل الآباء بمجتمع الدراسة.

٥- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية العناد والعدوان وأساليب المعاملة الوالدية (التسلط - الحماية الزائدة- التفرفة في المعاملة- الرفض) في مجتمع الدراسة الحالي.

ثانياً: الدراسات عربية

(١) دراسة/ وفاء علان العميرة : (بدون تاريخ)

عنوان الدراسة : مشاكل الطفولة واحتياجاتها في مدينة السلط من وجهة نظر الأمهات.

هدف الدراسة : التعرف على وعي الأمهات بمشاكل أطفالهن واحتياجاتهم في المرحلة العمرية (١-٨) سنوات في مدينة السلط. وقد نصت الفرضية الرئيسية في الدراسة على إن خصائص الأمهات (المستوى التعليمية) الحالة العملية و(السن عند الزواج)، وخصائص أسرهن (حجم الأسرة، الدخل الشهري، طبيعة المسكن، الحالة العمرية للأب والمستوى التعليمي للأب) هي المتغيرات المستقلة التي تعمل على تحديد وتوجيه وعي الأمهات بمشاكل أطفالهن واحتياجاتهم والأسلوب المتبع في مواجهة هذه المشاكل والتصدي لتلك الحاجات.

عينة الدراسة : اشتملت عينة الدراسة على (٣٠٠) أم ممن لديهن أطفال في الفئة العمرية (١-٨) سنوات في مدينة السلط.

أهم النتائج التي توصلت إليها :

١- يلعب المستوى التعليمي للأم دوراً كبيراً في تشكيل وعيها بمشاكل أطفالها والأسلوب الذي تتبعه في مواجهة هذه المشاكل، بمعنى أن وعي الأمهات وتصوراتهن للأساليب المتبعة في التعامل مع هذه المشاكل كان أكثر لدى المتعلمات مقارنة بالأميات وذوات التعليم المنخفض.

٢- أشارت النتائج إلى وجود ارتباط قوي بين المستوى التعليمي للأم ووعيها بحاجات الطفولة المبكرة وكيفية تصديها لهذه الحاجات.

٣- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين سن الأمهات عند الزواج ووعيهن بمشاكل أطفالهن والكيفية التي يتعاملن بها مع مشاكلهم بينما لم يرتبط متغير سن الأم عند الزواج في تحديد وعيها بحاجات الطفولة المبكرة لديها.

٤- لا يوجد ارتباط بين حجم الأسرة ووعي الأمهات بمشاكل الطفولة المبكرة.

٥- عدم وجود ارتباط بين عمل الأم ووعيها بمشاكل الطفولة المبكرة وكيفية تعاملها مع هذه المشاكل. بينما يرتبط متغير عمل الأم مع وعيها بحاجات الطفولة المبكرة.

(٢) دراسة سبيكة يوسف الخليفي (١٩٨١م) - المذكورة في (نجوى إبراهيم ٢٠٠٦)

عنوان الدراسة : الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأبناء في المجتمع المصري.
عينة الدراسة: تكونت العينة من (٢٠٠) أم حضرية، و(٣٢) أم شبه بدوية وقد قسمت العينة الحضرية إلى فئات حسب المستوى التعليمي والمستوى العمر للأمهات وعدد الأطفال.

الأدوات:

استخدمت الباحثة مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الآباء لمحمد عماد الدين ورشدي منصور.

أهم النتائج التي توصلت إليها :-

١- الأمهات الحضريات يملن إلى الاتجاهات اللاسوية (التسلط والحماية الزائدة والقسوة والتفرقة) في تنشئة الأبناء وذلك مقارنة بالأمهات شبه البدويات وكانت الفروق بين الأمهات الحضريات وشبه البدويات دالة في هذه المتغيرات عند المستوى (٠,٠١) أي أن الفروق كانت دالة لصالح شبه البدويات أما في بعد الإهمال فقد كانت الفروق دالة عند (٠,٠١) لصالح الأمهات الحضريات.

٢- لم يكن هناك فروق دالة في التذبذب بين العينتين

٣- الأمهات الأكبر سناً أكثر ميلاً للاتجاهات اللاسوية وخاصة في متغيرات التسلط الحماية الزائدة، القسوة والتفرقة ممن هم أصغر سناً، وان الاتجاهات اللاسوية تزداد بازدياد عدد الأطفال في الأسرة.

(٣) دراسة/ عائشة أحمد شرف الدين محي الدين حسين وآخرون (١٩٨٥) مصر
عنوان الدراسة : أساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات وعلاقتها
بسلوكهن العدواني واتجاهاتهن التسلطية.

عينة الدراسة : شملت العينة (٢١٥) طالبة من طالبات كلية الآداب، يمثلن الفرقة
الدراسية الأربعة.

أدوات الدراسة :

١- مقياس العدوانية إعداد فريق البحث

٢- مقياس التسلطية إعداد فريق البحث

٣- مقياس التنشئة الأسرية إعداد فريق البحث

أهم النتائج التي توصلت إليها :

بينت النتائج وجود ارتباط دال بين عدم الاتساق في التنشئة مع كل من العدوانية
والتسلطية، وبين القسوة والتشدد في التنشئة والتسلطية لدى الطالبات الجامعيات.
وباستخدام التحليل العاملي ظهر عاملان، العامل الأول هو عدوانية الانغلاق ومن
سماته إن السلوك والاتجاه التسلطي يبرز مع صيغة عدم الاتساق في التنشئة، العامل
الثاني ويعتبر إن السماح في التنشئة لها هويتها المستقلة من حيث خلوها من التهيو
العدواني والتوجه التسلطي لدى الفتيات.

(٤) دراسة / محمد حسين الحلبي (١٩٨٩) العراق المذكور في (أماني إبراهيم

(٢٠٠٨

عنوان الدراسة : أساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي
وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأبناء.

هدف الدراسة: كشف بعض أساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاجتماعي
والاقتصادي وعلاقتها بالسلوك العدواني .

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة حجمها (٢٠٠) طفل وطفلة من الريف
العراقي تراوحت أعمارهم من (٣-٩) سنوات تم اختيارهم بالطريقة العشوائية

أهم النتائج التي توصلت إليها :-

- ١- وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني.
- ٢- التسلط والرفض أكثر أساليب المعاملة الوالدية دلالة على التنبؤ بالسلوك العدواني.

٣- وجود علاقة ارتباطية بين النوع والسلوك العدواني.

(٥) دراسة يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٨٩) الإمارات

عنوان الدراسة : مكونات العلاقة بين اتجاهات الأمهات في التنشئة الاجتماعية -
كما يدركها الأبناء - وبين شخصياتهم.

عينة الدراسة : تكونت العينة من (٢٢٥) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلتين
الإعدادية والثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

الأدوات :-

اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي.

اختبار الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية.

مقياس القيم الاجتماعية للمراقبين. إعداد الباحث

مقياس اتجاهات الأمهات في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء - إعداد

الباحث

أهم النتائج التي توصلت إليها:

بينت نتائج الدراسة ارتباط متغير الحماية الزائدة طردياً مع الانزواء.

(٦) دراسة مبارك ربيع (١٩٩١) المغرب. المذكور في (رشيدة صديق ٢٠٠١)
عنوان الدراسة : مخاوف الأطفال وعلاقتها بالوسط الاجتماعي دراسة ميدانية
نفسية اجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب.
عينة الدراسة: العينة تتكون من أطفال (ذكور وإناث) بالمدارس الابتدائية بالرباط
تراوحت أعمارهم بين (٦-١٢) سنة وقسموا إلى ثلاثة مستويات حضارية (منخفض-
متوسط- مرتفع)

أدوات الدراسة :

١-لائحة المخاوف مكونة من (٣٢) بند
٢- استبانة للكشف عن الأسس النفسية والاجتماعية لمخاوف الأطفال.
٣- المواقف والحكايات وسيلة لبحث الظاهرة تعرض في شكل حكايات قصيرة
جداً. مشيرة في موضوع الظاهرة.

أهم النتائج التي توصلت إليها:

١- لا توجد علاقة بين المستوى المعرفي للطفل والخوف.
٢- لا يوجد ارتباط بين الحاجات النفسية والتعبير عن المخاوف.
٣- لا توجد علاقة ارتباطية بين درجة التعبير عن المخاوف ودرجة التعبير عن
المظاهر السلوكية الاضطرابية بالنسبة للأوساط الاجتماعية الثلاثة.

(٧) دراسة/ منيرة العضون (١٩٩٣) الرياض

عنوان الدراسة : السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب
التنشئة الوالدية والذكاء بمدينة الرياض.

هدف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى تقويم وسائل الوقاية والعلاج في تربية
الأطفال وتوجيههم للتخفيف من ظاهرة السلوك العدواني.

أهم النتائج التي توصلت إليها:

بينت النتائج إن الطفل ذو السلوك العدواني قد نشأ بأساليب تفتقر إلى السوية
وتعتمد على القسوة والتفرقة والتذبذب في المعاملة، كما توصلت إلى إن الذكور أكثر
عدوانية من الإناث.

(٨) دراسة/ جيهان العمراني وأحمد عبادة (١٩٩٣) البحرين

عنوان الدراسة : المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة الرياض في ضوء بعض متغيرات البيئة الأسرية بدولة البحرين.

عينة الدراسة :- شملت الدراسة (٥٤٦) من أطفال الروضة والديهم (٥٤٦) أباً وأماً.

أدوات الدراسة :-

استخدم الباحثان قائمة المشكلات السلوكية للأطفال- من إعداد الباحثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها:

تمثلت ابرز النتائج فيما يلي :

- ١- وجود فروق دالة بين البنين والبنات في المشكلات السلوكية كما تدركها الأمهات وهي (الأنانية- أمراض الكلام- الغضب والانفعالية) وذلك لصالح البنين، وفي الغضب والانفعالية كما يدركها الآباء لجانب البنين والاعتمادية الزائدة لصالح البنات.
- ٢- أما اثر ترتيب الطفل على المشكلات السلوكية فهو غير دال، إلا بالنسبة لمشكلة النشاط الزائد حيث جاءت الفروق دالة بين الأطفال ذوي الترتيب الأول والترتيب الأوسط لجانب الترتيب الأول.

٣- جاءت العلاقة بين مستوى تعليم الأم ومشكلة الخوف موجبة.

٤- جاء الارتباطات سالبة، بين أعمار الوالدين والمشكلات السلوكية لأطفالهم.

(٩) دراسة/ السيد عبد العزيز رفاعي (١٩٩٤) المذكور في (عبادة عبد الحميد:

(٢٠٠١

عنوان الدراسة: دراسة عن إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات

النفسية

هدف الدراسة: الكشف عن إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات

النفسية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وكان المستوى العمري

(١٠-١٦) عام

الأدوات :

١- قائمة وصف السلوك

٢- اختبار الذكاء

٣- استمارة بيانات الطفل

أهم النتائج التي توصلت إليها:

١- وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب معاملة الطفل وبعض المشكلات النفسية

لدى الأطفال.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور في بعض المشكلات السلوكية.

(١٠) دراسة/ فاطمة محمود حنفي (١٩٩٥) المذكورة في (غادة إبراهيم: ٢٠٠٤)

عنوان الدراسة: إعداد برنامج اللعب لخفض السلوك العدواني لدى أطفال التعليم

قبل المدرسي.

هدف الدراسة: معرفة أثر اللعب على السلوك العدواني في سن التعليم قبل

المدرسي.

عينة الدراسة: أجريت هذه الدراسة على عينة قدرها (٧٥) طفل (٤٥) ذكور

و(٣٠) إناث.

أهم النتائج التي توصلت إليها:

١- وجود فروق في السلوك العدواني لدى الأطفال باختلاف الجنس.

٢- وجود فروق في السلوك العدواني بين أطفال العاملات وغير العاملات.

٣- أطفال الأمهات المتعلمات أقل اتجاهاً نحو السلوك العدواني من أطفال الأمهات

غير المتعلمات أي الأقل تعليماً.

(١١) دراسة/ فؤاد محمد هدية (١٩٩٦)

عنوان الدراسة: أساليب التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بإدراك الأبناء للقبول/ الرفض الوالدي.

عينة الدراسة : شملت عينة الدراسة (١٥٥) طالباً في المرحلة الإعدادية وأمهاتهم.

الأدوات :

١- استمارة البيانات الأولية إعداد الباحثة

٢- اختبار أساليب التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأم، إعداد الهام عبد العزيز

(١٩٩٢)

أهم النتائج التي توصلت إليها:

أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين كل من (التذبذب وعدم الاتساق) و(الإهمال/ اللامبالاة) كأساليب للتنشئة الاجتماعية كما تدركها الأم وبين درجة الطفل على مقياس العدوان/ العداة.

(١٢) دراسة/ عبد العزيز صقر (١٩٩٨)

عنوان الدراسة : دور الأسرة في التنشئة الثقافية لطفل ما قبل المدرسة.

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الدور الذي تقوم به الأسرة في عملية التنشئة الثقافية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وأوضحت الدراسة إن مفهوم التنشئة الثقافية يشكل الأفكار الرئيسية التي ساعدت البشرية على تحقيق الكثير من جوانب التقدم والتطور، إن التنشئة الثقافية تهدف إلى صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الشامل ونقل الطفل من ذاته الأسرية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة، وتزويد الطفل بثروة من التغيرات الصحيحة لتكوين العادات الصحية والسلوكية السليمة، وتنشئة الطفل على الجرأة والصراحة والشجاعة.

أهم النتائج التي توصلت إليها:

أوضحت نتائج الدراسة إن الأسرة تؤثر بشكل كبير في تنمية قدرات الأطفال المعرفية وارتقائهم اللغوي ونضجهم الاجتماعي، وأن معلومات الآباء والأمهات

واتجاهاتهم في معاملة الأبناء ومتغيرات البيئة المنزلية هي أهم العوامل التي تؤثر على الأسلوب المتبع في التنشئة الثقافية للطفل.

(١٣) دراسة/ شادية أحمد عبد الخالق. (٢٠٠٣) مصر

عنوان الدراسة : برنامج إرشادي لتنمية الوعي لدى الأمهات وأثره في خفض بعض الاضطرابات النفسية لدى أطفالهن من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدف الدراسة : تهدف الدراسة إلى تقويم فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الغذائي لدى أمهات التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المرحلة العمرية من (٨-١١) عام ممن يعاني أطفالهن من اضطرابات غير عضوية في النوم والأكل والتحصيل لدى الأطفال من خلال تنمية وعي الأمهات بما يقدمنه للأطفال من أغذية.

أدوات الدراسة :

١- مقياس ممارسات السلوك الغذائي إعداد الباحثة.

٢- مقياس الاضطرابات النفسية للأطفال إعداد الباحثة.

٣- برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتنمية الوعي الغذائي لدى الأمهات من تصميم

الباحثة.

أهم النتائج التي توصلت إليها:

خلصت الباحثة إلى فاعلية البرنامج في تقديم بعض الجوانب المعرفية حول الأسلوب الغذائي، ونوعية الأطعمة وتأثير الطعام والسلوك والممارسات الغذائية على الحالة الصحة العامة للأطفال والتي بدورها ترتبط بحالاتهم النفسية والعقلية.

ثالثاً : الدراسات الأجنبية

(١) دراسة/ بيكر وبترسون (Backer & Petron) (١٩٥٩) - المذكور في

(أمانى إبراهيم: ٢٠٠٨)

عنوان الدراسة : العلاقة بين سمات الشخصية للأبناء ورعاية الوالدين.

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين بعض سمات الشخصية

للأبناء ورعاية الوالدين.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٢٥١) أسرة لها أبناء مشكلون تتراوح

أعمارهم بين (٦-١٢) سنة و(٢٥) أسرة لها أبناء أسوياء من نفس العمر.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان في دراستهما الأدوات التالية :

١- المقابلات المقننة.

٢- اختبار الشخصية - إعداد جيلفور

أهم النتائج التي توصلت إليها:

كشفت نتائج الدراسة عن الآتي:

١- الإفراط في الشدة والضبط الوالدي يضيق ويعطل محاولات الاستقلال الذاتي

عند الأبناء، ويجعلهم هيايين وخجولين جداً، ويغرس مشاعر النقص عندهم.

٢- مزيجاً من الحب والتقبل والاستقلال الذاتي للابن يغلب أن يؤدي إلى تنشئة

اجتماعية سوية.

٣- منع الاستقلال الذاتي في إطار من النبذ للابن يؤدي في الأغلب الأعم إلى

سلوك عدواني مضاد للمجتمع عند الابن.

(٢)دراسة/جيتا اجراويل(١٩٧٩) المذكورة في(أحمد إسماعيل: ١٩٩٥)

هدفت الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال والمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال من خلال مقارنة اتجاهات تنشئة الطفل لدى أمهات يعاني أطفالهن من مشكلات سلوكية باتجاهات أمهات لا يعاني أطفالهن مشكلات سلوكية.

عينة الدراسة : تكونت من (٢٠٠) طفلاً من أطفال الأسر الهندية قسمتهم الباحثة إلى مجموعتين على أساس وجود أو عدم وجود مشكلات سلوكية.
أهم النتائج التي توصلت إليها:

١- قبول الأمهات لأطفالهن الذين يعانون من مشكلات سلوكية كان منخفضاً، كما كن يشجعن الإتكالية، ولذلك كن أكثر تسلطاً مقارنة بأمهات الأطفال الذين لا يعانون من مشكلات سلوكية.

٢- كما أتضح إن أمهات الأطفال الذين يعانون من مشكلات لا يشجعن أطفالهن على الحوار والمناقشة معهن ويتجنبن الاتصال والاندماج معهم، وكان الصراع بين الأب والأم كبيراً كما أنهن يرفضن قيام الطفل بالمساعدة في المهام والواجبات المنزلية.

(٣) دراسة/سمسونج واسترنجر (Thompsonk- E and stringor)(١٩٨٧)

عنوان الدراسة : معرفة معايير نمو الطفل واتجاهات رعاية الطفل والوعي بمركز الضبط والتحكم.

النتائج المتضاربة التي تم الحصول عليها من الدراسات التي حاولت فحص اتجاهات نحو تربية الطفل والإلمام بمعايير نمو الطفل وإدراك مركز الضبط والتحكم وكيف ترتبط هذه المتغيرات بممارسات الضبط الوالدي والعلاقة بين الطفل والوالدين كل ذلك أدى إلى دراسة العلاقة بين اتجاهات تربية الأطفال ومعرفة معايير نمو الطفل.

عينة الدراسة : تكونت العينة من (٢٩) ذكر و(١٠٥) أنثى.

أهم النتائج التي توصلت إليها:

كشفت معامل الارتباط العزمي لبيرسون على وجود ارتباط دال إحصائياً بين الوعي بمركز الضبط الداخلي واتجاهات الوالدين نحو الرعاية ومعرفة معايير نمو الطفل.

(٤) دراسة/هابسول وترمبلي وريتشارب (Haabasalo Jana) Tremblay (Richarbe) (١٩٨٧) المذكور في (مزدلفة أبوعاقلة: ٢٠٠٠)

عنوان الدراسة : العدوان الجسدي بين الأولاد في سن (٤-١٠) عام والخلفية الأسرية للسلوك الوالدي والتنبيؤ بالجنوح.

هدف الدراسة : هدفت للكشف عن أثر الخلفية الأسرية على العدوان لدى الأولاد.
عينة الدراسة : أجريت على عينة قوامها (٩٤٨) طفل من أسر منخفضة المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

أهم النتائج التي توصلت إليها:

١- وجود مراحل تنموية يمر من خلالها السلوك العدواني بين الأسر ذات الدخل المتدني إلى ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني.

٢- ارتباط السلوك العدواني بأساليب المعاملة الوالدية الخلفية الأسرية.

(٥) دراسة/ فوت (Vaught) (١٩٩٠) المذكور في (نجوى إبراهيم: ٢٠٠٦)
هدفت إلى التعرف على مدى تأثير المفاهيم الوالدية وتعامل الوالدين مع الأطفال في تشخيصهم على أنهم يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط.

عينة الدراسة : تكونت العينة من (٩٧) أباً وأماً لأطفال يعانون من هذا الاضطراب.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المفاهيم الخاطئة والسلوك المضطرب للطفل وبخاصة اضطراب الانتباه والانذفاعية والنشاط الحركي الزائد والعدوانية.

(٦) دراسة/ ليونز - روث وآخرون (Lyons-Routh .1993) المذكور في (بسيوني بسيوني وعبدالمحسن عبدالمجيد: ١٩٩٦)

عنوان الدراسة: المشكلات النفسية والاجتماعية للأمهات والتعلق الزائد كمنبئات للسلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (٩٢) طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة تراوحت أعمارهم ما بين (٤٩-٧١ شهراً) بمتوسط قدره ٥٩ شهراً.
الأدوات :

مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية إعداد فريق البحث
أهم النتائج التي توصلت إليها :

إن كثرة المشكلات في المحيط الأسري تنعكس بصورة سيئة على أطفال ما قبل المدرسة.. ويتمثل ذلك في المعاناة من المشكلات، وعلى وجه الخصوص العدوانية، النشاط الزائد السلوك المضطرب.

(٧) دراسة/ بيدرمان وآخرون (Biederman. etd) (١٩٩٦)

وقد قامت بإجراء دراسة تتبعية للأطفال ذوي ADHD واستخدمت الدراسة التصنيف (Dsm-111.R) والمقابلات الشخصية في تشخيص أفراد العينة ذوي (ADHD) ومجموعة من التلاميذ الأسوياء كمجموعة معيارية وأظهرت الدراسة أن التلاميذ ذو (ADHD) مقارنة بالتلاميذ الأسوياء يتميزون بارتفاع مستوى القلق والعدوانية وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي والأسري وتقصي في الوظائف المعرفية وتغلب الحالة المزاجية.

(٨) دراسة/ عنان روث Anan-Ruth (١٩٩٧) المذكور في (نجوى إبراهيم:

(٢٠٠٦

عنوان الدراسة : العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتنمية مهارات الأطفال الاجتماعية.

هدف الدراسة : معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة أطفالهم وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في سن التعليم قبل المدرسي.

عينة الدراسة : تكونت العينة من (٢٠٠) من آباء وأمهات الأطفال الامريكان.

أهم النتائج التي توصلت إليها:

١- الآباء الذين يتبعون أسلوب التسلط والإهمال يكون أطفالهم أكثر ميلاً للعدوان

في حل النزاعات.

٢- الوالدان المتسامحان يكون أطفالهم ميالين إلى السلوك المرغوب اجتماعياً

وأقل ميلاً للعدوان.

٣- إن الأطفال الذين يشعرون برفض الوالدين لهم يميلون إلى العدوان.

(٩) دراسة/مارتن واستيفن (Linfoot .Marten -A and Stephen) Son.j

(١٩٩٩) المذكور في (نجوى إبراهيم: ٢٠٠٦)

عنوان الدراسة : عدوان السلوك الوالدي وعلاقته بعدوانية الأبناء.

هدف الدراسة: معرفة أثر سلوك الوالدين على السلوك العدواني للأبناء.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (٢٦٥) من الآباء الاستراليين الذين لهم أطفال

مدرجون في التعليم قبل المدرسي.

أهم النتائج التي توصلت إليها:

١- إن أساليب التنشئة القاصرة مثل العقاب المفرط أو الإهمال أو التسلط أو

التفرقة تؤدي إلى تولد العدوان لدى الأبناء.

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب التقبل والتسامح من قبل الآباء

والأمهات وظهور السلوك العدواني للأطفال.

٣- إن السلوك العدواني لدى الأبناء يرتبط ارتباطاً سالباً بدرجة تعليم الوالدين.

(١٠) دراسة/ ميدو جانج (Chang Mido) (٢٠٠٩)

عنوان الدراسة : أثر الفصول الوالدية على سلوك الآباء والنمو المعرفي للأطفال.

قامت هذه الدراسة بتحليل بيانات دراسة حول فحص أثر الفصول الوالدية على

سلوك الآباء والحصيلة المعرفية للأطفال.

الدراسة فحصت المتغيرات التالية هي : لغة الوالدين والآثار المعرفية.

أهم النتائج التي توصلت إليها:

إن الوالدين الذين حضروا الفصول الوالدية ساعدوا في النمو المعرفي واللغوي لدى الأطفال وتزويدهم بالأنشطة التربوية أكثر من الآباء الذين لم يحضروا الفصول الوالدية. وإن النتائج المعرفية لدى الأطفال الذين حضر آباؤهم تلك الفصول كانت أعلى من الذين لم يحضر آباؤهم تلك الفصول.

(١١) دراسة/وولد فجيل (Wald Fogel J) (٢٠١٠)

عنوان الدراسة: عمل الأم في السنة الأولى ونمو الطفل في السبع سنوات الأولى. قام الباحثون بدراسة العلاقة بين عمل الأم في الـ (١٢) شهراً الأولى من عمر الطفل والجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال في سن (٣ - ٤ سنوات) وفقاً للنظريات في علم نفس النمو والدراسات السابقة، قام الباحثان بمقارنة الأسر التي يعمل فيها الأمهات : عمل كلي (٥٥%) وعمل جزئي (٢٣%) وأمهات لا يعملن (٢٣%) عينة الدراسة : تكونت العينة من (٩٠٠) طفل.

أهم النتائج التي توصلت إليها:

أوضحت النتائج عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين عمل الأم في السنة الأولى من حياة الطفل والحصيلة الاجتماعية والانفعالية عند الطفل.

(١٢) دراسة/ليتر ونورماو (Leatre M. J. & Normadeau) (٢٠١٠)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج تدريب الآباء في تحسين الممارسات الوالدية وإدراك الآباء بسلوك الأطفال. عينة الدراسة : تكونت العينة من (٣٥) مفحوص حيث تم فحص الوالدين مرتين قبل وبعد برنامج التدريب

أهم النتائج التي توصلت إليها:

كشفت النتائج إن البرنامج ذو تأثير إيجابي على الممارسات الوالدية وإدراك الوالدين لسلوك الأطفال. لم توجد أي تغيرات ملحوظة في فعالية الذات بالنسبة للوالدين.

أوصت النتائج بإمكانية مساهمة البرنامج في تحسين الأساليب والممارسات الوالدية وإدراك الآباء لسلوك الأبناء.

(١٣) دراسة/شوت وكرافت (Shohet C.& Kraft) (٢٠١٠)

عنوان الدراسة : الأنماط السلوكية في الانفصال بين الأم والطفل.

بالرغم من كثرة البحوث عن التعلق وآثار الانفصال هناك عدد قليل من البحوث تناولت الآثار الفعلية للانفصال الذي يحدث يومياً عندما تترك الأمهات أطفالهن، وفي الدراسة الحالية فإن عملية حدوث الانفصال اليومي تمت ملاحظتها لمدة ثلاثة شهور ابتداءً من اليوم الأول من الرعاية، وتم التعرف على الأنماط السلوكية التي تظهر على الأطفال كمحاولة لتخفيف الضغوط.

رابعاً : تعليق عام على الدراسات السابقة :

- ١- بلغ عدد الدراسات السابقة في مجملها (٣١) دراسة.
- ٢- تراوحت الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسات السابقة ما بين (١٩٥٩ - ٢٠١٠)
- ٣- لاحظت الباحثة إن بعض الدراسات قد أجريت في فترات قديمة نسبياً وبعضها حديثاً.
- ٤- تناولت معظم الدراسات السابقة قضايا تتعلق بالذكور والإناث معاً.
- ٥- أجريت جميع الدراسات السابقة في المراحل التعليمية المختلفة (ما قبل المدرسة - ابتدائي - ثانوي - جامعي)
- ٦- هناك تفاوت في أحجام العينة إذ تتراوح بين (٦٠-٩٤٨) فرد. كأقل وأعلى حجم لها، وذلك كما ورد في دراسة السيد عبد العزيز الرفاعي (١٩٩٤) و Haabadalo Jana (١٩٨٧)
- ٧- معظم الدراسات السابقة كانت وصفية.
- ٨- معظم الدراسات السابقة تناولت المشكلات السلوكية من وجهة نظر (المشرفات - المعلمين - الآباء والأمهات) واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات السلوكية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

خامساً : أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- الإلمام بالطرق المنهجية المختلفة المستخدمة في الدراسات السابقة حيث استنتجت الباحثة إن المنهج الوصفي هو أنسب المناهج لإجراء مثل هذه الدراسة.
- أتاحت اختيار المقاييس المناسبة للدراسة الحالية.
- الإلمام الجيد بموضوع الدراسة. وتحديد مشكلتها وتحديد المجتمع الأصلي للدراسة، وحجم العينة وكيفية اختيارها مع استقراء أنسب الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها لتحليل بيانات الدراسة.
- ومن ثم تحليل نتائج فرضياتها ومقارنتها بغيرها من نتائج الدراسات السابقة.

سادساً : موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

إن موضوع الدراسة بمتغيراته الحالية لم يطرقه الباحثين في السودان (حسب علم الباحثة) وهذا يؤكد الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية، كما يؤكد أهمية موقعها بين تلك الدراسات.

كذلك تميزت هذه الدراسة بأنها شملت عينتين: المشرفات لقياس المشكلات السلوكية والأمهات لقياس معرفتهن بمطالب النمو ومدى رعايتهن لنمو أطفالهن وهن أقرب الأشخاص للأطفال.

الفصل الرابع

منهج البحث وإجراءاته

الفصل الرابع منهج البحث وإجراءاته

تمهيد:

تعرض الباحثة في هذا الفصل المنهج الذي استخدمته، والمجتمع الذي أجرى عليه البحث، ووصف للعينة التي شملها البحث، وطريقة اختيارها، ووصف الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات والتطبيق الميداني لهذه الأدوات والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل هذه البيانات.

أولاً: منهج البحث:

يعنى بالمنهج الطريق المؤدى إلى كشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحرر عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (حمدي عطيفة: ٢٠٠٢، ٤٥).

اعتمدت الباحثة في تقصي العلاقة بين المتغيرات على المنهج الوصفي الارتباطي حيث يقوم هذا المنهج بوصف المشكلة المراد دراستها وجمع البيانات حولها وتفسيرها. وقد ذكر بيست Best المذكور في مانيون وكوهين (١٩٩٠، ٩٣) أن البحوث الوصفية تهتم بالظروف والعلاقات القائمة والممارسات الشائعة ووجهات النظر والاتجاهات عند الأفراد كما تهتم بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وبين بعض الأحداث السابقة والتي تكون قد أثرت في الظروف الراهنة.

ويضيف محمد النجيجي ومحمد مرسي (١٩٨٣، ١٩٩) أن البحوث الوصفية تقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره كما تهتم بالتعرف على الاتجاهات عند الأفراد وطرائقها في النمو والتطور.

أما البحث الارتباطي فيصنف ضمن البحوث الوصفية لأنه يصف الحالة الراهنة. (رجاء أبوعلام: ٢٠٠٤، ٢٣١).

كذلك اعتمدت الباحثة على منهج البحوث الاستكشافي (الكشفية) والتي تصنف ضمن البحوث الوصفية، وهي بحوث تستخدم في موضوعات علم النفس التي لم يطرقها الباحثون من قبل، وكذلك عندما يرغب الباحث عمل استقصاء مبدئي للوقوف على بعض جوانب المشكلة، كما أنها تساعد في إشباع فضول الباحث في رغبته في الوصول إلى فهم أعمق للمشكلة أو الظاهرة المبحوثة. (ربحي عبدالقادر: ٢٠١١)

وقد وقع الاختيار على المنهج (الوصفي) لملائمته طبيعة المشكلة موضوع البحث وذلك من ضمن أهداف البحث معرفة السمة العامة لمعرفة وإمام الأمهات بمطالب النمو، ورعاية الأمهات لنمو أطفالهن. وكذلك في مرحلة من مراحل البحث استخدمت الباحثة المقابلة لتحديد أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، والأمهات اللاتي لديهن أطفال في الرياض (استقصاء مبدئي).

أما الشق الثاني من الأهداف فهو معرفة ماهية العلاقة بين معرفة وإمام الأمهات بمطالب النمو، ورعاية الأمهات لنمو أطفالهن، وبعض المتغيرات، وكذلك كشف العلاقة بين رعاية الأمهات ونمو أطفالهن وبين المشكلات السلوكية لدى أبنائهن.

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع جميع الأفراد (أو الأشياء أو العناصر) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها (رجاء أبوعلام: ٢٠٠٤، ١٤٩) ويضيف حمدي عطيفة (٢٠٠٢، ٢٧) أن المجتمع عبارة عن مجموعة من الأشخاص محددة تحديداً واضحاً ويهتم الباحث بدراستها وتقييم نتائج البحث بالرجوع إليها.

يمكن تحديد المجتمع الأصلي للبحث كالاتي:

١- من حيث المستوى التعليمي:

أهتم هذا البحث برعاية نمو الأطفال بمرحلة التعليم قبل المدرسي ومشكلاتهم السلوكية.

مبررات اختيار التعليم قبل المدرسي:

يرجع اختيار هذه المرحلة نظراً للأهمية التي تمثلها، إذ أن السنوات الأولى من عمر الإنسان لها أكبر الأثر على حياته المستقبلية ويؤكد عادل محمد (١٩٩٩، ٣٦) بأن

مدارس علم النفس على الرغم من اختلافها تجمع على أن السنوات الست الأولى من عمر الفرد هي من أهم السنوات في تكوين شخصيته فالطفولة المبكرة توضع فيها الجذور لبناء الإنسان وتشكيل شخصيته تبعاً لأساليب التنشئة والرعاية التي تحيط الأسرة بها الطفل، لهذا تعتبر مرحلة حاسمة في تشكيل الشخصية ومسار نموها الجسمي والعقلي واللغوي.

٢- من حيث البعد الجغرافي:

غطى البحث جميع محليات منطقة أم درمان الكبرى وهي تضم محلية أم درمان - محلية كرري - محلية أمبدة (حسب قانون الحكم المحلي لسنة ٢٠٠٧م) استبعدت الباحثة القطاعات التالية من محلية كرري (القرية- الريف الغربي- الإسكان) ومن محلية أمبدة (الريف الجنوبي) ومن محلية أم درمان (الريف الشمالي والريف الجنوبي الغربي) وذلك لعدم وجود أطفال في مستوى البراعم في تلك المحليات، وذلك بناءً على إحصائية (٢٠٠٩-٢٠١٠م) التي حصلت عليها الباحثة من مكاتب التعليم قبل المدرسي من المحليات المذكورة سابقاً (أنظر الملحق رقم "١").

٣- من حيث نوعية المؤسسات التعليمية:

يشمل البحث جميع رياض الأطفال غير الحكومية بالمنطقة الجغرافية للبحث واستبعدت بذلك الرياض الحكومية.

مبررات استبعاد الرياض الحكومية من العينة:

بعد أن رجعت الباحثة لمكاتب التعليم قبل المدرسي في المحليات الثلاثة (أم درمان - كرري - أمبدة) وجدت أن عدد الرياض الحكومية قليل جداً مقارنة بالرياض غير الحكومية الجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول رقم (١) يوضح عدد الرياض بمنطقة أم درمان الكبرى

المحلية	عدد الرياض الحكومية	عدد الرياض غير الحكومية
كرري	٣١	٤٢٩
أم درمان	٢٣	٢١٠
أمبدة	٠٦	٢٣٧
المجموع	٦٠	٨٧٦

٤- من حيث نوعية المفحوصين:

غطت الدراسة جميع الأطفال بالتعليم قبل المدرسي غير الحكومي (بنين وبنات) في جميع الأعمار الممتدة من (٣ - ٦) سنوات، والجداول التالية توضح إحصائيات عدد الأطفال بكل محلية للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠

جدول رقم (٢) يوضح عدد الأطفال بالرياض غير الحكومية بكل الوحدات بمحلية كرري

القطاع	براعم			المستوى الأول			المستوى الثاني		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
الثورة الشرقي	٢١٧	٢٠٣	٤٨٠	٤٧٩	٥٨٤	١١٦٣	٥٨٩	٥٣٣	١١٢٢
الثورة الوسط	٢٨٣	٣٥٠	٦٣٣	٧٨٣	٧٢١	١٥٠٤	٧٥١	٧٥١	١٥٠٢
الثورة الغربي	١٧٨	١٩١	٣٦٩	٥٦٠	٥٦٤	١١٢٤	٦٣٣	٦١٨	١٢٥٠
النيلي كرري	٣٧٢	٣١٣	٦٨٥	٥٩١	٥٣٩	١١٣٠	٥٩٠	٦٠١	١١٩١
النيلي الوسط	٢٣٣	٢٥٢	٤٨٥	٤٩٣	٤٢٤	٩١٧	٤١٦	٥٢٥	٩٤١
النيلي الغربي	٣٣٢	٢٩٠	٧٢٢	١٨٢٤	١٧٩٤	٣٦١٨	١٦١٤	١٧٨٩	٣٤٠٣
المجموع	١٦١٥	١٥٩٩	٣٣٧٤	٤٧٣٠	٤٦٢٦	٩٤٥٦	٤٥٩٣	٤٨١٧	٩٤٠٩

جدول رقم (٣) يوضح عدد الأطفال بالرياض غير الحكومية بكل الوحدات بمحلية أم درمان

الوحدة	البراعم			المستوى الأول			المستوى الثاني		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
أم درمان شمال	١٧٥	١٦ ٥	٣٤٠	٤٨٧	٤٦١	٩٤٨	٤٦٩	٥١٢	٩٨١
أم درمان جنوب	١٨٢	١٢ ٢	٣٠٤	٦١٤	٦٠١	١٢١٥	٦٩٢	٦٣٧	١٣٢٩
أبوسعد شرق	١٦٩	١٤ ٩	٣١٨	٦٥٦	٦٣١	١٢٨٧	٧٦٠	٦٩٤	١٤٥٤
أبوسعد غرب	٥٨	٧٠	١٢٨	٦٠٢	٦٢٢	١٢٢٤	٦٠١	٨٠٠	١٤٠١
المجموع	٥٨٤	٥٠ ٦	١٠٩٠	٢٣٥ ٩	٢٣١ ٥	٤٦٧٤	٢٥٢ ٢	٢٦٤ ٣	٥١٦٥

جدول رقم (٤) يوضح عدد الأطفال بالرياض غير الحكومية بكل الوحدات بمحلية أمبدة

الوحدة	البراعم			المستوى الأول			المستوى الثاني		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
الأمير	٦٠٩	٥٤٧	١١٥٦	١٧٥ ٠	١٧٥ ٠	٣٥٠٠	١٩٤ ٥	١٨٠ ٩	٣٧٥٤
البقعة	٤٨٣	٤٣٠	٩٣٣	١٣٩ ٢	١٤١ ٦	٢٨٠٨	١٥٥ ٨	١٤٩ ٥	٣٠٥٣
السلام	٥١	٩١	١٤٢	٤٥٥	٤٤٧	٩٠٢	٤٥٢	٤٨١	٩٣٣
المجموع	١١٤٣	١٠٦٨	٢٢١٦	٣٥٩ ٧	٣٦١ ٣	٣٧٢٣	٣٩٥ ٥	٣٧٨ ٥	٧٧٤٠

٥- من حيث المدى الزمني:

تم تطبيق أدوات البحث ميدانياً خلال العام الدراسي ٢٠٠٩م - ٢٠١٠م وبالتحديد بدأ العمل الميداني في نوفمبر ٢٠٠٩م، وانتهى في فبراير ٢٠١٠م.

ثالثاً: عينة البحث:

العينة: هي مجموعة جزئية من المجتمع له خصائص مشتركة. (رجاء أبوعلام:

١٩٩٩، ١٥١)

كيفية اختيار العينة:

تم اختيار عينة البحث عن طريق ما يعرف بالعينة الطبقية العشوائية المتساوية وفيها يتم تصنيف المجتمع في طبقات (أقسام) وفقاً لخصائصه (جابر عبدالحميد وأحمد

خيري: ١٩٩٠، ٢٢٩)

قامت الباحثة بتقسيم مجتمع البحث إلى ثلاثة طبقات تبعاً للتقسيم الإداري لمنطقة أم درمان الكبرى وهي: طبقة محلية كرري - طبقة محلية أم درمان - طبقة محلية أمبدة.

حجم العينة:

تم تطبيق أدوات البحث على عينة حجمها (٥١٠) طفلاً وطفلة، تم اختيارهم عبر أمهاتهم والمعلمات اللاتي يشرفن عليهم وبلغ عددهن (١٠٨) معلمة.

أولاً: أمهات الأطفال اللاتي لديهن أطفال بالرياض

بلغ حجم العينة من الأمهات اللاتي لديهن أطفال ملتحقون بالرياض الأطفال بمحلية أم درمان الكبرى (٥١٠)، حيث تم اختيار (٢١٦) أم من كل محلية (طبقة) وبذلك أصبح العدد الكلي للأمهات (٦٤٨) أم، وبلغ التالف (١٣٨) استمارة وبذلك أصبح العدد الكلي للأمهات (٥١٠) . .

جدول رقم (٥) وضح أهم خصائص عينة الدراسة تبعاً لمتغير المحلية وبعض المتغيرات الديمغرافية الأخرى (عند تطبيق أدوات الدراسة)

متغيرات التوصيف	التدرج	أم درمان	كرري	أمبدة	المجموع
مستويات عمر الطفل بالسنوات	٣	٢٧	١٥	٢٣	٦٥
	٤	٦٠	٦٦	٧٦	٢٠٢
	٥	٨٦	٦٧	٧٦	٢٢٩
	٦	٢٧	٥٢	٢٥	١٠٤
	المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٦٠٠
نوع الطفل	بنات	١١١	٩٢	١١٩	٣٢٢
	أولاد	٨٩	١٠٨	٨١	٢٧٨
	المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٦٠٠
مستوى الطفل بالروضة	براعم	٤٠	٢٧	٣٧	١٠٤
	مستوى أول	٧٩	٧١	٩٤	٢٤٤
	مستوى ثاني	٨١	١٠٢	٦٩	٢٥٢
	المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٦٠٠

جدول رقم (٦) وضح أهم خصائص عينة الدراسة تبعاً لمتغير المحلية وبعض المتغيرات الديمغرافية الأخرى (في صورتها النهائية. ن=٥١٠)

متغيرات التوصيف	التدرج	أم درمان	كرري	أمبدة	المجموع
مستويات عمر الطفل بالسنوات	٣	٢٢	١٥	١٩	٥٦
	٤	٥٢	٥٩	٥٧	١٦٨
	٥	٨٠	٥٩	٦٢	٢٠١
	٦	٢٣	٤٣	١٩	٨٥
	المجموع	١٧٧	١٧٦	١٥٧	٥١٠
	بنات	٩٦	٧٩	٩٠	٢٦٥

متغيرات التوصيف	التدرج	أم درمان	كرري	أمبدة	المجموع
نوع الطفل	أولاد	٨١	٩٧	٦٧	٢٤٥
	المجموع	١٧٧	١٧٦	١٥٧	٥١٠
مستوى الطفل بالروضة	براعم	٣٤	٢٦	٣١	٩١
	مستوى أول	٦٩	٦٢	٧٢	٢٠٣
	مستوى ثاني	٧٤	٨٨	٥٤	٢١٦
	المجموع	١٧٧	١٧٦	١٥٧	٥١٠
مستوى عمر الأم	أقل من ٢٦	٢١	٢٨	٣٢	٨١
	٢٥-٣٠	١٩	٢٠	٣٩	٧٨
	٣١-٣٥	٨٧	٨٢	٦١	٢٣٠
	أكثر من ٣٥	٥٠	٤٦	٢٥	١٢١
	المجموع	١٧٧	١٧٦	١٥٧	٥١٠
عمل الأم	ربة منزل	١٢٢	١٢٦	١١٥	٣٦٣
	طالبة	٢	١	٤	٧
	عاملة	٤	١	٤	٩
	موظفة	١١	١١	١٨	٤٠
	فني إحصاء وسكرتارية	٩	٥	٠	١٤
	معلمة مدرسة	١٣	١٨	١١	٤٢
	طبيبة ومهندسة وصيدلانية	١٠	١٣	٤	٢٧
	أستاذة جامعية	٦	١	١	٨
	المجموع	١٧٧	١٧٦	١٥٧	٥١٠
	أمي (عدم قراءة)	١	١	٣	٥

متغيرات التوصيف	الترج	أم درمان	كرري	أمبدة	المجموع
مستوى تعليم الأم	(وكتابة)				
	أساس	١١	١٢	٢٦	٤٩
	ثانوي	٥٨	٧٣	٦٧	١٩٨
	جامعي	٨٨	٧٥	٥٠	٢١٣
	فوق الجامعي	١٩	١٥	١١	٤٥
	المجموع	١٧٧	١٧٦	١٥٧	٥١٠
الحالة الاجتماعية الحالية للأم	الزوج موجود	١٦٧	١٦٨	١٤٣	٤٧٨
	مطلقة	٧	٧	١٠	٢٤
	أرملة	٣	١	٤	٨
	المجموع	١٧٧	١٧٦	١٥٧	٥١٠

ثانياً: بلغ عدد معلمات الرياض التي وقع عليها الاختيار ضمن العينة (١٠٨)

معلمة صف، لملء مقياس المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

مبررات إدخال معلمات الرياض ضمن العينة:

١- رأت الباحثة أن الثلاث مقاييس بأبعادها المختلفة سوف تكون كثيرة على الأم

ومما يؤثر على مصداقية أدائها.

٢- معظم المعلمات في الرياض متخصصات في علم النفس ورياض الأطفال،

وهن لصيقات بالطفل المعنى ويستطعن تقديم معلومة دقيقة وموضوعية عن سلوك

الطفل باعتباره يقض وقتاً طويلاً معهن ويلاحظن سلوكه وأيضاً هن على اتصال

بالأمهات. والجدول التالي يوضح عدد المعلمات لمجتمع البحث.

الجدول رقم (٧) يوضح عدد المعلمات بالرياض غير الحكومية بمنطقة أم درمان الكبرى.

محلية كرري	عدد المعلمات	محلية أمدرمان	عدد المعلمات	محلية امبدة	عدد المعلمات
الثورة الشرقي	٢٢١	أبوسعد غرب	١٧٩	الأمير	٣٣٤
الأوسط الثورة	٢٧٩	أبوسعد شرق	٢٠٤	البقعة	٢٩٧
الثورة الغربي	١٣٧	أم درمان شمال	١٦٩	دار السلام	٥٩
كرري النيل	٢٣٠	أم درمان جنوب	١٥٩		
النيلي الأوسط	٢٥٨				
النيلي الغربي	٣١٧				

رابعاً: أدوات البحث:

الأدوات التي استخدمت في البحث:

١- مقياس دنفر للفرز الأولي للنمو إعداد وليم فرانكنبيرج.

٢- مقياس رعاية الأمهات إعداد الباحثة.

٣- مقياس المشكلات السلوكية إعداد الباحثة.

أولاً: مقياس دنفر للفرز الأولي للنمو لقياس معرفة وإلمام الأمهات بمطالب

النمو:

استخدمت الباحثة مقياس دنفر للفرز الأولي للنمو وقد وضع هذا المقياس وليم فرانكنبيرج جامعة كلورادو الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٢) تنظيم وإعداد بروفيسور ايرث قروديبيرج (١٩٨٢)، ترجمة د.بابكر بدري، جامعة الأحفاد أم درمان (١٩٨٢)، تم تطبيقه بواسطة ما يزيد على (ألف) طالبة من السنة الثالثة بمدرسة علم النفس ورياض الأطفال بجامعة الأحفاد للبنات، تم العمل به في دولة البحرين منذ عام (١٩٨٤)، وتستخدمه العديد من رياض الأطفال بالسودان لتقييم مجالات نمو الطفل (نجوان عبد الحميد: ١٩٩٧، ٣٦)

ويتكون المقياس من الأبعاد التالية: نمو الحركات الكبرى، نمو الحركات الدقيقة،

والنمو العقلي المعرفي، والنمو الاجتماعي.

طريقة تصحيح المقياس:

تُعطى الإجابة الصحيحة المتمثلة في اختيار الأم المناسب للاستجابة السلوكية المعنية درجة واحدة بينما لا تُعطى بقية الإجابات الدرجة صفر حيث كانت الخيارات كالتالي: أقل من أربع سنوات، أربع سنوات، خمس سنوات، أكثر من خمس سنوات.

تكييف المقياس لمجتمع الدراسة الحالية:

لكي تتأكد الباحثة من صلاحية مقياس دنفر للفرز الأول للنمو على مجتمع الدراسة الحالية قامت الباحثة بتجريبه وفق الخطوات الآتية:

الصدق الظاهري لمقياس دنفر للفرز الأولي للنمو لقياس معرفة

الأمهات بمطالب النمو:

يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مناسبة الاختبار، لما يقيس ولمن يطبق عليهم ويبدو مثل هذا الصدق من وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه وغالباً ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه الاختبار (سعد عبدالرحمن: ١٩٩٨م، ١٨٤).

ويضيف خليل يوسف (١٩٨٩، ١٢٠٠) إن استخدام المحكمين له أهميته في التعرف على سلامة العبارات من حيث الصياغة اللغوية ومناسبة فقرات المقياس للمستجيبين.

ويذكر مهيد المتوكل (١٩٩٦م، ١٠١) إن استخدام المحكمين يعمل على تحسين الصورة المبدئية للمقياس وذلك عن طريق الإشارة إلى العبارات أو البنود المكررة أو المتشابهة أو عن طريق إضافة أي عبارة أو بند يزيد من تغطية العبارات للمجال المراد قياسه. ولمعرفة ذلك قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس. (انظر ملحق رقم

"٢" وبعد اتفاهم على ملائمة أسئلة المقياس للبحث أي أنها تقيس فعلاً المسائل الموضوعة في البحث كما اتفقوا على مناسبة العبارات للمفحوصين. كما لم يضيف أي محكم عبارة على عبارات المقياس كما لم تحذف أي عبارة منه وبالتالي أصبح المقياس في صورته المبدئية جاهزاً للدراسة الاستطلاعية.

الدراسة الاستطلاعية Pilot study

أوضح خليل معوض (١٩٧٩، ٥٩) أن العينة الاستطلاعية تهدف إلى تلمس الطريق والتعرف على معالمه قبل أن يخطو الباحث الخطوات النهائية ويضيف (الحارث) المذكور في مهيد المتوكل (١٩٩٦، ١٠٢) إن تجريب المقياس بشكله المبدئي ومحاولة اختباره هي مرحلة في غاية الأهمية بالنسبة للحصول على مقياس صادق ودقيق وشامل.

ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لمقياس دنفر للفرز الأولي للنمو لقياس معرفة الأمهات بمطالب النمو وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

- ١- اختبار مدى وضوح العبارات من قبل المفحوصين.
- ٢- اكتشاف أي سوء فهم يمكن أن يحدث في طريقة الإجابة على المقاييس.

الخصائص السايكومترية لمقياس دنفر للفرز الأولي للنمو لقياس معرفة

الأمهات بمطالب النمو في صورته المبدئية:

لمعرفة الخصائص القياسية لل فقرات للمقياس بمجتمع الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتطبيق صورة المقياس المبدئية بعد عرضها على المحكمين والمكونة من (٢٩) فقرة، على عينة استطلاعية حجمها (٤٠) أما، تم اختيارهن بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع الدراسة الحالية، وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم تم إجراء الآتي:

١ - الصدق العاملي:

يعتمد هذا النوع من الصدق على التحليل للاختبارات المختلفة ولموازينها التي تنسب إليها.

وتقوم فكرة التحليل العاملي على حساب معاملات ارتباط الاختبارات والموازن المختلفة ثم تحلل هذه الارتباطات إلى العوامل التي أدت إلى ظهورها، وبذلك يؤدي هذا التحليل إلى الكشف عن العوامل المشتركة العامة والطائفية التي تتكون منها الاختبارات المختلفة (أو الأبعاد المختلفة) ويؤثر العامل العام على جميع الاختبارات بنسب مختلفة تسمى معاملات تشعب الاختبارات بالعامل العام، ويؤثر العامل الطائفي في بعض الاختبارات بنسب مختلفة تسمى أيضاً معاملات تشعب الاختبارات بالعامل الطائفي لمعرفة الصدق العاملي لمقياس دنفر للفرز الأولي للنمو لقياس معرفة الأمهات بمطالب النمو بمجتمع الدراسة الحالية، تم إجراء التحليل العاملي الكشفي والتوكيدي لجميع الفقرات بالصورة المبدئية بعد عرضها على المحكمين والبالغ عددها (٢٩) فقرة، فبينت نتائج هذا الإجراء تشعب جميع فقرات هذا المقياس على أربعة عوامل (أبعاد فرعية).

٢ - صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

لتحقيق صدق البناء لجأت الباحثة إلى طريقة الاتساق الداخلي للمقياس وتعتمد فكرة هذه الطريقة على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل (سعد عبدالرحمن، ١٩٩٨، ١٧١). ولمعرفة صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع الدرجة الكلية لأبعادها الفرعية بمقياس دنفر للفرز الأولي للنمو لقياس معرفة الأمهات بمطالب النمو بمجتمع الدراسة الحالية، تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس الأربعة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (٩) يوضح قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية لمقياس دنفر للفرز الأولي للنمو لقياس معرفة الأمهات بمطالب النمو بمجتمع الدراسة الحالية (ن = ٤٠).

المعرفة والإلمام بمطالب النمو الاجتماعي		المعرفة والإلمام بمطالب النمو العقلي المعرفي		المعرفة والإلمام بمطالب نمو الحركات الدقيقة		المعرفة والإلمام بمطالب نمو الحركات الكبيرة	
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
٠,٦٧٧	٢	٠,٧٢٩	١٤	٠,٥٢٣	١	٠,٥٩٦	٤
٠,٦٢٩	٣	٠,٧٣٣	١٦	٠,٦٢٤	٦	٠,٤٧٩	٥
٠,٦١١	٨	٠,٥٢٨	١٨	٠,٥٤٠	٧	٠,٧٦٧	١٥
٠,٦٦٣	١٠	٠,٨٠٤	٢١	٠,٦٧٧	٩	٠,٧٧٧	١٩
٠,٦٥٦	١١	٠,٧٠٦	٢٢	٠,٧٢٢	١٣	٠,٦٣٩	٢٥
٠,٧٣١	١٢	٠,٧٥٨	٢٤	٠,٤٦٧	٢٠		
٠,٦٣٣	١٧	٠,٧١٩	٢٧	٠,٥٩٩	٢٦		
٠,٥٢١	٢٨			٠,٦٠٥	٢٦		
				٠,٦٦٥	٢٩		

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) (أصغر قيمة دالة لمعامل الارتباط هي (٠,٢٦٥) ولهذا قررت الباحثة عدم حذف أي فقرة من هذا المقياس، وبهذا القرار يصل هذا المقياس لصورته النهائية بمجتمع الدراسة الحالية، وهي تتكون من (٢٩) فقرة فقط، أي أن الصورة المبدئية تمثل الصورة النهائية له، وهي صورة تتمتع جميع فقراتها بصدق اتساق داخلي جيد في مجتمع الدراسة الحالية.

٣- معاملات الثبات:

لمعرفة معاملات الثبات للدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس دنفر للفرز الأولي للنمو لقياس معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو في صورته النهائية المكونة من (٢٩) فقرة بمجتمع الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتطبيق معادلتى الفاكرونباخ وسبيرمان- برون على بيانات عينة الدراسة، فبينت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (١٠) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية وللدرجة الكلية بمقياس دنفر للفرز الأولي للنمو لقياس معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو بمجتمع الدراسة الحالية:

معامل الثبات		عدد الفقرات	المقاييس الفرعية
س-ب	الفاكرونباخ		
٠,٨٥٧	٠,٨٤٤	٥	المعرفة والإلمام بمطالب نمو الحركات الكبيرة
٠,٨٥٢	٠,٨٦٤	٩	المعرفة والإلمام بمطالب نمو الحركات الدقيقة
٠,٨٨٦	٠,٩٠١	٧	المعرفة والإلمام بمطالب النمو العقلي المعرفي
٠,٨٧٥	٠,٨٧١	٨	المعرفة والإلمام بمطالب النمو الاجتماعي
٠,٩٦٣	٠,٩٥٤	٢٩	الدرجة الكلية للمعرفة والإلمام

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق، أن جميع معاملات الثبات لدرجات جميع الأبعاد وللدرجة الكلية للمقياس أكبر من (٠,٨٤) الأمر الذي يؤكد ملائمة هذا المقياس في صورته النهائية والمكونة من (٢٩) فقرة لقياس معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو بمجتمع الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن:

لقياس متغير رعاية الأمهات لنمو أطفالهن، في مرحلة الطفولة المبكرة لم تجد الباحثة المقياس المناسب، لتستخدمه في البحث لذلك قامت بإعداد المقياس بمساعدة الأستاذ الدكتور مهيد المتوكل.

لتحديد الأبعاد وجمع العبارات استعانت الباحثة بأدبيات علم النفس التي تحدثت عن التطبيقات التربوية لكل مظهر من مظاهر النمو في الطفولة المبكرة (حامد زهران ٢٠٠٥) والتي يجب مراعاتها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية. ويتكون من الأبعاد الآتية: رعاية النمو الجسمي- رعاية النمو الحركي- رعاية النمو العقلي والمعرفي- رعاية النمو الاجتماعي- رعاية النمو الأخلاقي- النمو الانفعالي بذلك أصبح المقياس يضم ستة أبعاد.

طريقة صحيح المقياس:

يتم تصحيح الإجابات على عبارات المقياس بإعطاء الأوزان (١، ٢، ٣) للخيارات (بدرجة كبيرة- بدرجة متوسطة- بدرجة ضعيفة) على الترتيب وذلك لجميع عبارات المقياس، معنى هذا أن الدرجة الكبرى في أي بعد تعنى أن الطفل يجد الرعاية الكافية من الأم والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١١) يبين ترتيب أوزان عبارات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن حسب

خيارات الإجابة

أوزان/الخيارات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
الدرجة	٣	٢	١

تكييف المقياس لمجتمع الدراسة الحالية:

لكي تتأكد الباحثة من صلاحية مقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على مجتمع

الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتجريبه وفق الخطوات التالية:

الصدق الظاهري لمقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن:

لكي تتأكد الباحثة من صلاحية المقياس على مجتمع البحث، عُرضت الصورة

المبدئية للمقياس على نفس مجموعة المحكمين الذين عرض عليهم مقياس دنفر للفرز

الأولي للنمو وطلب منهم نفس المهام السابقة، وكانت حصيلة عملية التحكيم كالاتي:

١- اتفقوا على أن المقياس يقيس ما وضع له.

٢- كما اتفقوا على مناسبة العبارات للمفحوصين.

٣- لم يضاف أي محكم عبارة على عبارات المقياس كما لم تحذف أي عبارة منه وبالتالي أصبح المقياس في صورته المبدئية جاهزاً للدراسة الاستطلاعية.

الدراسة الاستطلاعية Pilot study:

لأسباب سألها الذكر ولتحقيق نفس الأهداف السابقة قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية بعد أن قامت باختيار عدد من الأمهات اللاتي لديهن طفل بالروضة، وبلغ حجم العينة (٤٠) أم وهي نفس العينة التي طبق عليها مقياس دنفر لفرز النمو في صورته المبدئية.

أوضحت الدراسة الاستطلاعية أن جميع العبارات واضحة وكذلك طريقة الإجابة على العبارات. وبعد مراجعة إجابات أفراد العينة الاستطلاعية لم تظهر هناك إجابات ناقصة لذلك لم تقم الباحثة بحذف أو استبعاد أي إجابات.

الخصائص السايكومترية لمقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن:

لمعرفة الخصائص القياسية لل فقرات بمقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمجتمع الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتطبيق صورة المقياس المبدئية بعد عرضها على المحكمين والمكونة من (٤٧) فقرة، على عينة استطلاعية حجمها (٤٠) أم، تم اختيارهن بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع الدراسة الحالية، وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم تم إجراء الآتي:

١- الصدق العاملي:

لمعرفة الصدق العاملي لمقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمجتمع الدراسة الحالية، قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الكشفي والتوكيدي لجميع الفقرات بالصورة المعدلة بتوجيهات المحكمين والبالغ عددها (٤٧) فقرة، فبينت نتائج هذا الإجراء تشبع جميع فقرات هذا المقياس على ستة عوامل (أبعاد فرعية).

٢- صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

لمعرفة صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع الدرجة الكلية لأبعادها الفرعية بمقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمجتمع الدراسة الحالية، تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة

المعنية، وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس الستة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (١٢) يوضح قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية بمقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمجتمع الدراسة الحالية (ن=٤٠).

رعاية النمو الانفعالي		رعاية النمو العقلي المعرفي		رعاية النمو الحركي		رعاية النمو الجسمي	
م. الارتباط	البند	م. الارتباط	البند	م. الارتباط	البند	م. الارتباط	البند
٠,٣٢٤	٢١	٠,٥٩٠	١٦	٠,٥٨٧	٦	٠,٦١٨	١
٠,٦٢٦	٢٥	٠,٦٧١	١٧	٠,٢٥٢	٧	٠,٧١٩	٢
٠,٥١٤	٢٧	٠,٦٦٥	١٨	٠,٦٠٤	٨	٠,٢٦٧	٣
٠,٣٩٠	٢٩	٠,٥٥٥	١٩	٠,٤٥٠	٩	٠,٥٦٠	٤
٠,٧٠٤	٣٦	٠,٤٨٤	٢٣	٠,٥٩٤	١٠	٠,٤٣٠	٥
٠,٥٥٣	٣٨	٠,٥٨٤	٢٤	٠,٥٩٩	١١		
٠,٥٨٤	٤١	٠,٥٩٨	٣٩	٠,٤٧٤	١٢		
٠,٦٢٠	٤٥	٠,٥٩٤	٤٠	٠,٣٩٣	١٣		
٠,٦٩٣	٤٦			٠,٥٧١	١٤		
				٠,٥١١	١٥		
رعاية النمو الاجتماعي				رعاية النمو الأخلاقي			
٠,٥٧٦	٣٧	٠,٥٩٧	٢٦	٠,٢٤٦	٣٢	٠,٧١٤	٢٠
٠,٦٣٩	٤٢	٠,٦٥٢	٢٨	٠,٤٩٣	٣٣	٠,٤٣٨	٢٢
٠,٥٥٢	٤٣	٠,٤٣٠	٣٠	٠,٧٩٩	٤٤	٠,٤٧٠	٣١
٠,٥٨٣	٤٧	٠,٦٣٣	٣٤				
		٠,٤١٢	٣٥				

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) (أصغر قيمة دالة لمعامل الارتباط هي ٠,٢٦٥). ولهذا قررت الباحثة عدم حذف أي فقرة من هذا المقياس وبهذا القرار يصل هذا المقياس لصورته النهائية بمجتمع الدراسة الحالية وهي تتكون من (٤٧) فقرة فقط،

أي أن الصورة المبدئية تمثل الصورة النهائية له، وهي صورة تتمتع جميع فقراتها بصدق اتساق داخلي جيد في مجتمع الدراسة الحالية.

٣- معاملات الثبات:

لمعرفة معاملات الثبات للدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن في صورته النهائية المكونة من (٤٧) فقرة بمجتمع الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتطبيق معادلتَي ألفاكرونباخ وسبيرمان- بروان على بيانات عينة الدراسة فبينت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (١٣) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية وللدرجة الكلية بمقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمجتمع الدراسة الحالية

معامل الثبات		عدد الفقرات	المقاييس الفرعية
الفاكرونباخ س-ب			
٠,٧١٦	٠,٧١٠	٥	رعاية النمو الجسمي
٠,٧٢٩	٠,٨٠٩	١٠	رعاية النمو الحركي
٠,٨٠٤	٠,٨٤٤	٨	رعاية النمو العقلي المعرفي
٠,٧٧٦	٠,٨٣٠	٩	رعاية النمو الانفعالي
٠,٨٣٣	٠,٨٢٦	٩	رعاية النمو الاجتماعي
٠,٨٥٣	٠,٧٦٦	٦	رعاية النمو الأخلاقي
٠,٩٤٦	٠,٩٥٧	٤٧	الدرجة الكلية لرعاية النمو

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق، أن جميع معاملات الثبات لدرجات جميع الأبعاد وللدرجة الكلية للمقياس أكبر من (٠,٧٠) الأمر الذي يؤكد ملائمة هذا المقياس في صورته النهائية والمكونة من (٤٧) فقرة لقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمجتمع الدراسة الحالية.

مقياس المشكلات السلوكية للأطفال:

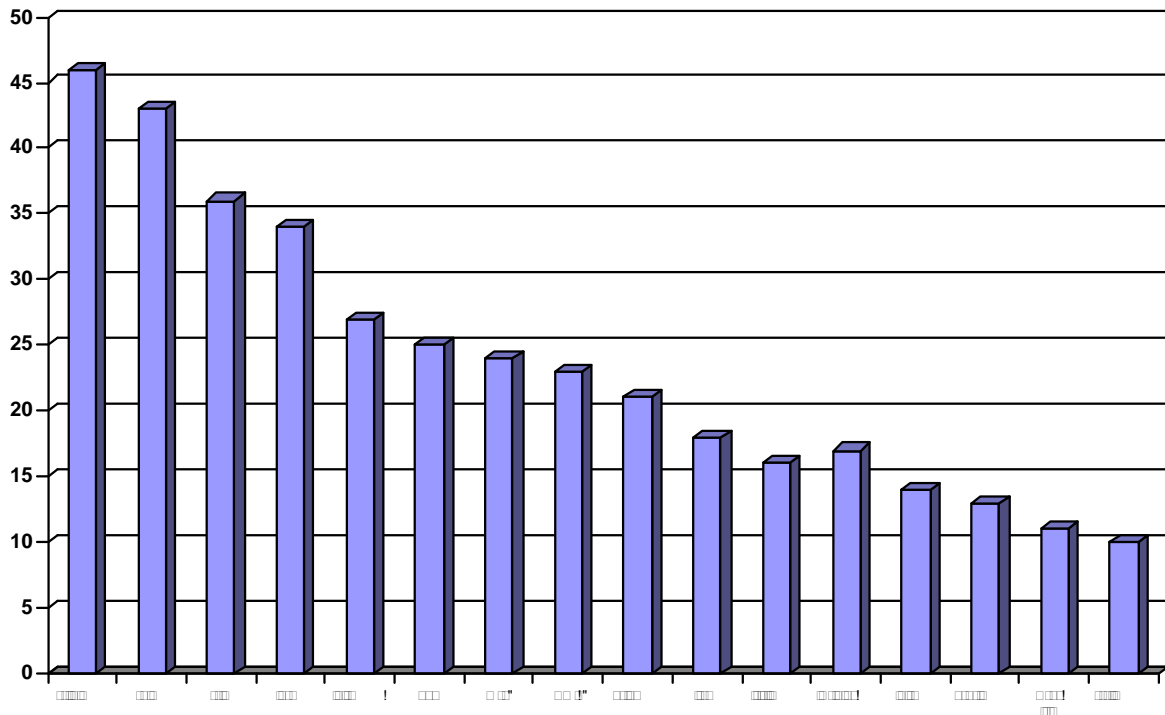
لقياس متغير المشكلات السلوكية للأطفال التعليم قبل المدرسي لم تعثر الباحثة على أي مقياس طبق على البيئة السودانية، (في حدود علم الباحثة) يحتوى على

المشكلات التي تناولتها الباحثة في هذه الدراسة. لذلك قامت الباحثة بإعداد المقياس، ولصيغة عبارات وفقرات المقياس استعانت الباحثة بالأستاذ الدكتور/ مهيد المتوكل لمعاونتها في إعداد المقياس، قامت الباحثة بالتعاون مع الأستاذ بمراجعة جميع الأدبيات التي تناولت أعراض المشكلات لدى الأطفال مع التركيز على المشكلات الآتية: العدوان- الخوف- الخجل- الغضب- النشاط الزائد- العناد- التهريج- مص الأصابع- قضم الأظافر.

لتحدد أكثر المشكلات انتشاراً لدى أطفال التعليم قبل المدرسي قامت الباحثة بإعداد قائمة تحتوي على (١٦) مشكلة سلوكية، ومن ثم قامت بتوزيعها على (٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وأيضاً على (٥٠) أمّاً من أمهات الأطفال اللاتي لديهن أطفالاً بمرحلة التعليم قبل المدرسي (ملحق رقم ٣ و ٤) وقد جاءت نتيجة هذا الاستطلاع كما هي مبينة بالمدرج التكراري التالي:

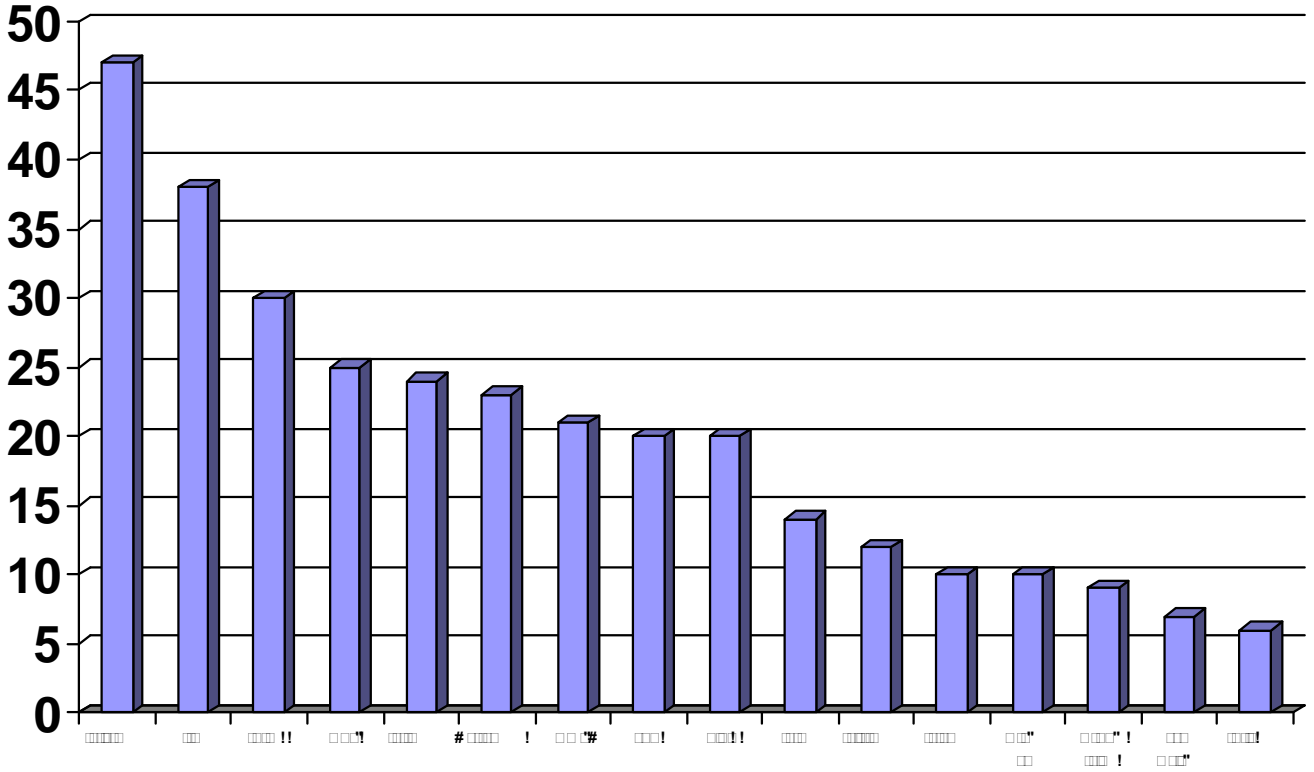
مدرج تكراري رقم (١) يوضح تكرار المشكلات السلوكية من وجهة نظر معلمات

رياض الأطفال



مدرج تكراري رقم (٢) يوضح تكرار المشكلات السلوكية من وجهة نظر الأمهات

اللاتي لديهن أطفال بالرياض:



لتحديد العبارات أطلعت الباحثة على ما كتب عن هذه المشكلات (السابقة الذكر) بالإضافة إلى الرجوع للدراسات السابقة، ثم الرجوع إلى بعض المقاييس التي تناولت بعض المشكلات مثل مقياس سمية محمد حسن (٢٠٠٢) يقيس الخوف والعدوان مقياس المشكلات السلوكية إعداد: نجوى إبراهيم (٢٠٠٦) الذي يقيس العدوان - النشاط الزائد وتشئت الانتباه - العناد - الخجل - مقياس صفية الجبال الذي استخدمته منال عبدالمجيد (٢٠٠٧) لقياس العدوان - العناد - الخجل ومقياس مجدي دسوقي (د - ت) الذي يقيس النشاط الزائد - الانتباه ومقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية لأمال عبدالسميع.

وجدت الباحثة المشكلات التي تناولتها هذه المقاييس تنحصر في كل من: الخوف - العدوان - النشاط الزائد - العناد - الخجل قامت الباحثة بإضافة المشكلات الآتية: الغضب - التهيج - قضم الأظافر - مص الأصابع - وذلك بناءً على نتيجة

الاستطلاع الذي قامت به ووضح انتشار هذه المشكلات وسط الأطفال، وفي إعداد المقياس استعانت الباحثة بالأستاذ الدكتور/ مهيد المتوكل.

طريقة التصحيح المقياس:

يتم تصحيح الإجابات على عبارات المقياس بإعطاء الأوزان (١، ٢، ٣) للخيارات (دائماً، أحياناً، لا يحدث) على الترتيب وذلك لجميع عبارات المقياس. معنى هذا أن الدرجة الكبيرة في أي بعد من أبعاد المقياس تعني أن الطفل يعاني من نوع المشكلة المعينة بدرجة كبيرة والعكس صحيح. والجدول التالي يوضح أوزان الدرجات.

جدول رقم (١٤) يبين ترتيب أوزان عبارات مقياس المشكلات السلوكية حسب

خيارات الإجابة

الأوزان/ الخيارات	دائماً	أحياناً	لا يحدث
الدرجة	٣	٢	١

تكييف المقياس على مجتمع الدراسة الحالية:

لكي تتأكد الباحثة من صلاحية مقياس المشكلات السلوكية على مجتمع الدراسة الحالية قامت بتجريبه وفق الخطوات الآتية:

١- الصدق الظاهري:

عرضت الباحثة الصورة المبدئية للمقياس على نفس المجموعة من المحكمين الذين عرض عليهم مقياس دنفر للفرز الأولي للنمو لقياس معرفة الأمهات بمطالب النمو، ومقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن وكانت حصيلة عملية التحكيم هي حذف وتعديل في صياغة بعض العبارات وكذلك إضافة عبارات جديدة كما توضحه الجداول التالية ذلك:

جدول رقم (١٥) يبين العبارات التي أوصي المحكمون بتعديلها في مقياس

المشكلات السلوكية

البعد	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
العدوان	٣-	يسب ويشتتم الأطفال بألفاظ قبيحة	يشتم الأطفال بألفاظ قبيحة
	٤-	يقوم بتكسير وتحطيم الأدوات	يقوم بتكسير الأدوات الروضة
	٧-	يكون حاد المزاج	حاد المزاج
	٩-	يكون السبب في المشاجرات التي تحدث في بيئته	يكون السبب في المشاجرات التي تحدث من حوله
	١٧-	يضايق الأطفال الآخرين لحثهم على الدخول معهم في شجار.	يفتعل أسباب الشجار مع الأطفال الآخرين.
	٢٤-	يغضب باستمرار	ينفعل لأتفه الأسباب
	النشاط الزائد	١-	لا يتمكن من البقاء في مكان واحد لفترة طويلة
١٩-		يقوم بتحريك وزحزحة الأثاثات والأدوات من مكانها.	يقوم بتحريك الأدوات من مكانها.
٤-		يتجنب المشاركة في أعياد الميلاد والحفلات	يتجنب المشاركة في الحفلات التي تقام في الروضة
الخنال	٩-	تقتصر إجاباته على القبول أو الرفض عندما يسأل	يجيب فقط بـ(نعم) أو (لا) عندما يسأل
	١٢-	يميل إلى السخط والتبرير	يميل إلى التبرير

جدول رقم (١٦) يوضح العبارات التي أوصي المحكمون بحذفها من مقياس المشكلات

السلوكية

العبارة	رقم العبارة	البعد
يلقي التراب على ملابس وأجسام الأطفال الآخرين	٢٣-	العدوان
ينفس عن غضبه من خلال الإساءة للآخرين	٢٥-	
يخاف من النوم لوحده	٧-	الخوف
يخاف يمشى الدكان لوحده	٨-	
يخاف عندما يدخل غرفة بها ضيوف	١١-	
يخاف من اللعب في الشارع	١٢-	
يخاف عندما يسمع مشاجرة بيني وبين والده	١٧-	
يخاف من اللعب في الشارع مع الأولاد	٢٣-	
يخاف من الذهاب إلى دورة المياه ليلاً بمفرده	٢٤-	
يخاف عندما يشاهد حيوانات مفترسة في التلفزيون	٢٦-	
يتجنب الذهاب إلى الجيران بمفرده	٦-	الخجل
يتجنب الخروج من المنزل عندما يقص شعره بطريقة جديدة	١١-	
يتجنب ارتداء ملابس جديدة	١٢-	
يصر على مشاهدة التلفزيون رقم تأخر الوقت	٩-	العناد

جدول رقم (١٧) يوضح العبارات التي أوصي المحكمون بإضافتها لبعده الغضب في

مقياس المشكلات السلوكية

العبارة التي تم إضافتها	رقم العبارة	البعد
يقذف بالأشياء عندما يغضب	١٢	الغضب
يميل إلى الحرد (كثير الحرد)	١٣	

أخيراً أوصى المحكومون بدمج عبارات بعد العدوان مع عبارات بعد الغضب بعد تعديلها ليصبح بعد واحد وهو بعد العدوان. بذلك أصبح المقياس يحتوى على ثمانية أبعاد (مشكلات سلوكية) وهي الخوف- العدوان- الخجل- العناد- النشاط الزائد- التهريج- مص الأصابع- قضم الأظافر ويتكون من (١٢٦) فقرة.

الدراسة الاستطلاعية Pilot study:

لمعرفة الخصائص القياسية لل فقرات بمقياس المشكلات السلوكية للأطفال- كم تدركها معلمات الرياض- بمجتمع الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (١٢٦) فقرة على عينة استطلاعية حجمها (٤٠) معلمة، تم اختيارهن بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع الدراسة الحالية، وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم تم إجراء الآتي:

١- الصدق العاملي:

لمعرفة الصدق العاملي بمقياس المشكلات السلوكية للأطفال- كم تدركها المعلمات بالرياض- بمجتمع الدراسة الحالية، قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الكشفي والتوكيدي لجميع الفقرات بالصورة المعدلة بتوجيهات المحكمين والبالغ عددها (١٢٦) فقرة، فبينت نتائج هذا الإجراء عدم تشبع فقرة واحدة من فقرات هذا المقياس على أي عامل (بعد فرعي) وهي الفقرة رقم (٨٨) بينما تبشعت بقية الفقرات على ثمانية عوامل (أبعاد فرعية).

٢- صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

لمعرفة صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع الدرجة الكلية لأبعادها الفرعية بمقياس المشكلات السلوكية للأطفال- كم تدركها المعلمات بالرياض- بمجتمع الدراسة الحالية، تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس الثمانية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (١٨) يوضح قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية

بمقياس المشكلات السلوكية للأطفال بمجتمع الدراسة الحالية (ن=٤٠).

النشاط الزائد		المخاوف		السلوك العدواني			
م. الارتباط	البند	م. الارتباط	البند	م. الارتباط	البند	م. الارتباط	البند
٠,٦١٩	٤٢	٠,٦٩٧	٢٤	٠,٧٥٦	١٩	٠,٦٦١	١
٠,٧٦١	٤٣	٠,٦٧١	٢٥	٠,٧٦١	٢٠	٠,٦٤٤	٢
٠,٦٤١	٤٤	٠,٨٤٢	٢٦	٠,٤١١	٢١	٠,٥٢١	٣
٠,٦٣٩	٤٥	٠,٨١٥	٢٧	٠,٨٦٤	٢٢	٠,٨١١	٤
٠,٦٨١	٤٦	٠,٧٢٥	٢٨	٠,٧٥٨	٢٣	٠,٨١٤	٥
٠,٦٣٩	٤٧	٠,٦٠٤	٢٩	٠,٥٦٣	٨٢	٠,٧٠٨	٦
٠,٧٠٤	٤٨	٠,٤٩٨	٣٠	٠,٦٦٧	٨٣	٠,٧٥١	٧
٠,٥٧٢	٤٩	٠,٧٢١	٣١	٠,٥٢٩	٨٤	٠,٨٣٦	٨
٠,٥١٣	٥٠	٠,٦٦١	٣٢	٠,٦٩١	٨٥	٠,٨٢٤	٩
٠,٦٧٥	٥١	٠,٧٦٦	٣٣	٠,٧٧٨	٨٦	٠,٦٢١	١٠
٠,٧٩٠	٥٢	٠,٨٠٠	٣٤	٠,٥٦٢	٨٧	٠,٧٤٣	١١
٠,٦١٩	٥٣	٠,٦٩٢	٣٥	٠,٦٦٥	٨٩	٠,٧٤٦	١٢
٠,٤٢٩	٥٤	٠,٨٤٧	٣٦	٠,٦٧١	٩٠	٠,٨١٧	١٣
٠,٨٥٢	٥٥	٠,٨٣٦	٣٧	٠,٦٦٣	٩١	٠,٥٠٢	١٤
٠,٨٣٩	٥٦	٠,٨٤٩	٣٨	٠,٧٧٢	٩٢	٠,٦٦٨	١٥
٠,٧١٧	٥٧	٠,٨١٦	٣٩	٠,٧٩٠	٩٣	٠,٧٤٤	١٦
٠,٦٩٥	٥٨	٠,٨٧٤	٤٠	٠,٧٤٢	٩٤	٠,٧٨٨	١٧
٠,٧٣٥	٥٩	٠,٧٤٠	٤١			٠,٦١٢	١٨
٠,٨٠١	٦٠						

تابع جدول رقم (١٨) يوضح قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية بمقياس المشكلات السلوكية للأطفال بمجتمع الدراسة الحالية (ن=٤٠).

مص الأصابع		التهريج		الخجل		العناد	
م. الارتباط	البند	م. الارتباط	البند	م. الارتباط	البند	م. الارتباط	البند
٠,٧٣٧	١٠٤	٠,٧١٤	٩٥	٠,٦٧٩	٧٣	٠,٥٩٥	٦١
٠,٧٧٧	١٠٥	٠,٧١٩	٩٦	٠,٧٤٧	٧٤	٠,٥١٧	٦٢
٠,٥٨٦	١٠٦	٠,٨٣٢	٩٧	٠,٨٥٥	٧٥	٠,٧٦٦	٦٣
٠,٨٦٠	١٠٧	٠,٨٠٠	٩٨	٠,٧٤٤	٧٦	٠,٧٨٤	٦٤
٠,٧٦٢	١٠٨	٠,٧٦٣	٩٩	٠,٦٥١	٧٧	٠,٧٣٣	٦٥
٠,٧٦٢	١٠٩	٠,٦٥٧	١٠٠	٠,٥٢٣	٧٨	٠,٨٦٨	٦٦
٠,٧٩٣	١١٠	٠,٧٢٢	١٠١	٠,٥٥٤	٧٩	٠,٥٥٥	٦٧
٠,٨١٦	١١١	٠,٨٤٦	١٠٢	٠,٧٨٠	٨٠	٠,٧٨٨	٦٨
٠,٧٨٧	١١٢	٠,٧٢٧	١٠٣	٠,٦١٧	٨١	٠,٨١٥	٦٩
٠,٧٠٢	١١٣					٠,٧٥٠	٧٠
٠,٨١٣	١١٤					٠,٦٣٠	٧١
						٠,٧٥١	٧٢
قضم الأظافر							
٠,٨٥٦	١٢٤	٠,٨٢٧	١٢١	٠,٨٢٢	١١٨	٠,٥٣١	١١٥
٠,٣١٦	١٢٥	٠,٨٠٩	١٢٢	٠,٨٣٦	١١٩	٠,٥٤٧	١١٦
٠,٨٣٨	١٢٦	٠,٨٠٩	١٢٣	٠,٧٨٧	١٢٠	٠,٥٧١	١١٧

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) (أصغر قيمة دالة لمعامل الارتباط هي (٠,٢٦٥).

ولهذا قررت الباحثة عدم حذف أي فقرة من هذا المقياس وبهذا القرار يصل هذا المقياس لصورته النهائية بمجتمع الدراسة الحالية وهي تتكون من (١٢٥) فقرة فقط، تمثل الصورة النهائية له، وهي صورة تتمتع جميع فقراتها بصدق اتساق داخلي جيد في مجتمع الدراسة الحالية.

٣- معاملات الثبات:

لمعرفة معاملات الثبات للدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس المشكلات السلوكية للأطفال في صورته النهائية المكونة من (١٢٥) فقرة بمجتمع الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتطبيق معادلتى ألفاكرونباخ وسبيرمان- بروان على بيانات عينة الدراسة فبينت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (١٩) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية وللدرجة الكلية بمقياس المشكلات السلوكية للأطفال بمجتمع الدراسة الحالية

معامل الثبات		عدد الفقرات	المقاييس الفرعية
س-ب	الفاكرونباخ		
٠,٩١١	٠,٩٧٠	٣٥	السلوك العدوانى
٠,٩٥٣	٠,٩٦١	١٨	المخاوف
٠,٩٠٠	٠,٩٤٨	١٩	النشاط الزائد
٠,٩٤٧	٠,٩٣٥	١٢	العناد
٠,٨٩٣	٠,٩٠٤	٩	الخجل
٠,٨٩٤	٠,٩٣٢	٩	التهريج
٠,٩٤٥	٠,٩٤٥	١١	مص الأصابع
٠,٨٥٥	٠,٩٣٥	١٢	قضم الأظافر
٠,٨٩٧	٠,٩٧١	١٢٥	الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق، أن جميع معاملات الثبات لدرجات جميع الأبعاد وللدرجة الكلية للمقياس أكبر من (٠,٨٥) الأمر الذي يؤكد ملائمة هذا المقياس في صورته النهائية والمكونة من (١٢٥) فقرة لقياس المشكلات السلوكية للأطفال - كما تدركها معلمات الرياض - بمجتمع الدراسة الحالية.

خامساً: التطبيق الميداني لأدوات البحث:

- ١- بعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار (١٢) روضة عشوائياً من كل محلية من المحليات الثلاث التي يضمها مجتمع البحث، وتمت مخاطبة مديرات الرياض اللاتي شملتهن العينة بخطاب رسمي، وبعد موافقة مديرة الروضة تمت مقابلة المعلمات العاملات بها، وبعد شرح الهدف من البحث وافقن على الاشتراك في تطبيق أدوات الدراسة، ووجدت الباحثة منهن تعاوناً كبيراً.
- ٢- داخل كل روضة وقع عليها الاختيار تم اختيار (١٨) طفلاً من كل روضة بصورة طبقية عشوائية متساوية، حيث تم اختيار (٦) أطفال من كل مستوى تعليمي داخل الروضة بطريقة عشوائية بسيطة.
- ٣- تمت الاستعانة بثلاث معلمات صف لكل روضة لملء مقياس المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال وقد بلغ عدد المعلمات (١٠٨) معلمة.
- ٤- حرصت الباحثة على حضور (اجتماع الأمهات) بالرياض أو على حضور (الندوة التثقيفية) التي تقيمها الروضة للأمهات أو على حضور (حفلات أعياد الميلاد) لمقابلة أمهات الأطفال الذين وقع عليهم الاختيار ضمن العينة، حيث شرحت لهن أهمية البحث وأهدافه وأكدت لهن سرية الإجابات وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية.
- ٥- وفي بعض الحالات التي لم تصل فيها الأمهات إلى مباني الروضة تذهب الباحثة للأم في المنزل بعد الاتصال بها هاتفياً (مع ترحيل الروضة)، وفي بعض الأحيان كانت الأم تحضر إلى الروضة خصيصاً للإجابة على أدوات البحث.
- ٦- وجدت الباحثة تعاوناً كبيراً من الأمهات اللاتي وافقن على الاشتراك في الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

للقوف على الخصائص القياسية لأدوات البحث استخدمت الباحثة الأساليب

الآتية:

أ- التحليل العاملي.

ب- معادلة الفاكرونباخ

ج- معادلة سبيرمان - بروان

د- معامل ارتباط بيرسون.

وللتحقق من صحة فروض البحث استخدمت الباحثة الأساليب التالية:

١- اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد.

٢- معامل الارتباط الرتبي لسبيرمان

٣- معامل الارتباط العزمي لبيرسون

٤- اختبار (ت) للفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.

٥- تحليل التباين المزدوج.

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

المبحث الأول عرض النتائج

تمهيد:

في هذا المبحث تعرض الباحثة النتائج التي توصلت إليها من خلال المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم جمعها ميدانياً مع التعليق على هذه النتائج.

عرض نتيجة الفرض الأول - (أ) :

للتحقق من صحة الفرض الأول - (أ) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: تتسم معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو بمجتمع الدراسة الحالية بالانخفاض"، تم إجراء اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (١) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على درجة

معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو بمجتمع الدراسة الحالية:

المقاييس الفرعية	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة (ت) المحسوبة	د ح	قيمة احتمالية	الاستنتاج
معرفة مطالب نمو الحركات الكبيرة	١,٣٧١	٠,٨٨٣	١,٦٧	٧,٦٥٧-	٥٠٩	٠,٠٠١	منخفضة
معرفة مطالب نمو الحركات الدقيقة	٢,٣٩٦	١,٢١٢	٣,٠٠	- ١١,٢٥١	٥٠٩	٠,٠٠١	منخفضة
معرفة مطالب النمو العقلي المعرفي	٢,٣٢٤	١,٢٠٧	٢,٣٣	٠,١٢١-	٥٠٩	٠,٤٥٢	دون الوسط
معرفة مطالب النمو الاجتماعي	٢,١٩٠	١,٢٧١	٢,٦٧	٨,٥٢٤-	٥٠٩	٠,٠٠١	منخفضة
الدرجة الكلية للمعرفة والإلمام	٨,٢٨٠	٢,٦٠٠	٩,٦٧	- ١٢,٠٧٠	٥٠٩	٠,٠٠١	منخفضة

بالنظر للجدول السابق (جدول رقم "١") تلاحظ الباحثة الآتي:

١- بالنسبة لبعء معرفة الأمهات بمطالب النمو العقلي المعرفي فإن قيمة الوسط الحسابي (٢,٣٢٤) والقيمة المحكية تبلغ (٢,٣٣) وبالتالي قيمة (ت) المحسوبة تبلغ (-٠,١٢١) وهي غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) وبالتالي فإن معرفة الأمهات بمطالب النمو العقلي المعرفي تكون دون الوسط.

٢- بالنسبة لدرجات بقية الأبعاد الخاصة بمعرفة الأمهات بمطالب النمو والدرجة الكلية لهذه المعرفة فإن قيم(ت) المحسوبة تتراوح بين (-٧,٦٥٧) و(-١٢,٠٧٠) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) مما يعنى أن معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو المتضمنة بهذه الأبعاد منخفضة وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية لهذه المعرفة.

عرض نتيجة الفرض الأول- (ب):

للتحقق من صحة الفرض الأول- (ب) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "تتسم رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمجتمع الدراسة الحالية بأنها وسط"، تم إجراء اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (٢) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على درجة رعاية الأمهات بمجتمع الدراسة الحالية:

المقاييس الفرعية	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة(ت) المحسوبة	د ح	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	١٢,٤٦٣	١,٣٧٢	١١,٦٧	١٣,٠٤٤	٥٠٩	٠,٠٠١	كبيرة
رعاية النمو الحركي	٢٢,٩٠٤	٣,٣٦١	٢٠,٠٠	١٩,٥١١	٥٠٩	٠,٠٠١	فوق الوسط
رعاية النمو العقلي المعرفي	١٧,٧٠٦	٢,٩٨٨	١٦,٠٠	١٢,٨٩٤	٥٠٩	٠,٠٠١	فوق الوسط
رعاية النمو الانفعالي	١٨,٤٢٤	٣,٢١٣	١٨,٠٠	٢,٩٧٧	٥٠٩	٠,٠٠٢	فوق الوسط
رعاية النمو الاجتماعي	١٩,٧٩٢	٣,٦٢٦	١٨,٠٠	١١,١٦٠	٥٠٩	٠,٠٠١	فوق الوسط
رعاية النمو الأخلاقي	١٣,٧٠٤	٢,٢٣٠	١٢,٠٠	١٧,٢٥٩	٥٠٩	٠,٠٠١	فوق الوسط
الدرجة الكلية لرعاية النمو	١٠٤,٩٧٣	١٤,٧٥	٩٤,٠٠	١٦,٧٩٦	٥٠٩	٠,٠٠١	فوق الوسط

بالنظر للجدول (السابق جدول رقم "٢") تلاحظ الباحثة الآتي:

١- بالنسبة لبعء رعاية النمو الجسمي فإن قيمة الوسط الحسابي (١٢,٤٦٣) والقيمة المحكية تبلغ (١١,٦٧) وبالتالي قيمة (ت) المحسوبة تبلغ (١٣,٠٤٤) وهي

دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) وبالتالي فإن مستوى رعاية الأمهات للنمو الجسمي كبيرة.

٢- بالنسبة لدرجات بقية الأبعاد الخاصة برعاية الأمهات لنمو أطفالهن والدرجة الكلية لهذه الرعاية فإن قيمة (ت) المحسوبة تتراوح بين (١٩,٥١١) و (٢,٩٧٧) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) مما يعنى أن رعاية الأمهات لنمو أطفالهن المتضمنة بهذه الأبعاد فوق الوسط وكذلك بالنسبة الدرجة الكلية لهذه الرعاية. عرض نتيجة الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "توجد فروق دالة إحصائية في درجات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن تبعاً لمتغير نوع الطفل (بنين/بنات"، قامت الباحثة بإجراء اختبار(ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (٣) يوضح نتيجة اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن تبعاً لمتغير نوع طفلهن(بنين/بنات) (ن = ٥١٠):

أبعاد الرعاية	مجموع النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	د ح	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	بنات بنين	١٢,٤٣ ١٢,٥٠	١,٣٥٣ ١,٣٩٦	-٠,٥٥٧	٥٠٨	٠,٢٨٩	الفرق غير دال إحصائياً
رعاية النمو الحركي	بنات بنين	٢٢,٩٥ ٢٢,٨٥	٣,٢٣٠ ٣,٥٠٣	٠,٣٢٨	٥٠٨	٠,٣٧٢	الفرق غير دال إحصائياً
رعاية النمو العقلي المعرفي	بنات بنين	١٧,٧٤ ١٧,٦٧	٢,٨٧٥ ٣,١١١	٠,٢٣٥	٥٠٨	٠,٤٠٧	الفرق غير دال إحصائياً
رعاية النمو الانفعالي	بنات بنين	١٨,٤٢ ١٨,٤٣	٣,٠٤٤ ٣,٣٩٢	-٠,٠٠٦	٥٠٨	٠,٤٩٨	الفرق غير دال إحصائياً
رعاية النمو الاجتماعي	بنات بنين	١٩,٧٤ ١٩,٨٤	٣,٤٧١ ٣,٧٩٤	-٠,٣١٦	٥٠٨	٠,٣٧٦	الفرق غير دال إحصائياً
رعاية النمو الأخلاقي	بنات بنين	١٣,٧٥ ١٣,٦٥	٢,١٦٥ ٢,٣٠١	٠,٤٩٥	٥٠٨	٠,٣١١	الفرق غير دال إحصائياً
الدرجة الكلية لرعاية النمو	بنات بنين	١٠,٥٠ ٣	١٣,٧٨ ٥	٠,٠٩٨	٥٠٨	٠,٤٦١	الفرق غير دال إحصائياً

				١٥,٧٦	١٠٤,٩		
				٢	١		

من الجدول السابق (جدول رقم "٣") تلاحظ الباحثة الآتي:

بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن تبعاً لمتغير نوع اطفال فإن قيمة (ت) المحسوبة تتراوح بين (٠,٤٩٥) ، (٠,٠٩٨) وهي غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) وبالتالي لا توجد فروق في رعاية الأمهات لنمو أطفالهن تبعاً لمتغير نوع طفلهن (بنين/بنات).

عرض نتيجة الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين معرفة وإمام الأمهات بمطالب النمو مع متغير مستواهن التعليمي"، تم بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٤) يوضح نتيجة معامل الرتب لسبيرمان لمعرفة دلالة الارتباط بين معرفة وإمام

الأمهات بمطالب نمو أطفالهن مع متغير مستواهن التعليمي (ن = ٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
معرفة مطالب نمو الحركات الكبيرة	٠,٠٣٨	٠,١٩٨	لا توجد علاقة ارتباط
معرفة مطالب نمو الحركات الدقيقة	٠,١٠٠	٠,٠١٢	توجد علاقة ارتباط طردي
معرفة مطالب النمو العقلي المعرفي	٠,٠٢٩-	٠,٢٥٩	لا توجد علاقة ارتباط
معرفة مطالب النمو الاجتماعي	٠,٤٩-	٠,١٣٦	لا توجد علاقة ارتباط
الدرجة الكلية للمعرفة والإمام	٠,١٩	٠,٣٣٧	لا توجد علاقة ارتباط

بالنظر للجدول السابق (جدول رقم "٤") تلاحظ الباحثة النقاط التالية:

١- بالنسبة لبعء معرفة الأمهات بمطالب نمو الحركات الدقيقة فإن معامل ارتباط درجات هذا البعد مع المستوى التعليمي للأمهات يبلغ (٠,١٠٠) بقيمة احتمالية (٠,١٢) مما يعنى أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وهو ارتباط طردي.

٢- بالنسبة لدرجات بقية الأبعاد والدرجة الكلية لمعرفة الأمهات بمطالب نمو أطفالهن فإن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية مع المستوى التعليمي للأمهات تتراوح بين (٠,٠٣٨) ، (٠,٠١٩) وجميعها غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود علاقة ارتباط بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية لمعرفة الأمهات بمطالب النمو مع المستوى التعليمي للأمهات
عرض نتيجة الفرض الرابع - (أ):

للتحقق من صحة الفرض الرابع - (أ) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستواهن التعليمي" تم بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٥) يوضح نتيجة معامل الرتب لسبيرمان لمعرفة دلالة الارتباط بين

رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستواهن التعليمي (ن = ٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	-٠,٠٢٨	٠,٢٦٤	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الحركي	٠,٠٤٥	٠,١٥٧	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو العقلي المعرفي	٠,٠٢٧	٠,٢٦٨	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الانفعالي	٠,٠٤٠	٠,١٨٢	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الاجتماعي	٠,٠٩٩	٠,٠١٣	توجد علاقة ارتباط طردي
رعاية النمو الأخلاقي	-٠,٠٣٠	٠,٢٥١	لا توجد علاقة ارتباط

الدرجة الكلية لرعاية النمو	٠,٠٤١	٠,١٧٨	لا توجد علاقة ارتباط
----------------------------	-------	-------	----------------------

بالنظر للجدول السابق (جدول رقم "٥") تلاحظ الباحثة النقاط التالية:

- ١- بالنسبة لبعد رعاية الأمهات للنمو الاجتماعي فإن معامل ارتباط درجات هذا البعد مع المستوى التعليمي للأمهات يبلغ (٠,٠٩٩) بقيمة احتمالية (٠,٠١٣) مما يعنى أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) هذا الارتباط طردي.
- ٢- بالنسبة لبقية الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن فإن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية مع المستوى التعليمي للأمهات تتراوح بين (٠,٠٤٥)، (٠,٠٢٧) وجميعها غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود علاقة ارتباط بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع المستوى التعليمي للأمهات.

عرض نتيجة الفرض الرابع- (ب):

للتحقق من صحة الفرض الرابع- (ب) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستوى عمر الأمهات" تم بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٦) يوضح نتيجة معامل الرتب لسبيرمان لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستوى عمر الأمهات (ن = ٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	-٠,٠١٦	٠,٣٦٢	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الحركي	٠,٠٢٩	٠,٢٥٨	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو العقلي المعرفي	-٠,٠٤٩	٠,١٣٥	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الانفعالي	٠,٠٣٧	٠,٢٠٥	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الاجتماعي	٠,٠٢٣	٠,٣٠٢	لا توجد علاقة ارتباط

رعاية النمو الأخلاقي	٠,٠٣٥-	٠,٢١٥	لا توجد علاقة ارتباط
الدرجة الكلية لرعاية النمو	٠,٠١١	٠,٣٩٩	لا توجد علاقة ارتباط

بالنظر للجدول السابق (جدول رقم "٦") تلاحظ الباحثة التالي:

١- بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن، فإن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية مع مستوى عمر الأمهات تتراوح بين (٠,٠٣٧)، (٠,٠١١) وجميعها غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود علاقة ارتباط بين هذه الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع مستوى عمر الأمهات.

عرض نتيجة الفرض الرابع-(ج):

للتحقق من صحة الفرض الرابع- (ج) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستويات عملهن المهني خارج المنزل" تم بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٧) يوضح نتيجة معامل الرتب لسبيرمان لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية

الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستويات عملهن المهني خارج البيت (ن = ٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	٠,٠٢١	٠,٣٢٢	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الحركي	٠,٠٨٣	٠,٠٣١	توجد علاقة ارتباط طردي
رعاية النمو العقلي المعرفي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٠	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الانفعالي	٠,٠٥٦	٠,١٠٢	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الاجتماعي	٠,٠٨٨	٠,٠٢٤	توجد علاقة ارتباط طردي
رعاية النمو الأخلاقي	٠,٠٥٩	٠,٠٩٣	لا توجد علاقة ارتباط

الدرجة الكلية لرعاية النمو	٠,٠٧٧	٠,٠٤١	توجد علاقة ارتباط طردي
----------------------------	-------	-------	------------------------

بالنظر للجدول السابق (جدول رقم "٧") تلاحظ الباحثة النقاط التالية:

١- بالنسبة لأبعاد رعاية الأمهات للنمو الحركي والنمو الاجتماعي والدرجة الكلية لرعاية الأمهات للنمو فإن قيم معامل الارتباط بين هذه الأبعاد والدرجة الكلية مع مستوى عملهن المهني خارج البيت تتراوح بين (٠,٠٨٨)، (٠,٠٧٧) مما يعنى الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وهو ارتباط طردي..

٢- بالنسبة لبقية الأبعاد فإن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه الأبعاد مع مستوى عملهن المهني خارج المنزل تتراوح بين (٠,٠٦٩)، (٠,٠٢١) وجميعها غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود علاقة ارتباط بين درجات هذه الأبعاد ومستوى عملهن المهني خارج المنزل.

عرض نتيجة الفرض الخامس- (أ):

للتحقق من صحة الفرض الخامس- (أ) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير عدد أطفالهن" تم بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٨) يوضح نتيجة معامل الرتب لسبيرمان لمعرفة دلالة الارتباط بين

رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير عدد أطفالهن (ن = ٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسدي	٠,١١٦	٠,٠٠٤	توجد علاقة ارتباط طردي
رعاية النمو الحركي	٠,١٥٦	٠,٠٠٠	توجد علاقة ارتباط طردي
رعاية النمو العقلي المعرفي	٠,٠٨٩	٠,٠٢٣	توجد علاقة ارتباط طردي
رعاية النمو الانفعالي	٠,١٠٣	٠,٠١٠	توجد علاقة ارتباط طردي
رعاية النمو الاجتماعي	٠,٠٩٥	٠,٠١٦	توجد علاقة ارتباط طردي
رعاية النمو الأخلاقي	٠,١٠٣	٠,٠١٠	توجد علاقة ارتباط طردي

الدرجة الكلية لرعاية النمو	٠,١٢١	٠٠٣	توجد علاقة ارتباط طردي
----------------------------	-------	-----	------------------------

من الجدول السابق (جدول رقم "٨") تلاحظ الباحثة الآتي:

بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن فإن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية مع عدد أطفالهن تتراوح بين (٠,١٥٦) و(٠,٠٨٩) جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥) فيما يعنى وجود علاقة ارتباط طردي بين هذه الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير عدد أطفالهن.

عرض نتيجة الفرض الخامس- (ب):

للتحقق من صحة الفرض الخامس- (ب) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير ترتيب ميلاد طفلهن بين أخوانه وأخواته" تم بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٩) يوضح نتيجة معامل الرتب لسبيرمان لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير ترتيب ميلاد طفلهن بين أخوانه وأخواته (ن = ٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	٠,٠٨٧	٠,٠٢٥	توجد علاقة ارتباط طردي
رعاية النمو الحركي	٠,١١٨	٠,٠٠٤	توجد علاقة ارتباط طردي
رعاية النمو العقلي المعرفي	٠,٠٩٤	٠,٠١٧	توجد علاقة ارتباط طردي
رعاية النمو الانفعالي	٠,٠٩٥	٠,٠١٦	توجد علاقة ارتباط طردي
رعاية النمو الاجتماعي	٠,١٢٠	٠,٠٠٣	توجد علاقة ارتباط طردي
رعاية النمو الأخلاقي	٠,١٣٦	٠,٠٠١	توجد علاقة ارتباط طردي
الدرجة الكلية لرعاية النمو	٠,١٣٢	٠,٠٠١	توجد علاقة ارتباط طردي

من الجدول السابق (جدول رقم "٩") تلاحظ الباحثة الآتي:

بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن فإن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية مع متغير ترتيب ميلاد الطفل بين أخوانه

وأخواته تتراوح بين (٠,١٣٦)، (٠,٠٧٨) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠٠١) مما
يعنى وجود علاقة ارتباط طردي بين هذه الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو
أطفالهن مع متغير ترتيب ميلاد الطفل بين أخوانه وأخواته.

عرض نتيجة الفرض الخامس- (ج):

للتحقق من صحة الفرض الخامس- (ج) من فروض الدراسة الحالية والذي
نصه: "توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع
متغير عمر أطفالهن" تم بحساب معامل الارتباط العزمي لبيرسون، ونتائج هذا الإجراء
موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (١٠) يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط
بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير عمر أطفالهن (ن=٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	٠,٠٠٥	٠,٤٥٣	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الحركي	٠,٠٣١	٠,٢٤٢	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو العقلي المعرفي	٠,٠٦٤	٠,٠٧٤	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الانفعالي	٠,٠٤٤	٠,١٦٣	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الاجتماعي	٠,٠١٨	٠,٣٤٦	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الأخلاقي	٠,٠١٢-	٠,٣٩٧	لا توجد علاقة ارتباط
الدرجة الكلية لرعاية النمو	٠,٠٣٣	٠,٢٣٠	لا توجد علاقة ارتباط

من الجدول السابق (جدول رقم "١٠") تلاحظ الباحثة الآتي:

بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن فإن قيم معاملات
الارتباط بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية مع متغير عمر الأطفال تتراوح بين
(٠,٠٦٤)، (٠,٠٠٥) وجميعها غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود
علاقة ارتباط بين هذه الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير
عمر الطفل.

عرض نتيجة الفرض السادس:

للتحقق من صحة الفرض السادس من فروض الدراسة الحالية والذي نصه:
توجد علاقة ارتباط عكسي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع
المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال"، تم بحساب معامل الارتباط العزمي لبيرسون،
ونتاج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (١١) يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط
بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء
الأطفال (ن = ٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	-٠,٠٩٩	٠,٠١٣	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الحركي	-٠,١٥١	٠,٠٠١	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو العقلي المعرفي	-٠,٠٦٦	٠,٠٦٨	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الانفعالي	-٠,١٠٥	٠,٠٠٩	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الاجتماعي	-٠,١٢٧	٠,٠٠٢	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الأخلاقي	-٠,٠٨٤	٠,٠٢٨	توجد علاقة ارتباط عكسي
الدرجة الكلية لرعاية النمو	-٠,١٢٤	٠,٠٠٣	توجد علاقة ارتباط عكسي

من الجدول السابق (جدول رقم "١١") تلاحظ الباحثة الآتي:

١- بالنسبة لبعد رعاية الأمهات للنمو العقلي المعرفي فإن معامل ارتباط درجات
هذا البعد مع الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال يبلغ (-٠,٠٦٦) (٠,٠٠٩)
بقيمة احتمالية (٠,٠٦٨) مما يعني عدم وجود علاقة ارتباط دال إحصائياً عند مستوى
(٠,٠٥) بين هذا البعد والدرجة الكلية.

٢- بالنسبة لبقية الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات للنمو فإن قيم معاملات
الارتباط بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال

تتراوح بين (-، ٠،١٥١) (-، ٠،٠٨٤) مما يعنى وجود علاقة ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) وهو ارتباط عكسي بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

جدول رقم (١٢) يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع المخاوف لدى هؤلاء الأطفال (ن = ٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	-، ٠،٠٦٧	٠،٠٦٥	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الحركي	-، ٠،٠٨١	٠،٠٣٣	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو العقلي المعرفي	-، ٠،٠٨٩	٠،٠٢٢	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الانفعالي	-، ٠،٠٧٥	٠،٠٤٤	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الاجتماعي	-، ٠،١٠٩	٠،٠٠٧	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الأخلاقي	-، ٠،٠٥٧	٠،٠٩٨	لا توجد علاقة ارتباط
الدرجة الكلية لرعاية النمو	-، ٠،٠٩٤	٠،٠١٧	توجد علاقة ارتباط عكسي

من الجدول السابق (جدول رقم "١٢") تلاحظ الباحثة الآتي:

- ١- بالنسبة لبعدى رعاية الأمهات للنمو الجسمي والنمو الأخلاقي فإن معامل ارتباط درجات هذين البعدين مع المخاوف لدى هؤلاء الأطفال تتراوح بين (-، ٠،٠٦٧) (-، ٠،٠٥٧) وهي دالة عند مستوى (٠،٠٥) مما يعنى عدم وجود ارتباط بين هذين البعدين مع المخاوف لدى هؤلاء الأطفال.
- ٢- بالنسبة لبقية الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن فإن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه والدرجة الكلية مع المخاوف لدى هؤلاء الأطفال تتراوح بين (-، ٠،٠١٩٠)، (-، ٠،٠٦٧) مما يعنى الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) وهو ارتباط عكسي.

جدول رقم (١٣) يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع النشاط الزائد لدى هؤلاء الأطفال (ن = ٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	-٠,٠٥٣	٠,١١٧	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الحركي	-٠,١١٣	٠,٠٠٥	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو العقلي المعرفي	-٠,٠١٦	٠,٣٥٦	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الانفعالي	-٠,٠٨٩	٠,٠٢٢	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الاجتماعي	-٠,٠٧٣	٠,٠٥٠	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الأخلاقي	-٠,٠٧٧	٠,٠٤٢	توجد علاقة ارتباط عكسي
الدرجة الكلية لرعاية النمو	-٠,٠٨٣	٠,٠٣١	توجد علاقة ارتباط عكسي

من الجدول السابق (جدول رقم "١٣") تلاحظ الباحثة الآتي:

١- بالنسبة لبعدي رعاية الأمهات للنمو الجسمي والنمو العقلي المعرفي فإن معامل ارتباط درجات هذين البعدين مع النشاط الزائد لدى هؤلاء الأطفال يتراوح بين (-) ٠,٥٣ و (-) ٠,٠١٦ عند مستوى دالة (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود علاقة ارتباط بينهما.

٢- بالنسبة لبقية الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن فإن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية مع النشاط الزائد لدى هؤلاء الأطفال يتراوح بين (-) ٠,١١٣، (-) ٠,٠٧٣ وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يعنى وجود علاقة ارتباط عكسي بين بقية الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع النشاط الزائد لدى هؤلاء الأطفال.

جدول رقم (١٤) يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط

بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع العناد لدى هؤلاء الأطفال (ن = ٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	-٠,١٣٠	٠,٠٠٢	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الحركي	-٠,١٦٥	٠,٠٠١	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو العقلي المعرفي	-٠,٠٩١	٠,٠٢٠	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الانفعالي	-٠,١٢٢	٠,٠٠٣	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الاجتماعي	-٠,١١٧	٠,٠٠٤	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الأخلاقي	-٠,٠٨٨	٠,٠٢٣	توجد علاقة ارتباط عكسي
الدرجة الكلية لرعاية النمو	-٠,١٣٨	٠,٠٠١	توجد علاقة ارتباط عكسي

من الجدول السابق (جدول رقم "١٤") تلاحظ الباحثة الآتي:

بالنسبة لأبعاد رعاية الأمهات لنمو أطفالهن والدرجة الكلية فإن قيم معاملات ارتباط الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع العناد لدى هؤلاء الأطفال تتراوح بين (-٠,١٦٥) (-٠,٠٨٨) جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يعني وجود علاقة ارتباط عكسي بين بقية الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع مشكلة العناد لدى هؤلاء الأطفال.

جدول رقم (١٥) يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط

بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع مص الأصابع لدى هؤلاء الأطفال (ن = ٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	-٠,٠٨٣	٠,٠٣١	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الحركي	-٠,٠٩٠	٠,٠٢١	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو العقلي المعرفي	-٠,٠٨٥	٠,٠٢٧	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الانفعالي	-٠,٠٨٧	٠,٠٢٥	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الاجتماعي	-٠,١٣١	٠,٠٠٢	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الأخلاقي	-٠,٠٨٨	٠,٠٢٤	توجد علاقة ارتباط عكسي
الدرجة الكلية لرعاية النمو	-٠,١٠٨	٠,٠٠٧	توجد علاقة ارتباط عكسي

من الجدول السابق (جدول رقم "١٥") تلاحظ الباحثة الآتي:

بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن فإن قيم معاملات ارتباط هذه الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع مص الأصابع لدى هؤلاء الأطفال تتراوح بين (-٠,١٣١) (-٠,٠٨٣) مما يعنى الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وهو ارتباط عكسي بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع مص الأصابع لدى هؤلاء الأطفال.

جدول رقم (١٦) يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات نمو أطفالهن مع قضم الأظافر لدى هؤلاء الأطفال (ن = ٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	-٠,١٣٢	٠,٠٠١	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الحركي	-٠,١٣٠	٠,٠٠٢	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو العقلي المعرفي	-٠,١١٠	٠,٠٠٧	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الانفعالي	-٠,٠٨٨	٠,٠٢٣	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الاجتماعي	-٠,١٥٦	٠,٠٠١	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو الأخلاقي	-٠,١٠٩	٠,٠٠٧	توجد علاقة ارتباط عكسي
الدرجة الكلية لرعاية النمو	-٠,١٣٦	٠,٠٠١	توجد علاقة ارتباط عكسي

من الجدول السابق (جدول رقم "١٦") تلاحظ الباحثة الآتي:

بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات نمو أطفالهن فإن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية مع مشكلة قضم الأظافر لدى هؤلاء الأطفال تتراوح بين (-٠,١٥٦) (-٠,٠٨٨) مما يعنى الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وهو ارتباط عكسي بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات نمو أطفالهن مع مشكلة قضم الأظافر لدى هؤلاء الأطفال.

جدول رقم (١٧) يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير السلوك العدوانى لدى هؤلاء الأطفال (ن = ٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	-٠,٠٤٦	٠,١٤٨	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الحركي	-٠,١٠٢	٠,٠١١	توجد علاقة ارتباط عكسي
رعاية النمو العقلي المعرفي	٠,٠٢٠	٠,٣٢٤	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الانفعالي	-٠,٠٤٢	٠,١٧١	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الاجتماعي	-٠,٠٣٥	٠,٢١٢	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الأخلاقي	-٠,٠٢٦	٠,٢٧٦	لا توجد علاقة ارتباط
الدرجة الكلية لرعاية النمو	-٠,٠٤٧	٠,١٤٧	لا توجد علاقة ارتباط

من الجدول السابق (جدول رقم " ١٧ ") تلاحظ الباحثة الآتي:

- ١ - بالنسبة لرعاية الأمهات للنمو الحركي: فإن معامل ارتباط هذا البعد مع السلوك العدوانى لدى هؤلاء الأطفال يبلغ (-٠,١٠٢) بقيمة احتمالية (٠,٠١١) مما يعنى الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وهو ارتباط عكسي.
- ٢ - بالنسبة لبقية البعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن فإن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية مع السلوك العدوانى تتراوح بين (٠,٠٢٠)، (٠,٠٢٦) وجميعها غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود علاقة ارتباط بين درجات هذه الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع السلوك العدوانى لدى هؤلاء الأطفال.

رقم (١٨) يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع الخجل لدى هؤلاء الأطفال (ن = ٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	-٠,٠٠٩	٠,٤٢٣	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الحركي	-٠,٠١٣	٠,٣٨١	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو العقلي المعرفي	-٠,٠٥٢	٠,١٢٢	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الانفعالي	-٠,٠١٠	٠,٤١٥	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الاجتماعي	-٠,٠٥٥	٠,١٠٥	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الأخلاقي	-٠,٠٠٢	٠,٤٨١	لا توجد علاقة ارتباط
الدرجة الكلية لرعاية النمو	-٠,٠٣١	٠,٢٤٤	لا توجد علاقة ارتباط

من الجدول السابق (جدول رقم " ١٨ ") تلاحظ الباحثة الآتي:

بالنسبة لأبعاد رعاية الأمهات لنمو أطفالهن والدرجة الكلية فإن قيم معاملات ارتباط هذه الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع الخجل لدى هؤلاء الأطفال تتراوح بين (-٠,٠٥٥)، (-٠,٠٠٢) جميعا غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود علاقة ارتباط بين هذه الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع الخجل لدى هؤلاء الأطفال.

جدول رقم (١٩) يوضح نتيجة معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع التهريج لدى هؤلاء الأطفال (ن = ٥١٠):

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
رعاية النمو الجسمي	-٠,٠١٤	٠,٣٧٨	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الحركي	-٠,٠٤٩	٠,١٣٥	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو العقلي المعرفي	-٠,٠٠٢	٠,٤٨٠	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الانفعالي	-٠,٠٢٤	٠,٢٩٣	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الاجتماعي	-٠,٠٣٣	٠,٢٣٢	لا توجد علاقة ارتباط
رعاية النمو الأخلاقي	-٠,٠٠٤	٠,٤٦٥	لا توجد علاقة ارتباط
الدرجة الكلية لرعاية النمو	-٠,٠٢٨	٠,٢٦١	لا توجد علاقة ارتباط

من الجدول السابق (جدول رقم "١٩") تلاحظ الباحثة الآتي:

بالنسبة لأبعاد رعاية الأمهات لنمو أطفالهن والدرجة الكلية فإن قيم معاملات ارتباط هذه الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع التهريج لدى هؤلاء الأطفال تتراوح بين (-٠,٠٤٩) (-٠,٠٠٢) جميعاً غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود علاقة ارتباط بين هذه الأبعاد والدرجة الكلية لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع التهريج لدى هؤلاء الأبناء.

عرض نتيجة الفرض السابع (أ):

للتحقق من صحة الفرض السابع (أ) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغيري نوع الطفل (بنين/ بنات) ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال"، قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين المزدوج، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٢٠) يوضح نتيجة تحليل التباين المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل بين متغيري نوع الطفل (بنين/بنات) ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال:

مصدر التباين	مجموع المربعات	ح د	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
نوع الطفل بنين/بنات	١٨١١,٥٦٢	١	١٨١١,٥٦٢	١,٦٧٨	٠,١٩٦	التفاعل غير دال إحصائياً
مستوى الرعاية	١٥٥٨٠,١٢٦	٢	٧٧٩٠,٠٦٣	٧,٢١٧٠,	٠,٠٠١	
التفاعل	٤٤٣٧,٥٧٤	٢	٢٢١٨,٧٨٧	٢,٠٥٦	٠,١٢٩	
الخطأ	٥٤٣٩٩٠,٧٨٠	٥٠٤	١٠٧٩,٣٤٧			
الكلية	٥٧٠٤٧٥,٤٥٩	٥٠٩				

من الجدول السابق (جدول رقم "٢٠") تلاحظ الباحثة أن قيمة (ف) المحسوبة تبلغ (٢,٠٥٦) بقيمة احتمالية (٠,١٢٩) مما يعنى أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين نوع الطفل (ذكر/أنثى) ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

عرض نتيجة الفرض السابع(ب):

للتحقق من صحة الفرض السابع (ب) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغيري مستوى تعليم الطفل بالروضة (براعم/أول/شان) ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال"، قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين المزدوج ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٢١) يوضح نتيجة تحليل التباين المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل بين متغيري مستوى تعليم الطفل بالروضة ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال:

الاستنتاج	قيمة احتمالية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	ح د	مجموع المربعات	مصدر التباين
التفاعل غير دال إحصائياً	٠,٥٧٦	٠,٥٥٢	٦٠٧,٣٩٣	٢	١٢١٤,٧٨٥	مستوى تعليم الطفل بنين/بنات
	٠,٠٠٨	٤,٨٥١	٥٥٣٤,٥٢١	٢	١٠٦٦٩,٠٤٣	مستوى الرعاية
	٠,٥٧٥	٠,٧٢٥	٧٩٧,٦٢٩	٤	٣١٩٠,٥١٧	التفاعل
			١٠٩٩,٦٠١	٥٠١	٥٥٠٨٩٩,٩٩٣	الخطأ
				٥٠٩	٥٧٠٤٧٥,٤٥٩	الكلية

من الجدول السابق (جدول رقم "٢١") تلاحظ الباحثة أن قيمة (ف) المحسوبة تبلغ (٠,٧٢٥) بقيمة احتمالية (٠,٥٧٥) فيما يعنى أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين مستوى تعليم الطفل بالروضة ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

عرض نتيجة الفرض السابع (ج):

للتحقق من صحة الفرض السابع (ج) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغيري ترتيب ميلاد الطفل بين إخوانه وأخواته ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال"، قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين المزدوج، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٢٢) يوضح نتيجة تحليل التباين المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل بين متغيري ترتيب ميلاد الطفل ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال:

الاستنتاج	قيمة احتمالية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	ح د	مجموع المربعات	مصدر التباين
التفاعل غير	٠,٤٢٢	٠,٨٦٥	٩٥٣,٢٥١	٢	١٩٠٦,٥٠٢	ترتيب الطفل
دال إحصائياً	٠,٠٠١	٧,٠٨١	٧٨٠٣,٩٦	٢	١٥٦٠٧,٩٢٧	مستوى الرعاية
			٣			
	٠,٨٠٧	٠,٤٠٣	٤٤٣,٨٧٠	٤	١٧٧٥,٤٨٠	التفاعل
			١١٠٢,١٣٩	٥٠١	٥٥٢١٧١,٤٠٨	الخطأ
				٥٠٩	٥٧٠٤٧٥,٤٥٩	الكلية

من الجدول السابق (جدول رقم "٢٢") تلاحظ الباحثة أن قيمة (ف) المحسوبة للتفاعل تبلغ (٠,٤٠٣) بقيمة احتمالية (٠,٨٠٧) مما يعنى أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين متغيري ترتيب ميلاد الطفل ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

عرض نتيجة الفرض الثامن (أ):

للتحقق من صحة الفرض الثامن (أ) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " يوجد تفاعل دال إحصائياً بين المستوى التعليمي للأمهات ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال"، قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين المزدوج، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٢٣) يوضح نتيجة تحليل التباين المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل بين متغيري المستوى التعليمي للأمهات ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال:

مصدر التباين	مجموع المربعات	ح د	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
مستوى تعلم الأمهات	١٤٣١٢,١٦٨	٤	٣٥٧٨,٠٤	٣,٣٦٤	٠,٠١٠	التفاعل غير دال إحصائياً
مستوى الرعاية	١٩٥٤,٨١٢	٢	٩٧٧,٤٠٦	٠,٩١٩	٠,٤٠٠	
التفاعل	٨٠٣١,٦٣٢	٨	١٠٠٣,٩٥٤	٠,٩٤٤	٠,٨٤٠	
الخطأ	٥٢٦٥٠,٩٨٨٢	٤٩٥	١٠٦٣,٦٥٦			
الكلية	٥٧٠٤٧٥,٤٥٩	٥٠٩				

من الجدول السابق (جدول رقم "٢٣") تلاحظ الباحثة أن قيمة (ف) المحسوبة للتفاعل تبلغ (٠,٩٤٤) بقيمة احتمالية (٠,٤٨٠) مما يعني أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبالتالي لا يوجد تفاعل بين متغير مستوى تعليم الأمهات ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال. عرض نتيجة الفرض الثامن (ب):

للتحقق من صحة الفرض الثامن (ب) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغيري مستويات أعمار الأمهات ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال"، قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين المزدوج، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٢٤) يوضح نتيجة تحليل التباين المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل بين متغيري مستويات أعمار الأمهات ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال:

الاستنتاج	قيمة احتمالية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	ح د	مجموع المربعات	مصدر التباين
التفاعل غير دال إحصائياً	٠,٣٥١	١,٠٩٥	١١٩١,٩٩	٣	٣٥٧٥,٩٧٩	مستوى عمر الأم
	٠,٠٠١	٨,٢٠٥	٨٩٣١,٨١٤	٢	١٧٨٦٣,٦٢٧	مستوى الرعاية
	٠,٢٥٩	١,٢٩٣	١٤٠٧,٧٧٨	٦	٨٤٤٦,٦٦٧	التفاعل
			١٠٨٨,٦٣٣	٤٩٨	٥٤٢١٣٩,٤٧٥	الخطأ
				٥٠٩	٥٧٠٤٧٥,٤٥٩	الكلية

من الجدول السابق (جدول رقم "٢٤") تلاحظ الباحثة أن قيمة (ف) المحسوبة تبلغ (١,٢٩٣) بقيمة احتمالية (٠,٢٥٩) فيما يعنى أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين متغيري مستويات أعمار الأمهات ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

عرض نتيجة الفرض الثامن (ج):

للتحقق من صحة الفرض الثامن (ج) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغيري مستويات عمل الأمهات خارج المنزل (ربة منزل/ تعمل خارج المنزل) ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال"، قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين المزدوج، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٢٥) يوضح نتيجة تحليل التباين المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل بين متغيري عمل الأمهات خارج المنزل ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال:

الاستنتاج	قيمة احتمالية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	ح د	مجموع المربعات	مصدر التباين
التفاعل غير	٠,٩٣٣	٠,٠٠٧	٧,٦٨٦	١	٧,٦٨٦	مستوى عمل الأم
دال إحصائياً	٠,٠٠١	٦,٨٨٠	٧٥٢١,٦٦٢	٢	١٥٠٤٣,٣٢٤	مستوى الرعاية
	٠,١٩٠	١,٦٦٤	١٨١٩,٠٥٥	٢	٣٦٣٨,١١٠	التفاعل
			١٠٩٣,٣٣٥	٥٠٤	٥٥١٠٤٠,٧٣٨	الخطأ
				٥٠٩	٥٧٠٤٧٥,٤٥٩	الكلية

من الجدول السابق (جدول رقم (٢٥) تلاحظ الباحثة أن قيمة (ف) المحسوبة للتفاعل تبلغ (١,٦٦٤) بقيمة احتمالية (٠,١٩٠) عند مستوى (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين متغيري مستويات عمل الأمهات خارج المنزل ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

المبحث الثاني

مناقشة النتائج

مناقشة نتيجة الفرض الأول (أ) :

ينص الفرض الأول (أ) على: "تتسم معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو بمجتمع الدراسة الحالة بالانخفاض".

يتبين من الجدول رقم (١) إن معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو تتسم بالانخفاض.

من الجدول السابق تلاحظ الباحثة أن صحة الفرض قد تحققت.

جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة شادية أحمد عبد الخالق (٢٠٠٣) التي خلصت إلى فاعلية البرنامج الذي قدمته لتطوير بعض الجوانب المعرفية حول الأسلوب الغذائي ونوعية الأطعمة والممارسات الغذائية على الحالة الصحية العامة للأطفال والتي ترتبط بدورها بحالاتهم النفسية والعقلية.

و دراسة ميدو جانج (٢٠٠٩) Mido chang التي توصلت إلى أن الوالدين الذين حضروا الفصول الوالدية ساعدوا في النمو المعرفي واللغوي لدى الأطفال وتزويدهم بالأنشطة التربوية أكثر من الآباء الذين لم يحضروا الفصول الوالدية.

تفسر الباحثة أن الانخفاض في معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو يدل على جهل الأمهات في مجتمع الدراسة بمطالب النمو وعدم وعيهن بالأعمال التي يجب على الطفل أن يقوم بها في كل سنة من سنوات عمره مثل متى يستطيع الطفل أن يدرج على الإخراج، ومتى يأكل بمفرده ومتى يستطيع أن يرتدى ملابسه بمفرده.

فبعض الأمهات يقمن بإطعام أطفالهن لسن متقدمة من العمر (ثلاث سنوات) وذلك ربما حفاظاً على نظافة الطفل والمنزل، و يقمن بغسل يده بعد الأكل أو إدخاله الحمام خوفاً عليه من أن يبتل بالماء. فهن ينجزن الأعمال التي يجب أن

يقوم بها الطفل بنفسه ويتدرب عليها بنفسه في سن محددة ثم ينتقل إلى أعمال أخرى، ويرجع ذلك لعدم معرفتهن بمطالب النمو وأهميتها بالنسبة للطفل وتأثيرها السلبي عليه في حالة عدم القيام بها في الوقت المحدد أشار حامد زهران (٢٠٠٥، ٩٥) إلى أهمية استيفاء مطالب النمو بالنسبة للفرد بقوله: " هناك عدة أشياء يتطلبها النمو النفسي للفرد، وهذه الأشياء يجب أن يتعلمها ويصبح سعيداً وناجحاً في حياته وحتى يحقق ذاته، ويؤدي عدم تحقيقها إلى شقاء الفرد وفشله وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة".

كذلك بعض الأمهات يمنعن الطفل من أداء بعض الأشياء الضرورية في هذه الفترة مثل تقييد حركته، ومنعه من مزاولة اللعب (الجري، القفز)، وجعله يجلس هادئاً في مكان واحد حفاظاً على نظام، ونظافة المنزل، مما يؤثر سلباً عليه. وتؤكد فيولا البيلوي (٢٠٠٨، ٣٤)، على أهمية اللعب للأطفال وترى إن الأطفال الذين لم يُهيأ لهم الفرصة المناسبة ليعيشوا طفولتهم في اللعب هم غالباً أشخاص لن يعرفوا في المستقبل كيف يعملون بكفاءة ويسعدون بمردود عملهم.

كذلك بينت نتيجة الفرض السابق بأن معرفة وإمّام الأمهات بمطالب النمو العقلي والمعرفي دون الوسط.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبدالعزيز صقر (١٩٩٨) التي تبين أن الأسرة تؤثر بشكل كبير في تنمية قدرات الأطفال المعرفية وإتقانهم اللغوي ونضجهم الاجتماعي وأن معلومات الآباء والأمهات واتجاهاتهم في معاملة الأبناء ومتغيرات البيئة المنزلية من أهم العوامل التي تؤثر على الأسلوب المتبع في التنشئة الثقافية للطفل.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن ذلك قد يعود لاهتمام وسائل الإعلام بهذا الجانب وتقديم برامج تساعد على النمو العقلي والمعرفي ، وأيضاً قيام الرياض بتوفير ألعاب تساعد على نمو هذا الجانب.

مناقشة نتيجة الفرض الأول (ب):

ينص الفرض الأول (ب) على: "تتسم رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمجتمع الدراسة الحالية بأنها وسط".

ومن الجدول رقم (٢) يتبين أن مستوى رعاية الأمهات لأبنائهن فوق الوسط وتلاحظ الباحثة أن الجدول أعلاه أن صحة الفرض قد تحققت.

وعلى الرغم من أن نتيجة الفرض الأول (أ) بينت أن مستوى معرفة إمام الأمهات بمطالب النمو منخفضة إلا أن نتيجة هذا الفرض بينت أن مستوى رعاية الأمهات لأطفالهن فوق الوسط. وربما يعود ذلك إلى طبيعة المجتمع السوداني والثقافة السائدة فيه حيث تقدم النصائح للفتاة عند الزواج وكذلك عندما تصبح أمًا من النساء اللاتي خضن التجربة قبلها. فتصبح لديها معلومات وافية عن كيفية الاهتمام والرعاية بالطفل وتستمر معها هذه النصائح مما يزيد من خبرتها وكذلك تدفعها غريزة الأمومة للاهتمام بطفلها، ورعايته، ومنحه الحب والحنان الكافي الذي يساعد على نمو الطفل بصورة سليمة وأكد سامي ملحم (٢٠٠٧، ٨١) أن ارتباط الطفل بالأم يساعد على نمو مهارات الطفل الاجتماعية وأن هذه العلاقة بينهما لا تتعلق بوجود الأم بشكل مطلق؛ بل الأمر متعلق بنوعية الأمومة التي تمارسها الأم مع الطفل حتى يحقق ارتباطاً وتعلقاً قوياً آمناً بها مشبعاً لحاجاته. والمطلوب هو الأمومة الكافية الجيدة التي تستجيب لحاجات الطفل الفسيولوجية والانفعالية بشكل مناسب وحساس.

وقد يعود هذا الاهتمام والرعاية بالطفل إلى الندوات والمحاضرات التي تقام في الرياض بهدف توجيه الأمهات بأساليب التنشئة السليمة وشرح الحاجات النفسية للطفل وأهمية إشباعها. وأشار في هذا الصدد عبدالحكيم مصطفى (١٩٨٨، ٨١) إلى أهمية الرعاية من جانب الأم للطفل ويرى أنها تكفل تحقيق مطالب النمو النفسي والجسمي.

أيضاً يتبين من الجدول السابق أن مستوى رعاية الأمهات للنمو الجسمي كبيرة وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن ذلك أحياناً يعود إلى أن الأم تهتم كثيراً بأكل الطفل

وإطعامه وتحصينه ضد الأمراض وعلاجه إذا مرض وملاحظة نموه، وكذلك نظافته باعتبار أن كل هذه الأشياء تعتبر مسئولية الأم ويجب عليها أن تقوم بها بصورة جيدة. مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: "توجد فروق دالة إحصائياً في درجات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن تبعاً لمتغير نوع الطفل (بنين/بنات)".

يتبين من الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن تبعاً لمتغير نوع الطفل.

ومن خلال هذه النتيجة تلاحظ الباحثة أن صحة الفرض لم تتحقق.

وبذلك اتفقت مع دراسة أماني إبراهيم (٢٠٠٨) التي بينت عدم وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين سلوك العناد وفرط الحركة وأسلوب التفرة من قبل الآباء.

كما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية:-

دراسة ممدوحة سلامة (١٩٨٤) المذكورة في نجوى إبراهيم (٢٠٠٦-٣٣٦) التي توصلت إلى أن درجة ضبط الأمهات لأطفالهن تتأثر بجنس الطفل فقد كن أعلى ضبطاً للإناث عن الذكور.

وكذلك دراسة جلال حسين (١٩٩٣) المذكور في نجوى إبراهيم (٢٠٠٦-٣٣٦) التي توصلت إلى أن هناك فروق كبيرة بين الآباء والأمهات ذوي الأطفال الذكور والآباء والأمهات ذوي الأطفال الإناث سوى من العناية الحياتية والأعباء الشخصية.

وتستند الباحثة في تفسيرها لهذه النتيجة على الفئة العمرية التي تناولتها الدراسة فهي مرحلة الطفولة المبكرة فالبنات والأولاد يحتاجون إلى رعاية الأم بنفس الدرجة ولا يختلفون كثيراً في الرعاية، والمجتمع السوداني لا يميز كثيراً

بين الأولاد والبنات في هذه السن ربما يكون التمييز طفيفاً ولكن لا يصل إلى درجة التفرقة في الرعاية والاهتمام. فمثلاً لا يوجد تمييز بين البنات والأولاد في نوع الغذاء أو عدد الوجبات أو الرعاية الصحية إذا مرض الطفل.

وكذلك النمو الحركي فالأم لا تمنع البنت من اللعب لأنها بنت وتترك الولد يلعب كما يحلو له خاصة في هذه الفترة. قد يكون هناك فروق في أنواع اللعب والحركة التي يقوم بها الأولاد والبنات.

ويضيف عبدالعزيز المصطفي (١٩٩٢، ٤٤) أن أهم ما يميز الطفل في نموه الحركي هو امتلاكه لكل المهارات الأساسية ويقوم بها بإتقان وبذلك يتضح أن عامل العمر جعلهما يشتركان في الحركة واللعب دون تمييز بينهما.

ويرى حامد زهران (٢٠٠٥، ٢٣١) أنه يتعلم كل من الجنسين المعايير والقيم والاتجاهات المرتبطة بجنسه مما يؤدي إلى اختلاف الذكور عن الإناث في بعض أنماط السلوك ويرى بعض الآباء أن هناك بعض سمات السلوك الاجتماعي تليق بالذكور مثل الشجاعة والاستقلال والقوة الجسمية والإناث عليهن تعلم النظام والدقة.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: "توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً

بين معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو مع متغير مستواهن التعليمي".

من الجدول رقم (٤) تبين عدم وجود ارتباط بين معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو مع مستواهن التعليمي.

من الجدول المشار إليه سابقاً تلاحظ الباحثة بأن صحة الفرض تحققت كلياً، إلا بعد معرفة وإلمام الأمهات لنمو الحركات الدقيقة.

واختلفت نتيجة هذا الفرض مع دراسة شيربل مينتون وآخرون (١٩٧١)

Mintion et al المذكور في حامد زهران (٢٠٠٥، ٢٣٣) و توصل فيها إلى أن

الأمهات المتعلمات أكثر مبالغة في تحريم أنماط سلوكية على أطفالهن وأكثر تدخلاً في شئونهم من غير المتعلمات.

وكذلك اختلفت هذه النتيجة مع دراسة وفاء علان العميرة (د.ت) التي توصلت فيها إلى وجود ارتباط قوى بين المستوى التعليمي للأم ووعيها بحاجات الطفولة المبكرة وكيفية تصديها لهذه الحاجات.

تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى إن ذلك قد يعود إلى أن المناهج التي تدرس في المدارس [أساس، ثانوي] أو الجامعات تكاد تخلو من معلومات عن تنشئة الطفل بأسلوب علمي أو عن الجوانب والحاجات النفسية للطفل التي يجب إشباعها أو عن الأشياء والأعمال التي يجب أن يقوم بها الطفل وهو في سن معينة حتى لا يكلف بأعمال فوق طاقته.

وفي هذا الصدد يرى ماجد المومني (١٩٩٢، ١٣٧-١٤٤) إن المنهج المدرسي هو الأداة أو الوسيلة التي تستخدمها المدرسة لبلوغ أهداف المجتمع في تربية أبنائه فمن الضروري أن يراعي هذا المنهج ما يفضل، كما أن الغالبية العظمى من الأمهات - سواء كن متعلمات تعليماً مرتفعاً أو منخفضاً أم غير متعلمات - لا يسعين لتلقي دروس منتظمة في تربية الأبناء، وهذا ما أكده بنجامين سبوك (١٩٦٤، ١٠٢) بقوله: "سواء كانت الأمهات مثقفات أم جاهلات فإن قلة قليلة منهن هي التي تتلقي دروس في تربية الأبناء".

أما فيما يتعلق بنتيجة البعد الثاني من الفرض الثالث والتي بينت معرفة الأمهات بمطالب نمو الحركات الدقيقة وبين المستوى التعليمي للأم.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال مكونات هذا البعد وهي مقدرة الطفل على أن يرسم دائرة أو مربع أو علامة (x) أو يشبك أزراره أو يستخدم الألوان وهي أعمال مرتبطة باستخدام القلم فالأم المتعلمة تبدأ بالاهتمام بتنمية مهاراته وقدراته.

أشار منير سرحان (١٩٧٨) المذكور في نجوى إبراهيم (٢٠٠٦، ٣٨٧) إلى أنه كلما كان الوالدان على مستوى تعليمي عالي أدركا أهمية العلم وبالتالي أصبحا أكثر حرصاً على تعليم أبنائهم ومتابعتهم.

وتشير منى فياض (٢٠٠٤، ٩٦) إلى أن حب الأم (أو من يقوم مقامها) من الضروريات بالنسبة للطفل على المستوى الجسدي والذهني.

مناقشة نتيجة الفرض الرابع (أ) و (ب):

ينص الفرض الرابع (أ) على: "توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستواهن التعليمي"

ينص الفرض الرابع (ب) على: "توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستوى عمر الأمهات".

من الجدولين رقم (٥) و(٦) يتبين عدم وجود علاقة بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستواهن التعليمي ومستوى عمرهن.

من خلال النتيجة الموضحة أعلاه تلاحظ الباحثة صحة الفرضين لم تتحقق. عدا في بعد رعاية الأمهات للنمو الاجتماعي. في الجدول رقم (٥).

واتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة سامية الأتصاري (١٩٨٦) المذكورة في منال عبد الحميد (٢٠٠٧، ٣٢) والتي توصلت فيها إلى عدم وجود علاقة بين تعليم الأم ومخاوف الأطفال.

وجاءت هذه النتيجة مخالفة لنتائج الدراسات الآتية:-

دراسة شيربل مينتون وآخرون (١٩٧١) Mintion etal المذكور في حامد زهران (٢٠٠٥، ٢٣٣) الذي وجد أن الأمهات غير المتعلمات أكثر مبالغة في تحريم أنماط سلوكية على أطفالهن وأكثر تدخلاً في شئونهم من المتعلمات.

دراسة جيهان العمراني وأحمد عباده (١٩٩٣) التي توصلت إلى أن العلاقة بين مستوى تعليم الأم ومشكلة الخوف موجبة.

ودراسة سامية البشري (١٩٩٨) التي توصلت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات المتعلمات وغير المتعلمات في إتباعهن لأسلوب التنشئة الاجتماعية الصحيحة لصالح المتعلمات.

ودراسة سمية حسن (٢٠٠٢) التي توصلت فيها إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى تعليم الأمهات والعدوان لدى الأطفال. ووجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى تعليم الأمهات والمخاوف.

ودراسة نجوى إبراهيم (٢٠٠٦) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين العناد ومستوى تعليم الأم وعلاقة ارتباط عكسي بين الخجل لدى الأطفال وتعليم الأم. وهذه النتيجة ليست بعيدة عن نتيجة الفرض الأول (ب) التي بينت أن مستوى رعاية الأمهات لنمو أطفالهن فوق الوسط وبالتالي الأمهات يقمنّ برعاية أبنائهن سواء كن متعلمات أو غير متعلمات صغيرات في السن أو متقدمات في العمر.

تفسر الباحثة إلى إن ذلك ربما يرجع إلى طبيعة المجتمع السوداني الذي يقوم بإعداد الفتاة منذ الصغر على دور الأمومة، فهي تساعد والدتها في تربية أخوانها أو تساعد أختها الكبرى في تربية أبنائها وبذلك تتعلم كيف تهتم بالأطفال وتكون قد اكتسبت خبرة تساعد مستقبلاً.

وفي هذا الصدد تشير مها عبدالعزيز (٢٠٠٥، ١٠٩) إلى أن دور الأم لا يقتصر على تقديم الغذاء والكساء والوقاية فحسب ولكنها مطالبة بتقديم الحنان والحب والعطف وذلك لأن الطفل في حاجة ماسة إلى كل ذلك حتى يحقق النمو النفسي والانفعالي وعلى الأم أن تهيبّ الجو الذي يعطى الثقة والاطمئنان ولا تضن بشيء على أسرتها لأن من واجبها بحق أن تعطى الأسرة كل الولاء والإخلاص.

أما في يتعلق بنتيجة بُعد رعاية الأمهات للنمو الاجتماعي، أشارت نتيجة الجدول رقم (٥) إلى وجود علاقة ارتباط طردي بين رعاية الأمهات للنمو الاجتماعي مع متغير مستواهن التعليمي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأم المتعلمة تهتم بتعليم أبنائها المعايير الاجتماعية السليمة وآداب السلوك الاجتماعي المناسب وقد تميل إلى استخدام أسلوب الثواب والبعد عن العقاب البدني. وأكدت ذلك مها عبدالعزيز (٢٠٠٥، ١٠٨) بأن الأم المتعلمة تجتاز المشاكل والعقبات في يسر وسهولة حيث تعالج ما يصادفها من المشكلات بحكمة وتعقل وعلاج سليم.

مناقشة نتيجة الفرض الرابع (ج) :

ينص الفرض الرابع (ج) على: "توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستوي عملهن المهني خارج المنزل". من الجدول رقم (٧) يتبين بأن هناك علاقة ارتباط بين الدرجة الكلية وبعدي رعاية النمو الحركي والنمو الاجتماعي لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير مستوى عملهن خارج المنزل.

تلاحظ الباحثة من خلال النتيجة الموضحة أعلاه أن صحة الفرض قد تحققت. اتفقت هذه النتيجة مع : دراسة وفاء علان العمائري (د.ت) التي توصلت إلى وجود ارتباط بين عمل الأم ووعيها بحاجات الطفل المبكرة.

وأيضاً دراسة سامية البشري (١٩٩٨) التي أثبتت فيها فروق ذات دالة إحصائية بين الأمهات العاملات وغير العاملات في إشباعهن لأساليب التنشئة الاجتماعية لصالح غير العاملات.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات الآتية:-

دراسة وولد فجيل (٢٠١٠) Wald Fajel J التي بينت عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين عمل الأم في السنة الأولى من حياة الطفل والحصيلة الاجتماعية والانفعالية عن الطفل.

ودراسة شوت وكرافت (٢٠١٠) Shohat c, kraft التي توصلت إلى أن الأطفال يعانون من ضغوط نتيجة انفصالهم يومياً عندما تترك الأمهات أطفالهن وتم التعرف على الأنماط السلوكية التي تظهر على الأطفال كمحاولة لتخفيف الضغوط.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن ذلك ربما يعود إلى أن الأم العاملة تشعر بغيابها فترة عن المنزل وعن أبنائها بأنها مقصرة في حقهم وتحاول عند عودتها أن تعوضهم فتبذل مجهوداً مضاعفاً من خلال محاولتها على سلوك الطفل أثناء غيابها فتحادثهم وتهتم بكل تفاصيلهم كبيرة وصغيرة، وبذلك تكون قد وفرت لهم اهتمام ورعاية أكثر من الأم غير العاملة. كما أن المرأة العاملة بصورة عامة تميل إلى تنظيم وقتها، وتدرجياً ينخرط أبنائها داخل هذا النظام فيتعلمون أن هناك وقت للطعام وقت للنوم ووقت للعب.

كما إن الأم العاملة تسعى لتعليم أطفالها الاعتماد على أنفسهم أن يحافظوا على أنفسهم من الأخطار، وتهتم بشغل أوقات فراغهم فتحضر لهم الألعاب التي توفر لهم التسلية وفي نفس الوقت تحفظهم داخل المنزل. وبذلك تخفف أعبائها المنزلية ويقل تدخلها في شئون أبنائها، وبذلك يتعلم الأبناء تحمل المسؤولية منذ الصغر، ويؤكد ذلك حامد زهران (٢٠٠٥، ٢١١) أن خروج المرأة للعمل في حد ذاته لا يؤدي إلى اضطرابات نفسية لأطفالها إلا إذا صاحب خروج الأم للعمل مشكلات أخرى مثل العلاقات الوالدية السيئة.

ومن الجدول السابق رقم (٧) بين عدم وجود علاقة ارتباطية بين رعاية الأمهات للنمو الجسمي، ورعاية النمو العقلي والمعرفي، ورعاية النمو الأخلاقي، ومستوى عملهن خارج البيت.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة استناداً على نتيجة الفرض الأول (ب) الجدول رقم (٢) بين مستوى رعاية الأمهات لنمو أطفالهن فوق الوسط. أما رعاية الأمهات للنمو الجسمي

كانت كبيرة. وبذلك الأم تهتم بصحة ابنائها وتعليمهم المعايير الأخلاقية وسواء كانت متعلمة أو غير ذلك.

مناقشة نتيجة الفرض الخامس (أ) و (ب):

ينص الفرض الخامس (أ) على: "توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير عدد أطفالهن".

ينص الفرض الخامس (ب) "توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير ترتيب ميلاد الطفل بين أخوانه".

من الجدولين رقم (٨) ورقم (٩) يتبين وجود علاقة ارتباط طردي بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغيري عدد أطفالهن وترتيب ميلاد الطفل بين أخوانه وأخواته.

ومن الجدولين السابقين تلاحظ الباحثة أن صحة الفرضين قد تحققت..

واختلفت هذه النتيجة مع: دراسة سبيكة الخلفي (١٩٨١) التي توصلت فيها إلى أن الاتجاهات اللاسوية للتنشئة تزداد بزيادة عدد الأطفال في الأسرة.

ودراسة سميه محمد حسن (٢٠٠٢) التي توصلت فيها إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين حجم الأسرة وكل من العدوان والمخاوف لدى الأطفال.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى إن ذلك قد يعود إلى أنه كلما زاد عدد

الأطفال كلما زادت خبرة الأم بالطريقة التي يجب أن تراعى بها أبنائها وتكون أكثر

ثقة في نفسها وأكثر راحة واسترخاء في تربية أبنائها. وبالتالي كلما ازداد عدد

الأطفال أصبحت أكثر مهارة في رعاية أبنائها ويؤكد في هذا الصدد بنجامين

سبوك (١٩٦٩، ٩٢) أنه كلما كان عدد أفراد الأسرة كبيرة كان اهتمام الأم موزع

بين الأبناء وهناك فرصة أكبر لأن ينمو كل واحد منهم في نمطه الطبيعي. أن

المهم في الترتيب الميلادي حرية الأم في المعاملة المباشرة مع كل طفل وإعطائه

الرعاية والاهتمام الكافي دون أن تبخس حق أحد الأبناء سواء كان أكبر أو أصغر.

وتؤكد اوجيني مدانات (٢٠٠٢، ٧١) على أهمية توزيع الحب والعطف والرعاية بين الأطفال في الأسرة حتى لا تتولد الغيرة بينهم.

وترى الباحثة أن كثرة الأبناء قد يزيد من حماس الأم فتبذل مجهود أكبر لرعايتهم وبالتالي كلما زاد عدد الأطفال كلما اكتسبت خبرة في التنشئة كلما زاد ترتيب الطفل بين أخوانه كلما زادت رعاية الأم له.

مناقشة نتيجة الفرض الخامس (ج)

ينص الفرض الخامس (ج) على: "توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير عمر طفلهن".

من الجدول رقم (١٠) اتضح عدم وجود علاقة بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير عمر الطفل.

ومن الجدول السابق تلاحظ الباحثة أن صحة الفرض لم تتحقق.

ترى الباحثة هذه النتيجة ليست مستغربة، فالأم التي تحمل بين جنبها الحنان والحب الغريزي لأطفالها إلى رعايتهم على اختلاف أعمارهم، فهي تهتم بأكل الطفل سواء كان في السنة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة فهي تحرص على أن ينال وجباته بانتظام وكذلك تهتم بتنوع غذاءه بصحته، كما أنها تحرص على تعليم طفلها سواء كان في الثالثة من عمره أو الرابعة أو فوق الخامسة المعايير الاجتماعية المناسبة للمجتمع والسلوك المرغوب اجتماعياً.

وأكد محمد إسماعيل (١٩٨٩، ٨٧) أن الطفل يحقق قدراً من التآزر بين العين واليد بقدر كافي في الخامسة. هذا يعني أن الطفل دون الخامسة لا يتحكم في حركته تماماً فهو يحتاج إلى من يرعاه وتقوم الأم بذلك بنفسها وهي مدركة بأنهم أطفال في حاجة إلى رعاية.

مناقشة نتيجة الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على: "توجد علاقة ارتباط عكسي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال".

بينت الجداول رقم (١١) و (١٢) و (١٣) و (١٤) و (١٥) و (١٦) بأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن والدرجة الكلية للمشكلات السلوكية، والمشكلات السلوكية الآتية (المخاوف - النشاط الزائد - العناد - مص الأصابع - قضم الأظافر) لدى هؤلاء الأبناء.

أما الجداول رقم (١٧) و (١٨) و (١٩) فقد بينت عدم وجود علاقة ارتباط بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن والمشكلات السلوكية الآتية: (العدوان - الخجل - التهريج) إذن من خلال نتيجة الفرض أعلاه تلاحظ الباحثة أن الفرض تحقق جزئياً. أولاً: فيما يتعلق بنتيجة الجداول رقم (١١) و (١٢) و (١٣) و (١٤) و (١٥) و (١٦) فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية:

دراسة جيتا اجراويل (١٩٧٩) التي توصلت إلى تقبل الأمهات لأطفالهن الذين يعانون من مشكلات سلوكية كان منخفضاً وكن أكثر تسلطية مقارنة بأمهات الأطفال الذين لا يعانون من مشكلات سلوكية.

ودراسة لبني يوسف (١٩٩٣) التي توصلت فيها إلى وجود علاقة موجبة بين درجات المخاوف والمعاملة الوالدية المتمثلة في القسوة والتدليل.

دراسة ليونوز-روث Lyons -Routh (١٩٩٣) التي بينت أن كثرة المشكلات في المحيط الأسري تنعكس بصورة سيئة على أطفال ما قبل المدرسة ويتمثل ذلك في العدوانية والنشاط الزائد.

ودراسة السيد عبدالعزيز الرفاعي (١٩٩٤) التي أوضحت وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب معاملة الطفل وبعض المشكلات النفسية لدى الأطفال.

دراسة بيدرمان وآخرون Bieder man et al (١٩٩٦) التي توصل فيها إلى أن الأطفال ذوي النشاط الزائد يعانون من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي والأسري.

ودراسة فاطمة حنفي (١٩٩٥) التي بينت وجود فروق في السلوك العدواني بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات.

ودراسة أماني دسوقي (١٩٩٧) التي أشارت إلى أن اتجاهات الوالدين غير السوية في التنشئة تتمخض عنها مشكلات تظهر في سلوك أبنائهم.

دراسة مارتن واستيفن Lin foot .Marten and Stephen (١٩٩٩) التي توصلت إلى أساليب التنشئة الخاطئة تؤدي إلى العدوان.

ودراسة سميه حسن (٢٠٠٢) توصلت فيها إلى وجود علاقة ارتباط طردي بين المخاوف لدى الأطفال وكل من العناد وأساليب المعاملة الوالدية لكل من الآباء والأمهات.

ودراسة غادة عوض (٢٠٠٤) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط بين درجات أساليب معاملة الأمهات العاملات (الرفض - التسلط - التسامح - التقبل - المساواة) لأطفالهن بالتعليم قبل المدرسي ودرجات المشكلات السلوكية (العناد) لدى هؤلاء الأطفال.

ودراسة أماني إبراهيم (٢٠٠٨) التي بينت وجود علاقة ارتباط بين [العدوان - العناد] وأساليب المعاملة الوالدية [التسلط - الحماية الزائدة - التفرقة في المعاملة - الرفض] في مجتمع الدراسة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أنه ربما تعود للأفكار السائدة في الثقافة السودانية عن التنشئة التي لا تراعي الخصائص النمائية للطفل مما يؤثر سلباً عليه مثل الطاعة التامة للأوامر - الجلوس هادئاً - عدم مناقشة الكبار - عدم الجلوس أو التحدث مع الضيوف فالطفل الذي يتحلى بهذه الصفات فهو مهذب ويتفاخر به والداه. فهذه الأفكار التي تحملها الأم بداخلها وهي تربي ابنها تمنعه عن القيام

بأعمال ضرورية لنموه يجب أن يقوم بها في وقتها المحدد مما يؤدي إلى تخلف قدرات الطفل سنة وراء سنة وبالتالي لا ينجح الطفل في حياته المستقبلية بالصورة المطلوبة ولا يكون سعيداً.

ويؤكد ويلارد والسون (١٩٦٢، ٤٦٠) أن هناك علاقة بين الأطفال المضطربين انفعالياً وبين الأساليب الخاطئة التي تتبعها الأم في التفاعل مع أبنائها وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

ويضيف نبيل عبدالهادي وفاتنة الصاحب (٢٠٠٢، ٦٧) أن المشكلات السلوكية تظهر نتيجة لوجود بعض الظروف التي تؤثر على وضع الطفل من ناحية اجتماعية ونفسية ولهذه المشكلات علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يتلقاها الطفل وإلى طبيعة البيئة الأسرية التي ينتمي إليها.

يرى محمد عبدالرحمن ومنى خليفة (٢٠٠٣، ٣٠-٣١) ارتباط الممارسات القسرية بسلوك الأبوين اللذان يحاولان الحصول على الإذعان من أبنهما مع مشاكل الطفل العاطفية والسلوكية وبعض العلماء ربط بين مشكلة محددة وبين أساليب المعاملة أو التنشئة، منهم عادة عبدالمجيد (٢٠٠١، ٣٦) التي ترى أن الطفل يقضم أظافره عندما يشعر بالحرج أو الخوف من التأييب الشديد أو التدخل في حياته بالإضافة إلى تدليله وحرمانه من بعض الحاجات النفسية.

ويشير زكريا الشرييني (٢٠٠٥، ٨٥) إلى أن الشعور بالوحدة والعزلة والانفصال الشديد يؤدي إلى إقبال الأطفال إلى مص أصابعهم.

ثانياً فيما يتعلق بنتيجة الجداول رقم (١٧) و(١٨) و(١٩) فقد بينت عدم وجود علاقة ارتباط بين رعاية الأمهات للنمو مع المشكلات السلوكية الآتية (العدوان - الخجل - التهريج) ..

وجاءت هذه النتيجة مخالفة لنتائج الدراسات الآتية:

دراسة بيكرو برسون (١٩٥٩) Backer petrson التي توصلت إلى أن الإفراط في التطرف في الشدة والضبط الوالدي يجعل الأبناء خجولين جداً.

ودراسة عائشة شرف الدين ومحي الدين حسين (١٩٨٥) التي أشارت إلى وجود ارتباط دال بين عدم الاتساق في التنشئة مع كل من العدوانية والتسلطية وبين القسوة والتشدد في التنشئة لدى الطالبات الجامعيات.

ودراسة محمد الحلبي (١٩٨٩) التي توصل فيها إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني.

ودراسة منير العضون (١٩٩٣) التي توصلت إلى الطفل ذو السلوك العدواني نشأ بأساليب تفتقر إلى السوية (القسوة، والتفرقة، والتذبذب في المعاملة). وكذلك دراسة فؤاد محمد هدية (١٩٩٦) توصلت إلى وجود ارتباط بين أساليب التنشئة غير السوية كما تدركها الأم وبين العدوان.

ودراسة عنان روث (١٩٩٧) توصلت إلى الآباء الذين يتبعون أسلوب التسلط والإهمال يكون أطفالهم أكثر ميلاً للعدوانية.

ودراسة هابسول- ترمبلي (Haabasalo Jana Tremblay) (١٩٨٧) الذي توصل إلى وجود علاقة ارتباط بين السلوك العدواني وأسلوب المعاملة الوالدية والخلفية الأسرية.

ودراسة Vaught (١٩٩٠) الذي بين وجود علاقة دالة اقتصادياً بين المفاهيم الخاطئة والسلوك المضطرب للطفل وخاصة النشاط الحركي الزائد والعدواني.

وتفسير الباحثة هذه النتيجة التي جاءت مخالفة لأدبيات الإطار النظري التي أكدت وجود ارتباط بين العدوان والإهمال وعدم الاهتمام مثل جرتروود دريسكول (١٩٦٤)، (٦٩) الذي يرى أن الطفل الذي لم يحظ بالانتباه الكافي يلجأ للعدوان.

وكذلك ميشيل دبابنه ونبيل محفوظ (١٩٩٨، ١٨٩) يرى أن الشعور بالنقص النفسي والجسدي يؤدي إلى العدوان لأن الطفل يجد فيه تعويضاً ينال به ذكراً في جماعته.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن العدوان لدى الطفل ربما يعود إلى عوامل أخرى غير رعاية واهتمام الأم مثل مشاهدة أفلام العنف في برامج الأطفال المختلفة، أو تقليد أحد الوالدين خاصة الأب.

وكذلك الخجل والتهرج يعودان إلى أسباب أخرى غير النقص في رعاية الأم للطفل مثل تقليد الآخرين.

مناقشة نتيجة الفرض السابع (أ) و(ب) و(ج) :

وينص الفرض السابع (أ) على: "يوجد تفاعل (تأثير متبادل) دال إحصائياً بين متغيري نوع الطفل (بنين/بنات) ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال".

ينص الفرض السابع (ب) على: "يوجد تفاعل (تأثير متبادل) دال إحصائياً بين متغيري مستوى تعليم الطفل بالروضة (براعم/ أول/ثاني) ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال".

ينص الفرض السابع (ج) على: "يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغيري ترتيب ميلاد الطفل ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال".

الجدول رقم (٢٠) (٢١) (٢٢) بينت أن التفاعل غير دال إحصائياً بين متغيرات نوع الطفل (ذكر/أنثى) ومستوى تعليم الطفل بالروضة (براعم/ مستوى أول، مستوى ثاني) وترتيب ميلاد الطفل بين أخوانه وأخواته ومستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

من خلال نتيجة الفرض السابع (أ) و (ب) و (ج) تلاحظ الباحثة أن الفرض لم يتحقق.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة مجملة، فالأطفال باختلاف ترتيبهم في الأسرة ونوعهم (بنين/ بنات) ومستوى تعليمهم بالروضة لهم نفس المتوسطات تقريباً. في المستويات المختلفة من رعاية الأمهات لنموهم، مما يعني عدم وجود تأثير متبادل بين هذه المتغيرات وبين مستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال، وتستدل الباحثة على ذلك بالرجوع إلى الجدول رقم (٣) الذي بين عدم وجود فروق دالة إحصائية في رعاية الأمهات لنمو أطفالهن تبعاً لنوع طفلهن وكذلك جدول رقم (١٠) أوضح عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى رعاية الأمهات لنمو أطفالهن ومتغير عمر طفلهن بالتالي يتبين أن الرعاية التي تقدمها الأم لأطفالها واحدة في هذه المرحلة، وبذلك يمكن إهمال هذه المتغيرات عند معالجة هذه المشكلات لأنه ثبت عدم تأثيرها.

مناقشة نتيجة الفرض الثامن (أ) و (ب) و (ج) :

ينص الفرض الثامن (أ) على: "يوجد تفاعل (دال إحصائياً بين المستوى التعليمي للأمهات ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال".

ينص الفرض الثامن (ب) على: "يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغير مستويات أعمار الأمهات ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال".

ينص الفرض الثامن (ج) يود تفاعل دال إحصائياً بين متغيري مستويات عمل الأمهات خارج المنزل (ربة منزل/ تعمل خارج المنزل) ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال".

من الجداول رقم (٢٣) و (٢٤) و (٢٥) يتبين عدم وجود تفاعل بين متغيرات مستوى أعمار الأمهات وعمل الأمهات خارج المنزل، والمستوى التعليمي لهن

ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

تلاحظ الباحثة بأن نتيجة الفرض الموضح أعلاه، أنه لم تتحقق صحة الفرض. وتفسر الباحثة هذه النتيجة المجملة بالرجوع إلى الجداول رقم (٥) و(٦) و(٧) يتبين عدم وجود علاقة ارتباط بين رعاية الأمهات ونمو أطفالهن مع كل من مستوى الأمهات التعليمي، ومستوى عمرهن، ومستوى عملهن خارج المنزل، وهذا ما أشارت إليه نتيجة هذا الفرض، عدم وجود تأثير متبادل بين هذه المتغيرات ومستويات رعايتهن لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية فالأم توفر الرعاية لأطفالها سواء كانت ذات تعليم مرتفع أو منخفض، كبيرة في السن أو صغيرة على الرغم من انخفاض مستوى وعيها لمطالب النمو (جدول رقم "١")، وبالتالي عند معالجة هذه المشكلات يمكن عدم النظر لهذه المتغيرات لأنه تبين عدم تأثيرها.

الفصل السادس

الخاتمة

الفصل السادس

الخاتمة

تمهيد:

تستعرض الباحثة في هذا الفصل خلاصة ما توصل إليه البحث: التوصيات، والمقترحات لدراسات مستقبلية، وقائمة المصادر والمراجع ثم الملاحق.

مستخلص نتائج البحث :

هدفت الباحثة إلى التعرف على مستويات معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو، وأيضاً التعرف على مستويات رعايتهن لنمو أطفالهن وعلاقتها بالمتغيرات الآتية: مستوى تعليم الأمهات ومستوى عمرهن ومستوى عملهن خارج المنزل، وعدد أطفالهن، وترتيب ميلاد طفلهن بين أخوانه وأخواته، وعمر طفلهن وأيضاً معرفة العلاقة بين مستوى رعاية الأمهات لنمو أطفالهن والمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

استخدمت الباحثة مقياس دنفر لفرز النمو إعداد وليم فرانكبيرج لقياس معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو ومقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن إعداد الباحثة ومقياس المشكلات السلوكية إعداد الباحثة أيضاً. وبعد تطبيق المقاييس ومعالجة البيانات إحصائياً تم التوصل إلى النتائج التالية:

١- تتسم معرفة وإلمام الأمهات بمطالب النمو بمجتمع الدراسة الحالية بالانخفاض.

٢- تتسم رعاية الأمهات لنمو أطفالهن بمجتمع الدراسة الحالية بأنها فوق الوسط.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية في درجات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن تبعاً لمتغير الطفل (بنين/ بنات) .

٤- يرتبط المستوى التعليمي للأمهات طردياً مع بعدي معرفة مطالب نمو الحركات الدقيقة ورعاية الأمهات للنمو الاجتماعي، بينما لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين هذا المتغير مع بقية أبعاد معرفة وإمام الأمهات بمطالب النمو، وبقية أبعاد رعايتهن لنمو أطفالهن.

٥- لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لأطفالهن بالتعليم قبل المدرسي مع مستوى أعمارهن، بينما ترتبط الدرجة الكلية لهذه الرعاية طردياً مع مستوى عمل الأمهات خارج المنزل.

٦- توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين رعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع كل من : عدد أطفالهن ، ترتيب ميلاد طفلهن بين أخوانه وأخواته، بينما لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً لرعاية الأمهات لنمو أطفالهن مع متغير عمر أطفالهن .

٧- ترتبط الدرجة الكلية لرعاية الأمهات لأطفالهن بالتعليم قبل المدرسي عكسياً مع الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال، ومع جميع أبعاد هذه المشكلات عدا : العدوان ، الخجل، والتهريج.

٨- لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل متغير من المتغيرات الآتية: نوع الطفل (ذكر/ أنثى) ومستوى تعليم الطفل بالروضة (براعم/ مستوى أول/مستوى ثاني) وترتيب ميلاد الطفل بين أخوانه وأخواته مع مستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

٩- لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل متغير من المتغيرات الآتية: المستوى التعليمي للأمهات ، ومستويات أعمار الأمهات، ومستوى عمل الأمهات خارج المنزل مع مستويات رعاية الأمهات لنمو أطفالهن على الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

ثانياً: التوصيات:

- ١- إدخال مادة علم النفس/ النمو ضمن المنهج الدراسي بالتعليم العام (أساس ، ثانوي) بجرعات قليلة وتزداد بالتدرج في الجامعات.
- ٢- تخصيص برامج تهتم بتنوير الأمهات في وسائل الإعلام لرفع مستوى وعيهم بخصائص النمو واحتياجات الطفل النفسية.
- ٣- إقامة ندوات دورية بالرياض لتوضيح الأعمال التي يجب أن يتعلمها الطفل ويقوم بها في كل سن.
- ٤- كذلك يتم في هذه الندوات والمحاضرات شرح العواقب والنتائج المرتبة على عدم معرفة الأمهات بالجوانب النفسية على أطفالهن.
- ٥- على وسائل الإعلام والمهتمين بعلم النفس توصيل إلى الأمهات ضرورة توفير الرعاية للأطفال بمستوى كبير في كل جوانب النمو وكذلك شرح العلاقة بين عدم توفر الرعاية بالدرجة المطلوبة والمشكلات السلوكية لدى أطفالهن.

ثالثاً: مقترحات لدراسات مستقبلية:

- تقترح الباحثة عدة مقترحات استكمالاً لهذا الموضوع لتعم الفائدة وهي:
- ١- دراسة معرفة وإمام الأمهات بمطالب النمو في مراحل عمرية أخرى (الطفولة الوسطي- المراهقة).
 - ٢- دراسة معرفة وإمام الأمهات بمطالب النمو وعلاقتها بمتغيرات أخرى (مستوى الطموح- تقدير الذات).
 - ٣- دراسة رعاية الأمهات لنمو أطفالهن وعلاقتها بالمشكلات السلوكية في مراحل عمرية أخرى (الطفولة- المراهقة).
 - ٤- دراسة رعاية الأمهات لنمو أطفالهن وعلاقتها بسماتهن الشخصية (المعرفية وغير المعرفية).

٥- دراسة رعاية الأمهات لنمو أطفالهن وعلاقتها بإدراكهن للقبول و الرفض

الوالدي.

٦- دراسة رعاية الأمهات لنمو أطفالهن وعلاقتها بإدراكهن للتوافق الزوجي.

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

المصادر : القرآن الكريم .

أولاً : المراجع باللغة العربية :

- (١) أبوبكر أحمد بن الحسين بن (د.ت):شعب الإيمان، تحقيق محمد سعيد علي البيهقي
بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط١،
بيروت
- (٢) أحمد بن حنبل أبو عبدالله (د.ت) : مسند الإمام أحمد بن حنبل،
الشيبياني
مؤسسة قرطبة، القاهرة
- (٣) أحمد زكي صالح (١٩٨٨): علم النفس التربوي، مكتبة
النهضة، القاهرة
- (٤) أحمد السيد محمد إسماعيل (١٩٩٥): مشكلات الطفل السلوكية
وأساليب المعامل الوالدية، دار الفكر
الجامعي، ط٢، الإسكندرية
- (٥) أحمد محمد الزغبى (٢٠٠٧): النمو الإنساني في الطفولة
والمراهقة مراحل النمو، المشكلات وسبل
علاجها، دار الفكر، ط١، دمشق
- (٦) أسامة كامل راتب وإبراهيم (١٩٩٩): النمو والدفاعية في توجيه النشاط
عديربه خليفة
الحركي للطفل والأنشطة الرياضية
المدرسة، دار الفكر العربي، ط١
- (٧) إسماعيل ابن كثير القرشي (١٩٩٥): تفسير القرآن الكريم، دار طيبة
للنشر والتوزيع، ط٢، تحقيق: سامي بن محمد
سلامة.
- (٨) آمال صادق فؤاد أبوحطب (١٩٨٨): نمو الإنسان من مرحلة الجنين
إلى مرحلة المسنين، مركز التنمية البشرية

والمعلومات، ط ١، القاهرة.

- (٩) أنس محمد أحمد قاسم (٢٠٠٢): أطفال بلا أسر، مركز الإسكندرية للكتاب، ط ١، الإسكندرية
- (١٠) أوجيني مدانات (٢٠٠٢): سيكولوجية الطفل نمو الطفل الاجتماعي واللغوي منذ الولادة وحتى في ما قبل المدرسة، الطفولة المبكرة، دار مجدلاوي، ط ١، عمان
- (١١) _____ (١٩٨٨): تربيوات الطفل ماذا نعرف عنه، مجدلاوي، ط ٢، عمان
- (١٢) ايناس محمد خليفة (٢٠٠٥): مراحل النمو وتطوره ورعايته، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن
- (١٣) جابر عبدالحميد جابر وأحمد خيري كاظم (١٩٩٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، مصر.
- (١٤) جابر عبدالحميد جابر وعلاء الدين كفاقي معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة، القاهرة، الجزء الثالث
- (١٥) جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (٢٠٠٠): لسان العرب، دار صادر، ط ١، بيروت
- (١٦) جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية وعلاجها، دار المصريين، القاهرة.
- (١٧) حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٥): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ط ٦، القاهرة.
- (١٨) _____ (٢٠٠١): علم نفس النمو الطفولة

والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة.

(١٩) حامد عبدالسلام (٢٠٠٥) : دراسات في علم نفس النمو،

زهران، إجلال محمد سري عالم الكتب، ط١، القاهرة.

(٢٠) حمدي أبو الفتوح عطية (٢٠٠٢): منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها

في الدراسات التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات، ط١، القاهرة.

(٢١) خليل ميخائيل معوض (٢٠٠٣): سيكولوجية النمو الطفولة

والمراهقة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

(٢٢) _____ (١٩٧٩): القدرات العقلية، دار المعارف،

القاهرة.

(٢٣) رجاء محمود أبوعلام (٢٠٠٤): التعلم أسسه وتطبيقاته، دار

الميسرة للنشر، ط١، الأردن

(٢٤) _____ (١٩٩٩): مناهج البحث في العلوم النفسية

والتربوية، دار النشر في الجامعات، ط٢، مصر

(٢٥) زكريا الشربيني (٢٠٠٥): المشكلات النفسية عند

الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.

(٢٦) _____ (١٩٩٤): المشكلات النفسية عند الأطفال،

دار الفكر العربي، ط١، القاهرة.

(٢٧) سامي سلطي عريفج (٢٠٠٢): سيكولوجية النمو، دار الفكر

للطباعة والنشر، ط٢، الأردن.

(٢٨) سامي محمد ملحم (٢٠٠٧): المشكلات النفسية عند الأطفال،

دار الفكر، الأردن.

(٢٩) سامية لطفي الأنصاري/ علم نفس نمو الأطفال، مركز الإسكندرية

أحمد صالح/ أحلام حسن للكتاب، الإسكندرية.

محمود

(٣٠) سعد جلال (١٩٨٥): المرجع في علم النفس، دار

المعارف، ط٤، القاهرة

(٣١) سعد عبدالرحمن (١٩٨٣): القياس النفسي "النظرية

والتطبيق"، دار الفكر العربي، ط٤، القاهرة.

(٣٢) سعدية محمد بهادر دليل الآباء والمعلمين ومواجهة المشكلات

اليومية للأطفال والمراهقين، كاتب وكتاب،

ط٢، الكويت

(٣٣) سليمان بن أحمد الطبراني (د.ت): المعجم الكبير، مكتبة ابن تيمية،

القاهرة، تحقيق: محمد بن عبدالمجيد السلفي

(٣٤) سليمان بن الأشعث أبوداؤود (١٤١٠هـ): السنن، تحقيق محمد محي

الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت.

السجستاني

(٣٥) سليمان خلف الله (٢٠٠٤): الطفولة المشكلات الرئيسية

التعليمية والسلوكية العادية، وغير العادية،

جھينة للنشر، الأردن، الجزء الأول

(٣٦) سناء محمد سليمان (٢٠٠٧): مشكلتا مص الأصابع وقضم

الأظافر، الأسباب والأضرار الوقاية

والعلاج، عالم الكتب، ط١، القاهرة.

(٣٧) _____ (٢٠٠٥): مشكلة العناد عند الأطفال، عالم

الكتب للنشر، القاهرة.

- (٣٨) سهير كامل أحمد (٢٠٠٣): أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- (٣٩) (١٩٩٨): سيكولوجية نمو الطفل، دراسات نظرية وتطبيقات عملية، مركز الإسكندرية للكتاب الإسلامي، الإسكندرية.
- (٤٠) طنطاوي جوهري (د.ت): الجواهر في تفسير القرآن الكريم، دار الفكر، بيروت.
- (٤١) عادل عبدالله محمد (١٩٩٩): دراسات سيكولوجية نمو طفل الروضة، دار الرشاد، ط٢، القاهرة.
- (٤٢) عادل عز الدين الأشول (١٩٩٨): علم نفس النمو، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
- (٤٣) عبد الله عسكر (٢٠٠٥): من الاضطرابات النفسية للأطفال، مكتبة الأنجلو، ط٢، القاهرة.
- (٤٤) عبدالله ناصح علوان (١٩٩٧): تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام، ط٣١، القاهرة، الجزء الأول.
- (٤٥) عبد الباسط محمد السيد (٢٠٠٥): المنهج النبوي في تربية الطفل، شركة مكتبة الفا للتجارة والتوزيع، مصر
- (٤٦) عبد الباري محمد داود (٢٠٠٦): التربية النفسية للطفل، إيتراك للنشر، القاهرة.
- (٤٧) عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠٤): علم نفس النمو، مكتبة الرشيد، ط١، الرياض
- (٤٨) عبدالرحمن العيسوي (٢٠٠٢): موسوعة علم النفس الحديث، دار

الراتب الجامعية، ط ١١، بيروت

(٤٩) عبدالرحمن بن الكمال جلال (١٩٩٣) : الدر المنثور، دار الفكر،
الدين السيوطي بيروت.

(٥٠) عبدالستار إبراهيم ورضوى (٢٠٠٣) : علم النفس أسس ومعالم
إبراهيم دراساته، مطابع الدار الهندسية، الظهران.

(٥١) عبدالعزيز جادو (٢٠٠١) : علم نفس الطفل وتربيته، مكتبة
الجامعة، الإسكندرية

(٥٢) عبدالعزيز عبدالكريم (١٩٩٢) : مقدمة في علم النفس التطوري
مصطفى الحركي للطفل، مكتبة التربية العربية لدول
الخليج، الرياض

(٥٣) عبدالعلي الجسماني (١٩٩٤) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة
وحقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم،
بيروت

(٥٤) عبدالمجيد الخليدي وكمال (١٩٩٧) : الأمراض النفسية والعقلية
حسن وهبي والاضطرابات السلوكية عند الأطفال، دار
الفكر العربي، بيروت.

(٥٥) عبدالمجيد سيد أحمد علم نفس الطفولة، الأسس النفسية
منصور، وزكريا الشربيني والاجتماعية والهدى الإسلامي، دار الفكر
العربي، ط ١، القاهرة.

(٥٦) عدنان السبيعي (١٩٨٥) : سيكولوجية الأمومة ومسئولية
الحمل، الشركة المتحدة للتوزيع، ط ٢،
دمشق، الجزء الثاني.

(٥٧) _____ (١٩٨١) : من أجل أطفالنا، مؤسسة

الرسالة، القاهرة

- (٥٨) عزيزة سمارة وعصام النمر (١٩٩): سيكولوجية الطفولة، ط٣، دار
وهاشم الحسن الفكر للطباعة والنشر، الأردن
- (٥٩) عصام نور سرية (٢٠٠٦): سيكولوجية الأمومة والطفولة،
مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
- (٦٠) علاء الدين علي بن حسام (١٩٨١): كنز العمال في سنن الأقوال
والأفعال، مؤسسة الرياضة، ط٥، بيروت.
- (٦١) علاء الدين كافي (١٩٧٨): الصحة النفسية، مكتبة الأنجلو،
ط٣، القاهرة
- (٦٢) علي فالح الهنداوي (٢٠٠٥): علم نفس النمو الطفولة
والمراهقة، دار الكتاب الجامعي، ط٢،
العين.
- (٦٣) عماد محمد مخيمر (٢٠٠٣): استبيان الأمن النفسي للطفل،
مكتبة الأنجلو، القاهرة
- (٦٤) فؤاد البهي السيد (١٩٩٨): الأسس النفسية للنمو من الطفولة
إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- (٦٥) _____ (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي قياس العقل
البشري، دار الفكر العربي، القاهرة.
- (٦٦) _____ (١٩٦٨): الأسس النفسية للنمو من الطفولة
إلى الشيخوخة، الفكر العربي، القاهرة.
- (٦٧) فريد حسن (د.ت): كيف نربي أطفالنا المشاكل
السلوكية للطفل، دار ربيع، سوريا.
- (٦٨) فوزية دياب (١٩٧٩): نمو الطفل وتنشئته بسبب

- الأسرة، مكتبة النهضة، ط٣، القاهرة.
- (٦٩) كمال دسوقي (١٩٨٥): النمو التربوي للطفل والمراهقة،
دروس في علم النفس الارتقائي، مطابع
جامعة الزقازيق، القاهرة.
- (٧٠) مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٣): سيكولوجية النمو من الميلاد إلى
المراهقة، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
- (٧١) (ب.ت): مقياس تقدير أعراض اضطراب
نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (دليل
إرشادي للقائمين بعملية الفحص)، مكتبة
الأنجلو، القاهرة
- (٧٢) محمد بن أحمد بن أبي فرج (د.ت): الجامع لأحكام القرآن، كتاب
القرطبي، الشعب، دار الريان للتراث، القاهرة.
- (٧٣) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (١٩٨٧): الجامع الصحيح المختصر، دار
ابن كثير، اليمامة، ط٣، بيروت، تحقيق
مصطفى ديب البقا
- (٧٤) محمد جميل يوسف وفاروق (١٩٨٩): النمو من الطفولة إلى المراهقة،
سيد عبدالسلام تهامة للنشر، ط٤، جدة.
- (٧٥) محمد رمضان القذافي (١٩٩٠): علم نفس الإسلامية، منشورات
صحيفة الدعوة الإسلامية، ط١، طرابلس.
- (٧٦) محمد السيد عبدالرحمن (٢٠٠٣): تدريب الأطفال ذوي
الاضطرابات السلوكية على المهارات
ومنى خليفة علي حسن النمائية، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة.
- (٧٧) محمد عبدالرحمن بن أبي تفسير ابن أبي حاتم، المكتبة العصرية،

- صيدا، تحقيق أسعد محمد الطيب
- حاتم الرازي
- (٧٨) محمد عبدالظاهر الطيب (١٩٩١): مشكلات الأبناء وعلاجها من الجنين إلى المراهقة، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
- (٧٩) محمد عثمان نجاتي (١٩٨٢): القرآن وعلم النفس، دار الشعوب، بيروت
- (٨٠) محمد علي الهمشري/ وفاء (١٩٩٧): سلسلة المشكلات السلوكية محمد عبدالجواد/ علي لإسماعيل محمد العبيكان، ط١، الرياض.
- (٨١) محمد عمادالدين إسماعيل (١٩٨٩): الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم للنشر، ط١، الكويت.
- (٨٢) محمد لبيب النجيجي ومحمد منير مرسي (١٩٨٣): البحث التربوي أصوله ومناهجه، عالم الكتب، القاهرة.
- (٨٣) محمد بن محمد بن عبدالرازق الزبيدي (د.ت): الجامع لأحكام القرآن، كتاب الشعب، دار الريان للتراث، القاهرة.
- (٨٤) محمد بن يزيد أبو عبدالله بن ماجة (د.ت): السنن، دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي
- (٨٥) محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي (د.ت): الجامع الصحيح، سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق أحمد محمد شاكر، وآخرون.
- (٨٦) محمد محمود بن يونس (٢٠٠٥): سيكولوجية الطفولة المبكرة نحو الاستثمار الأمثل في تربية الطفولة المبكرة، دار الثقافة للنشر، ط١، عمان.

- (٨٧) محمود أمين طنطاوي، (٢٠٠٠): تفسير الجلالين، دار المنار،
وأحمد عيسى النصر اوي القاهرة
- (٨٨) محمود عبدالحليم منسي (٢٠٠١): علم نفس النمو، مركز
وعفاف بنت صالح الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية
- (٨٩) محمود عبدالحليم منسي، (٢٠٠٧): علم نفس النمو للأطفال، مركز
سيد محمد الطواب، أحمد الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
صالح، أحلام حسن محمود
- (٩٠) محمود عطا حسين عقل (١٩٩٢): النمو الإنساني الطفولة
والمراهقة، دار الخريجين للنشر، ط٥،
الرباط
- (٩١) محمود عودة الريماوي (٢٠٠٨): علم النفس التطوري، الشركة
العربية المتحدة للتوزيع، القاهرة.
- (٩٢) مختار نور الدين عثمان (٢٠٠٧): علم نفس النمو من الحمل إلى
المراهقة، مكتبة الفلاح، ط١، دولة
الإمارات العربية المتحدة.
- (٩٣) مسلم بن الحجاج أبو الحجاج (د.ت): الجامع الصحيح، دار إحياء
أبو الحسين القشيري التراث العربي، بيروت.
النيسابوري
- (٩٤) مصطفى الديواني (١٩٩٩): حياة الطفل في الصحة والمرض
في المنزل والمدرسة، مكتبة النهضة،
ط١٢، القاهرة.
- (٩٥) مصطفى عشري (٢٠٠٤): مدخل إلى علم النفس المعاصر،
مكتبة الجيل الجديد، ط٢، صنعاء

- (٩٦) مصطفى فهمي (١٩٧٤): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر، القاهرة
- (٩٧) منذر عبدالرحمن الضامن (٢٠٠٥): علم نفس نمو الطفولة والمراهقة، مكتبة الفلاح، ط١، الكويت
- (٩٨) منى فياض (٢٠٠٤): الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي، المركز الثقافي العربي، المغرب
- (٩٩) مها عبدالعزيز (٢٠٠٥): مشاكل الطفل الطبية والصحية والتربوية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية
- (١٠٠) ميشيل دبابنة ونبيل محفوظ (١٩٩٨): سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل للنشر، الأردن.
- (١٠١) نايفة قطامي وعالية الرفاعي (١٩٨٩): نمو الطفل ورعايته، دار الشروق، عمان، الأردن
- (١٠٢) نبيل عبدالهادي وفاتنة (٢٠٠٢): سيكولوجية الطفولة في الحضانات ورياض الأطفال، بيت القدس، ط١، الأردن
- (١٠٣) نبيلة عباس الشروبي (٢٠٠٣): المشكلات النفسية للأطفال أسبابها- علاجها، دار النهضة العربية، ط٨، القاهرة
- (١٠٤) هدى محمد قناوي (١٩٩٦): الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو، القاهرة

- (١٠٥) هدى محمد قناوي وعادل (د.ت): بطاريات اختبارات لبعض جوانب
عبدالله محمد
النمو لأطفال الروضة، مكتبة الأنجلو
المصرية، القاهرة
- (١٠٦) وفيق صفوت (١٩٩٩): مشكلات الأطفال السلوكية،
الأسباب وطرق العلاج، دار العلم والثقافة،
القاهرة
- (١٠٧) ثانياً: الكتب المترجمة:
- (١٠٨) ب-ب وولمان (١٩٨٥): مخاوف الأطفال، ترجمة محمد
عبدالظاهر الطيب، دار المطبوعات الجديدة،
القاهرة
- (١٠٩) بنجامين سبوك (١٩٦٤): دكتور سبوك يتحدث للأمهات
مشكلات الأطفال في أطوار نموهم، ترجمة:
سعد الجبلاوي، عايدة ايادير، مؤسسة
فرانكلين، القاهرة.
- (١١٠) توم دوجلاس (١٩٥٨): مشكلات الأطفال اليومية، ترجمة
إسحاق رمزي، دار المعارف، القاهرة
- (١١١) جرتروود دريسكول (١٩٦٤): كيف نفهم سلوك الأطفال،
ترجمة: رشدي فام منصور ومحمد السيد،
دار النهضة العربية، القاهرة.
- (١١٢) جون كنجر، بول مسن، (٢٠٠١): أسس سيكولوجية الطفولة
وجيروم كاجان والمراهقة، ترجمة أحمد عبدالعزيز سلامة،
مكتبة الفلاح، الكويت
- (١١٣) س.و- فالنتين (١٩٧٠): الطفل الطبيعي، ترجمة محمد

خليفة بركات- يوسف ميخائيل، مكتبة
الأنجلو، القاهرة

(١١٤) شارلز شفر وموارد ميلمان (١٩٨٩): مشكلات الأطفال والمراهقين
وأساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيم داود
نزيه حمدي، الجامعة الأردنية، عمان،
الطبعة الأولى.

(١١٥) مانيون لورانس وكوهين (١٩٩٠): مناهج البحث من العلوم
الاجتماعية والتربوية، ترجمة كوثر كوجك،
لويس
الدار العربية للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة

(١١٦) هنري ماير (١٩٨١): ثلاث نظريات من نمو الطفل،
ترجمة: هدى محمد قناوي، مكتبة الأنجلو،
القاهرة

(١١٧) وبلارد أولسون (١٩٦٢): تطور نمو الطفل، ترجمة إبراهيم
حافظ، السيد محمد عثمان، مؤسسة
فرانكلين، القاهرة

(١١٨) ثالثاً: الرسائل الجامعية:

(١١٩) أماني بابكر إبراهيم (٢٠٠٨): بعض المشكلات السلوكية لدى
أطفال الفئة العمرية (٩-١٢ سنة) وعلاقتها
بأساليب المعاملة الوالدية والترتيب الولادي
والمستوى الاقتصادي، جامعة أم درمان
الإسلامية، كلية التربية (رسالة دكتوراه غير
منشورة)

(١٢٠) أماني محمد دسوقي إبراهيم (١٩٩٧): الاتجاهات الوالدية في التنشئة
وعلاقتها بالمشكلات السلوكية للأبناء

المرحلة الابتدائية، جامعة أم درمان
الإسلامية، كلية التربية، (رسالة ماجستير
غير منشورة)

(١٢١) رشيدة صديق مبارك

(٢٠٠١): مخاوف الأطفال وعلاقتها بالتبول
اللاإرادي وسط الأطفال الفئة العمرية (٦-
١٢ سنة) بولاية الخرطوم، جامعة الخرطوم،
كلية الآداب، (رسالة ماجستير غير
منشورة).

(١٢٢) سامية البشرى عاصي القيد

(١٩٩٨): مستوى تعليم الأم وعلاقته
بالأساليب المتبعة في التنشئة الاجتماعية،
جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية،
(رسالة ماجستير غير منشورة).

(١٢٣) سمية محمد حسن

(٢٠٠٢): علاقة المخاوف والعدوان لدى
أطفال التعليم قبل المدرسي بمحافظة أم
درمان بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها
الآباء وبعض المتغيرات الديمغرافية، جامعة
الخرطوم، كلية التربية، (رسالة ماجستير
غير منشورة)

(١٢٤) غادة أنور عبدالحميد

(٢٠٠١): دراسة لبعض المشكلات النفسية
للأطفال متعددي الإعاقة ودور الأخصائي
الاجتماعي في التعامل معها، جامعة عين
شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، (رسالة
ماجستير غير منشورة)

(١٢٥) غادة عوض أحمد إبراهيم

(٢٠٠٤): علاقة بأساليب معاملتها لطفلها

بالتعليم قبل المدرسي وبعض مشكلاته السلوكية، جامعة الخرطوم، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)

(١٢٦) لبنى بدر الدين يوسف هباني

المرحلة الابتدائية بالسودان وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، (رسالة ماجستير غير منشورة)

(١٢٧) مزدلفة الخير أبو عاقلة

(٢٠٠٠): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي بالسلوك العدوانى لدى الأبناء. دراسة ميدانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، (رسالة ماجستير غير منشورة)

(١٢٨) منال عبدالمجيد مصطفى

(٢٠٠٧): المشكلات السلوكية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المشرفات وعلاقته ببعض المتغيرات، جامعة النيلين، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)

(١٢٩) مهيد محمد المتوكل

(١٩٩٦): اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية نحو مادة الرياضية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)

(١٣٠) نجوان عبدالحميد

(١٩٩٧): تطوير المناهج وطرق التدريس
إعداد برنامج تربوي للأطفال المكفوفين في
رياض الأطفال، جامعة الخرطوم، كلية
التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)

(١٣١) نجوى إبراهيم

(٢٠٠٦): المشكلات السلوكية الشائعة لدى
أطفال التعليم قبل المدرسي وعلاقتها ببعض
متغيرات بيئة المنزل والروضة، جامعة أم
درمان الإسلامية، كلية الآداب، (رسالة
ماجستير غير منشورة)

(١٣٢) وسيمة عمر محمد زكي

(٢٠٠٠): دراسة بعض المشكلات السلوكية
لدى مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة المنيا في
ضوء متغيرات الحكم الخلقى المسابير
المغايرة التروي/ الاندفاع، جامعة المنيا،
كلية التربية، (رسالة ماجستير غير
منشورة).

(١٣٣) رابعاً: الدوريات:

(١٣٤) إبراهيم علي إبراهيم

(١٩٩٤): "قضم الأظافر كاستجابة تعبيرية
عن بعض الاضطرابات الانفعالية
والعدوان"، حولية كلية التربية، كلية التربية،
جامعة قطر، العدد ١١ ، ص ٤٥٤ - ٥٠٨

(١٣٥) أحمد إبراهيم اليوسف

(١٩٩٨): "العدوان والسلوك العدواني لدى
الأطفال والناشئة"، مجلة المعرفة، تصدرها

- وزارة الثقافة، سوريا، السنة ٣٧، ص ٤٣-٥٩
- (١٣٦) أميرة طه بخش
 (٢٠٠١): "فعالية الإرشاد الأسري في
 خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب
 بالنشاط الحركي المفرط لدى الأطفال
 المتخلفين عقلياً"، مجلة الطفولة والتنمية،
 المجلد ١، العدد ٣٠، ص ٥١-٧٤
- (١٣٧) بسيوني بسيوني السيد
 وعبدالمحسن عبدالمجيد
 (١٩٩٦): "مدى المعاناة من المشكلات
 النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة من
 الجنسين"، مجلات دراسات نفسية، العدد
 الأول، المجلد ٦، ص ١٢١-١٦٨
- (١٣٨) جيهان العمراني وأحمد
 عبادة
 (١٩٩٣): "المشكلات السلوكية الشائعة لدى
 أطفال مرحلة الرياض في ضوء متغيرات
 البيئة لدى أطفال مرحلة الرياض"، مجلة
 الإرشاد النفسي، البحرين، العدد ١، المجلد ١،
 ص ٣٧-٩٤
- (١٣٩) خالد عبدالرازق السيد
 (٢٠٠١): "فاعلية استخدام أنواع مختلفة من
 اللعب في تعديل بعض اضطرابات طفل
 الروضة"، مجلة الطفولة والتنمية، العدد ٣،
 المجلد الأول، ص ٧٥-١٠١
- (١٤٠) خليل يوسف الخليل
 (١٩٨٩): "الاتجاهات نحو الفيزياء وقياسها
 سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة
 اليرموك، العدد الاول، المجلد الخامس
- (١٤١) شادية يوسف الخليلي
 (٢٠٠٣): "برنامج إرشادي لتنمية الوعي
 الغذائي لدى الأمهات وأثره في خفض بعض
 الاضطرابات النفسية لدى أطفالهن من تلاميذ
 المرحلة الابتدائية"، مجلة دراسات الطفولة،

معهد الدراسات العليا للطفولة، بجامعة عين
الشمس

(١٩٩٢): "خطر القضية التربوية في خوف
الأطفال"، المجلة التربوية، العدد ١٠١،
ص ١٩٧-٢٠٠

(١٤٢) صباح السقا

(١٩٨٨): "حاجات الأطفال النفسية"، مجلة
التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية
للتربية والثقافة والعلوم، العدد ٨٥.

(١٤٣) عبدالحكيم مصطفى محمد

(١٩٩٠): "أخطار الخجل والافتقار للثقة
بالنفس"، مجلة التربية، تصدر عن اللجنة
الوطنية القطرية للتربية والعلوم، العدد ٩٤،
ص ٤٨٥-٤٨٩

(١٤٤) عبدالرحمن حميدة

(١٩٩٨): "دور الأسرة في التنشئة الثقافية
لطفل ما قبل المدرسة"، مجلة كلية التربية
(جامعة طنطا) العدد ٢٥، ص ١-٣٨

(١٤٥) عبدالعزيز صقر

(١٩٩١): "دراسة أساليب التنشئة الاجتماعية
كما يدركها الأمهات وعلاقتها بإدراك الأبناء
للقبول/ الرفض الوالدي"، مجلة كلية التربية،
جامعة أسيوط، العدد ٣٢-٢، ص ٣٢٣-
٣٦٠

(١٤٦) فؤاد محمد هدية

(١٩٩٧): "اثر برامج التلفزيون في السلوك
العدواني عند الأطفال"، مجلة التربية، مطابع
وزارة التربية والتعليم، العدد ٢، ص ٢٠٩-
٢٢٥.

(١٤٧) فواز العبد الله

(٢٠٠٨): "الطفولة المبكرة ذلك الإبداع
المكنون"، مجلة الطفولة والتنمية، العدد ١٦،

(١٤٨) فيولا البيلاوي

- المجلد الرابع، ص ٣٣-٣٥
- (١٤٩) كافية رمضان (١٩٨٧): "التنشئة الأسرية وأثرها في تكوين شخصية الطفل العربي"، مجلة علم النفس - ١، (٤)، ص ٩١-١١٠
- (١٥٠) ماجد أحمد المؤمن (١٩٩٢) "الأسس الاجتماعية للمنهج المدرسي"، مجلة التربية، العدد ١٠٣، سنة ٢١، ص ١٣٧-١٤٤
- (١٥١) مبارك سالمين (٢٠٠٢): "الخصائص النفسية السلوكية لأطفال ما قبل المدرسة"، مجلة الطفولة والتنمية، العدد ٦، مجلد ٢، ص ١٩٥-٢٠٥
- (١٥٢) محمد رياض عبدالخالق عزيزة (١٩٩٦): "دراسة نفسية لنمو الطفل في القرآن الكريم"، الكتاب السنوي في علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، المجلد الخامس، القاهرة، ص ٨١٩-٨٢٢
- (١٥٣) محمد عباس نور الدين (٢٠٠٢): "من حاجات الطفل إلى حاجتنا للطفل"، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ٢٦، ص ١٦٧-١٨١
- (١٥٤) محمد مهدي محمود ويوسف عبود (١٩٨٨): "تتطور المخاوف عند الأفراد في المراحل العمرية المختلفة"، مجلة آداب المستنصرية، تصدرها كلية الآداب بالجامعة المستنصرية، العراق، العدد ١٦، ص ٦٣٥-٦٥٠
- (١٥٥) معتز سيد عبدالله (١٩٩٨) "علاقة السلوك العدوانى ببعض

المتغيرات الشخصية"، مجلة علم النفس،

يوليو-سبتمبر، ص ٦٤-٨٧

"السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل
المدرسة وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية
والذكاء بمدينة الرياض"، مجلة رسالة الخليج

العربى، ١٣، ٤٥- ص ٢٠١-٢٠٥

(١٩٨٩): "مكونات العلاقة بين اتجاهات

الأمهات فى التنشئة الاجتماعية كما يدركها

الأبناء ويبين شخصياتهم"، بحوث المؤتمر

الدولى الخامس علم النفس، مصر، الجمعية

المصرية للدراسات النفسية، القاهرة،

ص ١٤٠-١٧٢

(١٥٦) منيرة العوضون

(١٥٧) يوسف عبدالفتاح محمد

خامساً منشورات:

قانون الحكم المحلى لولاية الخرطوم، ٢٠٠٧

(١٥٨) المجلس التشريعى لولاية

الخرطوم

سادساً : المراجع الإنجليزية

- (156) BEREGER, S KATHILEEN (2000): the deevolving person through childhoodandadolescence, 2edth, worth publishers, New York.
- (157) BIDERMAN, jAND ETALL (1996): "Prospective 4year follow up study of attention, deficit hyperactively and related disoreders, Archives of genera, psychiatry vol. 53- 155- pp. 437 – 460.
- (158) CHANGE M., PARK B., and Kim.S. (2009): Parenting classes, parenting Behavior, and child cognitive development in Early Head start : Along itudional modeld the School communtty Jjournal vol, 19. No 7
- (159) KAPLAN, S. PAUL (1991): Achaild S odyssey achild and adolescene devlopment.west publishing company,new york
- (160) LEATRE M.j MORMADEAUS S. AND ALLARD . J. (2010): Effectiveness of apparent training program "Incredible years in a child protection service Child buse and Neglect : the international journal, v 34, in 4 pz 53- 26.
- (161) MEECE, L. JUDITH. (1997), child and adolescentdevelopmentfor education, McGraw , NewYork
- (162) OLDS, w. SALLY & PAPALIA, E. DIANE. (1985),Human development- Mc Graw-hill-Book company united stales of America.
- (163) PIKUNAS, J (1969) : Justin human development an emergentscience. 2ed the McGraw –Hill Ince.
- (164) RICE, PHLIP (1998): Human development alife-span approach ,prentice Hall-new jersey.
- (165) SHOHET, C. KAFRT R. P. and \

KLEIN P.S. (2010) : Behaviour patterns in Daily mothers child separations : possible opportunities for stress rendition
Early child development and care, V. 180.P. 387 – 396.

THOMPSON, K. E and STRINGER,S. A (1987): Knowledge of child development norm childrearing attitudes and perceptions of locus of control, Long man New Yurk.

(166) WADE CAROLE (1998): Psychology, 5th ed. Addison, Long man New York.

(167) WALD FOGEL,,J. HAN. W., BROOKS – GUNN. J (2010): First year maternal Employment and child Development in the first years monographs of society for Research in child development, V .75, Np. 1-147.

(168) ZIGLER, F. EDWARD & STEVESON, F. MATIA (1992): children in achanging world development social issues 2th, ed, Brooks California.

سابعاً : المواقع على الشبكة

Http://www.aocademy.org.docs/manahij2002doc (١٦٩)

يحيي عبد القادر ٢٠٠١ ، البحوث الاستكشافية

الموسوعة الحرة (١٧٠)

http://forum.Moaleam.net.showthread.ph. (١٧١)

وفاء علان العميرة

http://www.non.com/osran/283-html (١٧٢)

عبدالرؤوف عبدالغفور ٢٠٠٧ مشكلات الأطفال علي

Honig.Alicesterliny.www.eric.Ed.gov (١٧٣)

Theomosn,KarinE.Strignar.sharonA.www.eric-edog (١٧٤)

http/forum.moalem.net./show thread.ph (١٧٥)

عائشة أحمد شرف الدين، محي الدين حسين وميرفت شوقي ١٩٨٥

www.who.int/nutrition/topics/exclusive/breastfeeding (١٧٦)
2011

الرضاعة الطبيعية .

www.aljmeel.net.2011 (١٧٧)

الملاحق

ملحق رقم (١)

يوضح عدد الأطفال بمستوى البراعم بمنطقة بأم درمان الكبرى

محلية أم بدة		محلية أمدرمان		محلية كرري	
عدد أطفال بمستوى البراعم	اسم الوحدة	عدد أطفال بمستوى البراعم	اسم الوحدة	عدد أطفال بمستوى البراعم	اسم الوحدة
١١٥٦	الأمير	٣٤٠	أم درمان شمال	٤٨٠	الثورة الشرقي
٩٣٣	البقعة	٣٠٤	أم درمان جنوب	٦٣٣	الثورة وسط
١٤٢	السلام	٣١٨	أبوسعد شرق	٣٦٩	الثورة الغربية
-	الريف الجنوبي	١٢٨	أبوسعد غرب	٦٨٥	النيلي كرري
-	-	-	الريف الجنوبي الغربي	٤٨٥	النيلي وسط
		-	-	-	القرية
				-	الريف الغربي
					الإسكان

ملحق رقم (٢)

قائمة المحكمين

م	الاسم	مكان العمل	الدرجة العلمية
١-	أ.د. قاسم بدري	رئيس جامعة الأحفاد	بروفسيور
٢-	د. خالد الكردي	نائب عميد كلية الآداب جامعة النيلين	أستاذ مشارك
٣-	د. سعاد موسى	رئيس قسم علم النفس بجامعة الأحفاد	أستاذ مشارك
٤-	د. انتصار أبوناجمة	جامعة الخرطوم - كلية الآداب	أستاذ مشارك
٥-	د. عبد الباقي دفع الله	نائب عميد كلية الآداب جامعة الخرطوم	أستاذ مشارك
٦-	د. أنور أحمد عيسى	كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية	أستاذ مشارك
٧-	د. سليمان علي أحمد	رئيس قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة الخرطوم	أستاذ مساعد
٨-	د. مها الصادق	مديرة وحدة الإرشاد النفسي جامعة أم درمان الإسلامية	أستاذ مساعد
٩-	د. حرم الصادق بدري	مديرة مركز رعاية الطفولة المبكرة للأطفال جامعة الأحفاد	أستاذ مساعد
١٠-	د. عبيد الرحمن	كلية الآداب - جامعة الخرطوم	أستاذ مساعد
١١-	د. حسين عبدالله	كلية الآداب - جامعة أم درمان الإسلامية	أستاذ مساعد
١٢-	د. محمد حسين	كلية الآداب - جامعة أم درمان الإسلامية	أستاذ مساعد
١٣-	د. الشفاء محمود	جامعة أم درمان الإسلامية - وحدة الإرشاد	أستاذ مساعد

ملحق رقم (٥)

خطاب المحكمين

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور _____ الموقر

السلام عليكم ورحمة الله

أضع بين أيديكم مسودة للمقاييس التي أود تطبيقها في أطروحتي لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس وهي بعنوان (وعي الأمهات بمطالب نمو الأطفال وعلاقته بالمشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة) .

المقاييس هي :

- ١- مقياس دنفر للفرز الأولي النمو (إعداد وليم فرانكبيرج) .
- ٢- مقياس المشكلات السلوكية (إعداد الباحثة) .
- ٣- مقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن (إعداد الباحثة) .

راجية منكم التكرم بالاطلاع عليها وإجراء التعديلات اللازمة (حذف - إضافة - تعديل) بما ترونه مناسباً .

وجزاكم الله خيراً

الطالبة

محاسن محمد حسن

جامعة أم درمان الإسلامية

ملحق رقم (٦)

مقياس دنفر للفرز الأولي للنمو عند الأطفال

(الصورة الأصلية)

ترجمة: د.بابكر بدري
كلية الأحفاد الجامعية - السودان
١٩٨٢

تأليف: وليم فرانكبيرج
جامعة كلورادو - الولايات
المتحدة الأمريكية-١٩٧٢

* الرجاء قراءة الأسئلة التالية بدقة قبل الإجابة عليه وللإجابة المطلوبة وضع دائرة حول أكثر كلمة مناسبة من الكلمات الموجودة في نهاية كل سؤال .
* يجب التنبيه أنه ليس الضرورة أن يكون قادراً على القيام بجمع النشاطات المذكورة في الأسئلة .

اسم الطفل	التاريخ	تاريخ الميلاد

مفتاح الإجابات :

* نعم : تعني أن الطفل يستطيع القيام بهذا السلوك أو أنه قام به في الماضي.
* لا : تعني أن الطفل لا يستطيع القيام بهذا السلوك أو أنه لم يقم به في السابق،
أو أنك غير متأكد من استطاعته ذلك .

* ر : تعني أن الطفل يرفض محاولة القيام بالسلوك .

* م ف : تعني أن الطفل لم يجد الفرصة لمحاولة القيام بالسلوك .

لقياس سن ٣ أشهر - أجبني على الأسئلة من ١ إلى ١٠ :

١ - عندما يكون طفلك مستلقياً على ظهره هل تستطيع تحريك كل ذراع من ذراعية بنفس الدرجة من السهولة، وهل يظهر نفس التحكم عند تحريك كل واحدة من

٢- رجليه ؟ (ضعي الدائرة حول كلمة لا إن كان لا يستطيع القيام بهذه الحركة بالنسبة لذراعيه أو رجليه أو كليهما بطريقة منسقة ومتأدرة) .

نعم لا ر م ف

٢- عندما يكون طفلك مستلقياً على ظهره هل يتجه بصره ناحيتك ويركز عينيه على وجهك ؟

نعم لا ر م ف

لا يستطيع القيام بهذه الحركات بالنسبة لذراعية أو رجليه أو كليهما بطريقة منسقة ومتأدرة ؟

نعم لا ر م ف

لقياس سن ٤ أشهر - أجبي على الأسئلة ٣ إلى ١٢

٣- هل يقوم طفلك بالصياح بأصوات طفليه مثل ترنيمات الأطفال أو (غر غرتهم" أو "مثل آ . آ ... و..و" و "يا ... آ ... آ...آ) أو أي أصوات أخرى تختلف عن أصوات بكاءه ؟

نعم لا ر م ف

٤- عندما يكون طفلك مستلقياً على ظهره، هل يتابع حركتك للحد الذي يدير معه رأسه من أحد جانبيه، حتى يصبح وجهه متجهاً إلى الأمام تماماً ؟

نعم لا ر م ف

٥- عندما يكون طفلك مستلقياً على ظهره، هل يتابع حركتك للحد الذي يدير معه رأسه من جانب إلى آخر دورة تكاد تكون كاملة ؟

نعم لا ر م ف

٦- عندما تتكلمي وتبتسمي هل يبتسم بدوره لك ؟

نعم لا ر م ف

٧- عندما يكون طفلك مستلقياً فوق سطح مستقيم ، هل لاحظت أنه يستطيع رفع رأسه عن مستوى السرير - كما مبيّن في الشكل أدناه ؟

نعم لا ر م ف

٨- عندما يكون طفلك مستلقياً على بطنه فوق سطح مستقيم، هل يقوم برفع رأسه عن مستوى السرير حوالي ٤٥ درجة - كما مبين في الشكل أدناه ؟

نعم لا ر م ف

٩- عندما يكون طفلك مستلقياً على بطنه فوق سطح مستقيم، هل يقوم برفع رأسه عن مستوى السرير حوالي ٩٠ درجة - كما مبين في الشكل أدناه ؟

نعم لا ر م ف

١٠- هل يقوم طفلك بالضحك بصوت عالي بدون أن يكون هنالك من يدغدغه أو يلمسه ليدفعه للضحك ؟

نعم لا ر م ف

لقياس سن ٥ أشهر - أجيبى على الأسئلة ١١ - ٢٠

١١- هل لاحظت أن طفلك يلعب بيده بأن يلامس واحدة بالأخرى ؟

نعم لا ر م ف

لقياس سن ٦ أشهر - أجيبى على الأسئلة ١٢ - ٢١

١٢- عندما يكون طفلك مستلقياً على ظهره، هل يستطيع متابعة حركتك بأن يدير رأسه دورة كاملة من جانب إلى الآخر ؟

نعم لا ر م ف

١٣- هل يستطيع طفلك رفع رأسه والاحتفاظ به مرفوعاً بصورة ثابتة؟

(ضعي الدائرة حول كلمة لا إن كان الطفل لا يستطيع تثبت رأسه مستقيماً إلى أعلى، أو أنه يتأرجح من جانب إلى آخر، أو أن رأسه يسقط على صدره) .

نعم لا ر م ف

١٤- يجب إتباع لإرشادات التالية بدقة، كما يجب أن تكون إجابتك من واقع

ملاحظات :-

يجب عدم وضع القلم في كف الطفل بالنسبة لهذا السؤال، والاكتفاء فقط بلمس ظهر يده، أو أطراف أصابعه بالقلم. في هذا الحال هل يقوم بمسك القلم ولو لفترة ثواني قليلة ؟ هكذا .

نعم لا ر م ف

لقياس سن ٧ أشهر - أجيبى على الأسئلة ١٥ - ٢٤

نعم لا ر م ف

١٥- إذا كان طفلك مستلقياً فوق سطح مستقيم، هل يستطيع رفع صدره مرتكزاً على ذراعيه، كما موضح في الرسم أدناه ؟

نعم لا ر م ف

١٦- هل يقوم طفلك دائماً بإطلاق أصوات عالية أو صيحات مرتفعة تدل على سروره ؟

نعم لا ر م ف

١٧- هل لاحظت أن طفلك قام في مرتين منفصلتين على الأقل بالدوران حول نفسه عندما يكون مستلقي بأن ينقلب إلى ظهره بعد أن يكون راقداً على بطنه أو العكس ؟

نعم لا ر م ف

١٨- هل لاحظت أبداً أن طفلك يبتسم أثناء لعبة منفرداً عندما يقع بصره على لعبة من لعبة، أو عندما يرى حيوان أو شيئاً يألفه ؟

نعم لا ر م ف

لقياس سن ٨ أشهر - أجيبى على الأسئلة ١٩ - ٢٨

نعم لا ر م ف

١٩- هل يستطيع طفلك تركيز عينيه على جسم صغير في حجم حبة الفول أو الفاصوليا أو قطعة العملة ؟

نعم لا ر م ف

٢٠- هل يستطيع طفلك التقاط لعبة ما إذا وضعت بالقرب منه أو في متناول يده ؟

نعم لا ر م ف

لقياس ٩ أشهر أجيبى على الأسئلة من ٢١ إلى ٣٠

٢١- ضعي طفلك على فراش بحيث يكون راقداً على ظهره، ثم اجذبيه برفق من معصميه حتى يصل على وضع الجلوس. هل تجديه يحتفظ برقبته مشدودة إلى الأمام، كما في الشكل على اليسار أدناه؟ ضعي الدائرة حول كلمة لا إذا كانت رقبته تميل إلى الخلف - كما مبين في الشكل في الجانب الأيمن .

نعم لا ر م ف

٢٢- هل لاحظت أن طفلك يستطيع نقل جسم صغير - مثل مكعب صغير أو قطعة حلوى من يد إلى يد؟ (لا يحتسب إن كان يقوم بهذه الحركة بالنسبة لحجم كبير أو طويل، مثل الملاعق أو اللعب المشابهة)

نعم لا ر م ف

٢٣- الرجاء إتباع الإرشادات التالية بدقة : لוחي بمنديل أو قطعة قماش أمام طفلك حتى ينتبه لها، عند ذلك أتركي المنديل يسقط بحيث يختفي من نظره، هل يقوم طفلك بالبحث عنه؟ (هل يقوم مثلاً بالنظر نحو المنضدة أو تحتها أو تحت الكرسي) .

نعم لا ر م ف

٢٤- هل يستطيع طفلك التقاط شيئين (لعبتين، أو قطعتي حلوى) والإمساك بكل واحدة في يد، في وقت واحد؟ (ضعي دائرة حول كلمة لا إذا كانت لا تريه يفعل ذلك في السابق)

نعم لا ر م ف

٢٥- عندما تقومين بمسك طفلك تحت إبطيه، هل تجديه يحاول الوقوف على رجليه ويحمل جزءاً من وزنه عليها؟ (ضعي دائرة حول كلمة نعم إن كان يحاول الوقوف ولكنه يحمل فقط جزءاً من وزنه)

نعم لا ر م ف

٢٦- هل يلتقط طفلك الأشياء الصغيرة كحبات الفول أو قطع الأكل الصغيرة مستخدماً يده كالمجرفة أو يكمشها بقبضته كلها - كما مبين في الشكل ؟

نعم لا ر م ف

لقياس سن ١٠ أشهر - أجيبى على الأسئلة ٢٧ إلى ٣٦

٢٧- هل يستطيع طفلك الجلوس مستقيماً لمدة ستين ثانية بدون الاستناد على مخدات أو مساند أو كرسي أو الارتكاز على حائط؟

نعم لا ر م ف

٢٨- هل يطعم طفلك نفسه، عند أكل الحلوى أو بسكويت، بأن يضع البسكويت أو الحلوى في فمه بنفسه؟

نعم لا ر م ف

لقياس سن سنة وشهر واحد - أجيبى على الأسئلة ٣٣ إلى ٤٢

٣٣- هل يستطيع طفلك الوقوف وهو مستند إلى كرسي أو منضدة لمدة لا تقل عن ثلاثين ثانية؟

نعم لا ر م ف

٣٤- هل يصدر طفلك أصوات تشبه كلمتي (ما-ما) أو (با-با)؟ (ضعي الدائرة حول كلمة نعم إذا كان طفلك ينطق بأي منهما)

نعم لا ر م ف

٣٥- هل يستطيع طفلك جذب جسمه، للوقوف على رجليه ثم الوقوف فعلاً بدون مساعدتك؟

نعم لا ر م ف

لقياس سن سنة وشهرين - أجيبى على الأسئلة ٣٦ إلى ٤٥

٣٦- هل يستطيع طفلك التعرف عليك من بين مجموعة من الغرباء؟ (إن طفلك قد يبدي ذلك بأن يتردد وينطوي عند مواجهته للغرباء)؟

نعم لا ر م ف

٣٧- عندما يلتقط طفلك جسماً صغيراً كحبة عنب مثلاً هل يفعل ذلك بضغطها بشدة بين أبهامه وباقي أصابعه، كما في الشكل أدناه؟

نعم لا ر م ف

٣٨- هل يستطيع طفلك أن يرفع جسمه ليجلس تماماً بدون أي مساعدة من أحد؟

نعم لا ر م ف

٣٩- أكتبي كلمتين أو ثلاث مما يحاول طفلك نطقه على أن يكون نطقه لها بصورة مفهومة (لا يشترط أن تكون هذه كلمات كاملة) في هذه الحالة هل تعتقد أن طفلك يحاول تقليد كلمات بعينها؟

نعم لا ر م ف

٤٠- هل يستطيع طفلك - بدون مساعدة منك في تحريك يديه - أن يضرب مكعبين (أو شيئين آخرين مشابهين) أو يقرعهما ببعضهما البعض؟ (لا يحتسب هزة للعب مثل (الخشخيشة أو الكشكوش أو طرقة لأغطية العلب أو الأواني)

نعم لا ر م ف

٤١- هل يستطيع طفلك المشي مستنداً على قطع الأثاث كالكراسي أو الأسرة أو أنه يستطيع ذلك بدون الاستناد على أي شيء كلية؟

نعم لا ر م ف

لقياس سن سنة وخمسة أو ستة أشهر - أجبي على الأسئلة ٤٢ إلى ٥١

٤٢- هل يستطيع طفلك بدون مساعدة منك في تحريك يديه القيام أثناء لعبة بحركات تشبه لعبة "بناء بيوت الرمل" أو حركة الوداع لشخص مسافر؟

نعم لا ر م ف

٤٣- هل ينادي طفلك أباه عندما يراه أو عندما يفتقده بكلمة "با-با" أو ينادي أمه بكلمة "ما-ما" عندما يراها أو يفتقدها؟

نعم لا ر م ف

٤٤- هل يستطيع طفلك القيام واقفاً معتمداً على نفسه دون الاستناد على أي شيء والبقاء واقفاً لمدة خمس ثواني؟

نعم لا ر م ف

٤٥ - هل يستطيع طفلك الوقوف معتمداً على نفسه - دون الاستناد على أي شيء والبقاء واقفاً لمدة لا تقل عن ثلاثين ثانية ؟

نعم لا ر م ف

٤٦ - هل يستطيع طفلك أن ينحني للأمام ليلتقط لعبة أو شيئاً من الأرض ثم يقف مرة أخرى دون أن يستند على شيء أو يرتكز على الأرض، أو يلمسها عند انحنائه ؟

نعم لا ر م ف

لقياس سن سنة وعشرة أشهر - أجبني على الأسئلة ٤٨ إلى ٥٧

٤٨ - هل يستطيع طفلك عبر غرفة واسعة بأن يمشي من جانب إلى الجانب المقابل دون أن يتأرجح في مشيه ويسقط ؟

نعم لا ر م ف

٤٩ - عندما يلتقط طفلك الأشياء الدقيقة، مثل حبة العنب أو الفول، هل يستخدم فقط إبهامه وسبابته - كما مرسوم في الشكل أدناه ؟

نعم لا ر م ف

٥٠ - إذا قمتي بدحرجة كرة نحو طفلك هل يدحرجها إليك ثانية، أو يقذفها نحوك (ضعي الدائرة حول كلمة لا إن كان يقوم بمناولتك الكرة وهو ممسكاً بها، أو أنه لم يحاول معك هذه الحركة من قبل) .

نعم لا ر م ف

٥١ - هل يستطيع طفلك الإمساك بكوب عادي ويشرب منه دون أن يسكب ما فيه؟ (لا تحسب شربة من كوب خاص مجهز لفتحته لشراب الأطفال)

نعم لا ر م ف

٥٢ - عندما تقومين بعملك في المنزل، هل يقلد طفلك ما تقومين بعمله؟

نعم لا ر م ف

٥٣- هل يستطيع طفلك وضع مكعب صغير فوق مكعب آخر مشابه له دون أن يسقط أي منهما؟ (يحتسب فقط قيامه بذلك إذا كانت المكعبات صغيرة ولا تزيد مساحة سطح كل منها عن بوصة أو بوصتين على الأكثر)

نعم لا ر م ف

لقياس سن سنتين وثلاثة أشهر - أجيبى على الأسئلة ٥٤ إلى ٦٣

٥٤- هل يستطيع طفلك نطق ثلاث كلمات على الأقل بصورة واضحة، على أن لا يكون بينهما كلمتي ماما أو بابا؟ (يجب أن تكون هذه الكلمات مما يردده طفلك بصورة دائمة ويعني بها نفس الشيء في كل مرة ينطق بها)

نعم لا ر م ف

٥٥- هل يستطيع طفلك أن يخطو خمس خطوات أو أكثر للخلف دون أن يفقد توازنه (قد تكونين قد لاحظتي ذلك أثناء لعبه بشد لعبة وسيره للوراء)

نعم لا ر م ف

لقياس سن سنتين وستة أشهر - أجيبى على الأسئلة ٥٦ إلى ٦٥

٥٦- هل يستطيع طفلك خلع ملابسه من نوع السروال أو القميص أو الملابس الداخلية؟ (لا يحتسب خلعه لقبعة أو جوارب أو لفائف الأطفال)

نعم لا ر م ف

٥٧- هل يستطيع طفلك السير على أصابع قدمه أو صعود السلم معتمداً على نفسه؟ (ضعي الدائرة حول كلمة نعم إن كان سيره أو صعوده للدرج يتم وهو معتدل القامة وإن كان ممسكاً بالحائط أو بسياج السلم لسند أو تثبيت نفسه ، وضعي الدائرة حول كلمة لا إن كان يحبو في صعود ، أو كنت تمنعيه - أو أنه يحتاج إلى مساعدة من شخص أو أنه يستند على عتبات السلم في صعوده) .

نعم لا ر م ف

لقياس سن سنتين وتسعة أشهر - أجيبى على الأسئلة ٥٨ إلى ٦٧

نعم لا ر م ف

٥٨- هل يستطيع طفلك بدون مساعدته أو توجيهك أو إشارتك له، أن يبين مكان عضو واحد على الأقل عندما يسأل عنه؟ (مثل للأعضاء التي قد يذكرها الطفل، العيون أو الشعر أو الأنف ... الخ - ضعي الدائرة حول كلمة نعم فقط إذا كان الطفل يجيد هذه الاستجابة للحد الذي يوضح فيه مكان تلك الأعضاء حتى لو كان السائل شخص لا يعرفه)

نعم لا ر م ف

٥٩- هل يستطيع طفلك أن يطعم نفسه مستعمل معلقة (أو شوكة) دون أن يسكب كثيراً من الطعام على نفسه أو على المائدة؟

نعم لا ر م ف

٦٠- هل يقوم طفلك بالمساعدة إذا سئل في جمع لعبة أو أواني الأكل؟ (ضعي الدائرة حول كلمة نعم فقط إن كان يقوم بأي منهما بصورة جيدة).

نعم لا ر م ف

٦١- هل يستطيع طفلك ركل كرة صغيرة (ككرة التنس مثلاً) إلى الأمام دون أن يرتكز على شيء؟ (دفع كرة صغيرة ركلها لا يحتسب، ضعي الدائرة حول كلمة نعم إن كنت شاهدتيه فعلاً، كرة من الحجم الصغير)

نعم لا ر م ف

٦٢- دون أن تساعدي طفلك بتحريك يده له ودون أن توضحي طريقة مسك أو استعمال القلم أعطيه قلماً وراقبيه، هل تجدينه يحاول الكتابة (أو الشخبة) به؟ (ضعي الدائرة حول كلمة لا إن كان يستعمل القلم للضرب على الأشياء من حوله، أو كان يدخله في فمه . وضعي الدائرة حول كلمة نعم إن كان يكتب (أو يشخبت) به بدون مساعدة - أعطيه ورقة مع القلم)

نعم لا ر م ف

٦٣- هل يستطيع طفلك وضع أربعة مكعبات صغيرة فوق بعضها دون أن يسقط واحداً منها؟ (يجب أن تكون المكعبات من النوع الصغير ولا تزيد مساحة سطح الواحد منها عن بوصة أو بوصتين على الأكثر).

نعم لا ر م ف

٦٤- هل يستطيع طفلك أن يكون جملة من كلمتين عندما يتحدث ؟ (كأن يقول (أريد لبناً أو ألعب بالكرة) لا يحتسب قوله (شكراً) (مع السلامة) .

نعم لا ر م ف

٦٥- هل طفلك قد رأى الأشكال التالية في البيت في وقت ماضي، بالرغم عن ذلك أعرضها عليه وأطلب منه أن يعرف لك كل شكل منها . لا تقم أي مساعدة له .

هل استطاع التعرف على اثنين منها ؟ (مجرد تردد أصواتها لا يحتسب)

نعم لا ر م ف

٦٦- هل يقوم طفلك عند قذفه لكرة بتحريك ذراعه في خط مستقيم (لا يحتسب قذفه لكرة من جانبه أو بتحريك ذراعه من أسفل إلى أعلى يلاحظ أن يكون سير الحركة في خط مستقيم وأن يصل إلى مستوى صدرك أو بطنك من مسافة خمسة أقدام تقريباً)

نعم لا ر م ف

٦٧ يجب إتباع التعليمات التالية بدقة : لا توضحي لطفلك - بالإشارة أو بالنظرات - ما ستطلي منه القيام به، فقط أعطيه ورقة الاستبيان هذه وقولي له : (ضعي هذه الورقة على الأرض) (لا تنظري أو تشيرى ناحية الأرض) . ضع هذه الورقة على الكرسي (لا تنظري ناحية الكرسي أو تلمسيه) سلم الورقة للمعلمة (لا تمدي يدك) هل استطاع طفلك تنفيذ كل التعليمات الثلاثة ؟

نعم لا ر م ف

٦٨- يجب أن لا تساعدي أو توجهي طفلك في القيام بالعمل التالي أرسمي خطأً موازياً للخط المرسوم أدناه على أن لا يقل طول الخط الذي سترسمينه عن بوصه واحدة . ثم قولي له (أرسم خطأً مثل الذي رسمته) يجب ملاحظة أن لا ينقل الطفل الرسم الذي رسمته أو يمرر قلمه فوق الشكل المرسوم دون أن يرسمه فعلاً . أنظري لأشكال الخطوط التالية عند تقييم رسم طفلك : فإذا كان رسمه مثل هذه أحسبي إجابته صحيحة - (نعم) فإذا كان رسمه مثل هذه أحسبي إجابته خطأً - (لا) ، هل استطاع طفلك رسم خط مستقيم بجانب الخط الذي رسمته ؟

نعم لا ر م ف

٦٩- ضعي ورقة الاستبيان على الأرض ثم أطلبي من طفلك أن يعبرها بالقفز من فوقها دون أن يلمسها، كذلك يجب أن يقوم الطفل بالجري أو لا ليتمكن من القفز. هل رفع طفلك قدميه الاثنتين في نفس الوقت عن الأرض عند القفز؟

نعم لا ر م ف

لقياس سن ٣ سنوات و ٦ أشهر إلى ٣ سنوات و ٩ أشهر أجبي على الأسئلة ٧٠

إلى ٧٩

٧٠- هل يستطيع طفلك لبس حذاءه بنفسه؟

نعم لا ر م ف

لقياس سن ٤ سنوات - أجبي على الأسئلة ٧١ إلى ٨٠

٧١- هل يستطيع طفلك قيادة دراجة للأطفال ذات الثلاث عجلات، ويدير بدالاتها بنفسه مسافة عشرة أقدام على الأقل؟ (ضعي الدائرة حول كلمة م ف إن كان طفلك لم يجد فرصة لركوب دراجة مثل هذه)

نعم لا ر م ف

٧٢- هل يقوم بغسل يديه بعد الأكل وتجفيفها بطريقة لا تجعلك تقوين بإعادة غسلها وتجفيفها مرة ثانية؟ ضعي الدائرة حول كلمة م ف إذا كنت لا تتركه يفعل ذلك بنفسه)

نعم لا ر م ف

لقياس سن ٤ سنوات و ٣ أشهر - أجبي على الأسئلة ٧٣ إلى ٨٢

٧٣- هل يستطيع طفلك استعمال كلمات الجمع الصحيحة (في تركيبها) عندما يعني أشياء كثيرة بدأ عن شيء واحد مثل مكعبات أو لعبات بدل لعبة، أو أحذية بدل حذاء؟

نعم لا ر م ف

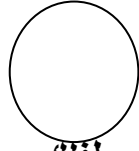
٧٤- أطلبى من طفلك الوقوف على قدم واحدة بدون الإستناد على أي شيء لأطول فترة يمكنى أن توضحي له الطريقة لتشجيعه على القيام بهذه الحركة، أمنحيه ثلاث فرص لمحاولتها ، ثم أحسبي الزمن الذي قضاه واقفاً على قدم واحدة. يمكن تقدير الزمن بالعد ببطء ليكون كل عدد مساوي لثانية . هل استطاع طفلك الاحتفاظ بتوازنه ثانيتين أو أكثر ؟

نعم لا ر م ف

٧٥- ضعي ورقة الاستبيان على الأرض ثم أطلبى من طفلك أن يقفز فوقها ليتخطاها بطول الورقة. يجب أن لا يقوم الطفل بالجري أولاً ليتمكن من القفز . هل نجح في تخطيها دون أن يلمسها ؟

نعم لا ر م ف

٧٦- أطلبى من طفلك أن يرسم في المكان الخالي أدناه شكلاً مثل الشكل المرسوم لا تقولي له إنها دائرة، ولا تساعديه ولا توجيهه بأي صورة أخرى . فقط أطلبى ذلك بقولك ، أرسم شكلاً مثل هذا الشكل بالضبط . وأشيري نحو الشكل المرسوم في اليمين



أنظري لأشكال الدوائر التالية عند تقييم رسم طفلك : فإذا كان رسمه مثل الأشكال أدناه اعتبري رسمه صحيحاً ضعي الدائرة حول كلمة نعم .



وإذا كان رسمه مثل الأشكال التالية اعتبري رسمه خطأ ضعي الدائرة حول كلمة لا



هل قام طفلك برسم دائرة ؟

نعم لا ر م ف

لقياس سن ٤ سنوات و ٦ أشهر - أجبى على الأسئلة ٧٧ إلى ٨٦

٧٧- هل يستطيع طفلك وضع ثمانية مكعبات فوق بعضها دون أن يسقط واحداً منها؟ (يشترط هنا أيضاً أن يكون المكعبات صغيرة لا تزيد مساحة سطح الواحد منها عن بوصة أو بوصتين)

نعم لا ر م ف

لقياس سن ٤ سنوات و ٩ أشهر - أجبني على الأسئلة ٧٨ إلى ٨٧

٧٨- هل يشترك طفلك في ألعاب مثل لعبة الاختفاء والبحث أو عساكر وحرامية أو ألعاب مشابهة أخرى يتطلب الاشتراك فيها انتظار الفرد دوره والتقيد بنظم وشروط؟

نعم لا ر م ف

٧٩- هل يقوم طفلك بارتداء ملابسه كالبنطلون أو القميص أو الفستان أو الجوارب بدون مساعدة منك في غير ربط حزامه أو شبك الأزرار له؟

نعم لا ر م ف

٨٠- بدون توجيه طفلك بذكر اسمه فيكرره ورائك هل يستطيع طفلك أن يعطيك اسمه الأول واسم أبيه (أو اسم عائلته)؟ (يمكن قبول اسم التديل مكان اسمه الأول . ولكن ضعي الدائرة حول كلمة لا إنشائها كان لا يعرف غير اسمه الأول فقط أو أن نطقه لأسمه غير واضح)

نعم لا ر م ف

لقياس سن ٥ سنوات - أجبني على الأسئلة ٨١ إلى ٩٠

٨١- أكتبي إجابة طفلك لكل من الأسئلة التالية في المكان الموجود في نهاية كل

سؤال لا تقدي له أي مساعدة غير تكررا السؤال إن لزم .

الأسئلة :

ماذا تفعل عندما تشعر بالبرد ؟

ماذا تفعل عندما تشعر بالجوع

ماذا تفعل عندما تشعر بالتعب ؟

هل استطاع طفلك إعطاء إجابات صحيحة لكل الأسئلة واستعمل كلمات بدل الإشارات والحركات ؟

الإجابة الصحيحة لسؤال البرد هي (سأرتجف) أو سألبس معطف أو فئلة، أو أبقى داخل المنزل، أما إجابات مثل دواء أو سعال تحسب إجابات خاطئة . والإجابة الصحيحة لسؤال الجوع : هي (أجد شيئاً لأكله) والإجابة الصحيحة لسؤال التعب هي : أتثاءب أو أنام قليلاً ، أو استلقي أو أرتاح أو أهدأ قليلاً .

نعم لا ر م ف

٨٢- هل يستطيع طفلك شبك أزرار ملابسه أو أزرار ملابس دميته ؟ (الأزرار التي تشبك بالضغط لا تحسب، ضعي الدائرة حول كلمة م ف إن لم تكن له ملابس بأزرار)

نعم لا ر م ف

لقياس سن ٥ سنوات و ٣ أشهر - أجبي على الأسئلة ٨٣ إلى ٩٢

٨٣- أطلبي من طفلك أن يقف على قدم واحد لأطول مدة يستطيعها بدون أن يستند على أي شيء يمكن أن توضحي له بالطريقة لتشجيعه للقيام بهذه الحركة . أمنحيه ثلاث فرص لمحاولتها . ثم أحسبي الزمن الذي قضاه واقفاً على قدم واحدة . يمكن هنا تقدير الزمن بالعد ببط ليكون كل عدد مساوٍ لثانية هل استطاع طفلك الاحتفاظ بتوازنه ست ثواني أو أكثر ؟

نعم لا ر م ف

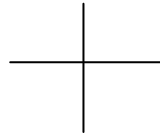
٨٤- لا تحاولي تصحيح طفلك أو مساعدته، ولا تستعملي كلمة (أكبر) عند السؤال له فقط أعرضي عليه الخطين الموضحين أدناه وقولي له (أشر لي على الخط الأطول، بعد أن يوضح أي خط أكثر طولاً أديري الصفحة في حركة دائرية حتى يصبح عرضه مكان طولها ثم قولي له مرة ثانية ، أشر لي على الخط الأطول وبعد يجيب أديري الصفحة مرة أخرى بنفس الطريقة السابقة وقولي له

أشيري له على الخط الأطول . هل استطاع طفلك التعرف على الخط الطويل في كل المرات الثلاثة .

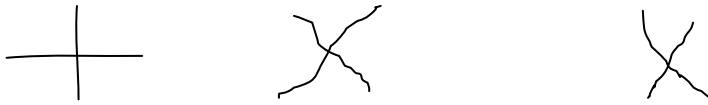
نعم لا ر م ف

لقياس سن ٥ سنوات وست أشهر - أجيبى على الأسئلة ٨٥ إلى ٩٤

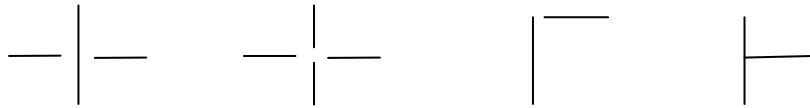
٨٥- لا تخبري طفلك باسم الشكل المرسوم أدناه ولا تقدمي له أي مساعده أخرى فقط قولي له أرسم شكلاً مثل هذا الشكل بالضبط وأشيري له إلى الشكل المرسوم كذلك بيني له أن يرسم في المكان الخالي بجانب الرسم أدناه أمنيه ثلاث فرص لرسم الشكل أنظري لأشكال الرسم عند تقييم رسم طفلك .



فإذا كان رسمه يشبه الأشكال أدناه فأعتبري رسمه صحيحاً وضعي الدائرة حول كلمة نعم



فإذا كان رسمه يشبه الأشكال أدناه فأعتبري رسمه صحيحاً وضعي الدائرة حول كلمة نعم



هل أستطاع طفلك رسم الشكل صحيحاً

نعم لا ر م ف

لقياس سن ٥ سنوات و٩ أشهر - أجيبى على الأسئلة ٨٦ إلى ٩٥

٨٦- لا تعاوني طفلك بالإشارة أو بالنظرات عند توجيه التعليمات التالية له:

ضع هذه الورقة على الأرض :

ضع هذه الورقة تحت الكرسي

ضع الورقة أمامك

ضع الورقة خلفك

(ضعي الدائرة حول كلمة نعم إن كان الطفل قد فهم معنى كل الكلمات "على، تحت ، أمام ، خلف"):

نعم لا ر م ف

هل استجاب طفلك لكل التعليمات بنجاح ؟

نعم لا ر م ف

٨٧- هل يبقى طفلك هادئاً (أي لا يبكي أو يصرخ أو يتعلق بك) عندما تتركه مع شخص لم يألفه أو مع مربيه ؟

نعم لا ر م ف

لقياس سن ٦ سنوات إلى ٦ سنوات و ٩ أشهر - أجبني على الأسئلة ٨٨ إلى

٩٧

٨٨- بدون أن تؤثر أو تساعدي أو تصحي طفلك أسئله ما يلي :

أحمر

أزرق

أشر لي للمربع الأحمر

أشر لي للمربع الأصفر

أصفر

أخضر

أشر لي للمربع الأزرق

أشر لي للمربع الأخضر

هل تعرف طفلك على كل الألوان الأربعة دون أن يخطئ ؟

نعم لا ر م ف

٨٩- أطلبي من طفلك القيام بالنظ عدة مرات مستخدماً رجلاً واحداً من رجليه على

أن لا يمسك أو يستند على شيء ، لا تحسبي الاستجابة صحيحة إذا استخدم رجليه الاثنين في القفز هل استطاع القفز مرتين أو أكثر ؟

نعم لا ر م ف

٩٠- هل يستطيع طفلك ارتداء ملابسه بصورة كاملة بدون أي مساعدة منك؟

نعم لا ر م ف

٩١- أطلبى من طفلك أن يرسم رجل فى المساحة أدناه بقولك : أرسم لى صورة رجل، لا تعطيه أى تعليمات أخرى، ولا تسأليه أو تذكره بأى أعضاء يكون قد نسيها فى رسمه وعند تصحيح الرسم اعتبرى كل زوج من الأعضاء (كالعينين أو الزراعين، أو الأثنين .. لى) على أنها عضو واحد .

هل ضم رسم طفلك ثلاث أعضاء على الأقل ؟

نعم لا ر م ف

٩٢ فى الرسم أعلاه هل بين طفلك ستة أعضاء على الأقل ؟

نعم لا ر م ف

٩٣- أكتبى استجابة طفلك لكل من الجمل غير المكتملة التالى فى المكان الخالى

فى نهاية كل منها لا تعطيه أى مساعده سوى أن تكرر له الجملة إن لزم .

إن الحصان كبير عليه فالفار

إن النار ساخنة، عليه الثلج

إن الأم امرأة عليه فالأب

نعم لا ر م ف

٩٤- هل يستطيع طفلك أن يمسك كرة صغيرة - كرة التنس مثلاً - عند رميها

إليه مستخدماً يديه أو قبضته فقط ؟ (لا يحتسب إن كان يستطيع مسك كرة من الحجم الكبير)

نعم لا ر م ف

٩٥- أطلبى من طفلك أن يقف على رجل واحد دون أن يمسك أو يستند على شىء

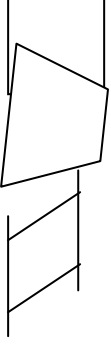
لأطول مدة يمكنه ذلك . ويمكنك أن توضحى له الطريقة لتشجيعه للقيام بهذه الحركة

أمنحيه ثلاث فرص لمحاولتها . ثم أحسبى الزمن الذى قضاه واقفاً على قدم واحدة يمكن

هنا تقدير الزمن بالعد ببط لىكون كل عدد مساو لثانية . هل استطاع الاحتفاظ بتوازنه

١١ ثانية أو أكثر ؟

نعم لا ر م ف



٩٦- من المهم إتباع التعليمات جيداً لا تذكرى اسم الشكل المرسوم على اليمين لا تخبرى بكيفية رسمها أو بالتوضيح بتحريك الأصابع. هل رسم طفلك الشكل الموجود في المساحة أدناه؟ (وجهي طفلك ليرسم صورة مماثلة لهذا الشكل. امنحيه ثلاث فرص للرسم إذا كان رسمه يشبه الأشكال أدناه فأعتبرى رسمه صحيح.

٩٧- في الأماكن الشاغرة أدناه: أكتبي إجابات طفلك عن الأسئلة الآتية:

لا تعطيه أي مساعدة سوى أن تكرري له الجملة ثلاث مرات.

..... مما تصنع الملعقة؟

..... مما يصنع الحذاء؟

..... مما يصنع الباب؟

الإجابات الصحيحة:

الملعقة من المعدن، البلاستيك، الخشب.

الحذاء من الجلد، المطاط، القماش، البلاستيك، الخشب

الباب من الخشب، المعدن، الزجاج.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٧)

مقياس دنفر للفرز الأولي للنمو

(الصورة المبدئية)

إعداد: وليم فرانكبيرج

(تم إجراء الدراسة الاستطلاعية عليها بعد عرضها على المحكمين)

م	العبرة	أقل من ٤سنوات	٤سنوات	٥ سنوات	أكثر من ٥ سنوات
١.	يقود الطفل دراجة ذات ثلاثة عجلات				
٢.	يغسل الطفل يديه بنفسه قبل الأكل وبعد الأكل				
٣.	يستخدم الطفل صيغة الجمع بطريقة صحيحة				
٤.	يقف الطفل على قدم واحدة بدون أن يستند على شيء لأطول فترة ممكنة (ثانيتين)				
٥.	يقفز (ينط) الطفل فوق الأشياء ليتخطاها				
٦.	يرسم الطفل دائرة				
٧.	يضع الطفل ثمانية مكعبات فوق بعضها دون أن يسقط واحد منها				
٨.	يشترك الطفل في ألعاب يتطلب فيها انتظار دوره والتقيد بنظم وشروط				
٩.	يتمكن الطفل من شبك الأزرار وربط الحزام				
١٠.	يذكر الطفل اسمه واسم أبيه				
١١.	يعبر الطفل عن شعوره بالبرد				
١٢.	يعبر الطفل عن شعوره بالجوع				
١٣.	يرسم علامة +				

م	العبارة	أقل من ٤سنوات	٤سنوات	٥ سنوات	أكثر من ٥ سنوات
١٤.	يتعرف الطفل على الاتجاهات				
١٥.	أن يقف الطفل على قدم واحدة بدون أن يستند على أي شيء (ست ثواني)				
١٦.	يميز الطفل بين أطوال الأشياء المختلفة				
١٧.	يبقى الطفل هادئاً عندما تتركه مع شخص لم يألفه				
١٨.	يميز الطفل بين الألوان				
١٩.	يقفز الطفل عدة مرات برجل واحدة دون أن يستند على شيء				
٢٠.	يرتدي الطفل ملابسه كاملة بدون مساعدة				
٢١.	يرسم الطفل رجل على أن يرسم على الأقل ثلاثة أعضاء				
٢٢.	يميز الطفل الكلمة وضدها (كبير - صغير)				
٢٣.	يستخدم الطفل قبضة يديه ليمسك بها الأشياء				
٢٤.	يرسم الطفل رجل يتضمن الرسم (ستة أعضاء)				
٢٥.	يقف الطفل على رجل واحدة بدون أن يستند على شيء لمدة ١١ ثانية				
٢٦.	يرسم الطفل مربع				
٢٧.	يتعرف الطفل على المواد التي تصنع منها الأشياء				
٢٨.	يتمكن الطفل من تكوين جملة مكونة من كلمتين أو أكثر				
٢٩.	يشبك الطفل أزرار ملابسه				

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٨)

مقياس دنفر للفرز الأولي للنمو

(الصورة النهائية)

فيما يلي مجموعة من التصرفات التي يجب أن يتعلمها الطفل في مراحل عمره المختلفة المطلوب قراءة هذه التصرفات جميعها ومن ثم وضع علامة (✓) أمام كلا منها وتحت العمر الذي تعتقد أنه المناسب لتعلم طفلك السلوك المناسب

١- عمر الأم :

٢٥-٢٠ ٣٠ ٣٥-٢٠ فما فوق

٢- عمل الأم :

٣- المستوى التعليمي للأم :

أمي أساس ثانوي جامعي فوق الجامعي

٤- المستوى الاجتماعي:

متزوجة مطلقة أرملة

٥- ترتيب الطفل في الأسرة :

٦- عدد الأطفال بالأسرة :

م	العبارة	أقل من ٤سنوات	٤سنوات	٥ سنوات	أكثر من ٥ سنوات
١.	يقود الطفل دراجة ذات ثلاثة عجلات				
٢.	يغسل الطفل يديه بنفسه قبل الأكل وبعد الأكل				
٣.	يستخدم الطفل صيغة الجمع بطريقة صحيحة				
٤.	يقف الطفل على قدم واحدة بدون أن يستند				

م	العبارة	أقل من ٤سنوات	٤سنوات	٥ سنوات	أكثر من ٥ سنوات
	على شي لأطول فترة ممكنة (ثانيتين)				
٥.	يقفز (ينط) الطفل فوق الأشياء ليتخطاها				
٦.	يرسم الطفل دائرة				
٧.	يضع الطفل ثمانية مكعبات فوق بعضها دون أن يسقط واحد منها				
٨.	يشارك الطفل في ألعاب يتطلب فيها انتظار دوره والتقييد بنظم وشروط				
٩.	يمكن الطفل من شبك الأزرار وربط الحزام				
١٠	يذكر الطفل اسمه واسم أبيه				
١١	يعبر الطفل عن شعوره بالبرد				
١٢	يعبر الطفل عن شعوره بالجوع				
١٣	يرسم علامة +				
١٤	يتعرف الطفل على الاتجاهات				
١٥	يقف الطفل على قدم واحدة بدون أن يستند على أي شيء (ست ثواني)				
١٦	يميز الطفل بين أطوال الأشياء المختلفة				
١٧	يبقى الطفل هادئاً عندما تتركه مع شخص لم يألفه				
١٨	يميز الطفل بين الألوان				
١٩	يقفز الطفل عدة مرات برجل واحدة دون				

م	العبارة	أقل من ٤سنوات	٤سنوات	٥ سنوات	أكثر من ٥ سنوات
	أن يستند على شيء				
٢٠	يرتدي الطفل ملابسه كاملة بدون مساعدة				
٢١	يرسم الطفل رجل على أن يرسم على الأقل ثلاثة أعضاء				
٢٢	يميز الطفل الكلمة وضدها (كبير - صغير)				
٢٣	يستخدم الطفل قبضة يديه ليمسك بها الأشياء				
٢٤	يرسم الطفل رجل يتضمن الرسم (سنة أعضاء)				
٢٥	يقف الطفل على رجل واحدة بدون أن يستند على شيء لمدة ١١ ثانية				
٢٦	يرسم الطفل مربع				
٢٧	يتعرف الطفل على المواد التي تصنع منها الأشياء				
٢٨	يتمكن الطفل من تكوين جملة مكونة من كلمتين أو أكثر				
٢٩	يشبك الطفل أزرار ملابسه				

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٩)

مقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن

إعداد الباحثة: (الصورة المبدئية)

(تم إجراء الدراسة الاستطلاعية عليها بعد عرضها على المحكمين)

م	العبارة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة
١.	أعتني بصحته			
٢.	أهتم بتحصينه ضد أمراض الطفولة			
٣.	عدم مقارنته بالأطفال من حيث الطول والحجم			
٤.	اهتم بنظافة أسنانه			
٥.	اهتم بالفحص الدوري لأسنانه عند الطبيب			
٦.	أطالبه بعدم استخدام أدوات الكبار			
٧.	أتجنب مطالبته باستخدام مقاعد الكبار دون تلمل			
٨.	أشجعه أثناء لعبه			
٩.	أتجنب إرهاقه بنشاط حركي فوق طاقته			
١٠.	استفيد من نشاطه الحركي بتوجيهه لأشياء إيجابية			
١١.	أشجعه على اللعب في الهواء الطلق			
١٢.	أشجعه على الرسم			
١٣.	أشجعه على استخدام المقص وغير ذلك من الأدوات اليدوية			
١٤.	أتجنب إجباره على الكتابة مبكراً قبل أن يكون مستعداً لذلك			

			١٥ . أتجنب السخرية منه عندما تبدو حركته غير منتظمة (في الكتابة مثلاً)
			١٦ . أشجعه على سماع الأناشيد والقصائد الشعرية
			١٧ . أشجعه على الاتصال بالعالم الخارجي (الرحلات والزيارات)
			١٨ . أشجعه أن يكتشف ويجرب بنفسه
			١٩ . أعلمه كيف يسأل ومتى يسأل
			٢٠ . اهتم بأن أحكي له القصص التربوية
			٢١ . أشجعه على بذل قصارى جهده عندما تواجهه صعوبات
			٢٢ . أحرص على عدم استخدامه لألفاظ بذئية (السب والشتم)
			٢٣ . أحرص على الكلام بصورة جيدة أمامه
			٢٤ . اهتم بتدرج طول الجملة وسلامتها وحسن النطق
			٢٥ . أحرص على شعوره بالاطمئنان والأمان (عدم الخوف)
			٢٦ . أشعره بالحب المتبادل بيني وبين والده
			٢٧ . أعلمه أن يعبر عن انفعالاته
			٢٨ . أشعره بحبنا له (الوالدين)
			٢٩ . أتجنب عقابه بدنياً قدر الإمكان
			٣٠ . أتجنب تجاهله في أي موقف
			٣١ . أحرص على معاملته معاملة واحدة وعدم التذبذب بين الثواب والعقاب

			أوجهه بلطف	.٣٢
			أتجنب الاعتماد على الخادمت في شؤونه	.٣٣
			أشجعه على آداب السلوك الاجتماعي (التعاون - احترام الآخرين)	.٣٤
			أشجعه على رؤية الأقرباء ومجالستهم	.٣٥
			أحرص على أي نشاط يعزز الثقة بالنفس لديه	.٣٦
			أحرص على تعليمه النظام في حياته بلطف	.٣٧
			أشجعه على أن يكون في سلوكه (ليس بالضرورة أن يكون مثالياً)	.٣٨
			أعرفه أسماء أعضاءه التناسلية الخارجية	.٣٩
			أجيب على أسئلته حول الجنس حين يسأل	.٤٠
			أحول نشاطه عندما يعبت بأعضائه التناسلية	.٤١
			أعلمه الفرق بين البنات والأولاد	.٤٢
			أعلمه تحمل المسؤولية بالتدرج	.٤٣
			أحرص على وجود قدوة حسنة أمامه	.٤٤
			أشجعه على استخدام المراض بصورة جيدة	.٤٥
			أعالج المسائل السلوكية بحكمة (مص الإصبع)	.٤٦
			أشجعه على أداء دوره الاجتماعي (للولد دور يختلف عن دور البنت في الحياة)	.٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١٠)

مقياس رعاية الأمهات لنمو أطفالهن إعداد الباحثة

(الصورة النهائية)

فيما يلي الجوانب الواجب توافرها لتنشئة الأطفال بطريقة جيدة، المطلوب قراءة هذه الجوانب ومن ثم وضع علامة (√) أمام العبارة التي تحرصي على توفرها لطفلك المعني أمام العبارة .

م	العبارة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
١.	أعتني بصحته			
٢.	أهتم بتحصينه ضد أمراض الطفولة			
٣.	عدم مقارنته بالأطفال من حيث الطول والحجم			
٤.	اهتم بنظافة أسنانه			
٥.	اهتم بالفحص الدوري لأسنانه عند الطبيب			
٦.	أطالبه بعدم استخدام أدوات الكبار			
٧.	أتجنب مطالبته باستخدام مقاعد الكبار دون تلمل			
٨.	أشجعه أثناء لعبه			
٩.	أتجنب إرهاقه بنشاط حركي فوق طاقته			
١٠.	استفيد من نشاطه الحركي بتوجيهه لأشياء إيجابية			
١١.	أشجعه على اللعب في الهواء الطلق			
١٢.	أشجعه على الرسم			
١٣.	أشجعه على استخدام المقص وغير ذلك من الأدوات اليدوية			

م	العبارة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة
١٤.	أتجنب إجباره على الكتابة مبكراً قبل أن يكون مستعداً لذلك			
١٥.	أتجنب السخرية منه عندما تبدو حركته غير منتظمة (في الكتابة مثلاً)			
١٦.	أشجعه على سماع الأناشيد والقصائد الشعرية			
١٧.	أشجعه على الاتصال بالعالم الخارجي (الرحلات والزيارات)			
١٨.	أشجعه أن يكتشف ويجرب بنفسه			
١٩.	أعلمه كيف يسأل ومتى يسأل			
٢٠.	اهتم بأن أحكي له القصص التربوية			
٢١.	أشجعه على بذل قصارى جهده عندما تواجهه صعوبات			
٢٢.	أحرص على عدم استخدامه لألفاظ بذئية (السب والشتم)			
٢٣.	أحرص على الكلام بصورة جيدة أمامه			
٢٤.	اهتم بتدرج طول الجملة وسلامتها وحسن النطق			
٢٥.	أحرص على شعوره بالاطمئنان والأمان (عدم الخوف)			
٢٦.	أشعره بالحب المتبادل بيني وبين والده			
٢٧.	أعلمه أن يعبر عن انفعالاته			
٢٨.	أشعره بحبنا له (الوالدين)			

م	العبارة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة
٢٩.	أتجنب عقابه بدنياً قدر الإمكان			
٣٠.	أتجنب تجاهله في أي موقف			
٣١.	أحرص على معاملته معاملة واحدة وعدم التذبذب بين الثواب والعقاب			
٣٢.	أوجهه بلطف			
٣٣.	أتجنب الاعتماد على الخادمت في شئونه			
٣٤.	أشجعه على آداب السلوك الاجتماعي (التعاون - احترام الآخرين)			
٣٥.	أشجعه على رؤية الأقرباء ومجالستهم			
٣٦.	أحرص على أي نشاط يعزز الثقة بالنفس لديه			
٣٧.	أحرص على تعليمه النظام في حياته بلطف			
٣٨.	أشجعه على أن يكون في سلوكه (ليس بالضرورة أن يكون مثالياً)			
٣٩.	أعرفه أسماء أعضاءه التناسلية الخارجية			
٤٠.	أجيب على أسئلته حول الجنس حين يسأل			
٤١.	أحول نشاطه عندما يعيث بأعضائه التناسلية			
٤٢.	أعلمه الفرق بين البنات والأولاد			
٤٣.	أعلمه المسؤولية بالتدرج			
٤٤.	أحرص على وجود قدوة حسنة أمامه			
٤٥.	أشجعه على استخدام المراض بصورة جيدة			

م	العبارة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة
٤٦ .	أعالج المسائل السلوكية بحكمة (مص الإصبع)			
٤٧ .	أشجعه على أداء دوره الاجتماعي (للولد دور يختلف عن دور البنت في الحياة)			

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١١)

المشكلات السلوكية: إعداد الباحثة

(الصورة المبدئية)

العدوان

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يقوم بتمزيق الكتب والكراسات			
٢.	يقوم بضرب الأطفال			
٣.	يسب ويشتتم الأطفال بألفاظ قبيحة			
٤.	يقوم بتكسير وتحطيم الأدوات			
٥.	يعتدي على زملائه من الأطفال عندما يلعبون			
٦.	يحطم اللعب التي يلعب بها			
٧.	يكون حاد المزاج			
٨.	يحطم لعب الآخرين			
٩.	يكون السبب في المشاجرات التي تحدث في بيئته			
١٠.	يقوم بضرب الدمية التي يلعب بها			
١١.	يميل إلى تخريب الأشياء بعد تنظيمها			
١٢.	يعتدي على الآخرين بالضرب			
١٣.	يقوم باقتلاع النباتات والأشجار الصغيرة			
١٤.	يخاطب الآخرين بما يكرهون من ألقاب			
١٥.	يستولى على أشياء الأطفال الآخرين بالقوة			
١٦.	يهدد الآخرين بالحاق الأذى بهم			

			١٧. يضايق الأطفال الآخرين لحثهم على الدخول معه في شجار
			١٨. يستثير غضب وغيظ الأطفال الآخرين
			١٩. يقوم بخطف الأشياء من الأطفال الآخرين
			٢٠. يدخل في مشاجرات بدنية مع الأطفال الآخرين
			٢١. يميل إلى عض زملاءه
			٢٢. يرفض بقوة الأطفال الآخرين
			٢٣. يلقي بالتراب على ملابس وأجسام الأطفال الآخرين
			٢٤. يغضب باستمرار
			٢٥. ينفس عن غضبه من خلال الإساءة للآخرين

عبارة المخاوف :

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يخاف من الأماكن المظلمة			
٢.	يخاف من الحقنة			
٣.	يخاف من الفئران			
٤.	يخاف من الضفادع			
٥.	يخاف من الكلاب			
٦.	يخاف عند سماع حكايات عن الحيوانات المفترسة			
٧.	يخاف من النوم لوحده			
٨.	يخاف أن يمشي الدكان لوحده			
٩.	يخاف عندما يرى رجل الشرطة			
١٠.	يخاف من صوت الرياح			

			١١ . يخاف من اللعب في الشارع
			١٢ . يخاف عندما يدخل غرفة بها ضيوف
			١٣ . يخاف من القطط
			١٤ . يخاف من الخروف
			١٥ . يخاف من المرض
			١٦ . يخاف عندما يُهدد بالضرب
			١٧ . يخاف عندما يسمع مشاجرة بيني وبين والدته
			١٨ . يخاف من الأصوات العالية
			١٩ . يخاف من الأماكن الضيقة
			٢٠ . يخاف من الأماكن المرتفعة
			٢١ . يخاف من صوت الرعد
			٢٢ . يخاف من رؤية البرق
			٢٣ . يخاف من اللعب في الشارع مع الأولاد
			٢٤ . يخاف من الذهاب إلى دورة المياه ليلاً بمفرده
			٢٥ . يخاف عندما يعاقب أحد بالضرب أمامه
			٢٦ . يخاف عندما يشاهد حيوانات مفترسة بالتلفزيون

٣ . النشاط الزائد :

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١ .	لا يتمكن من البقاء في مكان واحد لفترة طويلة			
٢ .	يتحدث بصوت عالي دون مراعاة للآخرين			
٣ .	يجري ويقفز داخل الحجرة			
٤ .	يتسلق الحوائط والأشجار			

			يتململ في مقعد	٥.
			يخطف الأشياء من زملائه	٦.
			يبدو ثرثاراً بدرجة غير عادية (يتحدث بإفراط)	٧.
			يسيء استخدام الأدوات	٨.
			يصعب عليه اللعب بهدوء	٩.
			يسبب الضيق والإزعاج للآخرين	١٠.
			يخرج عن النظام المعمول به	١١.
			يتمرد على تنفيذ التعليمات والأوامر	١٢.
			يندفع في الإجابة عن الأسئلة	١٣.
			يصعب عليه الانتظار حتى يحين دوره	١٤.
			يقاطع الآخرين في حديثهم	١٥.
			يتطفل على أنشطة الآخرين	١٦.
			يحرك زراعيه أو قدميه بشكل زائد	١٧.
			يتسلق للوصول للأشياء الموضوعة في الأماكن المرتفعة	١٨.
			يقوم بتحريك وزحزحة الأثاثات والأدوات من مكانها	١٩.

٤ - العناد :

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يميل إلى استخدام كلمة لا			
٢.	يجادل الكبار			
٣.	يتحدى ويرفض ما يأمره به الآخرون			
٤.	يقوم بعمل أشياء عن عمد لمضايقة الآخرين			

٥.	يرمي أسباب أخطائه على الآخرين		
٦.	يميل إلى إغائة الأطفال الآخرين		
٧.	يتعمد خرق قواعد النظام المعمول بها		
٨.	يرفض تناول الطعام رغم شعوره بالجوع		
٩.	يصر على مشاهدة التلفزيون رغم تأخر الوقت		
١٠.	يتعكر مزاجه بسهولة		
١١.	يميل إلى الانتقام من الآخرين		
١٢.	يميل إلى السخط والتبرير		
١٣.	يمكن استثارته وغيظه بسهولة من جانب الآخرين		

٥- الخجل :

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يميل إلى اللعب بمفرده			
٢.	يتجنب تكوين صداقات في الروضة			
٣.	يفضل الجلوس بمفرده			
٤.	يتجنب المشاركة في أعياد الميلاد والحفلات			
٥.	يعجز عن طلب مساعدة الآخرين عندما يحتاج إليها			
٦.	يتجنب الذهاب إلى الجيران بمفرده			
٧.	يتجنب الحديث مع الكبار (يفضل الصمت)			
٨.	يفضل الاختلاط بالأطفال الأصغر سناً			
٩.	تقتصر إجاباته على القبول أو الفرض عندما يسأل			
١٠.	يتجنب النظر إلى من يتحدث إليه			
١١.	يتجنب الخروج من المنزل عندما يقص شعره بطريقة جديدة			
١٢.	يتجنب ارتداء ملابس جديدة			

٦- الغضب :

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يمكن استثارة غضبه بسهولة			
٢.	يلوح بيده أو أصبعه أثناء الكلام			
٣.	يصرخ بصوت عالي (يبكي بصوت عالي)			
٤.	يتدحرج في الأرض أثناء غضبه (بكائه)			
٥.	ينفس عن غضبه من خلال الإساءة للآخرين			
٦.	يحبس أنفاسه عند ما يبكي			
٧.	يتقيأ أثناء بكائه			
٨.	يميل إلى التذمر والظنونة			
٩.	يظهر عليه النكد والمزاج السيء			
١٠.	يغضب عند أدنى درجة من النقد			
١١.	يرفض تناول الطعام عند ما يغضب			

٧- التهريج :

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يضحك بصوت عالي (القهقهة)			
٢.	يعمل حركات بوجهه ليضحك الآخرين			
٣.	يصدر أصوات غريبة ليضحك الآخرين			
٤.	يقوم بتقليد الشخصيات التي تثير ضحك الآخرين			
٥.	يقلد الحيوانات بصورة مضحكة			
٦.	يقوم بحركات بهلوانية			
٧.	يصرخ بصوت عالي بدون سبب			

٨.	يصيح مزعجاً عندما يكون هناك ضيوف		
٩.	تكثر طلباته عندما يكون هناك ضيوف		

٨- مص الأصبع :

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يمص أصبعه عندما لا يستطيع الإجابة عن سؤال ما			
٢.	يمص أصبعه عندما يمدح طفل آخر أمامه			
٣.	يمص أصبعه عندما يكون جائعاً			
٤.	يمص أصبعه عندما يكون خائفاً			
٥.	يمص أصبعه عندما يتحدث معه الكبار بصوت مرتفع			
٦.	يمص أصبعه عندما يترك وحيداً في مكان ما			
٧.	يمص أصبعه عندما يكون غاضباً			
٨.	يمص أصبعه عندما يحرم من شيء يحبه			
٩.	يمص أصبعه عندما يمنع من شيء يرغبه			
١٠.	يمص أصبعه محاكاة لبعض الأطفال من حوله			
١١.	يمص أصبعه عندما يرغب في معاندة الكبار			

٩- قضم الأظافر :

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يقضم أظافره عندما لا يستطيع الإجابة عن سؤال ما			
٢.	يقضم أظافره عندما يمدح طفل آخر أمامه			
٣.	يقضم أظافره عندما يكون جائعاً			
٤.	يقضم أظافره عندما يكون خائفاً			

			٥. يقضم أظافره عندما يتحدث معه الكبار بصوت مرتفع
			٦. يقضم أظافره عندما يترك وحيداً في مكان ما
			٧. يقضم أظافره عندما يكون غاضباً
			٨. يقضم أظافره عندما يحرم من شيء يحبه
			٩. يقضم أظافره عندما يمنع من شيء يرغبه
			١٠. يقضم أظافره عندما يرغب في معاندة الكبار
			١١. يقضم أظافره محاكاة لبعض الأطفال من حوله
			١٢. يقضم أظافره عندما يركز انتباهه على موضوع ما

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١٢)

مقياس المشكلات السلوكية

إعداد الباحثة

بعد التحكيم

العدوان

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يقوم بتمزيق الكتب والكراسات			
٢.	يقوم بضرب الأطفال			
٣.	يشتم الأطفال بألفاظ قبيحة			
٤.	يقوم بتكسير الأدوات			
٥.	يعتدي على زملائه من الأطفال عندما يلعبون			
٦.	يحطم اللعب التي يلعب بها			
٧.	حاد المزاج			
٨.	يحطم لعب الآخرين			
٩.	يكون السبب في المشاجرات التي تحدث من حوله			
١٠.	يقوم بضرب الدمية التي يلعب بها			
١١.	يميل إلى تخريب الأشياء بعد تنظيمها			
١٢.	يعتدي على الآخرين بالضرب			
١٣.	يقوم باقتلاع النباتات والأشجار الصغيرة			
١٤.	يخاطب الآخرين بما يكرهون من ألقاب			
١٥.	يستولى على أشياء الأطفال الآخرين بالقوة			
١٦.	يهدد الآخرين بالحق الأذى بهم			

			يفتعل أسباب الشجار مع الأطفال الآخرين	.١٧
			يستثير غضب وغيظ الأطفال الآخرين	.١٨
			يقوم بخطف الأشياء من الأطفال الآخرين	.١٩
			يدخل في مشاجرات بدنية مع الأطفال الآخرين	.٢٠
			يميل إلى عض زملائه	.٢١
			يرفس بقوة الأطفال الآخرين	.٢٢
			ينفعل لأتفه الأسباب	.٢٣
			يمكن استثارة غضبه بسهولة	.٢٤
			يلوح بيده أو أصبعه أثناء الكلام	.٢٥
			يصرخ بصوت عالي (يبكي بصوت عالي)	.٢٦
			يتدحرج في الأرض أثناء غضبه (بكائه)	.٢٧
			ينفس عن غضبه من خلال الإساءة للآخرين	.٢٨
			يحبس أنفاسه عند ما يبكي	.٢٩
			يتقيأ أثناء بكائه	.٣٠
			يميل إلى التذمر والطنطنة	.٣١
			يظهر عليه النكد والمزاج السيئ	.٣٢
			يغضب عند أدنى درجة من النقد	.٣٣
			يرفض تناول الطعام عند ما يغضب	.٣٤
			يقذف الأشياء عندما يغضب	.٣٥
			يميل إلى الحرد (كثير الحرد)	.٣٦

المخاوف :

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
٠١	يخاف من الأماكن المظلمة			
٠٢	يخاف من الحقنة			
٠٣	يخاف من الفئران			
٠٤	يخاف من الضفادع			
٠٥	يخاف من الكلاب			
٠٦	يخاف عند سماع حكايات عن الحيوانات المفترسة			
٠٧	يخاف عندما يرى رجل الشرطة			
٠٨	يخاف من صوت الرياح			
٠٩	يخاف من الققط			
٠١٠	يخاف من الخروف			
٠١١	يخاف من المرض			
٠١٢	يخاف عندما يُهدد بالضرب			
٠١٣	يخاف من الأصوات العالية			
٠١٤	يخاف من الأماكن الضيقة			
٠١٥	يخاف من الأماكن المرتفعة			
٠١٦	يخاف من صوت الرعد			
٠١٧	يخاف من رؤية البرق			
٠١٨	يخاف عندما يعاقب أحد بالضرب أمامه			

النشاط الزائد

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يصعب عليه البقاء في مكان واحد لفترة طويلة			
٢.	يتحدث بصوت عالي دون مراعاة للآخرين			
٣.	يجري داخل حجرة الدراسة			
٤.	يتسلق الحوائط والأشجار			
٥.	يتململ في مقعد			
٦.	يخطف الأشياء من زملائه			
٧.	يبدو ثرثاراً بدرجة غير عادية (يتحدث بإفراط)			
٨.	يسيء استخدام الأدوات			
٩.	يصعب عليه اللعب بهدوء مع الأطفال			
١٠.	يسبب الضيق والإزعاج من الأطفال			
١١.	يخرج عن النظام المعمول به داخل الفصل			
١٢.	يتمرد على تنفيذ الأوامر والتعليمات			
١٣.	يندفع في الإجابة عن الأسئلة			
١٤.	يصعب عليه الانتظار حتى يحين دوره للعب			
١٥.	يقاطع الآخرين في حديثهم			
١٦.	يتطفل على أنشطة الآخرين			
١٧.	يحرك زراعته أو قدميه بشكل زائد أثناء الدراسة			
١٨.	يتسلق للوصول للأشياء الموضوعة في الأماكن المرتفعة			
١٩.	يقوم بتحريك الأدوات من مكانها			

العناد :

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يميل إلى استخدام كلمة (لا)			
٢.	يجادل الكبار			
٣.	يتحدى ويرفض ما يأمره به الآخرون			
٤.	يقوم بعمل أشياء عن عمد لمضايقة الآخرين			
٥.	يرمي أسباب أخطائه على الآخرين			
٦.	يتعمد خرق قواعد النظام المعمول به			
٧.	يرفض تناول الطعام رغم شعوره بالجوع			
٨.	يتعكر مزاجه بسهولة			
٩.	يميل إلى الانتقام من الآخرين			
١٠.	يميل إلى التبرير			
١١.	يمكن استثارته وغيظه بسهولة من جانب الآخرين			
١٢.	يميل إلى إغائة الأطفال الآخرين			

الخجل :

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يميل إلى اللعب بمفرده			
٢.	يتجنب تكوين صداقات في الروضة			
٣.	يفضل الجلوس بمفرده			
٤.	يتجنب المشاركة في الحفلات التي تقام في الروضة			
٥.	يعجز عن طلب مساعدة الآخرين عندما يحتاج إليهم			

			٦. يتجنب الحديث مع الكبار (يفضل الصمت)
			٧. يفضل الاختلاط بالأطفال الأصغر سناً
			٨. يجيب فقط بـ (نعم) أو (لا) عندما يسأل
			٩. يتجنب النظر إلى من يتحدث إليه

التهريج :

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يضحك بصوت عالي (القهقهة)			
٢.	يعمل حركات بوجه ليضحك الآخريين			
٣.	يصدر أصوات غريبة ليضحك الآخريين			
٤.	يقوم بتقليد الشخصيات التي تثير ضحك الآخريين			
٥.	يقلد الحيوانات بطريقة مضحكة			
٦.	يقوم بحركات بهلوانية			
٧.	يصرخ بصوت عالي بدون سبب			
٨.	يصبح مزعجاً عندما يكون هناك ضيوف			
٩.	تكثر طلباته عندما يكون هناك ضيوف			

مص الأصبع :

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يمص أصبعه عندما لا يستطيع الإجابة عن سؤال ما			
٢.	يمص أصبعه عندما يمدح طفل آخر أمامه			
٣.	يمص أصبعه عندما يكون جائعاً			
٤.	يمص أصبعه عندما يكون خائفاً			
٥.	يمص أصبعه عندما يتحدث معه الكبار بصوت مرتفع			

			٦. يمص أصبعه عندما يترك وحيداً في مكان ما
			٧. يمص أصبعه عندما يكون غاضباً
			٨. يمص أصبعه عندما يحرم من شيء يحبه
			٩. يمص أصبعه عندما يمنع من شيء يرغبه
			١٠. يمص أصبعه محاكاة لبعض الأطفال من حوله
			١١. يمص أصبعه عندما يرغب في معاندة الكبار

قضم الأظافر :

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يقضم أظافره عندما لا يستطيع الإجابة عن سؤال ما			
٢.	يقضم أظافره عندما يمدح طفل آخر أمامه			
٣.	يقضم أظافره عندما يكون جائعاً			
٤.	يقضم أظافره عندما يكون خائفاً			
٥.	يقضم أظافره عندما يترك وحيداً في مكان ما			
٦.	يقضم أظافره عندما يتحدث معه الكبار بصوت مرتفع			
٧.	يقضم أظافره عندما يكون غاضباً			
٨.	يقضم أظافره عندما يحرم من شيء يحبه			
٩.	يقضم أظافره عندما يمنع من شيء يرغبه			
١٠.	يقضم أظافره عندما يرغب في معاندة الكبار			
١١.	يقضم أظافره محاكاة لبعض الأطفال من حوله			
١٢.	يقضم أظافره عندما يركز انتباهه على موضوع ما			

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١٣)

مقياس المشكلات السلوكية إعداد الباحثة

(الصورة النهائية)

فيما يلي قائمة ببعض المشكلات التي قد تكون شائعة لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ٣-٦ سنوات، نرجو وضع علامة (√) أمام المشكلات التي يعاني منها الطفل من خلال ملاحظتك لسلوكه .

الاسم عمر الطفل المستوى

م	العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
١.	يقوم بتمزيق الكتب والكراسات			
٢.	يقوم بضرب الأطفال			
٣.	يشتم الأطفال بألفاظ قبيحة			
٤.	يقوم بتكسير الأدوات في الروضة			
٥.	يعتدي على زملائه من الأطفال عندما يلعبون			
٦.	يحطم اللعب التي يلعب بها			
٧.	حاد المزاج			
٨.	يحطم ألعاب الآخرين			
٩.	يكون السبب في المشاجرات التي تحدث حوله			
١٠.	يقوم بضرب الدمية التي يلعب بها			
١١.	يميل إلى تخريب الأشياء بعد تنظيمها			
١٢.	يعتدي على الآخرين بالضرب			
١٣.	يقوم باقتلاع النباتات والأشجار الصغيرة			

			يخاطب الآخرين بما يكرهون من ألقاب	١٤.
			يستولى على أشياء الأطفال الآخرين بالقوة	١٥.
			يهدد الآخرين بالحق الأذى بهم	١٦.
			يفتعل أسباب الشجار مع الأطفال الآخرين	١٧.
			يستثير غضب وغيظ الأطفال الآخرين	١٨.
			يقوم بخطف الأشياء من الأطفال الآخرين	١٩.
			يدخل في مشاجرات بدية مع الأطفال الآخرين	٢٠.
			يميل إلى عض زملائه	٢١.
			يرفس بقوة الأطفال الآخرين	٢٢.
			ينفعل لأتفه الأسباب	٢٣.
			يمكن استثارة غضبه بسهولة	٢٤.
			يلوح بيده أو أصبعه أثناء الكلام	٢٥.
			يصرخ بصوت عالي (يبكي بصوت عالي)	٢٦.
			يتدحرج في الأرض أثناء غضبه (بكائه)	٢٧.
			ينفس عن غضبه من خلال الإساءة للآخرين	٢٨.
			يحبس أنفاسه عند ما يبكي	٢٩.
			يتقيأ أثناء بكائه	٣٠.
			يميل إلى التذمر والطنطنة	٣١.
			يظهر عليه النكد والمزاج السيئ	٣٢.
			يغضب عند أدنى درجة من النقد	٣٣.
			يرفض تناول الطعام عند ما يغضب	٣٤.
			يقذف الأشياء عندما يغضب	٣٥.

			يميل إلى الحرد (كثير الحرد)	.٣٦
			يخاف من الأماكن المظلمة	.٣٧
			يخاف من الحقنة	.٣٨
			يخاف من الفئران	.٣٩
			يخاف من الضفادع	.٤٠
			يخاف من الكلاب	.٤١
			يخاف عند سماع حكايات عن الحيوانات المفترسة	.٤٢
			يخاف عندما يرى رجل الشرطة	.٤٣
			يخاف من صوت الرياح	.٤٤
			يخاف من القطط	.٤٥
			يخاف من الخروف	.٤٦
			يخاف من المرض	.٤٧
			يخاف عندما يُهدد بالضرب	.٤٨
			يخاف من الأصوات العالية	.٤٩
			يخاف من الأماكن الضيقة	.٥٠
			يخاف من الأماكن المرتفعة	.٥١
			يخاف من صوت الرعد	.٥٢
			يخاف من رؤية البرق	.٥٣
			يخاف عندما يعاقب أحد بالضرب أمامه	.٥٤
			يصعب عليه البقاء في مكان واحد لفترة طويلة	.٥٥
			يتحدث بصوت عالي دون مراعاة للآخرين	.٥٦
			يجري داخل حجرة الدراسة	.٥٧

			يتسلق الحوائط والأشجار	٥٨.
			يتململ في مقعده	٥٩.
			يخطف الأشياء من زملائه	٦٠.
			يبدو ثرثاراً بدرجة غير عادية (يتحدث بإفراط)	٦١.
			يسيء استخدام الأدوات	٦٢.
			يصعب عليه اللعب بهدوء مع الأطفال	٦٣.
			يسبب الضيق والإزعاج للأطفال	٦٤.
			يخرج عن النظام المعمول به داخل الفصل	٦٥.
			يتمرد على تنفيذ الأوامر والتعليمات	٦٦.
			يندفع في الإجابة عن الأسئلة	٦٧.
			يصعب عليه الانتظار حتى يحين دوره للعب	٦٨.
			يقاطع الآخرين في حديثهم	٦٩.
			يتطفل على أنشطة الآخرين	٧٠.
			يحرك زراعيه أو قدميه بشكل زائد أثناء الدراسة	٧١.
			يتسلق للوصول للأشياء الموضوعة في الأماكن المرتفعة	٧٢.
			يقوم بتحريك الأدوات من مكانها	٧٣.
			يميل إلى استخدام كلمة (لا)	٧٤.
			يجادل الكبار	٧٥.
			يتحدى ويرفض ما يأمره به الآخرون	٧٦.
			يقوم بعمل أشياء عن عمد لمضايقة الآخرين	٧٧.
			يرمي أسباب أخطائه على الآخرين	٧٨.

			٧٩. يعتمد خرق قواعد النظام المعمول بها
			٨٠. يرفض تناول الطعام رغم شعوره بالجوع
			٨١. يتعكر مزاجه بسهولة
			٨٢. يميل إلى الانتقام من الآخرين
			٨٣. يميل إلى التبرير
			٨٤. يمكن استثارته وغيظه بسهولة من جانب الآخرين
			٨٥. يميل إلى إغائة الأطفال الآخرين
			٨٦. يميل إلى اللعب بمفرده
			٨٧. يتجنب تكوين صداقات في الروضة
			٨٨. يتجنب المشاركة في الحفلات التي تقام في الروضة
			٨٩. يعجز عن طلب مساعدة الآخرين عندما يحتاج إليها
			٩٠. يتجنب الحديث مع الكبار (يفضل الصمت)
			٩١. يفضل الاختلاط بالأطفال الأصغر سناً
			٩٢. يجيب فقط بـ (نعم) أو (لا) عندما يسأل
			٩٣. يتجنب النظر إلى من يتحدث إليه
			٩٤. يضحك بصوت عالي (القهقهة)
			٩٥. يعمل حركات بوجه ليضحك الآخرين
			٩٦. يصدر أصوات غريبة ليضحك الآخرين
			٩٧. يقوم بتقليد الشخصيات التي تثير ضحك الآخرين
			٩٨. يقلد الحيوانات بطريقة مضحكة
			٩٩. يقوم بحركات بهلوانية
			١٠٠. يصرخ بصوت عالي بدون سبب

			١٠١. يصبح مزعجاً عندما يكون هناك ضيوف
			١٠٢. تكثر طلباته عندما يكون هناك ضيوف
			١٠٣. يمص أصبعه عندما لا يستطيع الإجابة عن سؤال ما
			١٠٤. يمص أصبعه عندما يمدح طفل آخر أمامه
			١٠٥. يمص أصبعه عندما يكون جائعاً
			١٠٦. يمص أصبعه عندما يكون خائفاً
			١٠٧. يمص أصبعه عندما يتحدث معه الكبار بصوت مرتفع
			١٠٨. يمص أصبعه عندما يترك وحيداً في مكان ما
			١٠٩. يمص أصبعه عندما يكون غاضباً
			١١٠. يمص أصبعه عندما يحرم من شيء يحبه
			١١١. يمص أصبعه عندما يمنع من شيء يرغبه
			١١٢. يمص أصبعه محاكاة لبعض الأطفال من حوله
			١١٣. يمص أصبعه عندما يرغب في معاندة الكبار
			١١٤. يقضم أظافره عندما لا يستطيع الإجابة عن سؤال ما
			١١٥. يقضم أظافره عندما يمدح طفل آخر أمامه
			١١٦. يقضم أظافره عندما يكون جائعاً
			١١٧. يقضم أظافره عندما يكون خائفاً
			١١٨. يقضم أظافره عندما يترك وحيداً في مكان ما
			١١٩. يقضم أظافره عندما يتحدث معه الكبار بصوت مرتفع
			١٢٠. يقضم أظافره عندما يكون غاضباً

			١٢١. يقضم أظافره عندما يحرم من شيء يحبه
			١٢٢. يقضم أظافره عندما يمنع من شيء يرغبه
			١٢٣. يقضم أظافره عندما يرغب في معاندة الكبار
			١٢٤. يقضم أظافره محاكاة لبعض الأطفال من حوله
			١٢٥. يقضم أظافره عندما يركز انتباهه على موضوع ما